مَنهجُ البَحثِ العِلمِي
وكِتَابَة الرَّسَائِل العِلمِيَّة

تأليف
الدكتور/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

دار التوحيد للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنهَجُ البَحثِ العِلمِي

وَكِتَابَةُ الرَّسَائِلِ العِلمِيَّة

تَأْلِيفُ

الدكتور/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

دار التوحيد للنشر

ح دار التوحيد ، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبدالقادر ، موفق بن عبدالله

منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية./ موفق بن عبدالله عبدالقادر. ـ الرياض، ١٤٢٨هـ.

٣٦٨ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٠ ـ ١ ـ ٩٩٣٣ ـ ٩٩٦٠

١ ـ طرق البحث ٢ ـ البحث العلمي أ ـ العنوان

ديوي ٠٠١،٤٢ ١٤٢٨/٣٢٦٠

رقم الإيداع : ١٤٢٨/٣٢٠٦

ردمك : ٠ ـ ١ ـ ٩٩٣٣ ـ ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م



المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ ص.ب ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣

هاتف وناسوخ ٠١٤٢٨٠٤٠٤

البريد الإلكتروني: E-mail:dar_attawheed.pub.sa@naseej.com

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً... ....وبعد:

فإنَّ الحديث عن منهج البحث العلمي يعدُّ حديثاً طويلاً، تشترك فيه مجموعة من العلوم كالعقائد، والأصول، والمعارف الفلسفية، وما يُسمَّى بالثَّقافة العامةِ ذلكَ أنَّ المنهج، يعني محاولة الوصول إلى الحقيقة، والتوثق من صحتها.

وهذا أمر يقتضي من الباحث أن يتعرَّف على كافة المناهج المطروحة، والتَّعرّف على طبيعتها، ومدى مطابقتها للحقائق.

إنَّ الباحث الذي يتصدى للكتابة عن مناهج البحث العلمي، لا بدَّ أن يكون واسع الأُفق، متعدد الاطلاع، مُحيطاً بأطراف المناهج والثَّقافات المتنوعة، مدركاً لحضارات الشُّعوب والتَّطورات التَّاريخية التي مرَّت بها، ومستوعباً للأنماط الاجتماعية المختلفة التي تتسم بها تلك الأمم المتنوعة، وقادراً على الرَّبط بين المدارس الثَّقافية التي تركت آثارها وبصماتها على الحياة، إضافة إلى التَّحليل الدَّقيق لِجميع المواد والمؤثرات، وأن يعرضها عرضاً مُنظماً يتصفُ بالدِّقَّةِ ويتمتع بالنَّزاهةِ، وهو أمر تضيق به هذه الصفحات التي هي صفحات قُصدَ منها الاطلاع بالدرجة الأولى على بعض سمات المنهج الإسلامي، والمناهج الأخرى، وإلقاء الضَّوء عَلَى فرع من فروع الثَّقافة الإسلامية اهتمت بمعالجته الكثير من الأقلام الصَّادقة التي اتسمت بالموضوعية، وسمو الغاية، إضافةً إلى أنَّ هنالك أقلاماً أُخرى قد كتبت في هذا الشأن نشأت وترعرعت

في بيئات لا صلة لها بالحضارة العربية الإسلامية، فاختطت لِنَفْسِها طُرُقاً بعيدة كُلَّ البعد عن المصدر الأساسي الموثوق به في بيان الحقيقة ألا وهو القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبوية، فانحرفت عن ميزان المقال، وحادت عن الوسطية والاعتدال،﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: من الآية: ١٢١].

كما أنَّ هذا البحث قُصِدَ منهُ مدّ يد المساعدة للطلاب عَلَى كتابة البحوث والرسائل الجامعية، والتَّمرن على صياغتها، والتعرف على أشهر مصادر البحث العلمي، ومرتبط بعامل زمنيٍّ يتفق مع فصل دراسيٍّ لا تربو ساعاته على ثلاثينَ ساعة.

الأمر الذي جعلني أسوق عرضاً موجزاً للكثير من الْمُعطيات بحيث يسهل فهمها وتدفع بالباحث إلى حُبِّ الاستطلاع لدراسة المادة وخوض لُجَجِها، من خلال سمو الهدف في الحفاظ على اتجاه الخط الإسلاميّ سواء في منهج الحياة، أو في كتابة البحوث والرسائل الجامعية،﴿يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩].

إنَّ كتابة البحوث بقدر ما هي عِلمٌ وحفظ متون، ومعرفة بالمصادر واتجاهات مُصَنفيها، فإنَّها تحتاجُ إلى باحثٍ مُتمرسٍ يملك القدرة على صياغة الأفكار وتكوينها، ويسعى على الدَّوام لربط هذه البحوث بفلك المحيط الذي يعيش فيه، ويمد القارئ بمعلومات تتسم بالانسجام، وتُعينه عَلَى توسيع مدى التعليم ورقعة الإبداع، وتسطير أبحاث تتمتع بالحيوية وتنبض بالحياة.

وأن يأخذ بيد القارئ كي لا يكتفي بتقليد الْمُصَنَّفات القديمة فيتضاءل وينتهي دوره الخلاَّق، بل يُنتجُ صوراً جديدة تُزيل العقم الذي أصيبت به عقول الكثير من الباحثين بل والقائمين على بعض الدَّوائر العلمية، وأن يقرب

الْمَوسوعات التي كتبها المتقدِّمون إلى الأذهان، ويجعلها أوثق ارتباطاً بالمعنى الذي كُتبت من أجله.

وأن يُزيلَ الأساليب الجافة التي اتسمت بها بعض الْمَصادر التي تجاوزها العصور وذهب صداها فَلَم تَعُد من المستلزمات العلمية المعاصرة، وهنا يكمن الفهمُ والإحساسُ الرَّائقان في الشَّكل والمضمون لِمفهوم الْمُعاصرة الذي يدعو إليه الكثير من الباحثين، إن ذلك من عزم الأمور.

إنَّ الْحَداثة والْمُعاصرة التي ندعو إليها لا تعني الْمَفاهيم التي اعتنقها بعض الباحثِينَ، والتي تتمثل بإشاحة النَّظر عن الْمُصنَّفات التي ورَّثها لنا الأجداد، أو العبث بكتب التُّراث، والتَّنكب للمَعرفة التي ترعرعت الأجيالُ بين ظهرانيها، والسَّعي لتقليد مناهجَ خلقت بوناً شاسعاً بينَ الحقائق العلمية وبين التَّصورات التي تدعو إليها، إنَّها مناهجُ وعد أصحابها النَّاس بجنة المأوى، فَلَمَّا وصلت بهم إلى نهاية المطاف فإذا المعلف فارغٌ، وعادت على أصحابها بالغرم، وأسهموا في إفقار الشعوب، وإذلال الأُمم، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ (٢٨) سورة إبراهيم.

ويمكنني أن أوجز أهم عناصر البحث بالنقاط الآتية:

الباب الأول: مفهوم منهج البحث العلمي وأشهر مناهج البحث

الفصل الأول: مفهوم منهج البحث العلمي، والأهداف من دراسة مناهج البحث.

الفصل الثَّاني: أبرز مناهج البحث العلميّ.

الباب الثَّاني: المنهج الإسلامي، والأوربي

الفصل الأول: الْمَعَاني العامة للإسلام.

الفصل الثَّاني: الخواص العامة للإسلام.

الفصل الثَّالث: صفات وخصائص الباحث الْمُسلِم.

الفصل الرَّابع: سِمات المنهج الأوربي في صياغة المناهج.

الباب الثالث: جودة البحث، ونماذج من الخطط

الفصل الأول: العوامل التي تؤدي إلى نجاح البحث العلمي.

الفصل الثَّاني: خُطَّةُ البَحْثِ.

الفصل الثَّالث: عناصر تقويم البحث.

الفصل الرَّابع: ضوابط الرسائل الجامعية ونماذج من خطط البحوث والرسائل.

الفصل الخامس: من مُكملات البحث.

الخاتمة.

الملاحق.

والله الكريم أسأل التَّوفيق والسَّداد، وأن يجعل أعمالي خالصة لوجهه الكريم.

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبهِ أجمعين.

وكتبه

أضعف العباد

موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

مكة المكرمة- جامعة أمِّ القرى

الباب الأول

مفهوم منهج البحث العلمي وأشهر مناهج البحث

الفصل الأول: منهج البحث العلمي، والأهداف من دراسة مناهج البحث

الفصل الثّاني: أبرز مناهج البحث العِلميّ

الفصل الأول

مفهوم منهج البحث العلمي

والأهداف من دراسة مناهج البحث

(١) **النَّهجُ لغةً:** الطَّريق الواضح البَيِّن، والْمَنهج والمنهاج: الطريق الواضح.

نَهَجَ وأنهَجَ لغتان، ونَهَجَ الطَّريق سلكه، واستنهج الطريق صارَ نهجاً واضحاً بيناً، والنهج الطريق المستقيم.. يقال نهج الطريق نهجاً ونهوجاً بمعنى وضح واستبان. ويقال: نهج الطريق: بينه وسلكه.

والمنهاج: الطريق الواضح[١] وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾. [المائدة: ٤٨].

والمنهج: الخطة المرسومة وهي مُحْدثة ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم ونحوهما، وجمعه مناهج، ويقال: الْمَنهج والْمِنهج[٢].

(٢) **الأُسلوب لغةً:** الطريق، والوجه، والمذهب، وهو على أُسْلوبٍ مِن أساليبِ القومِ أي على طريقٍ مِنْ طُرُقِهِم، ويجمع على أساليب.

---

(١) ينظر: مجمل اللغة: ٨٤٥، المفردات للراغب الأصفهاني: ٥٠٦، أساس البلاغة : ٦٥٩، النهاية في غريب الحديث: ١٣٤/٥، لسان العرب: ٣٨٣/٢ مادة (نهج)، المصباح المنير: ٦٢٧/٢، القاموس المحيط: ٢٨٨/١ مادة (نهج)، تاج العروس: ١٠٩/٢، مادة (نهج)، المعجم الوسيط: ٩٥٧/٢.

(٢) انظر: المعجم الوسيط: ٩٥٧/٢.

والأسلوب: الطريق تأخذ فيه.

والأُسلوب: بالضمِّ: الفنّ، يقال: أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين منه[1].

يُقال: سلكتُ أُسلوبَ فُلان في كذا: طريقَتَهُ ومذهَبَهُ، وطريقةُ الكاتبِ في كتابته[2].

ومن هنا يظهر لنا أنَّ المنهج، والأسلوب يطلقان في كثير من الأحيان، ويراد بهما معنى واحد، وكثير من الأحيان يطلق المنهج، ويراد به السُّبل التي يسلكها الباحث للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، أو القواعد التي يسلكها الباحث للوصول إلى النتائج.

البحثُ لغة: بذلُ الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به، وثمرة هذا الجهد ونتيجته[3].

العلم لغة: إدراك الشيء بحقيقته، واليقين، والمعرفة[4].

---

(١) انظر: الصحاح: ٣٠٤، أساس البلاغة: ٣٠٤، لسان العرب: ٤٧٣/١ مادة (سلب)، المصباح المُنير: ٢٨٤/١، تاج العروس: ٣٠٢/١ مادة (سلب)، المعجم الوسيط: ٤٤١/١

(٢) المعجم الوسيط: ٤٤١/١.

(ويطلق الأسلوب عند الفلاسفة: على كيفية تعبير المرء عن أفكاره، وعلى نوع الحركة التي يجعلها في هذه الأفكار.

وقد يُطلق الأسلوب في الأخلاق وعلم الاجتماع على المنهج الذي يسلكه الأفراد والجماعات في أعمالهم، ومنه قولهم: أسلوب الحياة، أو يُطلق على طريقة الفيلسوف في التعبير عن مذهبه، مثال ذلك قول ديكارت في مقال الطريقة: ((لَمَّا كنت أحصل لم أحصل بعد على معرفة بالإنسان كافية للكلام عليه بالأسلوب الذي تكلمت به على غيره...)).

ومن معاني الأسلوب: إطلاقه على طَريقة المؤلِّف في تنسيق أفكاره، فالأسلوب بهذا المعنى هو الترتيب والإنسجام)، ينظر: المعجم الفلسفي. د. جميل صليبا: (٨٠/١-٨١).

(٣) المعجم الوسيط:٤٠/١.

(٤) المعجم الوسيط:٦٢٤/٢. وينظر: التعريفات للجرجاني: ١٩٩.

البحث العلمي في الاصطلاح:

هنالك عدة أقوال وتعاريف تختلف باختلاف المادة المراد بحثها، أو باختلاف المفكر أو الباحث، وفي أحيان كثيرة يكون البحث العلمي مرتبطاً بالمنهج المتبع في طريقة الوصول للحقائق.

وهنالك تعاريف متعددة لمفهوم البحث العلمي، ومن هذه التعريفات:

١ - أنَّ البحث العلميَّ هو: ((فنّ التنظيم الصَّحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إمَّا من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون جاهلين بها، وإما مِن أجل البرهنة عليها)) [١].

٢ - أو هو ((تقصي، أو فحص دقيق، لاكتشاف معلومات، أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية، والتحقق منها)) [٢].

٣ - وعرَّف فان دالين البحث العلمي بأنه: ((المحاولة الدقيقة، الناقدة، للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتُحيره)) [٣].

---

(١) هذا التعريف للعالم الإنجليزي بيكون، ينظر: وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية، للدكتور زيدان عبد الباقي، الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م، ص: (٣٢-٣٤).

(٢) هذا التعريف لرومل rummel.

(٣) ينظر: ديوبولد ب. فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية: (ص: ٩)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، د. جابر عبد الحميد جابر، ود. أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٢ ١٩٧٨م: (ص:٢٠).

٤ - ويرى البعض أنَّ البحث العلمي: هو الْمَسْلكُ الذي يتخذه العالِمُ تجاه طائفة معينة من الظواهر(١).

٥ - لقد جعل الفلاسفة المنهج ضمن أجزاء المنطق كما فعل راموس(٢) (ت١٧٥٢م) الذي قسّم المنطق إلى أربعة أقسام هي: (التصور، والحكم، والبرهان، والمنهج) وكذا فعل أصحاب منطق بورت برويال (ت١٦٦٢ م)، إذ جعلوا المنهج القسم الرابع من المنطق، وحجوه أي: عَرَّفوه بأنه: ((الفن التنظيم لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة)).

وبناء على هذه الآراء المتعددة حول مفهوم البحث العلمي، يرى جود cartre good، أن البحث العلمي يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها، وأدواتها، وبالتالي فإنه من الأفضل ألا ينشغل الدارس منذ

---

(١) البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، محمد زيان عمر ، ص: ٤٨، وينظر: مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، (ص: ٤)، المنطق الحديث ومناهج البحث فيه، لمحمد محمود قاسم، (ص: ٢٣).

(٢) رياضي وفيلسوف انسوي فرنسي، وهو بيير دي لاراميه، واسمه اللاتيني هوراموس، ولد في فرماندو سنة (٩٢١هـ-١٥١٥م)، هجم على أرسطو فاهتزت جامعة السوربون، واستحصلت من الملك على مرسوم يدين راموس ويمنعه من التهجم على أرسطو، ومن الكتابة في الفلسفة، ثمّ أُلغي هنري الثاني قرار الإدانة، مات مقتولاً في باريس سنة (٩٧٩هـ_١٥٧٢م). من مؤلفاته: ((المآخذ على أرسطو))، ((التقسيمات الجدلية))، ((الجدل)). ينظر: موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب: (٤٧٦/١- ٤٧٧).

بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعاريف، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد، وخصائصه[1].

فلا بد أن يكون البحث هدفه حصول المعلومات والفائدة، ومن نتيجة البحث يَخْرُج التعريف.

إذاً المراد بمناهج البحث العلمي: ((الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبّقها مختلف العلوم تبعاً لاختلاف موضوعاتها)).

أو أن منهج البحث العلمي: هو ((هو البرنامج الذي يُحدِّد لنا السَّبيل للوصول إلى الحقيقة، أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم))[2].

---

(١) ينظر: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، د. جابر عبدالحميد جابر، ود. أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٢ ١٩٧٨م: (ص: ٢١).

(٢) مناهج البحث العلمي للدكتور عبدالرَّحمن بدوي، وكالة مطبوعات الكويت ط٣، ١٩٧٧م: (ص: ٦).

الأهداف من دراسة مناهج البحث

إنَّ الأهداف من دراسة المناهج تعني دراسة مصادر المعرفة، والتَّعرف على الأفكار المختلفة التي تُحرك النَّشاط الإنساني، وتساعد عَلَى حركته وتطوره، وتعين الباحث على الاستيعاب العلميّ ووضوح الرؤية العلمية، وبالتَّالي توجيه الأفكار وتحديد المسارات ضمن القيم والعقائد الصَّحيحة، ويمكننا أن نُجمل الأهداف من دراسة المناهج بالنقاط الآتية:

١ - مساعدة الباحث على تنمية قدراته على فهم البحوث، والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم غليها البحث العلمي.

٢ - تزويد الدارس بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتقييم نتائجها، والحكم على ما إذا كانت الأساليب المستخدمة في هذه البحوث يمكن استخدامها في مجال التطبيق والعمل والاستفادة منها.

وبالتالي فإن معرفة المناهج تزود الدارس بالمعرفة والمهارات التي تجعله أكثر قدرة على تصميم خطة معينة لبحثه وتساعده على حُسن تنفيذها وفق أسس منهج البحث العلمي.

٣ - اتساع الأفق العقلي، وتفتح العقلية، فمعرفة المناهج تؤدي إلى تحرير العقل والخروج من الجمود ومعرفة آراء الآخرين والإصغاء إليها، وتفهم

وجهات نظرهم، واحترامها حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية أو خالفتها تماماً، كما أنها تؤدي إلى تغيير الفكرة أو الآراء إذا ثبت خطؤها بالنسبة للباحث وتؤدي إلى المراجعة المستمرة والتعديل الدائم والتغيير.

٤ - إنَّ الاطلاعَ على مناهج البحث العلمي تدفع الباحث إلى حب الاستطلاع، والرغبة المستمرة في التعلم.

فدراسة المناهج تؤدي إلى خلق رغبة في البحث، والإجابة عن التفسيرات المقبولة للتساؤلات، وتدفع إلى الرغبة المستمرة في زيادة المعلومات والخبرات، واستخدام المصادر المتعددة للوصول إلى أدق النتائج، والاستفادة من خبرات الآخرين، والسَّعي مِن أجل خلْقِ وعْيٍّ ثقافيٍّ مُعيَّنٍ يقودُ الباحثَ إلى إيجادِ الْحُلول للمشاكل التي تواجهُ المجتمعات التي يعيش فيها.

الفصل الثَّاني
أبرز مناهج البحث العلْميّ

هنالك العديد من المناهج التي يطلق عليها البعض مناهج علمية، وهي تختلف باختلاف مشارب مؤلفيها، وعقائدهم المختلفة، أو أسلوب حياتهم، وثقافاتهم المتنوعة، أو الموضوع المراد بحثه.

ولا يمكن لبحث موجز أن يُلِّمَ بهذه المناهج، نظراً لكثرتها وتعدد الآراء حولها، وهل يصحّ أن نُطلقَ عليها وصف ((المنهج العلميّ))، أم أنها لا تستحق هذا الوصف؟.

ولعلَّ من أشهر هذه المناهج:

أولاً: المنهج الأرسطوطاليسي[1]:

ويعرف بأسماء متعددة، فبعضهم أطلق عليه المنطق القديم، أو التَّقليدي، أو الأرسطي، أو الإغريقي، أو الصُّوري، أو غير ذلك.

يمكننا القول: إنَّ المنهج الأرسطوطاليسي من أقدم المناهج البشرية التي حاولت تنظيم الفكر البشري، ويعدُّ هو المؤسس والواضع لعلم المنطق.

وقال مصطفى بن عبدِ الله القُسْطَنْطينيّ الشَّهير بالملا كاتب الجلبي، والمعروف بحاجي خليفة (١٠١٧-١٠٦٧هـ)، في كتابه ((كشف الظنون عن

---

(١) أرسطو طاليس بن نيقوماخس الجرساني اليوناني الفِيْثاغورسي.
ولد سنة (٣٨٤ ق م وتوفي سنة ٣٢٢ ق م).
وتفسير نيقوماخس: قاهر الْخصم، وتفسير أرسطو طاليس: تام الفضيلة، أحد رؤساء الفلاسفة، درس على أفلاطون أكثر من عشرين عاماً، ثُمَّ خلفه في التعليم، وكانت لهُ مكانة عند قومه فقد كانَ فيلسوف الروم، وعالمها وخطيبها وطبيبها، ولُقِّبَ مع تلاميذه بالْمَشَّائين، بسبب إلقاء دروسه وهو يَمشي، ويُلقَّب بالْمُعَلِّمِ الأول، له كتب كثيرة في الطب، والأخلاق، وألَّف ثمانية كتب في الْمَنطق، ويعد أول من وضع المنطق علماً مدوناً.
ينظر: الفهرست لابن النديم: (٣٠٧-٣٠٩)، تحقيق رضا -تجدد، طبع طهران، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة، دار الثقافة: (١/٨٤-١٠٥)، الرد على المنطقيين: (٢٧،١٨٢، ٢٨٣)، الموسوعة العربية الميسرة: ١١٧.

أسامي الكتب والفنون)): ((علم المنطق، ويسمى علم الميزان أيضاً وهو **علم يُتعرَّفُ منه كيفية اكتساب المجهولات التصورية، والتصديقية من معلوماتها.**

وموضوعه المعقولات الثابتة من حيث الإيصال إلى المجهول، أو النفع فيه، والغرض منه ومنفعته ظاهرتان من الكتب المبسوطة في المنطق لكونه حاكماً عَلَى جميع العلوم في الصحَّة والسّقم والقوة والضّعف)) [1].

---

(١) كشف الظنون: ١٨٦٢/٢، أبجد العلوم: ٥٢١/١. وعرِّف أيضاً بأنهُ: ((علمٌ يَعْصِمُ الذِّهْن منَ الْخَطإِ في الفكْرِ. ويقال: فلانٌ منطقيٌّ: عالِمٌ بالمنطقِ، أو يُفَكِّرُ تفكيراً سليماً)). المعجم الوسيط: ٩٣١/٢.

وعُرِّف عند البعض بأنه: ((**العلم الذي يبحث في القوانين العامة للفكر الصحيح، وتحديد الشُّروط التي بواسطتها يصح الانتقال من أحكام فرضت صحتها إلى أحكام أخرى تلزم عنها**...)). وعرفه ابن خلدون: ((هو علم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة))، مقدمة ابن خلدون: ٤٧٨، أبجد العلوم: ٢٥٨، أو ((هو قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المفرقة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات))، مقدمة ابن خلدون: ٤٨٩.

وأما علم الكلام: فقد عرَّفهُ الفارابي بأنه: ((**مَلَكَةٌ يقتدرُ بها الإنسان عَلَى نصرة الآراء والأفعال الْمَحمودة التي صَرَّحَ بها واضع الْمِلَّة، وتزييف كلّ ما خالفها بالأقاويل**))، إحصاء العلوم، تحقيق د. عثمان أمين، ط٣ - الأنجلو المصرية ١٩٦٨م : (ص: ١٣١)، وحصر ابنُ خلدون التعريف في نصرة الاعتقاد على مذهب السَّلَف وأهل السُّنَّة ويخرج باقي الفرق فيقول في تعريفه علم الكلام: ((**هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلّة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السَّلَف وأهل السُّنَّة**))، مقدمة ابن خلدون طبعة دار الشعب: ص: (٤٢٣)، وهو في هذا يوافق ما ذهب إليه الغَزَّاليّ في ((المنقذ من الضَّلال))، ينظر: الفرق الكلامية الإسلامية، مدخل.. ودراسة، تأليف دكتور علي عبدالفتاح المغربي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢ (١٤١٥هـ-١٩٩٥م): (ص: ١٣).

وبناء على هذا يمكننا القول: إنَّ عُلَماء الكلام جعلوا من عِلْم الْمَنْطق منهجاً من مناهج الاستدلال على العقائد.

والمنطق القديم الصُّوري: هو الذي يبحث في الْمُعرِّفات والأقيسة، ويصوِّر القياس على أنَّهُ الوسيلة السَّامية التي توصل إلى اليقين الْمُطْلَق في الاستدلال، وسُمِّيَ صورياً لاقتصار النظر فيه عَلَى شكل الْمُقَدِّمات وهيئتها، وعدم البحث عن صحتها ومطابقتها للواقع، وهو المنطق المقصود عند الإطلاق(١).

وهو يتصف بصفات يمكننا أن نوجزها بالنقاط الآتية:

١- صورية المنطق:

لقد مَيَّز أرسطو بين صورة الأشياء ومادهّا، وكان أرسطو يطلق على المادة التي ليس لها شكل ولا صورة مُعَيَّنة وتظهر في شتَّى الصُّور، مصطلح الْهَيُولي.

والْهَيُولِيّ: [بضم الياء مخففة، أو مشدد]: مادة الشَّيء، كالخشب، للكرسي، والحديد للمسمار، والقطن للملابس القطنية.

وعند القدماء: مادة ليس لها شكل ولا صورة مُعَيَّنة، قابلة للتشكيل والتصوير في شتَّى الصور، وهي التي صنع الله تعالى منها أجزاء العالم الماديَّة.

---

(١) ينظر: المنطق الصوري منذ أرسطو حتَّى عصرنا الحاضر: د.علي سامي النشار، دار المعارف بمصر، ط٥، ١٩٧١م. المنطق الصوري والرياضي: تألف د. عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٢م. تجديد علم المنطق في شرح الخبيصي على التهذيب، لعبد المتعال الصعيدي، ط٥، مكتبة الآداب: (١٨، ١٥٢)، مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي. د. علي سامي النشار، دار المعارف، الطبعة الرابعة ١٩٧٨م. نظرية القياس الأرسطي عرضاً ونقداً: إعداد محمد سعيد صبري محمد صباح، رسالة ماجستير، من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إشراف الأستاذ الدكتور محمد رشاد خليل، ١٤١٠هـ. مدخل إلى المنطق الصوري: تأليف محمد مهران، دار الثقافة للتوزيع والنشر، القاهرة ١٠٩٢م.

والتخطيط المبدئي للصُّورة والتمثال[1].

ولقد اهتم المنطق الأرسطي بصورة الشَّيء، وأوضحُ تطبيق لهذا المنطق جاء في الهندسة حيث يهتم المهندسون بالشكل التي تظهر فيه الأشياء كالهرم، والمخروط، والاسطوانة، ولا يبالون بالمادة التي تتكون منها هذه الأشكال، ولَمَّا رآى المناطقة نجاح منطقهم في ميدان الهندسة أو غيرها من العلوم، ظنوا أنهم سينجحون كذلك في جميع الميادين الفكرية، ولهذا وجدنا بحوثهم الميتافيزيقية، والأخلاقية، والاجتماعية، والنفسية، وغيرها، مطبوعة كلها بالمنطق الصُّوري، فهم إذا بحثوا في العدل مثلاً تصوروه كما يتصورون الهرم، أو المثلث، شيئاً قائماً بذاته له صفات ثابتة، وهم يأخذون بالبحث فيه والمناقشة حوله، كما هو في صورته المجردة، دون أن ينظروا في محتواه الاجتماعي، أي مادته التي تتألف من الوقائع الجزئية، والتي تتغير بتغير الظروف المحيطة فيها، فأخذوا يحصرون تفكيرهم المنطقي في صورة الأشياء فقط، وبهذا صاروا يحلِّقون في عالم التجريد الفكري الذي هو بعيد كل البعد عن مجريات الحياة الواقعية.

صار المفكرون بتأثير المنطق الصوري يستصغرون شأن الوقائع الجزئية المحسوسة، ويعدونها من الأمور التي لا تؤدي إلى عِلْمٍ يقينيٍّ صحيح.

فالعلم الصَّحيح في رأيهم هو الذي يَنتج عن النظر في الأمور الكلية العامة، إذ هي أمور ثابتة لا تتغير، وهي إذن حقيقة بعكس الوقائع المحسوسة المتغيرة التي تخلو من الحقيقة بمقدار ما يكون فيها من قابلية للتغير[1].

---

(١) المعجم الوسيط: ٢/١٠٠٤.

٢- استنباطية المنطق:

اعتمد المنطق الأرسطي على كليات عقلية عامة، ثمَّ استنبط منها النتائج الجزئية الخاصة، وهو بذلك يختلف عن منهج العلوم الحديثة، فقد قامت هذه العلوم على أساس الانتقال من الجزئيات إلى الكليات، وهو ما يُسمَّى بالمنهج الاستقرائي، بينما المنهج الأرسطي استنباطي ينتقل من الكليات إلى الجزئيات.

وأهم طريقة يستخدمها المنطق في الاستنباط هي ما يُسمَّى بالقياس (syllogism). والقياس يتألف من ثلاثة أجزاء هي المقدمة الكبرى، والمقدمة الصغرى، والنتيجة، وهي موضحة بالمثال الآتي:

كل إنسان فان.......... (مقدمة كبرى).

سقراط إنسانٌ............(مقدمة صغرى).

إذن سقراط فان...........(نتيجة).

وأهم جزء في القياس هو المقدمة الكبرى إذ هي الأساس الذي يقوم عليه القياس.

والمشكلة في المنطق الأرسطي أنه يعتمد في قياسه غالباً على مقدمات يعدها بديهيات ثابتة الصدق، لا يجوز الشك فيها، وهي عنده ما تقتضيها

---

(١) ينظر بالتفصيل: **منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته، د علي الوردي، دار كوفان ، لندن، ط٢، ١٩٩٤م.** (ص: ٢٨)، حيث عرض المنطق الأرسطي عرضاً مبسطاً وواضحاً، وقد أفدنا منه كثيراً، المنطق وطرائق العلم العامة، جميل صليبا، وكامل عياد، بيروت، ١٩٨٤م، (ص: ٦٠-٦١)، المنطق الصوري، لعلي سامي النشار، القاهرة، ١٩٥٤، (ص: ٥٦-٦١). نظرية القياس الأرسطي عرضاً ونقداً: إعداد محمد سعيد صبري محمد صباح، رسالة ماجستير، من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إشراف الأستاذ الدكتور محمد رشاد خليل، ١٤١٠هـ.

الضرورة العقلية التي لا تحتاج إلى برهان، كمثل أن نقول: كل إنسان فان. أو إنَّ الشَّمس تطلع صباحاً من المشرق. أو : إنَّ الكل أكبر من الجزء.

ولقد أصبح العِلْمُ الحديث يقوم على مبدأ الاحتمال، بينما المنطق القديم يقوم على مبدأ اليقين، وشتان بين المبدأين. فالعلم الحديث يستخرج نظرياته وقوانينه من استقراء الوقائع الجزئية، وهو بذلك يشكك في الكثير من النظريات القديمة التي كان الناس يعتقدون أنها مُسلَّمات مثل: كون الأرض مسطحة، وأنها ثابتة تدور حولها الشَّمس.

يقول الدكتور أحمد أمين، وزكي نجيب محمود: كانت الفلسفة طوال القرون الوسطى تقوم على أساس خطأ لا يمكن أن تؤدي إلى علم جديد، فقد اتخذت القياس المنطقي سبيلاً لتأييد المذاهب والآراء، والقياس المنطقي وسيلة عقيمة في كثير من وجوهه لأنك مضطر أن تسلم بمقدماته تسليماً لا يجوز فيه الشَّك، فمهما أمعنت في البحث والاستنتاج فأنت محصور في حدود المقدمات التي سلَّمت بها بادئ بدء...[1].

ولقد انتقد شيخُ الإسلام ابنُ تيمية - رحمه اللهُ تعالى - أهم أركان الْمَنطق وهو القياس فقال: ((صورة القياس لا تُدفع صحتها لكن يبين أنــهُ لا يستفاد به علم بالموجودات، كما أنَّ اشتراطهم للمُقدّمتين دون الزيادة والنقص شرط باطل، فهو وإن حصل به يقين فلا يُستفاد بخصوصه يقين مطلوب بشيء من الموجودات، بل ما يحصل به قد يحصل بدونه، وقد يحصل

(١) ينظر: منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته، د. علي الوردي: (٣١، ٣٢، ٣٥)، قصة الفلسفة القديمة، أحمد أمين، وزكي نجيب محفوظ، القاهرة، ١٩٦٠م: ١/٦٤.

بدونه ما لا يحصل به، فنقول: إنَّ صورة القياس إذا كانت مواده معلومة فــلا ريب أنَّهُ يفيد اليقين))[1].

مبادئ المنطق الأرسطي:

بعد أن تحدثنا عن صفتين من صفات المنطق الأرسطي، لابد أن نتحدَّث عن أهم المبادئ التي قام عليها هذا المنطق، والتي تركت أبعاداً بعيدةً في الكثير من التصورات المنهجية، ويمكننا أن نُجمل هذه المبادئ بالنقاط الآتية:

١- مبدأ العقلانية[2]:

---

(١) ينظر: الرد على المنطقيين: (٢٩٣، و : ٢٤٨).

(٢) ينظر: تهذيب الأخلاق لأحمد بن محمد بن مسكويه (ت٤٢١هـــ)، بيروت، ١٩٦١م: (ص: ١٠)، **منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته: (٤٠، ٤١، ٤٢)**. نظرية القياس الأرسطي عرضاً ونقداً: إعداد محمد سعيد صبري محمد صباح، رسالة ماجستير، من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إشراف الأستاذ الدكتور محمد رشاد خليل، ١٤١٠هـــ. وللمزيد حول المدرسة العقلية، ينظر: الكتب الآتية ومصادرها وهي(رسائل علمية جامعية): كتاب ((موقف المدرسة العقلية من السُّنَّة النَّبويَّة)) إعداد الأمين الصادق، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ-١٩٨٨م.

وكتاب: ((موقف المدرسة العقلية الحديثة من الحديث النبوي الشريف، دراسة تطبيقية على تفسير المنار))، تأليف شفيق بن عبد بن عبدالله شقير، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ-١٩٨٨م.

كتاب ((الاتجاهات العقلانية الحديثة))، أ.د. ناصر بن عبد الكريم العقل، دار الفضيلة الرياض، ط ١، ١٤٢٢هـــ.

وكتاب: ((الأدلة العقلية على أصول الاعتقاد))، تأليف د سعود بن عبدالعزيز بن محمد العَريفي، دار عالم الفوائد،مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ.

وكتاب: ((تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة، دراسة نقدية في ضوء عقيدة أهل السلف)) تأليف: د. عفاف بنت حسن بن محمد مختار المحاضرة بكلية التربية للبنات بالرياض، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢١هـــ-٢٠٠٠م.

وهذا المبدأ يعني الثقة الْمُطْلقة بالعقلِ، وبمقدرته على اكتشاف الحقيقة، فقد كان الفلاسفة يعتقدون أنَّ هناك طريقين للمعرفة لا ثالث لهما، هما الْحِسُ والعقلُ، أمَّا الْحُس فهو مُعَرَّض للخطأ دائماً، ولم يبق إذن من طريق للمعرفة الصَّحيحة إلاَّ طريق العقل.

ولقد استهانَ الفلاسفة العقلانيون بأمر الحِس، إذ هو في نظرهم لا يوصل إلى الحقيقة الْمُطْلَقة، وليس من سبيل للوصول إليها عندهم إلاَّ سبيل العقل على شرط أن لا يستعين في ذلك بالحس على أيِّ وجه من الوجوه.

إنَّ هذا المنطق جعل الفلاسفة يستنكفون من النزول إلى مستوى الأمور المحسوسة ليستقرؤا الحقائق منها، كما يفعل عُلماء العصر الحديث، بل هم يكتفون بما يأتي به التفكير المجرد، من كليات عقلية عامة، ويستنبطون منها النتائج المطلوبة، وهنا قد يعترض عليهم معترض فيقول: مِن أين جاءكم هذا اليقين، أو الثِّقة المطلقة بصحة ما يأتي به العقل مِن كُليات عامة؟ ومن يدريكم فربما كانت هذه الكليات العقلية معرضَّة للخطأ كتعرّض المحسوسات له؟[1].

== وكتاب: ((السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي)) للدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

وكتاب: ((المعرفة في الإسلام، مصادرها ومجالاتها))، للدكتور عبدالله بن محمد القرْني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٩هـ.

وكتاب: ((منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية))، للدكتور خليل بن عبدالله بن عبدالرحمن الحدري، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

(١) ينظر: **منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته، د علي الوردي: (٣١ ، ٣٢، ٣٥)**، قصة الفلسفة القديمة، أحمد أمين، وزكي نجيب محفوظ، القاهرة، ١٩٦٠م: ١/٦٤. مدخل إلى المنطق الصور: تألف محمد مهران، دار الثقافة للتوزيع والنشر، القاهرة ١٩٨٢م.

٢- مبدأ السَّببية:

السَّبب لُغة: الْحَبلُ، وكلّ شيء يُتوصل به إلى غيره، وفي التتريل العزيز ﴿وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤].

وفي الشَّرعِ: ما يوصل إلى الشَّيء ولا يؤثِّرُ فيه، كالوقت للصلاة، والجمعُ أسباب[١].

وقد يُطلق الحدوث، ويُقصد به أن يكون الشيء مُفتقراً في وجوده إلى غيره، بمعنى أنَّ وجودهُ ليس ذاتياً، وإنَّما بسبب خارج عنه[٢].

من مبادئ المنطق الأرسطي مبدأ السَّببية، وهو ما يُسمَّى أحياناً بمبدأ العليَّة، ومعناه: أنَّ جميع حوادث الكون تخضع لقانون صارم هو تعاقب السبب والنتيجة، أو الْعِلَّة والمعلول، فالحوادث بهذا الاعتبار لا تقع اعتباطاً، أو من جرَّاء إرادة غير واعية، فهناك ارتباط ضروري بين الحدَثِ وسببه، فإذا مسَّت النَّار مثلاً شيئاً قابلاً للاحتراق، فلا بدَّ للشيء أن يحترق، ولا مفرَّ من ذلك في كُلِّ زمان ومكان.

إنَّ مبدأ السببية قد يكون من الأمور البديهية، ولكنه قد يصبح من القيود التي قد تُعرقل سير التَّقدُّم الْعِلْميّ، فإذا حدث حادث لسبب غير معروف لجأ المناطقة إلى إنكاره وتكذيبه حالاً، إنهم لا يُدركونَ أنَّ الأسباب قد تكون أحياناً من أسرار الطبيعة الخفية التي لم يكتشفها العلم بعد، لقد اعتادوا على تعليل الحوادث بالأسباب التي تقبلها عقولهم فقط، غير دارينَ أنَّ عقولهم

---

(١) المعجم الوسيط: (٤١١/١-٤١٢).

(٢) ينظر: التعريفات للجرجاني: ٨١، المعجم الفلسفي لجميل صليبا: (٤٣٣/١-٤٣٤).

محدودة، وربما اكتشف العلم ما يجعل الحادث الذي هو مستحيل في نظرهم أمراً مُمكناً[1].

ولقد اعترض ابن تيمية -رحمه الله تعالى- على هذه القاعدة فقال: ((عامة قضاياهم الكلية منتقضة باطلة لأنهم يدَّعونَ فيها العموم بناء على ما عرفوه من التَّجاربِ والعادات، وتكون تلك منتقضة في نَفْسِ الواقعِ، فإنَّ مَن قال: كلّ نار فإنَّها تَحرق ما لاقتهُ، إنَّما قالَهُ لأجل إحساسه بما أحسَّ به مِن جُزئيات هذا الكُلّيّ، وقد انتقض ذلكَ عليه بِملاقاتها لِلياقوتِ والسَّمندل، وغير ذلكَ))[2].

٣- مبدأ الماهية:

الْمَاهِيَّةُ لغةً: ماهيَّةُ الشَّيء: كنهُهُ وحقيقتهُ، أُخِذت من النِّسبة إلى ما هو، أو ما هي. (مو) [3].

---

(١) ينظر: منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته، د. علي الوردي: (٤٣،٤٤)، العقل والوجود، ليوسف كرم: ١٧، الفلسفة الحديثة، عرض نقدي، د. كريم متي: (٢١٨-٢١٩).

(٢) درء تعارض العقل والنقل: ٣٢٢/٧.

والسَّمندل: ((دابة لا تخاف النار، لأنها لا تحرقها، وإن حفرت أخدوداً متأججاً مضطرماً بالنار لم تحفل بذلك، وصارت النار التي تبيد الأجسام مبعثاً لهذه الدابة الْمَهينة الحقيرة، تستلذ التقلب فيها استلذاذ القلب بالهواء البسيط وهبوب أرواحه الطيبة، ونضارة جلدها وتنقيته بالنار، فيزداد بالنار حسن النوع))، الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد (ت٤٠٠هـ)، صححه وضبطه أحمد أمين، وأحمد الزّين، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

وفي لسان العرب: ٣٤٨/١١ مادة (سمندل) ((السَّمَنْدَلُ: دابة يدخل النار فلا تُحْرِقهُ)).

(٣) المعجم الوسيط: ٨٩٢/٢. وينظر بالتفصيل: الكليات لأبي البقاء الكفوي: (٧٥٢، ٨٦٣، ٩٦١).

وهذا المبدأ ينص على أنَّ للشيء ماهية ثابتة لا يمكن أن تتغير، أو أن تتناقض مع نفسِها.

ويتضمن المبدأ ثلاثة قوانين هي التي تعرف عند المناطقة باسم: قوانين الفكر.

وهي كما يلي:

أ- قانون الذاتية (law of identity).

ب- قانون عدم التناقض (law of contradition).

ج- قانون الوسط المرفوع (law of excluded middle).

وتعتبر هذه القوانين وجوهاً مختلفة لمبدأ الماهية[١].

فالقانون الأول: ينص على أنَّ الشَّيء هو هو، أي أنه في حقيقته لا يتغير بمرور الزَّمن، فإذا حكمنا على الشيء مثلاً أنه حَسَن، فإنَّ هذا الحكم لا بُدَّ أن يظلّ صحيحاً إلى الأبد، ويُعبر عنهُ أيضاً بالقول: ((الشيء هو ذَاته))، ويرمز لهذا القانون بالقول: ((أ هو أ))، والمقصود بذلكَ أنَّ الشيء هو نفسهُ بصفاته الأساسية الجوهرية مهما اختلفت صفاته العرضية، فالإنسان هو الإنسان

---

(١) وهذه القوانين الثَّلاثة في حقيقتها قانون واحد: فإنَّ قانون عدم التناقض في حقيقته هو صورة سالبة **لقانون الذاتية**، وكذلك **قانون الوسط المرفوع**، هو في حقيقته صورة شرطية لقانون عدم التناقض، وهكذا يمكن رد كل من هذين القانونين إلى قانون الذاتية، وعلى هذا يمكننا القول: إنَّ قوانين الفكر الأساسية في حقيقتها تقوم على قانون واحد هو قانون الذاتية. أو الْمَاهية، كما تقدم. ينظر: المنطق الوضعي: تأليف زكي نجيب محفوظ، الجزء الأول، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦١، والجزء الثاني، ١٩٦٢م. ومدخل إلى المنطق الصوري: تأليف محمد مهران.

بصفاته الذّاتية الأساسية، وبصرف النظر عن صفاته العرضية مثل اللون والجنس واللغة، والصفات الجسمية ودرجة تحضره أو تخلفه.. وهو أيضاً قانون الهوية[1].

القانون الثاني: قانون عدم التناقض: ويسمَّى أيضاً بقانون التناقض، والتسمية الأولَى أوضح وأدقّ في الدلالة عَلَى المضمون: وينص على أنّ الشيء لا يمكن أن يجتمع فيه النَّقيضان، فهو مثلاً إمَّا حَسن وإمَّا قبيح، ولا يُمكن أن يكون حَسَناً وقبيحاً في آن واحد.

القانون الثالث: قانون الوسط المرفوع: ويُسمَّى أيضاً بقانون الوسط الممتنع، وينص على أنهُ ليس هناك وسَط بين النَّقيضين، فمن الأشياء ما يكون حسناً مثلاً، ومنها ما يكون قبيحاً، ولا مجال بينهما لشيء ثالث ليس بالْحَسنِ ولا بالقبيح.

كان فلاسفة الإغريق يعتقدون بأنّ الشيء الحقيقيّ هو الذي لا يتغيَّر، وأنّ وجود التغير فيه دليل على وجود النَّقص في كينونته، ولهذا فإنّ المعرفة بمعناها الكامل تقوم على الأشياء الثابتة التي لا تقبل التغير[2].

وكان أفلاطون[3] يعتقد أنّ اجتماع الأضداد في الأشياء الجزئية ممَّا يخفضها في سُلَّم الوجود، فما دام الشيء الواحد قد يكون كبيراً وصغيراً، أو

---

(١) ينظر: منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته، د علي الوردي: (ص: ٤٦)، المنطق الصوري، لعلي سامي النشار: (٥٦-٦١). مدخل إلى المنطق الصوري: تأليف محمد مهران.

(٢) ينظر: منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته، د علي الوردي: (ص: ٤٦).

(٣) أفلاطون أرسطون، فيلسوف يوناني، ولد سنة (٤٢٧، أو ٤٢٨ قبل الميلاد، في جزيرة أجينا، له العديد من المؤلفات منها: ((هيبياس الكبير))، و ((هيبياس الصغير))، و ((أيون))، و

حاراً، أو بارداً، في وقت واحدٍ، إذن فهو موجود وغير موجود في وقتٍ واحدٍ، وإذن فهو من الأشياء المتغيرة المتعرضة للصيرورة، وليس هو من الحقائق الثابتة الخالدة[1].

وهذا ممَّا دعا أفلاطون وأمثاله من الفلاسفة القدامى إلى التعالي عن معرفة الأشياء الجزئية التي تزخر بها الحياة، وإلى التطلع إلى الأفكار المطلقة التي لا تتغير ولا تتناقض، إنهم لا يُحبون أن يعرفوا أشياء ناقصة في كينونتها.

يوصف المنطق القديم أحياناً بأنه منطق الكينونة، وذلك بالمقارنة إلى منطق العلم الحديث الذي يوصف بأنه منطق الصَّيرورة.

فالكون بمختلف ظواهره، يُنظر إليه الآن باعتباره في صيرورة دائبة وتغير مستمر، ونحن لا نستطيع أن نفهم الأشياء فهماً واقعياً إلاَّ إذا نظرنا إليها بمنظار التغير والصيرورة.

يجوز القول إنَّ من أعظم الفلاسفة الذين ساهموا في إنشاء منطق الصيرورة الحديث هو هيجل، فقد كان من رأيه أنَّ الشَّيء لا يمكن أن يقوم بذاته حسبما يقول به مبدأ الماهية، إنه لا بد أن يحتوي على نقيضه في صميم تكوينه، وبوجود هذا التناقض في تكوين الشيء يظهر عليه التغير والصيرورة، وهذا الذي جعل الكون في حركة متصلة لا تهدأ أبداً.

لقد بنى هيجل[2] نظريته على أساس أنَّ التناقض أصيل في طبيعة الأشياء،

((الجمهورية)) و ((القوانين))، ينظر: موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب، إعداد الأستاذ روني إيلي ألفا، ومراجعة د. جورج نخل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٢هـ-١٩٩٢م): (١/٩٧-١٠٦).

(١) ينظر: خرافة الميتافيزقيا، لزكي نجيب محمود، القاهرة ١٩٣٥م: (ص: ١٥٣)، منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته، د. علي الوردي: (ص: ٤٦).

(٢) هيجل، جيورغ، ويلهلم فريدريك (١٧٧٠-١٨٣١م) (١١٨٣-١٢٤٦هـ) فيلسوف ألماني، ولد في شتورتغارت، ومات في برلين، له العديد من المؤلَّفات منها: ((اختلاف مذهبي

بهذا هدم جزءاً كبيراً من المنطق القديم الذي قام على أساس عدم التناقض.

وجاء بعد هيجل داروين[1] بنظريته المشهورة في التطور، فأضاف إلى الطنبور نغمة جديدة -كما يقول المثل العربي- لقد أصبح مفهوم التطور موضة العصر بعد داروين، فكل شيء في تطور أو صيرورة لا نهاية لها.

وكان سبب التطور عند داروين هو التنازع، وهذا لا يختلف في أساسه المنطقي عن مفهوم التناقض الذي جاء به هيجل، وبذلك كملت الصورة في الأذهان، حيث لم تبق فيها أهمية للحقائق الثابتة المطلقة التي كان يتغنَّى بها المناطقة القدماء.

لقد كان المنطق في الماضي فوتوغرافياً فأصبح الآن سينمائياً، وكان

فشته وشلينغ الفَلْسَفِيَّيْن))، و ((الإيمان والفلسفة))، و ((المنطق الكبير))، وغير ذلك.
ينظر: موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب: (٢/٥٦٩-٥٧٤).

(١) Darwin، تشارلز داروين . أشهر علماء التاريخ الطبيعي وصاحب نظرية التطور والنشوء بالاختيار الطبيعي . ولد عام ١٨٠٩ في شروزبيري في انجلترا . درس الطب في أدنبره، ثم الأحياء في جامعة كامبرج . في عام ١٨٣١ أصبح عالم طبيعيات، حيث أخذ على عاتقه مهمة استكشاف للمخلوقات الحية في أمريكا الجنوبية، وقام برحلة إلى جزر جنوب المحيط الهادي استمرت حتى عام ١٨٣٦، دوَّن خلالها الكثير من مشاهداته في تلك المناطق، وفي عام ١٨٤٦ نشر أعماله المتضمنة لتلك المشاهدات الثورية في عالم الكائنات الحية، والتي جعلت منه أشهر عالم في القرن ١٩ . ومن أشهر أعماله كتاب ((أصل الأنواع)) الذي بين فيه أن جميع المخلوقات الحية على وجه الأرض قد نشأت عن كائن حي واحد ، وأن الظروف الطبيعية والمناخية هي التي أدت بذلك المخلوق إلى التطور والتشعب لتتكون المخلوقات العديدة الموجودة حاليا . وفي عام ١٨٧١ نشر عمله التاريخي ((ارتقاء الإنسان)) الذي أثار ضجة كبرى في العالم عندما ذكر فيه أن الإنسان هو أيضاً نتيجة لنظرية الانتقاء الطبيعي ، وأنه قد تطور من مخلوقات أخرى آخرها القرد . توفي داروين عام ١٨٨٢ ودفن في ويستمنستر آبي في لندن.

سكونياً فصار حركياً[1].

ولا يخفى ما لهذا التحول في المنطق من أثر كبير في نشوء العلوم الاجتماعية بصورة عامة وفي نشوء علم الاجتماع بصورة خاصة، فالظواهر الاجتماعية ليست ثابتة أو مطلقة، إنها تتغير باستمرار من جهة، وهي من الجهة الأخرى، ذات وجوه مختلفة، كل فريق من الناس ينظر إليها من ناحيته الخاصة، فمنهم من يراها حسنة ومنهم من يراها قبيحة، ومنهم مَن يراها بَيْنَ بَيْن، على درجات متفاوتة التغير...[2].

---

(١) ينظر: henry thomas, s, op cit, p. ٩٧، عن كتاب ((**منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته**)) د. علي الوردي: (ص: ٤٧).

(٢) ينظر: منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته، د. علي الوردي: (ص: ٤٧).

سلبيات وعيوب المنطق الأرسطي[1]:

لقد شابت المنطق القديم عيوب كثيرة، أدَّت إلى الخروج عنهُ، وجعلتــه منهجاً غير مُلائم للوصول إلى الحقيقة، لدى الكثير من المفكرينَ، ومن أهــم أهم هذه العيوب:

١. يرى الكثير من المفكرين أنَّ المنطق الأرسطي منطق عقيم لا يؤدي إلى زيادة المعرفة، لأنَّهُ لا يؤدي إلى اكتساب معارف جديدة، فالقياس وهو جوهر المنطق القديم يبدأ من مُقدِّمات مُسلَّم بها ليصل إلى نتيجة لا جديد فيها أكثر مِمَّا كان موجوداً في المقدِّمات ((المقدِّمتين))، وبالتَّالي فإنَّهُ يُعطل التَّفكير ويكون عقبة في سبيل اكتساب المعارف الجديدة.

٢. إنَّ القياس الأرسطي يدور في التفكير بمحيط دائريٍّ لا يخرج عنهُ فإذا كان:

كل إنسان فانٍ.......... (مقدمة كبرى).

سقراط إنسان............(مقدمة صغرى).

إذن سقراط فان...........(نتيجة).

فلكي نُسلِّم بأنَّ ((كل إنسان فان)) لا بُدَّ أن نُسلِّمَ في البداية بأنَّ سقراط - وهو أحد أفراد الناس – فان، فالنتيجة تؤدي إلى المقدمات، والمقدمات

---

(١) ينظر: الرد على المنطقيين: لشيخ الإسلام ابن تيمية، إدارة ترجمان القرآن. مناهج البحث العلمي: تأليف الدكتور عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت ١٩٧٧م. وأسس المنطق والمنهج العلمي: تأليف محمد فهمي الشنيطي، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٠م. مدخل إلى المنطق الصوري: تأليف محمد مهران، دار الثقافة للتوزيع والنشر، القاهرة ١٩٨٢م.

تؤدي إلى النتيجة، ويدور التّفكير في دائرة لا مخرجَ منها، ولذلكَ قيل: إنَّ المنطق القديم دائري.

٣. يتضمن القياس عَلَى مُصادرة المطلوب، أي أنَّ ما نريدُ أن نُبرهن عليهِ نجعلهُ مُصادرة لا يُبرهن عليها، ففي المثال السَّابق ما نُريدُ البرهنة عليه هو «**سقراط فان**» فلكي نبرهن على هذا جعلنا القضية «**كل إنسان فان**» قضية مسلماً بها أي مصادرة لا يُبرهن عليها، وهذه المصادرة تنطوي عَلى النتيجة المراد البرهنة عليها، لأنَّ القبول بِها وحدها يعني التسليم بالنتيجة، وكأننا جعلنا من النتيجة هنا مُصادرة لا يبرهن عليها، لأنها جزء من القضية التي صادرت بها من قبل.

٤. إنَّ المنطق الأرسطي القائم عَلَى القياس الصوري لا يصلح للبحث في الظواهر الطبيعية، وأن الحقيقة لا نصل إليها إلاَّ بالرُّجوع إلى الواقع وإنَّ القضايا التي تعبر عن المعطيات الحسية والتي نصل إليها من دراستنا للواقع هي القضايا التي تعبر عن حقيقة الظواهر الطبيعية، فلا بدّ من الاستقراء الذي يقوم على دراسة الواقع من خلال الملاحظة والتجربة، ولا بدّ من العناية بالقضايا الجزئية والانتقال منها إلى قضايا عامة، أو قوانين.

موقف المسلمين من الْمَنْطِقِ الأرسطي

لقد اختلفت الفرق والطوائف الإسلامية في علم المنطق اليوناني اختلافاً بَيِّناً، فمنهم مَن تأثَّرَ به، وجعلهُ منهجاً عظيماً يجب السَّير على منواله للتوصل إلى أفضل النتائج وأدقها.

ومنهم مَن اعتبره طريقاً للكفر والزَّندقة لأنَّهُ منهج ناقص، لا يؤدي إلى فَهم الحقائق، ولا يوصل إلى الطريق الْمُستقيم، بل هو منهج مشوَّه ناقص.

قال مصطفى بنُ عبدالله القُسْطَنْطينيّ الشَّهير بالملا كاتب الجلبي، والمعروف بحاجي خليفة (١٠١٧-١٠٦٧هـ)، في كتابه ((كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون))، علم المنطق، ويسمى علم الميزان أيضاَ: بأنه: ((علم يُتعرَّفُ منه كيفية اكتساب المجهولات التصورية، والتصديقية من معلوماها))[١].

وموضوعه المعقولات الثابتة من حيث الإيصال إلى المجهول، أو النفع فيه، والغرض منه ومنفعته، ظاهرتان من الكتب المبسوطة في المنطق هكذا قال في ((مفتاح السعادة)) المنطق لكونه حاكماً على جميع العلوم في الصحةِ، والسَّقْمِ، والقوةِ، والضَّعف، سَّماه أبو نصر الفارابي رئيس العلوم، ولكونه آلة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية، والعملية لا مقصوداً بالذات، سَمَّاه الشيخ أبو علي الرئيس ابن سينا بخادم العلوم، وحكى أبو حيان في تفسيره ((البحر)) أنَّ أهل المناطق بجزيرة الأندلس كانوا يُعبرون عن المنطق: بالمفعل تحرزاً عن صولة الفقهاء، حتى إنَّ بعض الوزراء أراد أن يشتري لابنه كتابا من المنطق فاشتراه خفية خوفاً منهم، مع أنه أصل كل علم، وتقويم كل ذهن انتهى.

---

(١) تقدَّم تعريف حاجي خليفة لعلم المنطق: (ص: ١٩-٢٠).

قال الغَزَّاليُّ: مَن لم يعرف المنطق فلا ثقة له في العلوم أصلاً، وَسَمَّاهُ: معيار العلم، حتى روى عن بعضهم: أنه فرض كفاية، وعن بعضهم فرض عين.

قال الشيخ أبو علي ابن سينا: المنطق نِعْمَ العَون على إدراك العلوم كلها.

قال السيد مَن كان فِكره أكثر فاحتياجاته إلى المنطق متفاوتة، كذا في ((حاشية المطالع))، وقد رفض هذا العِلم، وجَحَدَ منفعتهُ مَن لم يفهمه، ولا يتحقق عليه عداوة لِما جَهل، وبعض الناس ربما يتوهم أَنَّهُ يُشوش العقائد، مع أنهُ موضوع للاعتبار والتحرير، وسبب هذا التوهم أنَّ مِن الأذكياء الأغمار الذين لم يرتاضوا بالعموم الحكمية، ولا أدبتهم الشريعة مَن اشتغل بهذا العلم، واستضعف حُجج بعض العلوم، فاستخف بها وبأهلها، ظناً منه أنها برهانية لطيشه، وجهله بحقائق العلوم، ومراتبها، فالفساد منه لا من العلم كذا في ((الإرشاد)).

قالوا: ويستغني عنه المؤيد من الله تعالى، ومَن عِلمهُ ضروري ويحتاج إليه مَن عداهما.

فان قلت: إذا كان الاحتياج إليه بهذه المرتبة فما بال الأئمة المقتدى بهم كمالكٍ، والشافعيِّ، وأبي حنيفة رحمهم الله لم يُنقل عنهم الاشتغال به؟ وإنَّما هو من العلوم الفلسفية، وقد شَنَّعَ العُلماء على مَن عَرَّبها، وأدخلها في علوم الإسلام، ونقل عن ابن تَيمية الحنبلي أنهُ كان يقول: ما أظن الله تعالى يغفل عن المأمون العباسيّ، ولا بد أن يعاقبه بما أدخلَ على هذه الأمة.

فجوابه: أن ذلك مركون في جبلاتهم السَّلمية، وفِطَرهم المستقيمة، ولم يفتهم إلاَّ العبارات، والاصطلاحات، وحكى عن بعض الأشياخ: أنهُ فرض عينٍ، وهذا نقل لا دليل عليهِ، إلاَّ أن يُقال: تحقيق العقائد الإسلامية يتوقف على

إدراكه، وتحقيق العقائد، فرض عين على كل إنسان، وما يتوقف عليه فرض العَين فهو فَرض عَين، هذا أقرب ما في توجيهه، كما ذُكر في علم النحو))[1].

وتطرَّق العلاَّمة صديق حسن القنوجي (ت١٣٠٧هـ) صاحب ((أبجد العلوم))، إلى أطراف النِّزاع حول علم المنطق، وذكرهم، فقال:

((الطرف الأول: إنَّ علم المنطق، علم كفريّ، واضعه الحكيم أرسطاطاليس اليوناني، وليس من العلوم الإسلامية بإجماع المسلمين، والمنكر لهذا منكر للضرورة، وليس للمشتهرين بمعرفته المكبين على تحقيق مطالبه من المسلمين، كالفارابي، وابن سينا، ومن نحا نحوهم، إلاَّ التفهم لدقائقه، والتعريف بدقائقه، ولهذا قال الفارابي، وهو أعلم المسلمين بهذا الفن لَمَّا قال له قائل: أيما أعلم أنت أم أرسطاطاليس؟ فقال: لو أدركته لكنت من أكبر تلامذته.

الطرف الثاني: أن المتأخرين من علماء الإسلام، ولا سيما أئمة الأصول، والبيان، والنحو، والكلام والجدل من أهل البيت، وغيرهم قد استكثروا مِن استعمال القواعد المنطقية في مؤلفاتهم في هذه الفنون وغيرها، وبالغ المحقق ابن الإمام الحسين بن القاسم في ((شرح غاية السول))، فقال: وها هنا أبحاث يُحتاج إليها: أمَّا الأول فلأنَّ هذا العلم لما كان علما بكيفية الاستنباط، وطريقة الاستدلال عن دلائل، وكان المنطق علماً بكيفية مطلق الاستدلال والاستنباط شارك المنطق وشابهه من هذه الجهة حتى كأنه جزئي من جزئيات

---

(١) كشف الظنون: ١٨٦٢/٢-١٨٦٣. وينظر: ((الشفا جزء المنطق: القياس)): تأليف ابن سينا، تحقيق سعيد زايد، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، الطبعة الثانية.

المنطق، وفرع من فروعه، ولا ريب في أن إتقان الأصل وتدبره، أدخل لإتقان الفرع والتبصر فيه)) [1].

ولقد انتقد الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزَّاليّ (ت٥٠٥هـ)[2]، علم المنطق من خلال نقده للفلاسفة، غير أنهُ لم يتوسع بالأمر كثيراً، فقد وافقهم في الكثير من آرائهم...

ولعلَّ من أشدّ الناقدين للمنطق والمناطقة، الإمامَ أبا العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، المعروف بابن تيمية (٦٦١-٧٢٨هـ) [3]، في كتابه ((الرَّد على المنطقيين))، فقد ذَكرَ في هذا الكتاب ما في المنطق من فساد وعوج، ووصف علم المنطق اليوناني بأنه ((لا يحتاج إليه الذَّكي ولا ينتفع به البليد)) [4].

---

(١) أبجد العلوم، الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: (٢/٥٤٧-٥٤٨).

(٢) ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٩/٣٢٢.

(٣) هو شيخُ الإسلام، علمُ الأعلام، الإمامُ الفقيه المجتهد، الحافظُ، المفسِّرُ، الْمُجاهدُ، تقيُّ الدِّين، أبو العباس، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسَّلام الحرَّانيُّ، الحنبليُّ، الدِّمشْقيُّ، سيرته حافلة وترجمته عطرة، لَم يدع طائفة من الطَّوائف التي خالفت منهج السَّلف إلاَّ ردَّ عليها وبينَ زيف عقائدها، وفي ((الدرر الكامنة)) أنَّ مصنفاته ربما تزيد على أربعة آلاف كُرَّاسة، وفي ((فوات الوفيات)) أنها تبلغ ثلاث مائة مجلد. مات مُعتقلاً بقلعة دمشق سنة (٧٢٨هـ)، فخرجت دمشق كلها في جنازته.

ترجمته ومصادرها في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، تحقيق شيخنا الدكتور عبدالرَّحمن ابن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض ط١ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م: ٤/٤٩١، فوات الوفيات: ١/٧٤، الدرر الكامنة الكامنة: ١/١٤٤، المقصد الأرشد: ١/١٣٢.

(٤) الرد على المنطقيين، إدارة ترجمان القرآن، (ص: ٣). وينظر: ((مجموع الفتاوى الكبرى))

وكان نقد ابن تيمية للمنطق نقداً ذاتياً مبنياً على تحليل ومناقشة واعية أظهرت عدم جدوى استخدامه في قضايا الاستدلال[1].

وتابعه تلميذه محمد بن أبي بكر بن أيوب الشهير بابن قيِّم الْجَوزيَّة (٦٩١-٧٥١هـ) [2]، في ردِّهِ على المناطقة والفلاسفة الذين اتخذوا من المنطق ومقولاته وسيلةً للتوصل إلى معرفة الحقائق، فقال: ((فيا للعقول التي لم يخسف بها، أين الدِّين من الفلسفة، وأين كلام رب العالمين إلى آراء اليونان، والمجوس، وعُبَّادِ الأصنام، والصابئين وأين المعقولات المؤيدة بنور النبوة إلى المعقولات المتلقاة عن أرسطو، وأفلاطون والفارابيِّ، وابن سينا، وأتباع هؤلاء مِمَّن لا يؤمن بالله، ولا صفاته، ولا أفعاله، ولا ملائكته، وكتبه ورسلهِ، واليوم الآخر؟ وأين العلم المأخوذ عن الوحي النازل من عند رب العالمين من الشُّبَهِ المأخوذة عن آراء المتهوكين والمتحيرين؟ فإن أدلوا بالعقل فلا عقل أكمل من

لشيخ الإسلام ابن تيمية: المجلد التاسع (المنطق)، فإنَّ فيه تفاصيل وافية في بيان حقيقة المنطق والمناطقة.

(١) ينظر: دراسات في المنطق مع نصوص مختارة، عزمي إسلام: (١٤-١٦).

(٢) هو الإمامُ المفسِّرُ، الفقيهُ، المحدِّثُ، شمس الدِّين، أبو عبدالله، محمدُ بن أبي بكر بن أيوب ابن سعدٍ الزُّرْعِيُّ، الدمشقيُّ، المعروف بابن قيِّمِ الْجَوزيَّة. تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية، وسجن معه في قلعة دمشق، وطيف به على جمل مضروباً بالعصى، وأطلق بعد وفاة ابن تيمية، وكان حسن الخلقِ محبوباً عند الناس، وألَّفَ التَّصانيف النافعة، مات بدمشق سنة (٧٥١هـ). ترجمته ومصادرها في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: ١٧٠/٥، الدرر الكامنة: ٤٠٠/٣، المقصد الأرشد: ٤٨٤/٢.

عقول ورثة الأنبياء، وإن أدلوا برؤسائهم وأئمتهم كفرعون، ونمروذ، وبطليموس، وأرسطاطاليس، ومقلدهم وأتباعهم)) [1].

وقال: ((فنجد أتباع أرسطو الملحد المشرك عابد الأوثان، يتبعونه فيما وضعه لهم من قواعد المنطق الطبيعي، والإلهيّ، وكثير منهم يرى بعقله نقيض ما قاله، ولكن لحسن ظنه به يتوقف في مخالفته، وينسب التقصير إلى فهمه والنقص إلى عقله، لعظمة أرسطو في نفسه ولعلمه بأنه أعقل منه)) [2].

وينبه هنا أنَّ المفكرين المسلمين في نقدهِم للمنطق وفلاسفته، إنَّما ينطلقون من أجل الدِّفاع عن العقيدة الإسلامية، وحرصهم على سلامتها من أن تدخلها مناهج بعيدة عن المنهج القُرآني في التَّفكير، ذلكَ أنَّ الإسلام عندهم منهج حياة يتحكم في سلوك الفرد، والجماعة، وبالتالي فلا يجوز أن يزن المسلم قواعد التفكير، بميزان غيرِ ميزان القرآن الكريم، والسُّنَّة النَّبوية الصَّحيحة.

أمَّا الناقدون للمنطق الأرسطي، من المفكرين الغربين فإنَّهم ينطلقون في الدَّعوة إلى منطق جديد هو منطق العلوم التَّجريبية، والدراسات الواقعية.

---

(١) الصواعق المرسلة، تحقيق د. علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، النشرة الأولى (١٤٠٨هـ): (٣/٨١٦-٨١٧).

(٢) الصواعق المرسلة: ٣/٨٦٣.

ثانياً: المنهج الاستقرائي[1]:

الاستقراء لغة: قَرَا فلاناً قَرْواً، قصدهُ، وتتبعهُ ونظر أعمالَهُ، يقال: قَرا البلادَ: أي تتبعها أرضاً أرضاً وسار فيها ينظر حالها وأمرها.

وَقَرَا الأرضَ: تتبَّعَ ناساً بعد ناس فيها، وَقَرَا بني فُلان: مرَّ بهم واحداً واحداً. فهو قارٍ، وهي قارية، والجمع قوَار[2].

الاستقراء اصطلاحاً:

الاستقراء عند الْمَناطقة:

١ - الاستقراء كما عرَّفهُ أرسطو بأنَّهُ ((الْحُكم على الْجِنسِ لوجود ذلكَ الْحُكم في جميعِ أنواعهِ)) [3].

---

(١) ينظر بالتفصيل: ((**الاستقراء وأثرهُ في القواعد الأصولية والفقهية دراسة نظرية تطبيقية**)): تأليف الطيب السَّنوسي أحمد، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، وقد استفدت من هذا الكتاب كثيراً، وهو رسالة علمية، ((فلسفة العلوم (المنطق الاستقرائي))): تأليف الدكتور ماهر عبدالقادر محمد علي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت ١٤٠٤هـ، ((الاستقراء والحدس في البحث العلمي)): تأليف سير بيتر مدوّر رئيس مراكز البحث في إنجلترا، ترجمة الدكتور محمد شيًّا، ((الاستقراء والمنهج العلمي)): تأليف الدكتور محمود زيدان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، الطبعة الرابعة، ١٩٨٠م. ((الاستقراء عند ابن الهيثم)): تأليف صالح عمر، بحث نشر في مجلة تاريخ العلوم العربية التي تصدر عن معهد التراث العلمي العربي بسورية، المجلد الخامس، العددان: الأول والثاني ١٩٨١م، مطبعة جامعة حلب. و ((المعرفة في الإسلام، مصادرها ومجالاتها)): تأليف الدكتور عبدالله القرني، و ((العقل والوجود)): تأليف يوسف كرم، و ((الفلسفة الحديثة عرض نقدي)): تأليف الدكتور كريم متي، و ((المنطق الحديث ومناهج البحث)): تأليف الدكتور محمود قاسم، و ((المنطق الوضعي)): تأليف الدكتور زكي نجيب محفوظ.

(٢) المعجم الأوسط: (٧٣١/٢-٧٣٢). وفي القاموس المحيط: (ص: ١٧٠٧): (والقَرْوُ: القصدُ والتتبعُ، كالاقتراء والاستقراء). وينظر: الصحاح: ٢٤٦١/٦، لسان العرب:١٧٥/١٥.

(٣) وهو الاستقراء التَّام، ويسميه البعض: قياساً مقسماً، أو استقراءً صورياً (formelle).
ينظر: المعجم الفلسفي، لجميل صليبا: ٧٢/١، والْمنطق الوضعي، د. زكي نجيب محفوظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥١م.

والمثال الذي مثل به أرسطو هو: الإنسان والحصان والبغل طويلة العمر، والإنسان والحصان والبغل هي كلّ الحيوانات التي لا مرارة لها، فالنتيجة كلّ الحيوانات التي لَها مرارة طويلة العمر[١].

٢ - وعرَّفهُ ابنُ سينا[٢] بأنهُ: ((إثبات حُكم على كُليٍّ لأنَّهُ موجود في جُزئياته، على إيهامِ أنَّها استُوفِيَت ومُنِعَ أن يكونَ لها مُخالف))[٣].

---

(١) ينظر: منطق أرسطو، حققه وقدم له: د. عبدالرَّحمن بدوي، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٦٧م: (٢٩٤-٢٩٦)، تلخيص كتاب القياس لابن رشد، حققه د. محمود قاسم، راجعه وأكمله وقدم له: د. تشارلس بترورث. د. أحمد عبد المجيد هريدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م: (٣٦٣-٣٦٦).

(٢) هو الفليسوف، صاحبُ التَّصانيف في الطب، الرَّئيس، شرفُ الْمُلْك، أبو عَلِيٍّ، الْحُسينُ بنُ عبدالله بن سيْنا، ولد في إحدى مدن بُخارى سنة (٣٧٠هـ)، قال ابنُ تيمية: تكلّم ابن سينا في أشياء من الإلهيات، والنُّبوات، والمعاد، والشَّرائع، لم يتكلّم بها سلفهُ، ولا وصلت إلى عقولهم، ولا بلغتها علومهم، فإنه استفادها من الْمُسلمينَ، وإن كانَ إنَّما يأخذ عن الملاحدة المنتسبين إلى المسلمين كالإسماعلية، وكانَ أهل بيته من أهل دعوتهم. وقال الذَّهبيُّ: هو رأس الفلاسفة الإسلاميَّة، لم يأتِ بعدِ الفارابيِّ مثلُهُ، فالحمد لله على الإسلام والسُّنَّة، وقد كفَّرَهُ الغَزَّاليُّ في ((المنقذ من الضَّلال))، وكفَّرَ الفارابيّ، **ويُقال**: **تاب قبل موته، قال ابنُ خلّكان**: **ثُمَّ اغتسل وتابَ، وتصدَّقَ بما معهُ على الفقراء، وردَّ المظالِم، وأعتقَ مماليكهُ، وجعل يَختُمُ القرآنَ في كُلِّ ثلاث**. مات في هَمَذَان سنة (٤٢٨هـ).

ترجمته ومصادرها في: وفيات الأعيان: (١٥٧/٢-١٦٢)، سير أعلام النبلاء: (٥٣١/١٧-٥٣٧)، الأعلام: ٢٤١/٢، وينظر: درء تعارض العقل والنقل لشيخ الإسلام ابن تيمية: ٨/١.

(٣) ينظر: موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب، د. فريد جبر، د. رفيق العجم، د. سميح دغيم، د. جيرار جهامي، مكتبة لبنان: (ص: ١٣).

وقال ابنُ سينا في قصيدته المزدوجة: (ص: ١٢):

وإن يكن حكم على كُلي — لأجل ما شوهد في الْجُزئي

فذالك المعروف باستقراء — قوته بكثرة الأجزاء.

ومثل هذا التعريف نقله ابن تيمية عن المناطقة، ينظر: مجموع الفتاوى الكبرى: ١٩٦/٩.

الاستقراء عند الأصوليين[1].

١ - عرَّفهُ الإمامُ الغَزَّاليُّ (ت٥٠٥هـ): بأنَّهُ: ((تصَفُّحُ أمورٍ جُزئيةٍ ليُحْكَمَ بِحُكمها على أمرٍ يشمل تلكَ الْجُزئيات)) [2].

ومن أقوالهم في ذلكَ: ((الكليّ هو مثال في الذّهنِ لِجُزئياته، ولهذا كانَ مُطابقاً موافقاً لهُ)) [3].

٢ - عرَّفَهُ الرَّازيُّ [4] (ت٦٠٦هـ) بأنهُ: ((إثبات الْحُكم على كُلّيٍّ لوجوده في بعض جزئياته)) [5].

ومثل هذا التَّعريف ذكره الشَّاطبيُّ[6] (ت٧٩٠هـ)، فقال: ((تصفح الْجُزئيات ليثبت من جهتها حكم عام إمَّا قطعيّ وإمَّا ظنّيّ)).

---

(١) ينظر بالتفصيل: ((الاستقراء وأثرهُ في القواعد الأصولية والفقهية دراسة نظرية تطبيقية))، تأليف الطيب السَّنوسي أحمد: (ص: ٤٣-٥٦)، مقدمة كتاب: ((القواعد)) تأليف أبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد الْمَقَّريّ (ت٧٥٨هـ)، تحقيق د. أحمد بن عبدالله بن حميد، طبع معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: ١٠٤/١ وما بعدها.

(٢) انظر: المستصفى من علم أصول الفقه للغزالي، تحقيق وتعليق الشيخ محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي بمصر ١٣٩١هـ: (ص: ٦٤).

وعرَّفهُ الغزالي في ((معيار العلم)) (ص: ١٣٣) بقوله: ((أن تتصفحَ جزئيات كثيرة داخلة تحت معنى كُلّيٍّ، حتَّى إذا وجدت حُكماً في تلك الْجُزئيات حكمتَ على ذلك الكلّيّ به))، وهذا التعريف قريب من التعريف الأول.

(٣) ينظر: الرد على المنطقيين: ١١٩، وما بعدها.

(٤) هو الإمامُ المفسِّرُ، فخرُ الدِّين، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التَّيْميُّ، البكريُّ الرَّازيُّ، الشَّافعيُّ ولدَ بالرَّيِّ سنة ٥٤٤، ومات بهراة سنة (٦٠٦هـ).

ترجمته ومصادرها في: سير أعلام النبلاء: ٥٠٠/٢١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٨١/٨ الأعلام للزركلي: ٣١٣/٦.

(٥) المحصول في علم أصول الفقه، دراسة ، تحقيق د. طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ: ١٦١/٦ .

(٦) هو الإمامُ الأصوليُّ، الحافظُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن موسى بن محمد الغرناطيُّ، الشَّاطبيُّ، المالكيُّ، توفي سنة (٧٩٠هـ)، ترجمته ومصادرها في: الأعلام: ٧٥/١.

وهذه التَّعاريف (تعريف الرازي، والشاطبي) وما أشبهها متفقة مع تصوير المناطقة للاستقراء [1].

٣ - وعرَّفهُ القَرافيُّ[2] (ت ٦٨٤هـ) بأنه: ((تتبع الْحُكم في جُزئياته على حالة يغلب على الظَّن أنَّهُ في صورة النِّزاع على تلك الْحالة)) [3].

٤ - وعرَّفَهُ ابنُ جُزِيّ الكلبيُّ[4] (ت٧٤١هـ)، بأنه: ((أن يُنظرَ الْحُكم في كثير من أفراد الْحقيقةِ، فيوجد فيها على حالة واحدةٍ، فيغلب على الظنّ أنه على تلك الْحَالة في جميع أفراد الْحَقيقة)) [5].

---

(١) ينظر: الاستقراء وأثرهُ في القواعد الأصولية والفقهية: ٤٦.

(٢) هو الإمام الفقيه الأصولي، شهابُ الدين، أبو العباس، أحمد بن إدريس بن عبدالرَّحمن، الْمالكيُّ، الصّنهاجيُّ، (من برابرة المغرب)، القرافيُّ - نسبة للمحلة المجاورة لقبر الإمام الشَّافعيّ بالقاهرة - المصريُّ المولد والمنشأ. توفي سنة (٦٨٤هـ).

ترجمته ومصادرها في: الديباج المذهب لابن فرحون: (١/٢٣٦-٢٣٩)، الأعلام: ١/٩٤.

(٣) شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، للقرافي، حققه طه عبد الرؤوف سعد، منشورات مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، دار الفكر القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ، شركة الطباعة الفنية المتحدة: (ص: ٤٤٨).

(٤) هو الفقيه الأصوليُّ، اللغويُّ، أبو القاسمِ، مُحمدُ بن أحمد بن مُحمد بن عبدالله الْكلبيُّ الغرناطيُّ، الْمالكيُّ. ولد سنة (٦٩٣هـ)، ومات سنة (٧٤١هـ).

ترجمته ومصادرها في: الدرر الكامنة: ٣/٣٥٦، نفح الطيب: ٣/٢٧٢، الأعلام: ٥/٣٢٥.

(٥) ينظر: تقريب الوصول إلى علم الأصول، لأبي القاسم مُحمد بن أحمد بن مُحمد بن عبدالله الْكلبيُّ الغرناطيُّ، الْمالكيُّ. (ت٧٤١هـ)، تحقيق ودراسة محمد المختار بن محمد الأمين الشَّنقيطي، الناشر، مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ. : (ص: ١١٤).

أسباب الاختلاف في التَّعريفات[1].

إنَّ الاختلاف الحاصل للاستقراء عند المناطقة والأصوليينَ، مَرَدُّهُ اختلافُ نظرةِ الْمُعَرِّفينَ إلى الاستقراءِ، فإنَّ الاستقراءَ مُصطلحٌ مُركَّبٌ من أركانٍ، ومُتضمن لنتيجة ذات سمات مُعيَّنَة، وعملٍ مِمَّن يقومُ بهِ، وغير ذلك من أمورٍ، وقد اقتصرَ نظرُ بعض الْمُعَرِّفينَ على بعضٍ هذه الأمور، كما نظرَ بعضُهُم إلى كُلِّ هذهِ الْجوانب أو جُلِّها، فجاء تعريفُهُ مُختلفاً عن غيرِه.

١ - فمن ذلكَ أنَّ الاستقراء يُنظرُ إليهِ من زاويتين: كونهُ أداة عملية يقومُ بها الْمُسْتَقري، تتمثل في الْمُلاحظةِ والتتبع والْحَدسِ بالفرض الذي تؤسس عليه النتيجة، وهو بهذه النظرة ينظر إليه على أنه ثَمرة يَتوصل إليها الْمُستقري ويضعها أمام الآخرينَ في قالب قضية كلية خبرية، وهو بهذه النظرة حُكم خبريٌّ مُستقلٌ بغض النَّظر عمَّن قامَ به.

فمن نظر إليه على أنه عمل، عرَّفهُ بأنهُ تتبع الْجُزئيات أو تصفح الْجُزئيات الخ، وانتقد التعاريف التي اقتصرت على ذِكْرِ النَّتيجة، مُعْرِضَةً عن التَّصريح بِما يقوم به الْمُسْتقري من عَملٍ[2].

وَمَن اقتصرَ نظرهُ على ثَمرة الاستقراء عرَّفهُ بأنهُ الْحُكم على الْكُلِّيِّ بِما تحقق في جُزئياتِ، ونحو ذلكَ، وسكتَ عن عمل الْمُسْتَقري، وهو التتبع والملاحظة الخ[3].

---

(١) ينظر بالتفصيل: الاستقراء وأثرهُ في القواعد الأصولية والفقهية: (ص: ٤٩ -٥١).

(٢) ينظر: الاستقراء وأثرهُ في القواعد الأصولية والفقهية: (ص: ٤٩ -٥٠)، حاشية الفاضل عبد الحكيم على تحرير القواعد مع مجموعة حواش: (ص: ٢٣٨)، والآيات البينات للعبادي: ٢٤٥/٤، حاشية العطار على الْخبيصي: (ص: ٢٥٠).

(٣) ينظر: الاستقراء وأثرهُ في القواعد الأصولية والفقهية: (ص٥٠)، شرح التهذيب للجمال على الجلال: (ص: ١٨١)، حاشية العطار على الْخبيصي: (ص: ٢٥٠).

٢ - لَمَّا كانَ المحكوم عليه رُكناً في الاستقراء لا يتم بدونه، دلَّت عليه كل التَّعاريف لفظاً وتقديراً، مع اختلاف نظر أصحابها في تحديد نوعهِ فمن حيث التَّصرَيح به، صرَّحَ به أكثرهم، وسكتَ عن التَّصريح بهِ آخرون، كالقرافيِّ والشَّاطبيِّ، والذين صرَّحوا به لم تتفق كلمتهم في التَّعبير عنهُ، حيث إنَّ أكثر الْمُعرِّفينَ عبر عنهُ بلفظ الكُلِّيّ، وبعضُهُم كالغزَّالِيِّ عبر عنهُ بلفظِ الأمر، وعبر عنهُ ابنُ جُزَيّ بلفظ الحقيقة.

٣ - لَمَّا كانَ واقعُ الاستقراءِ أنَّ منهُ التامَّ الْمُسْتَوْعِب جميعَ الْجُزئيات والناقصَ الْمَبنيّ على عدد محدود، اقتصرَ بعضهم في التَّعريفِ على الاستقراء التام فنص على جميع الْجُزئيات، ورأى أكثرُهُم أنَّ الاستقراء إذا أُطلِقَ لا ينصرف إلاَّ إلى الناقص[١]، فقصروا التَّعريفَ عليهِ، فعبروا بأكثر الْجُزئيات، أو بكثير، أو ببعض الْجُزئيات[٢].

---

(١) ينظر: حاشية العطار على الْخبيصي: (ص: ٢٤٩)، ومغني الطلاب: (ص: ١٥٤).

(٢) هناك نوعان أساسيان للاستقراء:

أ - الاستقراء التام أو الكامل: وفيه يتم فحص جميع جزئيات الموضوع المراد بحثه جزئية جزئية، ثُمَّ يُطلق الحكم عليها، وهذا النوع من الاستقراء لا يصلح إلاَّ إذا كان عدد أفراد الظاهرة التي تُبحث محدوداً، مثل عدد طلاب مدرسة أو مدينة، أو ما شابه ذلكَ، أمَّا إذا كانَ عدد الأفراد غير متناه، ولا يمكن حصره مثل جزيئات الظواهر الطبيعية، النبات، الحيوان... فعندئذ يصبح هذا النوع من الاستقراء قليل الفائدة.

ب - الاستقراء الناقص، أو ((الاستقراء العلمي)): ويعتمد على فحص عينة من جُزئيات الظاهرة موضع البحث، ليصل بشأنها إلى حكم يُعَمم على بقية الجزئيات المشابهة للعينة، وهذا هو الاستقراء العلميّ، وهو المنهج المستخدم في العلوم الطبيعية.

ينظر: الاستقراء والمنهج العلمي: تأليف محمود فهمي زيدان، مكتبة الجامعة العربية، بيروت، ١٩٦٦م. مناهج البحث العلمي: تأليف عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت ١٩٧٧م.

أثر المنهج الأرسطي والاستقرائي على مناهج البحث

لقد كان للمنطق الأرسطي والاستقرائيّ أثر بالغ في نشوء اتِّجاهات مختلفةٍ في مَجال أصول الفقه.

قال الإمام فخر الدين الرازي: أمَّا أصحاب الحديث فكانوا حافظين لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلاَّ أنهم كانوا عاجزين عن الجدال والنظر، وكلما أورد عليهم أحد من أصحاب الرأي سؤالاً أو إشكالاً أسقطوا في أيديهم عاجزين متحيرين، وكانت هذه الرسالة - للإمام الشافعي رحمه الله تعالى - بمثابة القانون القويم الذي يعوَّل عليه، ويحتكم إليه، ومن ثَمَّ توالى الأئمة على شرحها والاستضاءة بنورها، وأصبح علم الأصول عِلْماً مستقلاً رتبت أبوابه، وحررت مسائله، ودققت مباحثه، وأُلِّفت فيه المؤلَّفات، وحررت المصنفات، وتشعبت طرق الباحثين فيه إلى طريق ومن هذه الطُّرق:

أولاً: طريقة الفقهاء، أو طريقة الحنفية[1]:

وهي أمسّ بالفقه وأليق بالفروع، تُقرر القواعد الأصولية على مقتضى ما نقل من الفروع عن أئمتهم، ولذلك عمدوا إلى تلك الفروع يؤلفونها إلى مجاميع يوحِّدُ بينها التشابه، ثُمَّ يستنبطون منها القواعد والضوابط، الأمر الذي يقتضي أحياناً تغيير بعض القواعد الأصولية تبعاً للفروع.

---

(١) ينظر: ((مقدمة المحصول في علم أصول الفقه))، دراسة وتحقيق الدكتور طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ، ومقدمة كتاب ((المعتمد في أصول الفقه)): تأليف أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي (ت٤٣٦)، قدم له وضبطه السيخ خليل الميس، ((الفكر الأصولي دراسة تحليلية نقدية))، للدكتور عبدالوهاب أبو سليمان الطبعة الثانية، دار الشروق، جدة ١٤٠٤هـ : (٤٤٦-٤٤٧)، ((أصول الفقه نشأته وتطوره ومدارسه والدعوة إلى تجديده)): تأليف الدكتور شعبان محمد إسماعيل، المكتبة المكية، مكة المكرمة ١٤٢٣هـ: (٨١-٩٠).

ومن أهم المصنفين على طريقة الفقهاء:

١. أبو منصور محمد بن محمد الْمَاتُرِيديّ (ت٣٣٣هـ)، له كتاب ((مأخذ الشرائع)).

٢. عُبيدالله بن الحسين الكَرْخي (ت٣٤٠هـ)، له كتاب في ((الأصول)).

٣. أبو بكر أحمد بن علي الجصاص الرازيّ (ت٣٧٠هـ)، له كتاب ((أصول الجصاص)).

٤. أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدَّبُوسِيّ (ت٤٣٠هـ)، له كتاب ((تأسيس النَّظر))، و ((تقويم الأدلّة)).

٥. فخر الإسلام، أبو الحسن، علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البَزْدَوِيّ الحنفيّ (ت٤٨٢هـ) [1]، لهُ كتاب ((كتر الوصول))، في أصول الفقه، يعرف بأصول البَزْدَوِيِّ، وعليه شرح يُسمَّى ((كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي)): لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري الحنفي (ت٧٣٠هـ).

٦. شمس الأئمة، أبو بكر، محمد بن أحمد بن أبي سهل السَّرَخْسِيُّ الحنفيّ (ت٤٨٣هـ؟)، له كتاب ((أصول السَّرَخْسِيّ)).

ثانياً: طريقة الْمُتكلّمين:

وَيُهتم أصحابها بتحرير المسائل، وتقرير الأصول، وتقعيد القواعد تقعيداً نظرياً يسير مع العقل والبرهان دون النظر إلى فروع المذاهب، فما أيدته

---

(١) له أخ اسمه (محمد بن محمد بن الحسين، أبو اليسر ت٤٩٣هـ)، له كتاب ((أصول الدين))، الفوائد البهية: ١٨٨، وفي ((مفتاح السعادة)): ٥٤/٢ أنّهُ أُشتهر بأبي اليُسْر لِيُسر تصانيفه. كما أنَّ أخاه علي بن محمد مشهور بأبي العسر، لعسر تصانيفه!. الأعلام للزركلي: ٢٢/٧.

العقول والحجج من القواعد أثبتوه، وما خالف ذلك ردُّوه ولم يلتفتوا إلى الفروع إلاَّ عند قصد التمثيل أو التوضيح، وهؤلاء ينتسبون إلى مذاهب عديدة منهم الشافعية والمالكية والمعتزلة.

وطريقة هؤلاء جعلت الأصول تتحكم في الفروع، ومن ثم لم يتعصبوا لِمذاهبهم فيها، واستطردوا في ذكر أمورٍ نظرية لا مدخل لها في الاستنباط، وعلى الجملة فالأصول عندهم فن مستقل يبنى عليه الفقه.

ومن أهمّ الْمُصنَّفين على منهج المتكلمين:

١. أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج (ت٣٠٦هـ)، له: ((الرد على ابن داود في إبطال القياس)).
٢. أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت٣٠٦هـ)، له: ((إثبات القياس)).
٣. أبو الحسن، علي بن إسماعيل الأشعري (ت٣٢٤هـ)، ((إثبات القياس))، و ((اختلاف الناس في الأسماء والأحكام والخاص والعام)).
٤. أبو بكر محمد بن عبد الصيرفي (ت٣٣٠هـ)، له ((شرح رسالة الشافعي))، و ((كتاب دلائل الأعلام على أصول الأحكام)).
٥. أبو أحمد محمد بن سعيد القاضي الشافعي الخوارزمي (ت٣٤٣هـ)، له ((الهداية)).
٦. أبو بكر محمد بن الطيب القاضي الباقلاني (ت٤١٣هـ)، وتعتبر كتبه من أهم ما صُنِّفَ في أصول الفقه.. ومن كتبه وكتب القاضي عبدالجبار استمد معظم مَن أتى مِن بعدهما من الأصوليين وله كتاب

((التقريب والإرشاد في ترتيب طرق الاجتهاد)).

٧. أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد الْهَمَذَاني القاضي المعتزلي (ت٤١٥هـ).

٨. أبو الحسين محمد بن الطيب البصري (ت٤٣٦هـ)، أحد أئمة الاعتزال، له ((المعتمد في أصول الفقه))، شرح به ((العمد)) للقاضي عبد الجبار الهمذاني، وهذا الكتاب أحد أركان الأصول التي اعتمدها الرازي، والآمدي، بل كان الإمام الرازي يحفظ عن ظهر قلب من هذه الكتب الأربعة (العمد، شرح العمد، المعتمد، المستصفى).

٩. إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الْجُوَيْنِيِّ، (ت٤٧٨هـ)، له كتاب ((البرهان في أصول الفقه))، حيث قال: ((على أنَّا في مسائل الأصول لا نلتفت إلى مسائل الفقه، فالفَرع يصحح على الأصل لا على الفرع))(١).

إنَّ منهج المتكلمين يعني بتأصيل القواعد الأصولية بناء على مدلولات الألفاظ والأساليب العربية وتحريرها تحريراً منطقياً نظرياً، دون نظر إلى ما يتفرَّع على هذه القواعد من فروع فقهية، وكان للمعتزلة وَمَن على شاكلتهم في تنمية هذا الاتجاه الحظ الأوفر، إذ إنَّهُ يتمشى مع ميولِهم العقلية، وطرقهم النَّظرية، متخذينَ مِنَ القضايا العقلية رافداً آخر يساعد على التَّوصل إلى حقائقِها.

---

(١) ينظر: البرهان، تحقيق الدكتور عبدالعظيم الديب، ط١ ١٣٩٩هـ، دولة قطر: ١٣٦٣/٢.

ثالثاً: طريقة الجمع بين منهج الْمُتكلِّمين، والفقهاء:

في القرن السابع الهجري برز اتجاه جديد يجمع بين منهج المتكلمين ومنهج الفقهاء، ويتلخص هذا الاتجاه بذكر القواعد الأصولية، ويقيم الأدلَّة عليها، ثُمَّ يُقارن بين ما قاله المتكلِّمون، وما قالهُ الفقهاء، ثُمَّ يعقب على ذلكَ بذكر بعض الفروع الفقهية.

ومن المصنفين الذين جمعوا بين منهج المتكلمين ومنهج الفقهاء:

١. الإمام مُظفر الدِّين أحمد بن علي الساعاتي (٦٩٤هـ)، حيث جمع في كتابه الْمُسمَّى ((بديع النظام الجامع بين أصول البزدوي والإحكام)) جمع بينَ منهج الفقهاء الحنفية من خلال كتاب ((أصول فخر الإسلام البَزْدَوِيّ))، وبين منهج المتكلمين من خلال كتاب ((الإحكام في أصول الأحكام)) لأبي الحسن عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بن سالِمٍ التَّغْلُبِيِّ الآمدي (ت٦٣١هـ).

٢. عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد المحبوبي البخاري الحنفيّ، صدر الشَّريعة الأصغر ابن صدر الشَّريعة الأكبر (ت٧٤٧هـ)، ألف كتاب ((التنقيح)) في أصول الفقه، وشرحه ((التوضيح على التنقيح)).

٣. كمال الدين محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد بن مسعود السيواسي ثُمَّ الإسكندريّ، الحنفيّ، المعروف بابن الْهُمام (ت٨٦١هـ)، له كتاب ((التحرير)) في أصول الفقه، شرحه تلميذه محمد أمين المعروف بأمير بادشاه الحنفي (ت ٩٨٧هـ)، في كتاب سماه ((تيسير التحرير شرح كتاب التحرير)).

٤. تاج الدين عبدالوَهَّاب بن عليٍّ السُّبْكِيّ الشَّافعيُّ (ت٧٧١هـ)، لهُ كتاب ((جمع الجوامع))، اختاره من مائة مُصَنَّف.

٥. محب الله بن عبدالشَّكور البَهَاريّ الهنديّ (ت١١١٩هـ)، له كتاب ((مُسَلَّم الثُّبوت)) في أصول الفقه. وعليه شرح ((فواتح الرَّحموت))، ثُمَّ توالت المصنفات في هذا الاتجاه.

رابعاً: طريقة تخريج الفروع على الأصول:

استمر التقدُّم في طرق البحث في مجال الأصول فظهر في القرن السابع اتجاه عرف باتجاه ((تخريج الفروع على الأصول))، ويتلخص بذكر القاعدة الأصولية، إمَّا على مذهب معين، وإما مع المقارنة بين بعض المذاهب، ثُمَّ يُتبع ذلك بإيراد العديد من الفروع الفقهية، من أبواب مختلفة، وبذلك يُخالف اتجاه الجمع بين المتكلمين والفقهاء.

ومن أشهر المصنفات في هذا الاتجاه:

١. كتاب ((تخريج الفروع على الأصول)): للإمام شهاب الدين محمود بن أحمد الزَّنْجَانِيّ (ت٦٥٦هـ)، وضع المؤلِّف كتابه مُقتصراً فيه على مذهبي الحنفية والشَّافعية.

٢. كتاب ((مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول)): للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد التِّلمسانيّ المالكي (ت٧٧١هـ)، جمع في كتابه بين المذاهب الثلاثة: الحنفية والمالكية والشافعية.

٣. كتاب ((التمهيد في تخريج الفروع على الأصول)): للإمام جمال الدين

عبد الرحيم بن الحسن بن عَلِيّ بن عُمَرَ الإسنويّ الشَّافعي (ت٧٧٢هــ)، ذكر في كتابه أكثر القواعد الأصولية، مع التخريج عليها في مذهب الشافعية فقط، و لم يتعرض للمذاهب الأخرى إلاَّ نادراً.

٤. كتاب ((القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام الفرعية)): للإمام أبي الحسن علي بن عباس البعليّ الحنبلي المعروف بابن اللَّحام (ت٨٠٣هــ)، سار المؤلف في كتابه على نفس المنهج، غير أنه أبرز رأي العلماء الحنابلة بشكل خاص.

خامساً: طريقة بناء القواعد الأصولية على مقتضى مقاصد الشَّريعة[1]:

إنَّ الشريعة الإسلامية قائمة على تحقيق مصالح العباد ودرء المفاسد والأضرار عنهم في العاجل والآجل، قال العز ابن عبدالسلام: ((إنَّ الشَّريعة الإسلامية كلها مصالح: إمَّا درء مفاسد أو جلب مصالح)) [2]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((إنَّ الشَّريعة الإسلامية جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها)) [3]، وقال تلميذه الإمام ابن القيم: ((الشَّريعة مبناها وأساسها

---

(١) ينظر بالتفصيل: ((مقاصد الشريعة الإسلامية)): تأليف شيخ الإسلام الإمام الأكبر محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هــ)، تحقيق ومراجعة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، (١٤٢٥هــ-٢٠٠٤م)، و كتاب ((بين علمي أصول الفقه والمقاصد))، تأليف: الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة، طبع على نفقة الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، (١٤٢٥هــ-٢٠٠٤م).

(٢) القواعد للعز ابن عبد السلام: ٩/١.

(٣) منهاج السنة النبوية: ١٤٧/١، و٢٤٠/٢، و١١٨/٣.

على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها ورحمة ومصالح كلها، وحكمة كلها)) [1]، وقال الإمام الشَّاطبيُّ: ((إنها -أي الشريعة- وضعت لمصالح العباد)) [2].

وهذا الجانب على أهميته فإنه لم يلق العناية الواسعة في الاتجاهات السابقة، إلاَّ بإشارات سريعة في باب القياس، وفي موضوع المصالح المرسلة، فجاء الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشَّاطبي الغرناطي (٧٩٠هـ)، فألَّف كتابه ((الموافقات))، وكان في بداية تأليفه يُسميه: ((عنوان التعريف بأسرار التكليف))، ثُمَّ عدل عن هذه التسمية، وقد وضح الإمام الشاطبي بكتابه هذا أنَّ أحكام الشَّريعة والاجتهاد تقوم على دعامتين:

الأولى: العلم باللغة العربية وأساليبها المختلفة، وفهم دلالات الألفاظ التي كان العرب يتخاطبون بها، والتي نزلت بها هذه الشريعة، بحيث يميز بين صريح الكلام وظاهره، وعامه وخاصه، ومحكمه ومتشابهه، ومطلقه ومقيده، ونصه وفحواه، ولحنه ومفهومه، ومفرده ومشتركه.

الثانية: فهم مقاصد الشريعة، وأنها قائمة على رعاية مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

- فالدعامة الأولى: حققها العلماء السابقون بدءاً مِمَّا وضعه الإمام الشَّافعي - رحمه الله تعالى -

- أما الدعامة الثانية: فَلَم تحظ بالعناية كما ينبغي.

لذلك وضع كتابه ((الموافقات))، لسدّ هذه الثّغرة واستكمال بنيان هذا

---

(١) اعلام الموقعين: لابن قيم الجوزية: ١/٣.

(٢) الموافقات للشاطبي: ٦/٢، أصول الدعوة للدكتور عبدالكريم زيدان: ٣١٠.

العلم، فحلل مقاصد الشريعة وَفَصَّلَ أنواعها، حتى جعل الدعامة الأولى كالوسيلة للدعامة الثانية، لأنها هي المقصودة بالذات، وبذلك يكون الإمام الشَّاطبي صاحب السبق في بناء أصول الفقه على مقاصد الشريعة ورعاية مصالح العباد.

وتبعه على هذه الطريقة مَن جاء بعده من العلماء ومنهم:

١. الشَّيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، في كتابه: ((مقاصد الشَّريعة)).

٢. الشيخ علاَّل بن عبد الواحد الفاسي (ت١٣٩٤هـ)، في كتابه ((مقاصد الشَّريعة الإسلامية ومكارمها)).

ولقد اتبع المحدِّثونَ في مَجالِ الرواية والرواة، والْجَرحِ والتَّعديلِ قوانين وضوابط، تتسم بالدِّقَّة الْمُتناهية، وتتبعوا الجزئيات تتبعاً تاماً، قبل أن يُصدروا الأحكام العامة، التي تتعلَّق بالسَّند أو الْمَتْنِ، وهذا ما يُسمَّى بالمنهج الاستقرائيِّ، وهذا لا يعني بالضَّرورة أنّ الْمُحَدِّثينَ قد استلهموا هذا المنهج في إثبات صحَّة النُّصوص وتوثيقها من خلال تأثرهم بالمناطقة أو الأصوليينَ، ذلكَ أنَّ منهج الْمُحَدِّثينَ قائم أصلاً على أُسلوبِ الرِّواية بالأسانيد في أثناء رواياتهم للجزئيات وتحليلاتهم للأفكار المطروحة، إضافةً على حرصهم الشَّديدِ على اقتفاء الآثارِ في كافة الْمَجالات الْعلميَّة التي يطرحونها.

وصياغتهم للقواعد، أو للأحكامِ على الرواة قد تتفق مع أحد المناهج المتبعة لدى الكثير من الأصوليينَ، أو غيرهم، غير أنَّهم تبقى لهم خصوصياتهم التي يتميزوا بها عن غيرهم في مَجالِ الحديث وعلومه.

وأما قول الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرَّازيّ

(ت٦٠٦هـ) - رحمه الله تعالى - : ((أمَّا أصحاب الحديث فكانوا حافظين لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلاّ أنهم كانوا عاجزين عن الجدال والنظر، وكلما أورد عليهم أحد من أصحاب الرأي سؤالاً أو إشكالاً أسقطوا في أيديهم عاجزين متحيرين))، فهو قول تنقصه الدِّقة والتَّأمل، ذلكَ أنَّ المتبحر في منهج المحدِّثين من أمثال: الإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدِّينوريِّ (ت٢٧٦هـ)، في كتابه ((تأويل مختلف الحديث))، والإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطَّبريّ (ت٣١٠هـ)، في تفسيره ((جامع البيان عن تأويل آي القرآن))، وفي كتابه ((تهذيب الآثار))، و((اختلاف علماء الأمصار))، و ((صريح السُّنَّة))، وكذا ما صنَّفهُ الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سَلامة الطَّحاويّ (ت٣٢١هـ)، في مُصنَّفاته ((شرح مُشكل الآثار))، و ((شرح معاني الآثار))، وما كتبه الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجُرِّيّ (ت٣٦٠هـ)، في كتابه ((الشَّريعة))، وغير ذلك مِمَّا صنَّفهُ الْمُحَدِّثون في الرَّدِ على أهل البدعِ والفرق المختلفة، وجواباتهم على شكوك أصحاب الهوى، سيأخذ فكرة تامة عن مجهودات أهل الحديث، المتميزة بالدقة التامة والموضوعية، ولكن لا تثريب على الإمام فخر الدِّين الرَّازيّ **فكُلّ عالم مُحيط بعلمه.**

إنَّ الإفادة من المنهج الأرسطيّ، أو المنهج الاستقرائيّ في مَجال البحوث الفقهية، أو الأصولية، أو الاجتماعية، أو اللغوية، أو غير ذلكَ من المجالات المختلفة، قد لا يكون أمراً مُستنكراً استنكاراً كبيراً من قبل الكثير من الباحثينَ، غير أنَّ الاستنكار يكون كبيراً إذا اتُّخذَ المنهج الأرسطيّ على سبيل المثال أُسلوباً في التفكير وصياغة القوانينَ في المجال الاعتقاديّ، ذلكَ أنَّ هذا

المجال يخضع بالدَّرجة الأولى إلى القرآن الكريم، والسُّنَّة النَّبوية الصَّحيحة، وما سارت عليه الأمَّة في عصر الرسول صلّى الله عليه وسلَّم، وأصحابه الكرام، ويعتبر العقل عاملاً مُساعداً لتأكيد الحقائق الواردة في القرآن الكريم، والسُّنَّة النَّبوية المشرَّفة.

ولهذه الْمُعطيات نرى أنَّ الْمُحَدِّثينَ ومَن سَارَ على منهجهم انتقدَ المنهج الأرسطي، وغير ذلكَ من الْمَناهجِ الفلسفيةِ التي تُحكِّمُ العقولَ في المسائل الاعتقادية، واعتبروها ضرباً من ضروب الجاهلية.

سادساً: مسميات لبعض طرق البحث المختلفة:

نظراً لتوسع الحياة ومجالاتها المختلفة، وتنوع العلوم، وظهور الدراسات الاجتماعية، والتاريخية، والتَّجريبية، والتَّربوية، والاقتصاديَّة، وغير ذلك من المجالات المختلفة، فقد ظهرت مناهج مختلفة تطرَّقت إلى ذِكر الوسائل والطُّرق المتنوعة في سبيل الوصول إلى أفضل النتائج التي تخدم الباحث، وبعض هذه المناهج قد لا تندرج تحت مُسمَّيات عقدية، وإنَّما هي وسائل وأنماط تجريبية هدفها التَّوصل لنتائج إيجابية، تخدم الإنسانية، بغض النَّظر عن الباحث ومعتقده، كما أنَّ بعضها قد يقع ضمن جزئيات المنطق الأرسطوطاليسي، أو المنهج الاستقرائيّ، من هذه المناهج أو الأساليب:

١ - المنهج الاستطلاعي: وَيُتبع في الدراسات المنطلقة من الواقع وليس من فروض مسبقة. ويتطلب مسح أي قراءة للدراسات السابقة والاستفادة مما توصل إليه الباحثون السابقون.

٢ - المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها وهذا يتطلّب عدم التحيز، ودراسة الحالة، والمسح

الشامل لِما يتعلق بهذه المشكلة أو الظاهرة.

٣ - المنهج التاريخي: وهو منهج يهتم بدراسة الماضي ويتعرّف على العلاقات السببية بين وجود حوادث ذلك الماضي.

٤ - منهج الظواهر: وهو منهج يعتمد على الخبرة الحياتية اليومية وعالم الحياة المحيط بهدف فهم هذه الظواهر وتفسيرها.

٥ - المنهج التجريبي: وهو المنهج الذي يسعى إلى إحداث تغيير يحدّد في الظاهرة المراد دراستها ويهدف لإقامة البراهين والأدلة على وضع الظاهرة التي تؤثر فيها.

٦ - منهج تحليل المضمون: وهو المنهج الذي يقوم على الملاحظة بشكل غير مباشر من خلال تحليل المعاني الواضحة للوثائق السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

٧ - المنهج الاستنباطي: وهو الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ مُدْعَمة بالأدلة الواضحة.

٨ - البحوث الارتباطية: وتهدف إلى اكتشاف ووصف قوة الارتباط بين المتغيرات المختلفة.

ويمكننا أن نُرتب بعض هذه المناهج، أو الطُّرق كالآتي:

البحث الوصفي مقابل **البحث التحليلي**: ففي البحث الوصفي لا يسيطر الباحث على المتغيرات، وما يقوم به هو تقرير ما هو حادث، أو ما يحدث

الآن، أمّا في البحث التحليلي فيستخدم الباحث المعلومات المتوافرة من أجل تحليلها ووضع تقويم مُقنن للمسألة.

البحث التطبيقي مقابل **البحث النظري**: يهدف البحث التطبيقي لإيجاد حل لمشكلة حالية تواجه المجتمع أو الصناعة، أو غير ذلك، بينما يهتم البحث النظري في تصميم النظريات وصيانتها ويقوم على أساس جمع المعلومات، وقد تنشأ تطبيقات لهما فيما بعد.

بحث المفهوم مقابل **البحث العلمي**: يتعلق بحث المفهوم بأفكار مجردة، أو نظريات، وقد يقوم على أسس فلسفيه بينما يعتمد البحث العلمي على الخبرة، والمشاهدة، بهدف التوصل إلى حقائق قابله للتطبيق[1].

(١) ينظر: - المنطق الصوري والرياضي: تأليف عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٢م.

- مناهج البحث العلمي: تأليف عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت ١٩٧٧م.
- قواعد المنهج في علم الاجتماع، دوكهيام، اميل، ترجمة محمود قاسم، النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦١م.
- البحث العلمي، التصميم والمنهج والإجراءات، عبدالكريم، محمد الغريب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢م.
- مناهج البحث العلمي وأساليبه، عريفج، سامي، وآخرون، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٧٧م.
- أساليب ومناهج البحث العلمي، د. أحمد عبداللطيف الصّبّاب، مطابع دار البلاد، جدة، ط٣، ١٤١٩هـ-١٩٨٨م.
- المرشد في كتابة الأبحاث، د. حلمي محمد فُودَة، د. عبدالرحمن صالح عبدالله، دار الشروق، جدة، ط١ ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

الباب الثَّاني

المنهج الإسلامي، والأوربي

الفصل الأول: الْمَعَاني العامة للإسلام.

الفصل الثَّاني: الخواص العامة للإسلام.

الفصل الثَّالث: صفات وخصائص الباحث الْمُسلِم.

الفصل الرَّابع: سِمات المنهج الأوربي في صياغة المَناهج.

الفصل الأول

الْمَعَاني العامة للإسلام

الإسلام دين من الله تعالى، لهُ معان حددها القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبوية المطهرة، وهذه المعاني جعلت من معتنقيه خاضعين لها وملتزمين بها التزاماً تاماً.

ومن معاني الإسلام في اللغة:

١ - الانقيادُ المتعلّقُ بالجوارحِ كما في قوله تعالى ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لاَ يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الحجرات:١٤]،

٢ - الدِّين: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ﴾ [آل عمران: من الآية١٩].

٣ - الإيمان: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٣٥]، ثم ذكر فاء التعليل ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[الذاريات: ٣٦]، فالمناسب أن يُرادَ بالمؤمنين المسلمون(١).

الإسلام شرعاً: إنَّ المعنى الشَّرعي للإسلام له صلة وثيقة بالْمَعنى اللغويِّ، كما أنَّ معناه يختلف تبعاً لوروده مفرداً، أو مقترناً بالإيمان.

---

(١) الكليات لأبي البقاء الكفوي: ١١٢. وينظر: المفردات في غريب القرآن:٢٤٠، المصباح المنير: (١/٢٨٦ -٢٨٧)، المعجم الوسيط: ١/٤٤٦.

ومن هذه المعاني:

١- الإسلام: هو الأعمال العبادية، والاعتقاديَّة، والْعَملية:

فقد جاء تعريف الإسلام في حديث عمر بن الْخَطَّاب رضي الله عنهُ:

قال: بينما نحن عندَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ، إذْ طَلَعَ علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثِّيابِ، شديدُ سَوادِ الشَّعْرِ، لا يُرَى عليه أَثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعْرِفهُ مِنَّا أَحَدٌ، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فَأَسْنَد رُكبتيهِ إلى ركبتيه، ووضعَ كَفَّيهِ على فَخذَيهِ، وقال: يا محمدُ أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الإسلامُ أن تشهد أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتؤتي الزَّكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتَحُجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً))، قال: صدقتَ، قال: فَعَجبنا له يسألُهُ وَيُصدِّقُهُ، قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قالَ: ((أنْ تؤمِنَ باللهِ وملائكتِهِ، وكتُبِهِ، ورسُلِهِ، واليومِ الآخِرِ، وتُؤمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشرِّه))، قال: صدقتَ، قالَ: فأخبرني عن الإحسانِ؟ قالَ: ((أنْ تَعْبُدَ اللهَ كأنَّكَ تراهُ، فإن لم تَكُن تراهُ فإنهُ يراكَ))، قال: فأخبرني عن السَّاعةِ؟ قال: ((ما المسئولُ عنها بأعلَمَ مِنَ السائلِ))، قال: فأخبرني عن أَمَارَتِها؟ قال: ((أن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها، وأنْ تَرَى الْحُفَاةَ العُرَاةَ، العالةَ، رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطاولونَ في البُنْيانِ))، قال: ثُمَّ انطلقَ فَلَبِثت مَلِيًّا، ثُمَّ قالَ لي: ((يا عُمَرُ! أتدري مَن السَّائلُ؟))، قلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أعلمُ، قال: ((فإنَّهُ جِبْرِيلُ أتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ)) (١).

---

(١) أخرجه مسلم: (١/٣٧-٣٨).

٢- الإسلام: هو الخضوع والانقياد لما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم[١]، قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران:٨٣]، فكلّ مخلوق في التّصور الإسلامي خاضعٌ لله تعالى، وهذا الخضوعُ يجب أن يكون عن قناعة ورضاً، ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]. وقال تعالى:﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

٣- الإسلام هو الشّريعة والقانون الذي يحكم المسلمين، ويُحدد سلوكهم وتصرفاتهم في كافة مجالات الحياة، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾، [المائدة: ٤٨].

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].

---

(١) التعريفات للجرجاني: ٣٩، برقم: (١١٨).

وبالتالي لا يحقّ للمسلمِ أن يتبع منهجاً، ولا يسير بهدى غير هدى الإسلام، الذي تكفل بالإجابة عن كلِّ التساؤلات التي شغلت بال الإنسان منذ القِدَم والتي تتعلّق بالْخَلق، وسببه، والمآل، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاء إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥] ، وقال سبحانه:﴿وَاللّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل: ٧٠].

وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

الفصل الثَّاني

الخواص العامة للإسلام

الخواص لغة: جمع خَصُوصيَّة، وخُصوصِيَّة، والفتح أفصح، ويقال: اختصَّ فلانٌ بالأمر وتخصَّصَ لهُ إذا انفردَ بِه دون غيره[1].

تميزَ الإسلام بمميزات وصفات جعلته مُمَيَّزاً عن غيره من المناهج والأديان الأُخرى. ولَمَّا كانَ الإسلام منهجاً إلهياً ربانياً، فقد اتصف بخصائص جعلته مُمَيَّزاً عن غيره من المناهج والأديان، ومن هذه الخصائص:

الخصوصية الأولى: الإسلام دينُ من عند الله تبارك وتعالى[2]:

الإسلام دين من الله تعالى، ليس للبشر فيه صنعةٌ ولا كسب، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً﴾ [الإنسان: ٢٣]. ومهمة الرسول صلى الله عليه وسلّم البلاغ والبيان لهذا الدِّين ﴿ومَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [المائدة: ٩٩]، وما دام الإسلام من عند الله تبارك وتعالى فيترتب على هذا أنَّهُ منهج يتصفُ بالصفات الآتية:

---

(١) ينظر: لسان العرب: ٢٤/٧، مادة (خصص)، المصباح المنير: ١٧١/١، المعجم الوسيط: ٢٣٧/١.

(٢) ينظر بالتفصيل: أصول الدعوة، د. عبدالكريم زيدان: ٤٦، وما بعدها، مدخل لمعرفة الإسلام د. يوسف القرضاوي: ١٣٦، الخصائص العامة للإسلام، د . يوسف القرضاوي: ٣٨.

١- الكمال التام والخلو من النقائص:

ذلكَ أنَّ صفات الخالق تظهر في خَلْقه، ولَمَّا كان الله تعالى لهُ الكمال الْمُطْلَق في ذاته وصفاته وأفعاله، قال تعالى:﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [يونس: ١]، وقال:﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].

وإنَّ أثر هذا الكمال يظهرُ واضحاً في ما يُشرعهُ من أحكامٍ ومناهج وقواعد، وبالتَّالي لا بُدَّ أن يكونَ كاملاً، وهذا بخلاف ما يصنعهُ الإنسان ويُشرعهُ فإنهُ لا ينفك عن معاني النَّقص والْهَوى والجهل والجور.﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾، [النساء: ٨٢]، ﴿لاَّ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

ولقد أدرك المفكرون الغربيون حقيقة هذا الدِّين، ووجهوا الأنظار إليها، يقول الكاتب الإنجليزيُّ: هيلير بيلوك: لا يُساورني أدنى شك في أنَّ الحضارة التي ترتبط برباط متين، وتتماسك أطرافها تماسكاً قوياً، وتحمل في طياتها عقيدة مثل الإسلام، لا ينتظرها مستقبل باهر فحسب، بل ستكون أيضاً خطراً على أعدائها.

ويقول باول شتمز: سيعيد التاريخ نفسهُ مبتدئاً مِنَ الشَّرق، عوداً على بدء، من المنطقة التي قامت فيها القوة الإسلامية في الصدر الأول للإسلام، وستظهر هذه القوة التي تكمن في تَماسك الإسلام ووحدتهُ العسكرية، وستُثبت هذه القوة وجودها، إذا ما أدرك المسلمون كيفية استخراجها والاستفادة منها، وستنقلب موازين القوى، لأنها قائمة على أُسس لا تتوافر في غيرها من تيارات القوى العالمية[1].

---

(١) ينظر: أصول الدعوة، د. عبدالكريم زيدان، : (٤٦-٤٧)، ونحو ثقافة إسلامية أصيلة، عمر سليمان الأشقر: ١٨٥.

٢- إنَّ هذا الدِّين لهُ الهيبةِ، والوَقار، والحبّ في نفوس مُعتنقيه:

مهما كانت مراكزهم الاجتماعية، وفي هذا ضمان عظيم في ضمان تطبيقَ شرائعه، والالتزام بأوامره.

قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ﴾ [التغابن: ١٢]. وإنَّ هذه الطَّاعةَ لله قد بلغت درجةً عظيمة أسهمت في حفظ المجتمعات من الفتن، والأمراض الاجتماعية المختلفة.

روي أنَّ عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كان يطوف ليلة بالمدينة فسمع امرأة تُنشد:

ألا طالَ هذا اللَّيلُ واسْوَدَّ جانبهُ * وأَرَّقَني أنْ لا حَبيبَ أُلاعبُهْ.

فوالله لولا اللهُ لا شيءَ غيره * لَزُعْزِعَ من هذا السَّريرِ جَوانبُهْ.

مَخافةَ رَبِّي والحياءُ يكفّني * وإكرامَ بَعْلِي أنْ تُنَال مَراكِبُهْ.

فلما كان من الغد استدعى عُمرُ تلك المرأة وقال: لها أين زوجك؟ فقالت: بعثتَ به إلى العراق! فاستدعى نساء فسألهنَّ عن المرأة كم مقدار ما تَصْبِر عن زوجها؟ فقلن: شهرين، ويَقلّ صبرها في ثلاثة أشهر، وينفَدُ صبرُها في أربعة أشهر، فجعلَ عمرُ مُدَّةَ غزوِ الرَّجل أربعة أشهرٍ، فإذا مضت أربعةُ أشهر استردَّ الغازينَ ووجهَ بقومٍ آخرين[١].

ولَمَّا هَبَطَ المسلمونَ المدائن، وَجَمعوا الأقباضَ[٢]، أقبلَ رَجُلٌ بِحُقٍّ[٣] معهُ، فدفعهُ إلى صاحبِ الأقباضِ، فقالَ والذينَ مَعهُ: ما رأينا مثلَ هذا قَطّ!! ما يعدلهُ

---

(١) ينظر: تفسير القرطبي: ٣ / ١٠٨.

(٢) جمع قَبَض بالتحريك، وهو ما قُبض وجُمع من الغنيمة.

(٣) وعاء كبير كوعاء الطيب.

ما عندنا ولا يُقاربهُ!! فقالوا: هل أخذتَ منهُ شيئاً؟ فقالَ: أما والله لولا الله ما أتيتُكمُ بهِ، فَعرفوا أنّ للرَّجُلِ شأناً، فقالوا: مَن أنتَ؟ فقالَ: لا واللهِ، لا أُخبركم لتحمدوني، ولا غيركم[1] ليقرِّظُوني، وَلكنِّي أحمدُ الله وأرضى بثوابهِ، فأتبعوهُ رجلاً، حَتَّى انتهى إلى أصحابهِ، فسألَ عنهُ، فإذا هو عامر بن عبد قيس[2].

الخصوصية الثَّانية: الشُّمول:

وهذا الشُّمول يتضمن كافة نواحي الحياة، فهو عَقيدة، تتضمن الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخرِ، وبالقدرِ خيره وشرِّه، وغير ذلكَ من المسائل الاعتقادية، والسُّلوكية، قال تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ

---

(١) أي ولا أذكر ذلكَ لغيركم.

(٢) تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري: ٤/١٩.

وعامر بن عبد قَيْس، هو القدوةُ الولي الزَّاهدُ، التابعيُّ، عامر بن عبدالله، المعروف بابن عبد قَيْس، أبو عبد الله، التَّميميُّ، العنبريُّ، البصريُّ.

قال قَتادةُ: لَمَّا احتضر عامرٌ بكى، فقيل: ما يُبكيك؟ قال: ما أبكي جَزعاً من الموتِ، ولا حُرصاً على الدُّنيا، ولكن أبكي على ظَمأِ الهواجر، وقيام اللَّيلِ، مات ببيت المقدس في خلافة معاوية.

ترجمته ومصادرها في: سير أعلام النبلاء: (٤/١٥-١٩).

إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة:١٧٧].

إنَّ هذا الشُّمول يتضمن مرافق الحياة كافة، لذا فقد تطرَّقت أحكام هذا الدِّين للمسائل الاعتقادية، والعبادات، وتطرقت للقضايا الأخلاقية، ونظمت العلاقات بين أفراد المجتمع المختلفة، من أحكام للأسرة، والأحكام الاقتصادية، والقضائية، وقواعد أنظمة الْحُكم، والعلاقات الدولية، وغير ذلك من مَجالات الحياة المختلفة.

عن سلمان رضي اللهُ عنهُ قال: ((قال بعضُ المشركينَ وهم يَسْتَهْزِئُون به: إنِّي لأرى صاحِبَكُم يُعَلِّمُكم حَتَّى الْخَرَاءَةَ! قال سلمانُ: أجلْ، أمرنا أن لا نستقبلَ القِبْلَةَ، ولا نَسْتنجي بأَيْمَانِنا، ولا نَكتفِيَ بدون ثلاثةِ أحجارٍ، ليسَ فيها رَجيعٌ، ولا عَظْمٌ)) (١).

بل إنَّ الإسلام جعل قبول الأعمال كلها مُناط على أمرين.

الأول: أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى.

والثاني: أن يكون موافقاً للشريعة الإسلامية، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

---

(١) مسند أحمد: ٤٣٧/٥، برقم: (٢٣٧٠٣). وهو حديث صحيح.

الخصوصية الثالثة: العموم:

إنَّ الخصوصية الثالثة التي اتصف بها الإسلام أنه جاء لعموم البَشَرِ، وهذه الميزة جعلت منه ديناً يمقت النَّظرة القومية الضيقة، وجعل التَّفاضل بين الأفراد والجماعات يقوم على مبدأ التَّقوى، والعمل الصَّالِحِ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

وقال صلى الله عليه وسلَّم: ((ليسَ مِنَّا مَن دَعَا إلى عَصبية، وليسَ مِنَّا مَن قاتل على عَصبيةٍ، وليسَ مِنَّا مَن مَاتَ على عَصبيةٍ)) (١).

فالإسلام دين شامل لعموم الْخَلْقِ ذلك أنَّ الله تعالى أرسل محمداً صلى الله عليه وسلَّم لعموم البشر، بغض النَّظر عن ألوانهم، وأجناسهم، ولغاتهم، ومراكزهم الاجتماعية، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٢٨]، وقال تعالى:﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]. وأنَّ هذا العموم يتضمن العموم الْمَكاني والزَّماني، والإنس والْجِن.

وما أعظم قولة رِبْعيّ بن عامرٍ لرستم قائد الفرس، وهو يُلخص لهُ الغاية التي من أجلها جاء الإسلام.

---

(١) أخرجه أبو داود: ٣٣٢/٤، من رواية جُبير بن مُطْعِم.

أرسل سعد إلى المغيرة بن شعبة، وذَكَرَ جَماعة، فقالَ: إني مُرسلكم إلى هؤلاء القوم فما عندكم؟ قالوا جميعاً: نَتَّبعُ ما تأمرنا به، وننتهي إليه، فإذا جاء أمر لم يكن منك فيه شيء نظرنا أمثل ما ينبغي وأنفعه للناس، فَكَلَّمناهم به. فقالَ سعدٌ: هذا فعل الْحَزَمة[١]، اذهبوا فتهيأوا، فقال رِبْعِيُّ بن عامر: إن الأعاجم لهم آراء وآداب، ومتى نأتهم جميعاً يروا أنَّا قد احتفلنا[٢] بهم، فلا تزدهم على رَجُلٍ، فمالؤهُ[٣] جميعاً على ذلكَ، فقالَ: فَسَرِّحوني، فَسَرَّحهُ، فخرجَ رِبْعِيٌّ ليدخلَ على رُستم عسكرهُ، فاحتبسهُ الذين على القَنْطرَة، وأُرسلَ إلى رُستم لمجيئه، فاستشارَ عظماء أهل فارس، فقالَ: ما ترونَ؟ أنُباهي أم نتهاوَن؟ فأجمعَ ملؤهم عَلى التَّهاون؟ فأظهروا الزِّبْرِج، وبسطوا البُسُط والنَّمارق، ولَم يتركوا شيئاً، ووضعَ لرستم سرير الذَّهَبِ، وأُلبسَ زينتهُ من الأنماط[٤] والوسائد المنسوجة بالذَّهَب، وأقبَلَ ربعي يسير على فرسٍ لهُ زَبَّاء[٥] قصيرة، معهُ سيفٌ لهُ مَشُوف[٦]، وَغِمدهُ لفَافةُ ثوب خَلَق، ورمحه معلوب[٧] بِقِدّ[٨] معهُ حَجَفة[٩] من جُلُودِ البَقرِ، عَلَى وَجهِهَا أَديم أَحمر مثل الرَّغيفِ،

---

(١) الحزمة: جمع حازم.

(٢) احتفلنا: أي بالينا.

(٣) مالؤه: وافقوه.

(٤) الأنماط: جمع نمط وهو ضرب من البسُطِ.

(٥) زبَّاء طويلة الشَّعر كثيرته.

(٦) مَشُوف: مجلو.

(٧) علب الرّمح: حزم مقبضه بعلباء البعير، وهي عصبة صفراء في صفحة العنق.

(٨) القدّ: سير من الجلد.

(٩) جَحَفَة: التُّرس من جلد بلا خشب.

ومعهُ قوسهُ وَنبْلهُ، فَلمَّا غشي الملكَ وانتهى إليه وإلى أدنى البُسُطِ، قيلَ لهُ: انزل، فحملَها عَلى البساط، فَلَمَّا استوت عليه، نَزَلَ عنها وربطها بوسادتين فشَقَّهما، ثُمَّ أدخلَ الحبلَ فيهما، فلم يستطيعوا أن ينهوهُ، وإنَّما أروه التهاون وعرفَ ما أرادوا، فأرادَ استخراجهم[١]، وعليه درع لهُ كأنَّها أضاة[٢]، وَيَلْمَقُهُ[٣] عباءة بعيره، قد جابها[٤] وتدرَّعها[٥] وشدَّها عَلى وسطه بسَلَب[٦] وقد شدَّ رأسهُ بمعجَرَته، - وكانَ أكثر العرب شعرة - وَمعْجَرته نسْعة[٧] بعيره، ولرأسه أربع ضفائر قد قمن قياماً، كأنَّهن قرون الوَعلة[٨]، فقالوا: ضَعْ سلاحكَ، فقالَ: إني لَم آتكم فأضع سلاحي بأمرِكُم، أنتم دعوتموني، فإن أبيتم أن آتيكم إلاَّ كَما أريد، وإلاَّ رجعت، فأخبروا رُستم فقالَ: ائذنوا لهُ هل هو إلاَّ رجلٌ واحدٌ؟! فأقبلَ يتوكَّأ على رُمْحه، وزُجُّهُ نَصْلٌ، يقارب الْخَطْو، ويزج[٩] النَّمارق والبُسُط، فما تركَ لهم نُمرقَةً ولا بُساطاً إلاَّ أفسدهُ وتركهُ مُنتهكاً مخرقاً، فلمَّا دنا مِن رُستم تعلَّقَ به الحرسُ، وجلسَ على الأرضِ وركزَ رُمْحَهُ بالبُسُطِ، فقالوا: ما حَمَلَكَ عَلَى هذا؟ قالَ: إنَّا لا نستحب[١٠] القُعود

---

(١) في نسخة استحراجهم.

(٢) أضاة: أي غدير.

(٣) يَلْمَقُهُ: قباؤه.

(٤) جابها: قوَّرَ فتحة عنقها.

(٥) تدرَّعها: لبسها.

(٦) السَّلَب: الليفُ يُصنع من قشر بعض الشَّجَرِ.

(٧) النِّسْعَةُ: سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره.

(٨) الوَعِلَةُ: الشَّاة الجبلية.

(٩) يزج: أي يطعن بالزُّج.

(١٠) في نسخة: لا نستحلّ.

على زينتكم هذه، فكلَّمهُ فقالَ: ما جاءَ بِكُم؟ قال: اللهُ ابتعثنا، واللهُ جاءَ بنا لِنُخرجَ مَن شاءَ مِن عبادة العباد إلى عِبادَة الله، ومن ضِيق الدُّنيا إلى سَعَتِهَا، ومن جَور الأديان إلى عَدْلِ الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خَلْقه لنَدعوهم إليه، فَمَن قَبلَ مِنَّا ذلكَ قَبِلْنا ذلكَ منهُ ورجعنا عنهُ، وتركناهُ وأرضَهُ يليها دُوننا، وَمَن أبَى قاتلناهُ أبداً، حَتَّى نُفْضِيَ إلى موعود الله. قال: وما موعود الله؟ قالَ: الْجَنَّة لِمن ماتَ على قتالِ مَن أبَى، والظَّفر لِمَن بقي، فقالَ رُستم: قد سَمِعت مقالتكم، فهل لكم أن تؤخِّروا هذا الأمر حتى ننظر فيه؟[1].

قال: نعم، وإنَّ مِمَّا سنَّ لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم، أن لا نُمكِّنَ الأعداءَ أكثر من ثلاث، فنحنُ متردِّدونَ عنكم ثلاثاً، فانظر في أمركَ واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل: إمَّا الإسلام وندعك وأرضك، أو الجزاء فنقبل ونكف عنك، وإن احتجتَ إلينا نصرناك، أو المنابذة في اليوم الرابع إلاَّ أن تبدأ بنا، أنا كفيلٌ بذلكَ عن أصحابي.

قال: أسيدهم أنت؟ قال: لا، ولكن المسلمينَ كالجسدِ الواحدِ بعضهم من بعضٍ، يُجير أدناهم على أعلاهم.

فخلا رُستم برؤساء قومه فقال: أرأيتم كلاماً قطُّ أعزّ وأوضح من كلامِ هذا الرَّجُلِ؟ فقالوا: معاذ الله أن نَميل إلى دين هذا الكلب! أما ترى إلى ثيابه؟ فقال: ويحكم! لا تنظروا إلى الثِّيابِ ولكن انظروا إلى الرَّأي والكلامِ والسِّيرة، إنَّ العربَ تستخفُّ باللِّباسِ وتصون الأحساب، ليسوا مثلكم[2].

---

(١) تاريخ الطبري: (٥١٨/٣-٥٢٠).

(٢) الكامل في التاريخ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشَّيباني، المعروف بابن الأثير الجزريّ (ت٦٣٠هـ)، دار صادر: ٤٦٤/٢.

الخصوصية الرابعة: أنَّ الجزاء في الإسلام يقعُ في الدُّنيا والآخرة:

وفي هذا ضَمان لتطبيق الشَّريعة، فمن يفلت من العقوبة في الدُّنيا، فإنَّهُ سوفَ يرجعُ إلى الله تعالى، فيحاسبه على أعماله خيراً كانت أو شراً.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠]. وقال: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلاَ كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٤]. وقال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

الخصوصية الخامسة: الوسطية:

ذلكَ أنَّ هذا الدِّين دينٌ مثاليٌّ، يحرص على وصول الإنسانية إلى أعلى مستوى ممكن من الكمال والرُّقيّ في كافة المجالات، فدعا إلى الاعتدال والوسطية قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [سورة البقرة: ١٤٣] ، وقال: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢].

وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

ودعا إلى تحقيق العدالة، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة النحل: ٩٠].

وما الأخلاق التي دعا الإسلام إلى تطبيقها في عالم الواقع إلاّ دليل على أنّ الإسلام جاء لمواجهة الواقع والسُّمو بالنَّفس الإنسانية إلى مراتب الكمال.

ووصف الإسلام بأنَّهُ دين مثاليٌّ، لا يعني أنَّهُ بعيدٌ عن معالجة أحوال الناس في حياتهم الواقعية، فقد وصف الإسلام بأنهُ دينٌ ودولة، عقيدةٌ، وشريعةٌ.

الفصل الثَّالث

صفات وخصائص الباحث الْمُسلِم

إنَّ هذه الْخَصائص التي اختص بها الْمَنهج الإسلامي جعلت من الباحث الْمُسْلِم يتسم بسمات خاصة، ومن هذه السِّمات:

١ - الإيمان بالله، وأسمائه، وصفاته، وما جاء في القرآن الكريم، والسُّنَّة النَّبوية الصَّحيحة، من الإيمان بالرسل، والنبيين، والإيمان بالغيب، وبالقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّه، والجزاء، وغير ذلكَ مِمَّا ورد في الإسلام من شرائع وأحكام متنوعة، وَرَدّ كلّ ما يخالف هذه الأصول.

٢ - الإخلاص في القولِ والعمل، وأن يبتغي وجه الله تعالى في بحثه، والنتائج التي يتوصل إليها.

٣ - البعد عن الأوهام والْخرافات، والظنون، والاعتماد على النُّصوص الشَّرعية، والحقائق العلمية التي جاءت في القرآن الكريم، والسُّنَّة النَّبوية.

٤ - توثيق النُّصوص، وبيان المصادر التي يقتبس منها كتابية كانت، أم شفوية.

٥ - الأمانة العلميَّة في قبول الأدلَّة وعرضها، والتَّرجيح، والتَّوفيق فيما يُظنُّ أنَّهُ متعارض، من هذه النُّصوص.

٦ - البعد عن التَّأويلات التي لا تستند إلى مدلول شرعيّ، أو لُغويٍّ، وتحكيم النُّصوص الشَّرعية في مَجال فَهم الْمعاني اللغوية.

٧ - أن يكون مِن أهل العدالة، والوَرَعِ وأن يَتَجَرَّدَ عن الهوى.

لأنَّه ((يَحْمِلُ هذا العِلْم مِن كُلّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، ينفونَ عنه تَحريف الغالينَ،

وانتحال الْمُبطلينَ، وتأويل الجاهلين))[1] .

إنَّ الحذَرَ من الهوى، والإنصاف في السَّخط والرِّضى، ومخالفة الرَّأي مِنَ المعاني العظيمة التي يجب أن يتحلَّى بها الْمُحَدِّث النَّاقد.

قال الإمامُ السَّخاويُّ: ولن يتأتى تحصيل تلكَ المعاني إلاَّ بمراعاة الشَّرعِ وآدابه والاهتداء بالسَّلَفِ والاقتداء بهم[2] .

٨ - النَّظر إلى البشرية نظرة الرَّحمة والشَّفقة، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران : ١٥٩].

فالإسلام رسالة خير، وعطف وشفقة على البشرية جمعاء، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

ولقد ((دخلت امرأة النَّارَ في هرَّةٍ ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكلُ مِن خَشَاشِ الأرضِ)) [3].

وهذا يقتضي من الباحث المسلمِ أن يبتعد في كتاباته وبحوثه عن إثارة العداوة والبغضاء، وأن يلتزمَ العدلَ، وسلامة الطوية في طرحه للقضايا.

عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلميّ رضي الله عنهما قال: لَمَّا قدمنا مع عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه الجابية، فإذا هو بشيخٍ من أهل الذِّمَّة يستطعم، فسأل عنهُ فقال: هذا رجل من أهل الذِّمَّة كبرَ وضَعُفَ، فوضع عنهُ عمر رضي الله عنهُ الجزية التي في رقبته، وقال: كلَّفتموه الجزية حتَّى إذا ضَعُفَ تركتموه يستطعم؟ فأجرى عليهِ من بيت المالِ عشرة دراهم، وكان لهُ عيال[4].

---

(١) انظر : تدريب الراوي : ٣٠٢/١-٣٠٣.
(٢) فتح المغيث : ٢٠٧/١.
(٣) البخاري.
(٤) أخرجه ابن عساكر والواقدي، كذا في كتر العمال.

الفصل الرَّابع

سِمات المنهج الأوربي في صياغة المناهج

تُعدُّ مناهج التَّفكير الأوربية على اختلاف مشاربها مناهج بشرية، وهي في ذلكَ تختلف عن المنهج الإسلامي اختلافاً جوهرياً، ذلك أنها مناهج يعتريها النَّقص والْخَلل، والهوى، والْجَور، وغير ذلكَ من الصِّفات التي تعتري الإنسان.

ويُمكننا أن نُجمل أبرز ملامح المناهج الأوربية عامَّة بالنِّقاط الآتية:

١ - أنَّها مناهج وُلِدت من خلال الفِعلِ ورد الفِعْل:

فالْمَنطق الأرسطيّ، هو ردّ فعل للبيئة اليونانية القديمة، ذلكَ أنَّ فلاسفتهم كانوا في الغالب من طبقة الأسياد أصحاب العبيد، وكانوا أناساً لا يفهمون وقائع الدنيا كما يفهمها العبيد، وأصحاب الْمِهن المختلفة، ولم يُعانوا من مَشاكل الحياة ما يجعلهم يفكرون تفكيراً واقعياً.

ولقد كان فلاسفة اليونان يعيشون في معزل عن الحياة، يحيط بهم تلاميذهم يُحاورونهم في الحقائق الْمُطْلَقة، أمَّا حقائق الحياة الواقعية فكانوا يستنكفون عن النَّظر فيها إذ هي في رأيهم تحطّ مِن مترلتهم العالية، وهذا ما جعل تفكيرهم محصوراً في الأمور كما هي في نهايتها الثابتة.

ونتيجة لهذا التَّفكير القائم على إثبات مقدمات وحقائق لا يجوز الخروج عنها برز الاتجاه السَّفْسَطي، القائم على نظرية أن ليس في الدنيا حقائق مُطلقة، إنَّما هي حقائق نِسْبيَّة، فما يراه بعض الناس حقاً، قد يراه البعض الآخر باطلاً...[1].

وَلَمَّا ظهرت سيادة الكنيسة ورجال الدِّين على الحياة العامة في أوربا، وهيمنوا على قطاعات واسعة في الْمُجتمع الأوربي، ووقفت مع النِّظام الإقطاعيّ الظالم الذي كان يحكم أوربا، وصارت سداً منيعاً في وجه التَّقدّم العِلميّ، ظهرت المناهج التي تدعو إلى الكفر والإلحاد، وإنكار الدِّين، فالنزعة اللادينية العلمانية، في أحضانها نبت منهج البحث الغربي الحديث، وهو منهج لا يعترف بما وراء الطبيعة الميتافيزيقية، أي: الشَّيء الغيبي، وإنَّما يؤمن بالمحسوسات فقط.

وهكذا برزت العديد مِنَ النَّظريات والمناهج التي أدَّت إلى المزيد من الصِّراع بين البشر، لأنَّها قامت على نقيض مناهج وأفكار كانت سائدة في المجتمعات الأوربية المختلفة.

٢- إنَّ المنهج الأوربي يقوم على مناهج ذات بُعدٍ واحدٍ:

اتسمت معظم المناهج الغربية بأنَّها بعيدة كلّ البعد عن مفهوم الشُّمولية، سواء كان هذا الشُّمول في البعد الزَّماني، أو المكاني، أو حتَّى الإنساني..

---

(١) ينظر: **منطق ابن خلدون**: (١٨،١٧). و(أصل هذا اللفظ في اليونانية سوفيسما sophisma وهو مشتق من لفظ سوفوس sophos ومعناه الحكيم الحاذق. والسفسطة عند الفلاسفة هي الحكمة المموهة، وعند المنطقيين هي القياس المركب من الوهميات. والغرض منه تغليط الخصم وإسكاته)، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، الدكتور جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٢م: ١/٦٥٨.

فالتفسير الاقتصاديّ قام على نظرية ((لا إله والْحَياة مادة))، واقترح ماركس[1] كارل (١٣٠٠هـ-١٨٨٣م). رد فعالية الإنسان والمجتمعات إلى العامل الاقتصادي، وكتبَ في ((البيان الشيوعي)): ((إنّ تاريخ كل مجتمع حتَّى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ صراع الطبقات)).

وذهب إلى القول بأن الفكر انعكاس للواقع المادي وأن الأفكار وجوانب الحضارة تتغير تبعاً لتغير وسائل الإنتاج التي تفضي إلى إحداث تغيير في البُنية الاجتماعية[2].

وكذلكَ نظرية داروين التي تقوم: على أن الوجود قام بدون خالق، وأن الإنسان قد تطور من القرد، وأن هناك تسلسلاً في الأجناس البشرية حيث تدعي النظرية أن الإنسان هو نوع من الثدييات، تطور، ونشأ من القرود، وأنه نتيجة لما يتميز به الإنسان المعاصر من عقل وتفكير، ومنطق، وترجيح، فإنه كانت هناك مرحلة بين القرود والإنسان سُمِّيت بالحلقة المفقودة، وأن تطور الإنسان أخذ منحنى آخر وهو في العقل والذكاء والمنطق ولا يعتمد كثيراً على

---

(١) ماركس كارل، ولد في ألمانيا سنة (١٨١٨م-١٢٣٣هـ)، ومات في لندن سنة (١٨٨٣م-١٣٠٠هـ)، وكان والده من أصل يهودي مرتد إلى البروتستانتية، وجده هو الحاخام اليهودي مردخاي ماركس، من مؤلفاته: ((حول المسألة اليهودية))، و((بؤس الفلسفة))، و((رأس المال))، و((بيان الحزب الشيوعي))، وغير ذلك، ينظر: موسوعات أعلام الفلسفة: (٤١٦/٢-٤٣٤).

(٢) البيان الشيوعي، كارل ماركس، فردريك أنجلز، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، و((الإشتراكية))، د. أحمد شلبي، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٨م، و((موقف الإسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي))، أحمد العوايشة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، و((أصول الفلسفة الماركسية))، جورج بولتيزر ورفيقاه، تعريب شعبان بركات، المكتبة العصرية، بيروت.

الشكل والأعضاء. وأنه نتيجة لهذا التسلسل في التطور البشري فإنَّ الأجناس في أسفل السلسلة أقرب للطباع الحيوانية من حيث الاعتماد على الوسائل البدائية، والقوة البدنية، والجسدية من الأجناس التي في أعلى السلسلة والتي تتميز بالاعتماد على استخدام العقل والمنطق وبالتالي فهي أكثر ذكاء وإبداعاً وتخطيطا وتنظيما ومدنية من الأجناس السفلى في السلسلة. وأن معظم البشر الذين يقطنون العالم والذين هم من أصل القرود يتسلسلون بحسب قربهم لأصلهم الحيواني، حيث إنَّهم يتدرجون في ست عشرة مرتبة، يأتي الزنوج، ثُمَّ الهنود، ثُمَّ الماويون، ثُمَّ العرب في أسفل السِّلسلة، والآريون في المرتبة العاشرة، بينما يمثل الأوربيون البيض أعلى المراتب (الخامسة عشرة والسادسة عشرة). وأنه بعد المرتبة السادسة عشرة هناك مرحلة أكبر وأعلى قفزت في التطور البشرى بدرجة عالية وتميزت في تفوقها وإبداعاتها في كل ما يتعلق بشؤون البشر من تخطيط وترتيب، وتنظيم، ومدنية، وتحضر وتصنيع وتجارة واقتصاد وسياسة وتسليح وعسكرية، وثقافية وفنية واجتماعية، وتعرف هذه المجموعة (بالجنس الخارق) وتتمثل صفات هذا الجنس في اليهود - على حسب زعم داروين، وأنصاره، أنَّ الطبيعة تعطي وتحرم بدون خطة مرسومة، بل خبط عشواء، وخط التطور ذاته متعرج، ومضطرب، ولا يسير على قاعدة مطردة منطقية.

ومن ثَمَّ لم يعد هناك أي معنى لمدلول كلمة: الله، آدم، حواء، الجنة، النار.... وغير ذلك من المعتقدات الدِّينية، قال داروين: ((الطبيعة تخلق كل شيء، ولا حدَّ لقدرتها على الْخَلْق))، وقال: ((إنَّ تفسير النُّشوء والارتقاء بتدخل الله هو بمثابة إدخال عنصر خارق للطبيعة في وضع ميكانيكي بحت)).

ولقد رحبت الدوائر اليهودية، بكافة النظريات الإلحادية، تقول ((بروتوكولات حكماء صهيون)): ((لا تتصوروا أنّ تصريحاتنا كلمات جوفاء، ولا حظوا هنا أنّ نجاح داروين، وماركس، ونيتشه، قد رتَّبناه مِن قَبل، والأثر الأخلاقيّ لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الأُمَمي سيكون واضحاً لنا على التأكيد))[1].

ويعد التفسير الفرويدي الذي أسسه سجموند فرويد[2]، نمطاً من التفسيرات ذات البعد الواحد، وهو يعتبر الجنس أساساً لفعاليات الإنسان، وترتكز على أسس ثلاثة تقوم عليها المدرسة التحليلية، وهي: الجنس، والطفولة، والكبت[3].

---

(١) ينظر: ((أصل الأنواع)) تشارلز داروين، ترجمة إسماعيل مظهر، بيروت، ١٩٧٣، و ((معركة التقاليد))، محمد قطب، مصر، و ((العلمانية))، د. سفر عبدالرَّحمن الحوالي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، و ((مذهب النشوء والارتقاء))، منيرة علي القادياني، تقديم محمد البهي، مصر، ١٣٩٥هـ.، و ((بروتوكولات حكماء صهيون))، ترجمة محمد خليفة التونسي، مصر.

(٢) سجموند فرويد، ولد سنة (١٨٥٦م)، بتشيكو سلوفاكيا، بمقاطعة مورافيا، من والدين يهوديين، ومات في لندن مصاباً بمرض السرطان سنة (١٩٣٩م)، انضم عام (١٨٩٥م) على جمعية بناي برث، أي أبناء العهد، وهي جمعية لا تقبل بين أعضائها غير اليهود، وكانت بينه وبين تيودور هرتزل اليهودي، صلة متينة.

(٣) ينظر: كتاب ((تاريخ حركة التحليل النفسي))، سجموند فرويد، ١٩١٧م. و ((مدارس علم النفس))، د فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٧٩م، و ((التراث اليهودي الصهيوني في الفكر الفرويدي))، د. صبري جرجس، عالم الكتاب، ١٩٧٠م، و ((الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة))، أبو الأعلى المودودي، دار القلم، الكويت، ط٣، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٣- إنَّ معظم المناهج الأوربية، تقوم على النَّظرة الإلحادية، وتستبعد الدِّين من التحكم في الحياة:

فالوجودية تقوم على أساس الكفر بالله وكتبه ورُسله، وبكافة الغيبيات، والأديان، وتعدها عوائق تمنع من تقدُّم الإنسانية، وتؤمن وتعتقد بأنَّ الإنسان أقدم شيء في الوجود، وما قبله كانَ عدماً، وأنَّ وجود الإنسان سابق لماهيته، وتؤمن بالإنسان وجوداً مُطلقاً، وأنه منطلقٌ لفكرة الوجودية[١].

أو العلمانية، (secularism)، والتي تعني: اللادينية، أو الدنيوية، وهي كلمة لا صلة لها بكلمة العِلْم (science). وما هي إلاَّ رد فعل على تسلط الكنيسة وتحكمها في الإنسان بشكل متعسف، باسم الدِّين.

أو أنَّ أصحابها أصحاب تلك الفلسفات يسعون لنشر الفوضى الأخلاقية، كي يتمكنوا من السيطرة على العالم بعد أن تفقد الشعوب المفاهيم، والقيم التي تدعوها للمحافظة على قيمها وأخلاقياتها[٢].

وكذا مُعظم المناهج سواء الغربية منها أو الشَّرقية، فإنها تقوم إمَّا على مبدأ الإلحاد، وإمَّا تعدد الآلهة.

وقد تقدَّم ذكر بعض هذه النَّظريات، مثل نظرية ماركس، أو داروين، أو غيره.

---

(١) ينظر: ((الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة))، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ-١٩٩٨م)، و((عقائد المفكرين في القرن العشرين))، لعباس محمود العقاد، و((دراسات في الفلسفة الوجودية)): تأليف الدكتور عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، و ((سقوط الحضارة))، لكولن ولسن.

(٢) ينظر: ((العلمانية))، د. سفر الحوالي. و((جاهلية القرن العشرين))، لمحمد قطب، و((تهافت العلمانية))، د. عماد الدين خليل.

٤- الاستعلاء القومي، والعِرْقيّ:

إنَّ معظم الْمَناهج البشرية شرقية كانت أم غربية، إنَّما هي مناهج قامت على أمس عرقية، أو استعلاء قوميٍّ مقيت، وتتسم بالبعد عن الْموضوعية والتَّفكير السَّليم.

فالكتب المقدسة **عند الهنود البرهمية** تذهب إلى ((إنَّ البراهمة صفوة الله، وهم ملوك الْخَلْقِ، وإنَّ ما في العالم هو ملك لهم، فإنَّهم أفضل الخلائق، وسادة الأرض، ولهم أن يأخذوا من مال عبيدهم ما شاءوا، لأنَّ العبد لا يملك شيئاً، وكل ماله لسيده...))[1].

وأمَّا قدماء اليونان ((فقد كان قدماء اليونان يعتقدون أنهم شعب مختار، قد خُلقوا من عناصر تختلف عن العناصر التي خُلقت منها الشُّعوب الأخرى التي يُطلقون عليها اسم **البربر**، وأنهم وحدهم كاملوا الإنسانية، قد زُوِّدوا بجميع ما يَمتاز به الإنسان عن الحيوان، من قُوى العقل، والإرادة، على حين أنَّ الشعوب الأخرى ناقصة الإنسانية، مجردة من هذه القوى، لا تزيد كثيراً عن فصائل الأنعام))[2].

ويُقرر أرسطو أنَّهم برابرة لم يُخلقوا إلاَّ ليقْرَعوا بالعصا، ويستذلهم ويستعبدهم شعب اليونان... ويؤكد أنَّ البشر قد خلقتهم الآلهة فريقين: **فريق** مزود بالصفات الإنسانية، الكاملة في العقل والإرادة، وهم جماعة اليونان، وهؤلاء قد حَبَتْهُمْ الآلهة بهذا ليكونوا خلفاء الآلهة على الأرض.

---

(١) ينظر: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، لأبي الحسن علي الندوي، تحقيق السيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٢٦، (١٣٢٠هـ-١٩٩٩م): (٤٨-٥٠).

(٢) ينظر: حقوق الإنسان في الإسلام: د. الوافي: (ص:١٠).

والفريق الآخر محروماً ممَّا زوِّدَ به اليونانيون، وهذا الفريق هو كلّ مَن عداهم من شعوب الدنيا....[1].

وأمَّا الرُّومان فإنَّ قوانينهم ونظمهم لم تكن تساوي بين الرومان وغيرهم من سائر الشعوب التي يتحكمون في مصائرها، وإنَّما كانوا يعتبرون غير الروماني من طبقة أدنى من طبقة الرومان، ليس لهُ الحقوق التي يتمتع بها هؤلاء، وإنَّما خُلقوا ليكونوا رقيقاً يخدم فقط، وليس من حقّه التَّطلع إلى ما وراء ذلك[2].

ولذلك فَهُم انطلاقاً من هذا المعتقد وضعوا نوعين من القوانين.

أحدهما: القانون المدني، وهو خاص بالشَّعب الروماني نفسه.

وثانيهما: قانون خاص بسكان البلاد التي احتلها الرومان[3].

وأمَّا اليهود، فإنهم يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار، وأنهم أبناؤه وأحباؤه، يحقّ لهم ما لا يحق لغيرهم من أفراد بني الإنسان، الذين ينظرون إليهم باعتبار أنهم نوع وضيع منحط عن أفراد الشعب اليهودي[4]....

ونظراً لشيوع القومية في أوروبا اعتباراً من الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م فقد ظهرت نزعات استعلاء غَذَّاها رواد الثورة الفرنسية وكان للجذور اليونانية آثارٌ في الاتجاه الجديد لأن حركة إحياء العلوم الأوروبية اعتمدت على

(١) ينظر: مبادئ القانون الدولي العام في الإسلام، د. عبدالله دراز: (ص: ٣)، الحقوق والواجبات في الإسلام، د. الوافي: ٣٢.

(٢) ينظر: الحقوق والواجبات في الإسلام، د. الوافي: (ص: ١٤).

(٣) ينظر: الحقوق والواجبات في الإسلام. د. محمد رأفت عثمان، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ: ٣٥.

(٤) ينظر: حقوق الإنسان في الإسلام. د. علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط٥ سنة ١٣٩٤هـ.: (ص:١٣).

الفكر اليوناني، وكان أرسطو يعتقد أن الأحرار خُلقوا ليكونوا أحراراً والعبيد خُلقوا ليكونوا عبيداً، فلا غرابة إذا ما اتسم المفكّر الفرنسي شارل دي مونتسَكيو (١٦٨٩-١٧٥٥) صاحب كتاب «روح القوانين»، ومن مؤسسي نظرية الحتمية الجغرافية بادعائه أن السيماء الأخلاقية للشعوب وطابع قوانينها وأشكال حكوماتها يحددها المناخ والتربة ومساحة الإقليم، وهو من الرواد الذين مهدوا للثورة الفرنسية بطبيعة الاستعلاء لأنها تضم أجناساً متباينة تبايناً خلقياً.

فالجنس الآري متميز بمزايا لا يتمتع بها الجنس السامي، والآريون مصطلح في علم الأجناس يطلق على تلك الكتل القبلية التي انطلقت من أواسط آسيا باتجاه الغرب والتي تشكل معظم الشعوب الأوروبية وبعض الشعوب الآسيوية مثل الإيرانيين والأتراك.

وفي الجنس الآري أخذ ألمانيا الغرور، عقب انتصارها على فرنسا في الحرب السَّبعينية (١٨٧٠م)، ومناداتها بملك بروسيا إمبراطوراً على ألمانيا في حفل تتويجه بقصر فرساي في قلب فرنسا، فاتخذت من شراسة المشاعر الوطنية الألمانية، شعاراً لها، والذي تمثل بِهتاف شاعرهم هينرش هوفمان (١٧٩٨ - ١٨٧٤) «**ألمانيا فوق الجميع**»، ثُمَّ ضمنت ألمانيا هذا الشِّعار نشيدها القومي وجعلته عنواناً لهُ، ولم يزل كذلك حتَّى تمت هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.

فمنهج البحث عندهم جاء ينطلق من أفكار وخلفيات معينة.

تقوم على أساس نقاء الأجناس الذي أدَّى إلى بروز أكبر استبداد في

التاريخ الإنساني.

وأصبح مثلهم كمثل بني تغلب مع قصيدة عمرو بن كلثوم[١] التي عظموها وأنشدها صغارهم وكبارهم حتَّى هُجوا بذلكَ:

أَلْهَى بني تَغْلبٍ عن كُلِّ مَكْرُمَةٍ * قصيدةٌ قالها عمرو بن كلثوم.

يَرْوُنَها أبداً مــذ كان أوَّلُــهم * ياللرِّجال لِشعْرٍ غــير مسئوم[٢].

وأما السَّاميون فأصولهم من شبه جزيرة العرب وهم لا يتمتعون بالخصائص العقلية التي يتميز بها الآريون وبالتالي فأوروبا تُمثل الجنس الآري المتفوق.

ومن هذا المنطلق نشأت فكرة الاستعمار لأنَّ من حق الْمُتفوق أن يسود، ومهدت لذلك نظرية نيتشه[٣] الألمانية القائلة بتفوق الألمان وهم يعدّون كلّ

(١) هو الشَّاعر الجاهلي، أبو الأسود، عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتَّاب التَّغلبيُّ.
ولد في شمال جزيرة العرب في بلاد ربيعة، وتجول فيها وفي الشام والعراق ونجد، وكان من أعز الناس نَفْساً، وهو من الفُتَّاك الشجعان ، ساد قومه تغلب وهو فتى، ، وعمر طويلاً، وهو الذي قتل الملك عَمرو بن هند، مات نحو ٤٠هـ.
ترجمته ومصادرها في: الأعلام لخير الدين الزركلي: ٥/٨٤.

(٢) الأغاني: تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت٣٥٦هـ)، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١١/٥٤.

(٣) نيتشه، فريدريك nietzsche, frederic. فيلسوف ألماني، ولد سنة (١٢٦٠هـ-١٨٤٤م)، تيتم باكراً، من والده الذي كان قسيساً بروتستانتياً، فقد إيمانه في الثامنة عشر من عمره، فمر بمرحلة من الشَّك والتشتت، دخل في صراع متزايد مع معاصريه، ممَّا أدى به إلى فقدان عقله، والعيش في اختلال عقلي تام استمر إحدى عشر سنة انتهت بوفاته سنة (١٣١٨هـ-

الأمم خدماً فلا غرابة إذا ما أحيط منهج البحث العلمي بأفكار الاستعلاء والعصبية وتصوير أمريكا بأنها أم الدنيا بدل مصر ولا شيء غيرها يستحق الاهتمام إلا على سبيل التبعية لها والخضوع لريادتها.

ونظراً لسبْق أوروبا العلمي ولتناولها لتراث العالم ومنه العالم الإسلامي بالتشريح والدراسة فقد أظهرت بالسلبيات معززة من الاتجاه العنصري وبالتالي قدّموا الإسلام عقيدة وشريعة وتاريخاً وحضارة لحساب الاستعلاء الغربي.

إن هذا الأمر يؤثر على تطبيقات المنهج في مختلف جوانب الأدب والاجتماع كما يؤثر على المنهج نفسه أحياناً من حيث حدوده وأبعاده. فالإلحاد لن يسمح بالكلام عن الإرادة الإلهية.

كما أن المادية لم تسمح بالحديث عن الدين وآثاره الروحية والخُلقية في دوافع السلوك وتفسير الأحداث.

وكذلك فنزعة الاستعلاء لن تسمح بالتقويم الموضوعي لمشاركات الأمم في بناء الحضارات الإنسانية يقول رندال: **إن عظمة العرب كانت كامنة في قدراتهم على تمثل أفضل ما في التراث الفكري للشعوب التي احتكوا بها أكثر مما كانت في أي إبداع أصيل.**

إذاً نستطيع أن نقول إن نزعة الاستعلاء كثيراً ما كانت تغلّف عباراتهم بصيغ المدح التي يقصد بها الذم لذا ينبغي التفطن لغمزهم [1].

١٩٠٠م). ينظر: موسوعة أعلام الفلسفة: (٢/٥١٢-٥١٥).

(١) ينظر: مناهج البحث وتحقيق التراث، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة

ولقد شهد التاريخ أنظمة يندى لها الجبين حياء وأسفاً، من التَّفرقة القومية، والتمييز العنصري بين السُّود والبيض، أو بين الْمُحتلين للشعوب قديماً وحديثاً، وأسلوب التعامل مع أهل البلاد الْمُحتلة من استباحة للأرواح، وسفك للدماء، وانتهاك للأعراض والأموال، وتخريب للبلدان، وسرقة لتراث الشُّعوب، وتشريد الشُّرفاء منهم، وغير ذلك من الجرائم في حقِّ الإنسانية.. كلها أعمال نابعة عن مناهج في التَّفكير تتسم بالنَّظرة الضَّيِّقة للحياة، والكون، والإنسان، والوجود، وهي بعيدة كل البعد عن العموم، والشُّمول[1].

المنورة.

(١) ينظر: من روائع حضارتنا. د. مصطفى السباعي، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م): (ص: ٩٤).

الباب الثالث

جودة البحث، ونماذج من الخطط

الفصل الأول: العوامل التي تؤدي إلى نجاح البحث العلمي.

الفصل الثَّاني: خُطَّةُ البَحْثِ.

الفصل الثَّالث: عناصر تقويم البحث.

الفصل الرَّابع:ضوابط الرسائل الجامعية ونماذج من خطط البحوث والرسائل.

الفصل الخامس: من مُكملات البحث.

الفصل الأول

العوامل التي تؤدي إلى نجاح البحث العلمي

أولاً: القراءة الناقدة[1]:

يجب أن يدرك الباحث أهمية القراءة الناقدة في تكوينه كباحث، ذلك أن اتباع الأسلوب الناقد في التفكير والقراءة والمناقشة، من الأمور التي ينبغي الحرص عليها وهذا يتطلّب منه:

أ - قراءة الدراسات والمقالات والموضوعات التي تبحث في تخصصه.

ب - كذلك الاستماع إلى آراء وملاحظات الأساتذة.

ج - أن يبحث في تخصصه ويدقق ويزن الأشياء.

د - أن لا يضجر لوجهات النظر المخالفة والنقد.

وكثيراً ما تفيد هذه النظرات والأساليب الناقدة وتوجه الطالب إلى اختيار أفضل البحوث.

ويُنصح الطالب أن يحتفظ بمذكرات منظمة ليسجّل فيها الملاحظات والأفكار المتصلة بالموضوع الذي يريد بحثه سواء كانت منبثقة من تفكيره وملاحظاته الذاتية أو مستقاة من قراءاته أو من محاضرات الأساتذة أو من زملائه.

إنّ القراءة الناقدة تُهيأ الباحث كي يكونَ ذا حصيلة علمية تُعينه على الكتابة في الفنّ الذي يكتب فيه، إضافة إلى تنمية القدرات التي تساعدهُ على الفهم والإبداع.

---

١) ينظر بالتفصيل: مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، د. جابر عبدالحميد، جابر، د. أحمد كاظم. ومناهج البحث في التربية وعلم النفس، ديولد. ب. فاندالين.

قال الإمامُ يَحيى بن شَرَف النوويّ (ت٦٧٦هـ): وليحذر كلّ الحذر أن يشرع في التَّصنيف مَن لَم يتأهل لهُ، فإنَّ ذلكَ يضره في دينه، وعلمه، وعرضه[1].

ثانياً: الإشراف:

على الطالب أن يأخذ في الاعتبار موضوعاً يسهل أن يجد له الإشراف العلمي والعملي في الكلية التي يدرس فيها وأن يحرص على اختيار الأستاذ المشرف على بحثه، ويجب أن يتصف الْمُشرف بالمواصفات الآتية:

١ - أن يكون من ذوي التخصص اللازم.

٢ - أن يقبل الأستاذ الموضوع الذي يقدمه الطالب لِيُشرف عليه.

٣ - أن لا يكون المشرف مثقلاً بعدد كبير من البحوث التي يشرف عليها في نفس الوقت، أو بجدول مزدحم في التدريس، أو غير ذلك من الأعمال والمهام التي يقوم بها وتحد من حصول الطالب على فرص كافية للإشراف.

٤ - أن يحرص الطالب في الإشراف على الأستاذ الذي يتصف بالأخلاق الإسلامية العالية، ومن يتصف بالسَّماحة، وسعة الصَّدر، والنظرة الأبوية الحانية على الطالب.

ويجب على الطالب أن يُدركَ أنَّ أُستاذه المشرفَ على رسالته لا يُمكنهُ أن يصنعَ لهُ المعجزات، كما أنَّ المشرفَ لا يمكنه أن يكتب للطَّالبِ رسالتهُ، أو أن يصبغها بصبغته الخاصَّة، فالمشرف لا يعدو عن كونه موجهاً ومعلِّماً، وناصحاً، والكثير من المشرفينَ يقرءون رسالةَ الطَّالبِ ويكتفونَ بالملاحظات العامَّة للطالبِ تاركين لهُ صياغة الأفكار وبلورهَا كي تظهر شخصية الطالب العلمية وتنمو قدراته الذَّاتية.

---

(١) المجموع شرح المهذب: ٣٠/١.

كما أنَّ الوقتَ لا يسمحُ للمشرفِ أن يُراجع الحواشي، وما تتضمنه من أرقامِ الأجزاء والصَّفحات التي يذكرها الطالب في أثناء بحثه، أو مدى دقَّة المعلومات المنقولة في تلك الحواشي، وإنَّما يكتفي بأخذ عينات ليتأكد من دقَّة المعلومات الواردة في تلك الحواشي، ومصداقيةِ الباحث، فالباحث هو الذي يتحمل المسؤولية التَّامَّة عن بحثه.

ثالثاً: الوقت:

لا بد للطالب عند اختياره للموضوع أن يراعي عامل الوقت فلا يختار الطالب في البداية موضوعات موسعة أو دراسات طويلة يحتاج إتمامها إلى وقت طويل، وكثيراً ما يختار الطالب في البداية موضوعاً صعباً ويتضح من مناقشته مع الأساتذة أنه يحتاج إلى وقت أطول مما توقعه، ولذلك يُنصح طلاب البحوث باختيار موضوعات محددة تتناسب والوقت المتاح للدراسة والبحث، ومثل هذا الاعتبار له أهمية على وجه الخصوص بالنسبة لطلاب المنح الدراسية والبعثات المقيدين بمدة المنحة، أو البعثة.

ومع ذلك فإن عامل الوقت يرتبط بعوامل أخرى مثل:

١ - كفاية خبرة الطالب.

٢ - قدراته على البحث.

٣ - توفر المراجع، وأدوات البحث.

٤ - مدى تفرّغه وجديته في العمل.

رابعاً: عامل التكلفة:

ينبغي على الطالب مراعاة التكاليف التي يحتاج إليها تنفيذ بحثه، وإلى أي مدى يمكن أن يوفرها في حدود الإمكانات المادية المتاحة له.

فبعض البحوث، أو الدراسات تحتاج إلى طبع أعدادٍ كبيرة من استمارات البحث ، والاستفتاءات والاختبارات، وإلى تنقلات، وسفرات لمناطق متعددة لجمع البيانات اللازمة للبحث.

وإذا لم يقدّر الطالب منذ البداية التكلفة اللازمة ويوفر مصادر الحصول عليها فسوف يواجَه بصعوبات تعطّل تنفيذ البحث وإتمامه على النحو الذي رسمه ، وفي حالات كثيرة يضطر الطالب إلى تعديل موضوعه أكثر من مرة بل وقد يستبعد الموضوع ويختار سواه مما تسهل دراسته وإتمامه في ضوء هذه الاعتبارات.

خامساً : أسلوب الكتابة:

إن التمكن من كتابة أسلوب البحث أمر بالغ الأهمية لأن الحقائق العلمية تقل الاستفادة منها إذا فشلت طريقة إيصالها إلى الآخرين.

والباحث في تقرير البحث لا يحاول تسلية القارئ، أو مناقشة آرائه فيما يتعلق بالبحث أو مشكلة ما والحلول المقترحة لها على أساس ملاحظات عامة.

إن المطلوب في البحث العلمي:

هو العرض والتحليل الواضحيْن على أن يكون هذا باتباع أسلوب حيادي منطقي في عرض الأدلة واستبعاد النقاش العاطفي أو الوصف السلبيّ، لأن البحث يقرؤه أناس متخصصون فنيون يعمدون إلى فحصه، ولا يقرؤه أناس للتسلية أو الترويح، وهم متشككون في كل تحقيق، ما لم يقم الدليل على إثباته، ويعارضون عملية التعليل التي يقوم بها الباحث، وتفسيره للمعلومات، وصحة الحواشي.

وعلى هذا يجب أن يكون الباحث قادراً على الصمود أمام أساتذة المادة والباحثين فيها.

سادساً: التنظيم:

إن عرض خليط من المعلومات، أو البيانات الخام غير المنظمة في بحث ما، لا يعوّق إيصال المعلومات للقارئ فحسب بل يُظهر أيضاً أن الباحث لم يفهم أهمية مادته.

إن المعنى لا يمكن أن يستخلص من العبارات المشوشة بل يجب أن تُعرض المعلومات بنظام منطقي جذاب يُمَكّن من إيصال ما يقصد إليه الباحث بصورة واضحة جلية ويستطيع بعد مجهود عقلي أن ينظم الحقائق بحيث تعطي فكرة محكمة عن بحثه.

سابعاً: اللغة:

إن اختيار الألفاظ عمل له أهمية؛ لأن العناوين المكتوبة تعطي فكرة للقراء عن البحث، وتساعدهم في إيجاد طريقهم خلال قراءة البحث، وتجعلهم يتوصلون إلى معناه بيسر وسهولة.

ويجب أن تُنتقى الكلمات بعناية لأنها أداة الباحث لإيصال آرائه والتعبير عما يحتويه البحث.

وليس هدف الباحث هو التأثير على القارئ ببلاغة الأسلوب، وتنميق الكلمات وتزويقها، ذلك لأن استخدام الكلمات المتعددة المقاطع، والحذلقة والإفراط في الاقتباس قد يحول بين القارئ والوصولِ إلى المعنى المقصود، وقد تجمّد الفهم وتقيده بدلاً من أن تساعد عليه.

وينصح الباحث بأن يقدم عرضاً مبسطاً، وواضحاً لدراسته، باستعمال اللغة استعمالاً سليماً بعيداً عن الغموض.

ثامناً: الوحدة والموضوع:

لتحقيق الوحدة والموضوع ينتقي الباحث عبارات متجانسة عن ملاحظاته التي سجّلها، ويشرح آراءه في جمل بسيطة مفهومة، ويضعها في تسلسل معقول، ثُمَّ يدمجها في فقرات هي في ذاتها معقولة، ثُمَّ يكرر فحص الجمل والفقرات، ليقرر ما إذا كانت الأشياء المتشابهة قد وُضعت مع بعضها على قدر الإمكان، وفيما إذا كانت فكرة ما تؤدي بصورة طبيعية إلى الفكرة التي تليها، وبحيث يسهل على القارئ تتبع المناقشات، وهل استعملت عبارات أو كلمات انتقالية تنبّه القارئ وتقوده بلطف من نقطة إلى أخرى ويسهل عليه تتبعها والربط بينها.

تاسعاً: مستويات التأكيد:

لا بدَّ للباحث أن يُراجع بحثهُ ونقاطه الرئيسة حتَّى يتمكن من جعل موضوعات البحث متقاربة في المستوى العلميّ، ذلكَ أنَّ التذبذب في المستوى العام للبحث يؤدي إلى إرباك الباحث فضلاً عن القارئ الذي ينتظر من الباحث معلومات متناسقة، سواء من الناحية الموضوعية أو من الناحية التنظيمية، الأمر الذي يقتضي من الباحث مراجعة بحثه والنظر في عناصره وتوجيه نظر القارئ للأفكار الرئيسة المراد طرحها بأسلوب منتظم ومتناسق وأن تكون المعلومات المعروضة تتصف بالانسجام والتقارب من حيث المادة العلمية أو التَّنظيمية.

عاشراً: المقتبسات:

لابد أن يميز عند الكتابة بين النصوص المقتبسة، من الأصول، وبين الاستنتاجات والملاحظات التي تُظهر شخصية الكاتب.

وإذا كان الاقتباس حرفياً فلا بد أن يحصره بعلامات الاقتباس "   " ، وأحياناً يكتب قال: ((.....))، ولا سيما إذا كثرت النقول والاقتباسات،

وإذا أحاله إلى أسلوبه أشار إلى مصادره دون علامات اقتباس وإذا نقل الباحث بالنص الحرفي يضع قوسين: ((.........)).

ويُنَبَّهُ هنا أنَّ الاقتباس له حدود مقبولة، فما ينبغي أن يقتبس الصفحات الطويلة من كتب أخرى، بل على الباحث أن يسعى جاهداً ليقلل مساحة الاقتباس في بحثه، ويصوغ بحثه بأسلوبه المتميز الذي تظهر فيه شخصيته العلمية.

وإذا اقتبس حرفياً وأسقط من النص بعض الجمل، فلا بد أن يضع نقاطاً بدلها تدل على الحذف، ويشير في الهامش إلى مواضع النقل.

مثال ذلكَ: قال ابن القيم رحمه الله: ((إن العرف من الأمور التي اعتبرها الشرع، بشرط أن لا يخالف نصاً شرعياً...وكان السلف رحمهم الله)).

ويُنَبَّهُ إلى أن الباحث يجب أن يحرص على نقل النصوص كما هي دون أن يعمد إلى تصحيح ما يراه خطأً منها، ويشير في الحاشية إلى الصحيح.

ويجب أن يتنبّه الباحث إلى الأمانة التي عليه أن يلتزم بها وذلك بعزو النصوص إلى قائليها، والحذر من سرقة أفكار وآراء الآخرين.

وقد نبّه المحدثون، والأدباء وحذروا من عيب السَّرقات.

وسرقة الحديث: **أن يَدَّعي الْمُحَدِّث سَماع ما لَم يَسْمَع، أو أن يَنْتَحِلَ ما رواه أو كتبَهُ غيرُهُ، دون أن يذكر ذلك**[1].

إنَّ حشو البحث بعدد كبير من المقتبسات لا يجعل البحث مقبولاً، ويضفي عليه صعوبة في القراءة:

والباحث ليس مجرد جامع للملاحظات فالبحث محاولة خلاقة لِما قرأه

---

(١) ينظر: كتابنا ((البيان والتعريف بسرقة الحديث النبوي الشَّريف))، طبع دار التوحيد، الرياض.

وهذا التعريف لم يُذكر في كتب مُصطلح الحديث، وإنَّما هو استنتاج بعد دراسة دقيقة لفنِّ روايات الحديث عند الكثير من الرواة مِمَّن وُصف بسرقة الحديث.

الباحث ولاحظه، وفكر فيه، ونظمه منطقياً، وفي صورة جديدة، لا مجرد جمع لِمَا أَلَّفهُ الآخرون، ولا ينبغي أن يُلجأ إلى الاقتباس إلاَّ في قصد واقتضاب.

فالباحث يتمكن بالتحليل لا بالاقتباس أن يناقش نظريته بصورة مباشرة وفعّالة[1].

الحادي عشر: شخصية الباحث:

لا يمكن أن ينجح البحث إذا كانت شخصية الباحث ضعيفة، أو مهزوزة، والنشأة العلمية لها دور في نجاح البحث، وكما قال سقراط ((علّم نفسك بنفسك)).

والتَّفكير السَّليم يحتاج إلى: ((تكامل الخبرات السَّابقة، وتنظيمها من ناحية، واكتشاف الاستجابات الصَّحيحة من جهة أخرى)) [2].

ويقول همفري: ((إنَّ التَّفكير هو ما يحدث في خبرة الكائن العضوي، سواء أكان إنساناً، أم حيواناً حين يواجه مشكلة، أو يتعرَّف عليها، أو يسعى إلى حلّها)) [3].

وتبرز شخصية الباحث في بحثه من خلال أُمور منها:

١ - إبداء الرَّأي فيما ينقلهُ، فلا يكتفي الباحثُ بنقل النُّصوص دون إبداء رأي.

٢ - التَّرجيح بين الآراء المتعددة.

---

(١) ينظر: ((مناهج البحث في التربية وعلم النفس)) د. جابر عبدالحميد جابر، ود. أحمد خيري كاظم، و((تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات))، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، و ((مناهج البحث وتحقيق التراث)) د. أكرم ضياء العمري.

(٢) ينظر: التفكير في الدراسات النفسية: ١٩٦.

(٣) ينظر: التفكير في الدراسات النفسية: ٢٠٠ .

٣ - الاقتصار في النَّقل على ما يدعم فكرته ويقويها.

٤ - أن يكون كلامهُ مُترابطاً آخذاً بعضهُ بِحُجَز بعض، بحيث تُسلِمُ كلّ فكرة لِمَا تليها.

٥ - أن لا يُسَلِّم بالآراء التي قيلت قبلهُ، بل يتفحَّصها ويُدقق النَّظَرَ فيها، فيقبل منها ما يَعضده الدَّليل والبرهان، ويُخالف منها ما لَم ينصرهُ الدَّليل والبرهان، ولكن حذار أن يُجادل الباحث حُبَّاً في الْمُجَادَلَة فقط وإظهاراً لِشخصيته دون أن يُقيمَ الأدلة والْحُجج والبراهين.

الثاني عشر: المناقشة والحوار:

إنَّ مُناقشة الطالب ومحاورته من قبل أُستاذِهِ الْمُشرف على رسالته، أو محاورة الطالب لأقرانه وزملائه الذين يتسمون بالنباهة وحسن المعرفة، سوف توسع من نطاق المادة العلمية للرسالة وذلك من خلال إضافة الملاحظات الشَّخصية، والمعطيات المختلفة التي تُثري الباحث وتمده بخبراتِ الآخرين، وتجعله يقف على مستوى رفيع، فتزداد قوة الْمَلَكة العلمية لديه، وتنمي روح التَّعاون بين الْمُشاركين في المناظرة والحوار، كما أنَّ الحوار يُسهم في تنمية الأفكار وتنظيمها.

ولقد قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بهذا الصدد: ((أيها الناس مَن أرادَ أن يسأل عن القرآن فليأت إلى أُبي بن كعب، ومَن أرادَ أن يسأل عن الفرائض فليأت إلى زيد بن ثابت، ومَن أرادَ أن يسأل عن الفقهِ فليأت إلى مُعاذ بن جبل)) [1].

ومن الحكايات التي لا تخلو من الطَّرافةِ فيما يتصلُ بحسن الحوار ما ذُكرَ ه: لَمَّا حُمِلت قطرُ النَّدى بنتُ خُمارَويه بن أحمد بن طولون إلى الْمُعتضد

---

[1] التراتيب الإدارية: تأليف محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ): ٢/٢٢٨.

كتب معها أبوها يُذكره بخدمة سلفها، ويذكر ما تَردُ إليه من أُبَّهة الخلافة وجلالة الخليفة، وسأل إيناسها وَبَسْطها، فبلغت من قلب الْمُعْتَضد لَمَّا زُفَّتْ إليه مبلغاً عظيماً، وسُرَّ بها غاية السُّرور، وأمرَ الوزيرَ أبا القاسمِ عُبَيدَ الله بنَ سليمانَ بنِ وهبٍ بالجواب عن الكتابِ، فأرادَ أن يكتبَهُ بخطه، فسأله أبو الحسين بن ثوابة أن يُؤثِرَهُ بذلك، ففعل، وغاب أياماً، وأتى بنسخة يقول في فصلٍ منها: ((وأما الوديعة، فهي بمنزلةِ شيء انتقل من يَمينِكَ إلى شِمالكَ عنايةً بها، وحِيَاطةً عليها، ورعايةً لمَوَدَّتكَ فيها)).

ثُمَّ أقبلَ عَلَى عُبيدِ الله يَعْجَبُ مِن حُسْنِ ما وقعَ لهُ من هذا، وقال: تسميتي لها بالوديعة نصفُ البلاغة، فقال عُبيدُ الله: ما أقبح هذا! تفاءلت لامرأة زُفَّتْ إلى صاحبها بالوديعة، والوَديعةُ مُسْتَرَدَّةٌ، وقولُكَ: من يمينكَ إلى شمالكَ أقبحُ، لأنَّكَ جعلتَ أباها اليمين، وأميرَ المؤمنينَ الشِّمال، ولو قُلت: ((وأما الهديةُ فقد حَسُنَ مَوْقعُها منَّا، وجلَّ خطرُها عندنا، وهي – وإن بَعُدت عنكَ - بِمَنْزِلَةِ ما قَرُبَ منْكَ، لتَفَقُّدنَا لها، وَأُنْسنَا بها، ولسرورها بما وَرَدَت عليه، واغتباطِها بما صَارتْ إليه)) لَكانَ أحسَنَ، فنفذ الكتاب[1].

الثالث عشر: الحواشي:

للحواشي أو للهوامش وظائف متعددة نذكر من أهمها ما يلي:

١ - يشتمل بعضها على المرجع الأصلي للاقتباس المباشر أو المادة المفسرة.

٢ - يشتمل بعضها على إشارات لمعلومات وردت في أجزاءٍ أخرى من البحث.

٣ - يشير بعضها إلى مصادر تحتوي على شواهد وأدلة لَم ترد في المتن.

---

(١) الكامل في المطالعة التوجيهية: تأليف عبد العظيم علي قناوي، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الثانية (١٩٥١ -١٩٥٢م): ٦٦.

٤ - يُوَضِّحُ بعضها نقاطاً تُناقش في المتن وتساعد على تفسيرها[١].

الرابع عشر: الفهارس العامة:

تعد الفهارس كالمفاتيح التي تفتح ما استُغْلِق، ولابد للباحث أن يضع فهارس عامه تعين القارئ على الاستفادة من بحثه، ومن أنواع الفهارس:

١ - فهرس الآيات القرآنية:

وهنالك أساليب مختلفة في ترتيبها فالبعض يرتبها على السور والبعض الآخر يرتبها حسب ورودها في الكتاب - ولعل هذا أفضل -.

٢ - فهرس الأحاديث والآثار:

ويحرص الكثير من الباحثين على ترتيبها ترتيباً ألفاً بائياً فيذكر طرف الحديث أو الأثر ثم يذكر اسم راويه وأرقام الصفحات التي ورد فيها.

٣ - فهرس الأشعار:

ويرتبها في الأغلب على القوافي في ترتيب ألف بائي.

٤ - فهرس الأعلام ويرتبها ترتيباً ألفاً بائياً.

٥ - فهرس التقييدات، والفوائد التي وضعها المؤلف.

٦ - فهرس التقييدات، والفوائد التي وضعها المحقق.

٧ - فهرس الفوائد العلمية التي تميز هذا البحث.

٨ - فهرس البلدان والمواضع.

٩ - فهرس القبائل والفرق.

---

(١) ينظر: ((مناهج البحث في التربية وعلم النفس))، د. جابر عبدالحميد جابر، ود. أحمد خيري كاظم، و((تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات))، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، و ((مناهج البحث وتحقيق التراث))، د. أكرم ضياء العمري.

١٠ - فهرس الكتب والأجزاء المذكورة في نص الكتاب.

١١ - فهرس من ضعّفهُ المصنف، أو مَن وثّقه.

١٢ - فهرس الغريب.

١٣ - فهرس الوظائف والْحِرَف والصِّناعات.

١٤ - فهرس المظاهر الحضارية.

١٥ - فهرس المراجع والمصادر.

١٦ - فهرس الموضوعات.

وغير ذلكَ مِنَ الفهارس والتَّقييدات التي تخدم البحث وترشد القارئ إلى فائدة من الفوائد التي تخدم الغرض العلميّ من كتابة البحث.

وينبه هنا إلى أن الفهارس تعد أمانة علمية بقدر ما هي مفاتيح فإهمال أي عَلَمٍ، أو موضوع، أو إغفال أي مادة، سيؤدي إلى ضياع فائدة علمية وإهدار لقيمة الكتاب.

ويحرص في كتابة فهارس الأعلام أن توضع: الكنية، واللقب، والاسم المشتهر مع الأسماء في آخر الاسم، ويشار إلى موقعها.

والمثال التالي يوضح ذلك:

ابن قطلو بغا= القاسم بن قطلو بغا.

ابن القيم= محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، شمس الدين.

القبيسي= محمد بن سعد بن المهتدي.

وعند الكنى مثلاً:

أبو بكر= عبدالله بن عثمان.

أبو تراب= علي بن أبي طالب.

أبو هريرة= عبدالرحمن بن صخر.

الفصل الثَّاني

خُطَّـــةُ البَـــحْـــث

الْخُطَّةُ لغةً: الأمرُ أو الْحَالةُ، وفي المثل: جاء فلانٌ وفي رأسه خُطَّةٌ، أي أمر قد عزم عليه، وفي الحديث: ((أنَّهُ قد عرضَ عليكم خُطَّة رُشْدٍ فاقبلوها))، أي أمراً واضحاً في الْهُدى والاستقامة.

وخطَّط الشَّيء تخطيطاً جعل لهُ خطوطاً وحدوداً، وخطط المكان قسمه وهيأه للعمارة[1]، والجمع خُطط.

وفي الاصطلاح: تحديد الهدف المراد بلوغه، وتنظيم الوسائل المؤدية إليه[2].

بعد أن ينتهي طالب الماجستير أو الدكتوراه من برنامج الدراسات المقررة ويحقق فيها نجاحاً وفق المستويات العلمية المطلوبة، عليه أن يحدد موضوعاً معيناً لدراسته، ويختار له مشرفاً على بحثه، وأن يقدم خطة مقترحة للبحث، يوضح فيها الخطوات، والأساليب التي سيتبعها في دراسته.

إنَّ إعداد الخطة المقترحة للبحث ليس بالشيء البسيط الْهَيِّن، وهي أيضاً

---

(١) ينظر: لسان العرب: ٢٨٨/٧ مادة (خطط)، (الْخُطَّةُ: كالخطِّ اسم للطريقة)، وفي ((المصباح المنير)): ١٧٣/١(الْخِطَّةُ: المكان الْمُختطُّ لعمَارة، والجمعُ خِطَطٌ مثل سِدْرَة وَسِدَر، وإنَّما كُسرت الخاءُ لأنَّها أُخْرِجت على مصدر افْتَعَلَ مثْلُ اخْتَطَبَ خِطْبَةً وارْتَدَّ رِدَّةً وافْتَرَى فِرْيَةً قال في البَارع. والْخِطَّةُ: بالكسرِ أرضٌ يَخْتَطُّها الرَّجُلُ لم تكن لأَحد قَبْلَهُ، وحَذف الْهَاء لَغَةٌ فيها فيقالُ: هو خطُّ فُلان وهي خِطَّتُهُ، والْخُطَّةُ بالضَّمِّ الْحَالةُ والْخَصْلَةُ)، مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م): ٢٧٥/٢، النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزَّاوي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى (١٣٨٣هـ-١٩٦٣م): ٤٨/٢ المعجم الوسيط: ٢٤٤/١ .

(٢) هذا التَّعريف مقتبس من المعنى اللغوي، وينظر: المعجم الفلسفي: ٥٣٣/١ .

ليست بالعمل الذي يمكن الانتهاء منه في يوم وليلة، وذلك لأن خطة البحث ليست مسألة كتابة عدد معين من الصفحات فحسب، وإنَّما هي وقبل كل شيء عملية تحتاج إلى فكرٍ، ونفاذ رؤية للموضوع وأهميته، وقدرةٍ على رسم إطار عام، واستخدام أساليب منهجية لدراسة الموضوع والتوصل إلى قرار حوله، وبقدر ما تستند الخطة إلى مثل هذه القدرات والأساليب، بقدر ما تأتي في صورة دقيقة ومنظمة.

ومع ذلك فإنَّ الطالب يدخل في تعديلات وتغييرات معينة قد يُدخل على خطته المقترحة في ضوء ما ينبثق من أفكارٍ، وملاحظات، وتوجيهات معينة خلال مناقشتها والدراسة الناقدة من جانب المشرف وغيره.

وينبغي على الطالب ألا يضجر من الأفكار والملاحظات حتى لو كانت مخالفة لوجهات نظره لأن الدافع الأساسي لها هو الحبكة العملية للخطة المقترحة وعليه أن يأخذ منها بالاعتبار ما يكفل تحقيق هذه الخاصية.

ورحم اللهُ شمس الدين البالي (ت١٠٧٧هـ)، القائل: ((لا يؤلِّف أحدٌ كتاباً إلاَّ في أحد أقسام سبعة، ولا يمكن التأليف في غيرها وهي: إمَّا أن يؤلِّف في شيء لم يُسبق إليه يخترعهُ، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مستغلق يشرحهُ، أو طويل يختصره، دون أن يُخل بشيء من معانيه، أو شيء مختلطٌ يرتبهُ، أو شيء أخطأ فيه مصنفهُ يبينهُ، أو شيء مُفرَّق يجمعه))[1].

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: تأليف محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المُحِبيّ الدمشقي (ت١١١١هـ)، دار صادر، بيروت: ٤١/٤.

عناصر الخطة

لا بد للخطة أن تتكون من عناصر تساعد الباحث في نجاح بحثه، وخروجه بالنتائج العلمية المطلوبة من بحثه، وأهم عناصر الخطة:

أولاً: عنوان البحث[1]:

من الْمُسلّم به أن لكل بحث عنواناً معيناً يعبّر في دقة، ووضوح، وإيجاز عن طبيعة الدراسة (البحث)، ومجالها.

ولا يُقصَد بالعنوان أن يكون صياغة للبحث وهناك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها من جانب الباحث في كتابة عنوان البحث يلخّصها فاندالين كالآتي:

هل يحدد العنوان ميدان البحث تحديداً دقيقاً؟

هل العنوان واضح، وموجز، ووصفه، بدرجة كافية تسمح بتصنيف الدراسة في فئتها المناسبة؟

هل تم تجنب الكلمات التي لا لزوم لها (دراسة لـــ..)، أو (تحليل لـــ)؟

هل تخدم الأسماء كموجهات في العنوان؟

هل وُضعت الكلمات الأساسية التي تخص البحث في عبارة العنوان؟

ثانياً: المقدمة:

وكان المؤلفون القدماء يُسمُّونها خطبة الكتاب.

ومقدمة البحث تحتوي على: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، المشكلات التي واجهت الباحث، الجديد الذي يقدمه، خطة البحث بإيجاز، الدراسات السابقة، أهم مصادر البحث، الشكر إن وجد.

---

(١) ينظر بالتفصيل: مناهج البحث في التربية وعلم النَّفس، د. جابر عبدالحميد جابر، و د. أحمد خيري كاظم: (٣٨٣، ٤٠٢) .

ويشير الطالب في إيجاز في مقدمته إلى الكتابات والبحوث السابقة موضحاً الصلة بينها وبين الموضوع الذي يقترح بحثه، ويمكن أن يوضح بعض الأفكار والمفاهيم الأساسية ذات الدلالة بالنسبة لبحثه ويمكن أن يوضح فيها بعض الثغرات، والمشكلات الملحة القائمة في مجال هذا البحث والتي تحتاج إلى حلول وقرارات وتستند إلى بحوث علمية.

إنَّ التَّطرق إلى أهمية البحث والحاجة إليه من خلال المقدمة يصل القارئ أو الباحث إلى أهمية قيامه بالدراسات المقترحة من الناحيتين العلمية والتطبيقية وتعطي من الأدلة، والأسباب ما يؤكد هذه الأهمية، ويبرزها، ويدعو إلى القيام بدراستها.

كما أنَّ الإشارة إلى حدود البحث والدراسة، والتحديد تساعد الباحث على التركيز على أهداف معينة، ويجعله طوال إجراءات البحث، وجمع البيانات وتقييدها، والتوصل إلى نتائج معينة على وعي بحدود بحثه ونتائجه.

ويساعد هذا التحديد في تجنب التعميم الزائد، أو تعميم النتائج إلى أبعد من حدود البحث، فضلاً عَمَّا يوفره الباحث من اقتصاد في الجهد والوقت والتكلفة.

ثالثاً التمهيد:

يأتي بعد المقدمة، وله علاقة مباشرة بالبحث، فهو مدخل، أو توطئة لموضوع البحث، وقد تحتاج بعض الأبواب، أو الفصول إلى تمهيد خاص.

رابعاً: الأبواب والفصول:

يجب أن تقسم الرِّسالة إلى أبواب، وفصول، وأن يتضمن كل منهما عنواناً يحتوي المباحث المندرجة تحته كما أن عنوان الموضوع العام يجب أن يعبّر عما يحتويه البحث من أبواب وفصول.

خامساً: الْخَاتمة:

وتتضمن نتائج البحث وثمراته، ويحرص على عدم الإسهاب في هذه النَّتائج، وأن لا تتحول إلى فهرس للموضوعات، وأن تكون نتائج إيجابية وتتسم بالموضوعية، ولها صلة بالبحث مباشر، وأن تتجنب التَّوصيات، ذلك أنَّ الكثير يرى أنَّ التَّوصيات هي من وظائف اللجنة الْمُناقِشَة.

سادساً: الفهارس العامة:

ويجب أن تكون فهارس عامة شاملة تتناول كافة عناصر البحث، كالأعلام، أو الآيات القرآنية، أو الأحاديث النَّبوية، أو الْمُصطلحات والحدود، أو غير ذلكَ، وهي تختلف باختلاف البحوث.

سابعاً: محتويات الكتاب:

ويتكون من فهرس عام لكافة موضوعات الكتاب، ويجب الحرص الشَّديد على العناية التامة بهذا الْمُحتوى لأنهُ الدليل الذي يُرشد القارئ إلى موضوعات البحث، وأهميتها، فإنَّ الكثير من القُرَّاء ينتقي موضوعات مُعيَّنة من البحوث، ولا يُتعب نفسهُ بقراءة البحث كاملاً.

الفصل الثَّالث

عناصر تقويم البحث

لا بد للباحث أن يجتهد من أجل تقويم بحثه، وهناك عدَّة أساليب يتبعها الباحث من أجل التأكد من توافر العناصر الرَّئيسة لنجاح بحثه، ومن هذه العناصر:

١- موافقة المضمون لعنوان البحث:

إنَّ موافقة مضمون البحث لعنوانه، يُعدُّ من أهم عناصر جدية البحث، ومصداقية الباحث، إضافةً إلى مدى استيعابه للمادة العلمية التي يكتب فيها، والتَّخصص الدَّقيق الذي يُميِّز البحث والباحث.

وكثير من البحوث، تعطي عناوين براقةً، وعند التَّدقيق في مضمونها نجدها بعيدة كل البعد عن التَّخصص الدَّقيق للباحث، أو أنَّها مجرد عناوين لا مضمون لها، فالكثير من البحوث لها عناوين ذات مدلول واسع مثل: ((المرأة في ضوء القرآن الكريم))، أو ((حقوق الإنسان في ضوء القرآن الكريم))، أو ((عناية السُّنَّة بحقوق الإنسان))، وغير ذلك من العناوين ذات المدلول الواسع، وعند التَّأمل في موضوعات البحث نجد أنَّ المضمون لا صلة مباشرة له بالعنوان، إنَّها مُجرَّد موضوعات عامة تتحدَّث عن المرأة، والقانون الغربي، مع تلميحات من آيات القرآن الكريم، وكذا الأمر بالنسبة لبقية الموضوعات الأخرى، وعندما نتساءل عن الأسباب التي دفعت الباحث لِمِثْل هذه العناوين البراقة، نجد الجواب إمَّا من أجل الأهداف التجارية البحتة، أو أنَّ الطالب

يتذرع أنَّ القسم لا يوافق على موضوع رسالته ما لم تكن له صلة بالتَّخصص الدَّقيق، وبالتَّالي يلْجأ الطالب إلى ذرِّ الرَّماد في العيون فيختار عناوين برَّاقة، ومطاطية من أجل الموافقة على موضوعه، أو أنَّ الباحث لم يستوعب المادة العلمية التي يجب أن يتخصص فيها وعناصرها الأساسية، فيتخذ مثل هذه الوسائل التي لا تليق بالباحث العاقل فضلاً عن طالب علم يشعر أنَّ البحث إنَّما هو رسالة يجب أن تتسم بالمصداقية والجدية، قبل أن تكون وثيقة تعلَّق على الجدار، أو وظيفة يسترزق منها.

٢- سلامة المنهج العلميّ، ومدى التزام الباحث به:

إن سلامة المنهج العلميّ، من أهم العناصر التي تحكم على نجاح البحث، وصدق الباحث، والمنهج العلمي يعني أن يكون الباحث حيادياً في أسلوب البحث، إضافة إلى العدل والإنصاف، ومحاولة التَّوصل إلى النتائج الصَّحيحة والدَّقيقة باتباع الحقائق العلمية، وعدم محاولة استمالة القارئ بأساليب بلاغية، أو عواطف دينية جياشة، فالمنهج العلمي يعني المناقشة العلمية الصادقة من أجل التوصل للنتائج الصحيحة.

وأمَّا مُحاولة استمالة العواطف، واتباع الأساليب الخطابية، وتحويل البحوث إلى خطب رنانة فلا شكّ أنَّه أمر مرفوض من الناحية العلمية.

كما أنَّ إعطاء النتائج قبل مناقشة الأفكار المطروحة يُعدُّ من الأساليب التي تحاول التَّأثير على فكر القارئ.

إنَّ منهج الشَّك في القضايا المطروحة، من أجل تجنب الوقوع في الأخطاء وسيلة غير مقبولة، فلا بد للمسائل المطروحة أن تقوم على حقائق علمية تستخلص منها نتائج صحيحة.

يُضاف إلى هذا كلِّه أنَّ من سمات البحث الجيد أن تكون نتائجه قاطعة في

القضايا العلمية التي يتحدَّث عنها الباحث، وأمَّا ترك النتائج عائمة، فهذا دليل على ضعف البحث، وعدم تمكن الباحث من التوصل إلى النتائج المراد بحثها.

إنَّ الكثير من البحوث الحديثية، أو الشَّرعية قد تتطلب من الباحث أن يستشهد بالآيات القرآنية، أو الأحاديث النَّبوية، أو أقوال السَّلف، وهذا أمر جيد، ولكن يجب أن لا يتحوَّل البحث إلى بحوث جديدة في علل الحديث، أو في فنّ التخريج، أو في عِلم الرِّجال، أو في المؤتلف والمختلف، أو غير ذلك من أنواع الحديث المختلفة، سواء في الإسناد، أو المتن، بل يجب أن يحرص الباحث على أن تبقى الفكرة التي قام عليها بحثه، هي الأساس المتين للمادة والأسلوب، ولا بأس أن يُتطرق لبعض هذه العناصر بإيجاز وفي الحواشي على أن لا تأخذ حيزاً يخرج عن موضوع البحث.

إنَّ سلامة المنهج العلمي توجب على الباحث أن لا يجعل النُّصوص الشَّرعية خاضعة لأفكاره الخاصة، أو انتمائه الفقهيّ، أو المذهبيّ على حساب الحقائق العلمية، والشَّواهد التاريخية، أو أن يقع **ضحية أمراض المهنة** التي تُصيب الكثير من الباحثين، فعلى سبيل المثال أنَّ الكثير من المشتغلين بالطبِّ يُصابون بأمراض المهنة، وهذه الأمراض بعضها أمراض نفسية، أو أمراض بدنية، أو قد يتحوَّل الطبّ إلى وسيلة خبيثة في جني الأموال من خلال استغلال أمراض الآخرين.

وكثيراً ما يُصاب الفقهاء بمرض التعصب للمذاهب الفقهية، فنراهم يسعون إلى تأويل النُّصوص من أجل الانتصار لمذهب معينٍ، مبتعدين عن كافة المعطيات التي لا تتفق وآرائهم الفقهية.

وكذا أمراض المهنة -العلوم- التي تصيب بعض المحدِّثين من الشَّره في الرواية، أو التَّلقين، أو التَّدليس، أو سَرِقة الحديث، أو غير ذلكَ مِن الأمراض

العلمية التي ذكرتها كُتب علم أصول الحديث، والتي أخرجت بعض الْمُحَدِّثين عن المنهج السليم في رواية الحديث النَّبويّ الشَّريف.

٣- وضوح الفكرة:

لا بد للباحث أن يكون متخصصاً في المادة العلمية التي ينوي الكتابة فيها، وأن يستطلع الآراء التي تبحث في مادته، ويراجع العديد من المصادر والمراجع التي كتبت في موضوعه الذي يكتب فيه، كي تختمر فكرة الموضوع وعناصرها، وينضج من الناحية العلمية، وحتَّى لا يُوصف بحثه بأنه بحث أَخْدَج ، وهو البحث الناقص.

إنَّ وضوح الفكْرَة والعناية في عرضها، والدِّقَّة في تحليل عناصرها ستؤدي إلى نتائج إيجابية تجلب السَّعادة للباحث والقارئ في وقت واحد.

فعلى سبيل المثال، لو كتب كاتب في ((**آداب الْمَجلس في السُّنَّة النَّبوية**))، لا بدَّ أن يتساءل ما المراد بالمجلس هنا؟ أهو مجلس القضاء، أو مجلس العلم، أو مجلس الحكم، أو آداب الْمَجلس ويُراد به ما يُسمَّى في أيامنا هذه آداب الضيافة، أو الديوانية، وهل النِّساء داخلات في هذه الآداب، أم لا؟ وما هو المدلول التَّربوي للمجلس وآدابه؟

ولقد ناقشت إحدى الرَّسائل الجامعية وكانت تحت هذا المسمَّى، والطالب لم تتضح عنده الفكرة مِن المراد ((بآداب المجلس))، وأي مجلس مراد؟ الأمر الذي جعل الرسالة هائمة على وجوهها.

ولعلَّ عدم وضوح فكرة البحث عند الطالب يُشارك فيها الأستاذ المشرف على الرِّسالة، وكذا مجلس القسم، والكلية، ذلك أنَّ صياغة الخطة المقترحة، ودراسة عناصرها هي مسؤولية مشتركة بين الطالب، والمشرف، وكافة المجالس العلمية التي مرَّت بها هذه الخطة، وتمَّ الموافقة عليها من قبَلِ هذه

المجالس.

٤- الوحدة الموضوعية، وترابط أجزاء البحث:

إنَّ الوحدة الموضوعية للبحث، وترابط أجزائه المتنوعة هي إحدى معايير البحث الجيد، ذلكَ أنَّ تبعثر الموضوعات في البحث يؤدي إلى تشتت ذهن القارئ، ويُخرج البحث عن طبيعته والخطة المرسومة للبحث.

ولقد ناقشتُ على سبيل المثال رسالة لأحد الطلاب وكان مضمون رسالته عن ((**الإرسال في الحديث النَّبوي الشَّريف**))، وكانَ الطَّالب متميزاً بسعةِ الأفكارِ، وكثرة المطالعةِ، فكان كلَّما ورد ذكر جزئية من الجزئيات التي لا صلة رئيسة لها بموضوع البحث الرئيس، انطلق الباحث يستعرض مهاراته في تلك الجزئية، الأمر الذي أخرج البحث عن الموضوع المراد بحثه والذي هو عنوان الرسالة، وأدى هذا الأمر إلى تبعثر ذهن القارئ وتبلبل أفكاره، وخروجه عن الموضوع الرئيس الذي كان يبحثُ فيه الكاتب.

وأصبح البحث مجموعة من الصور المختلفة، لجزئيات متناثرة، بدل أن يكون صورة واحدة لموضوع واحدٍ.

وعند الاستفسار من الطَّالبِ عن هذا الأمر، أجاب مشرفهُ أنَّهُ كانَ مُعجباً بقدرات الطَّالب العلميَّةِ، وأنَّ الطَّالب كلَّما كتب في جزئية من الجزئيات كان يقول له: ((**اكتب المزيد**))!!.

ولقد أدرك الْمُصَنِّفونَ من أهل الحديث هذا الأمر، فلم يلتفتوا إلى موضوعات جانبية تشغلهم عن المقصود من بحثهم المراد الكتابة فيه.

فمن ذلك كتب ((الغريب في الحديث والأثر))، فإنَّ الْمُصنفين فيه لم يحولوا مصنفاتها إلى كتب في التخريج، أو إلى كتب في علل الحديث، أو في مختلف الحديث، أو غير ذلك من العلوم الحديثية الأخرى، والتي لها صلة غير

مباشرة بالموضوع، وإنَّما حرصوا على الوحدة الموضوعية للكتاب، وسعوا إلى ترابط أجزاء البحث وعدم بعثرها.

وهذا يقتضي من واضع خطة البحث أن يُراجع الخطة بصورة مستمرة، وينظر في تقسيماها المختلفة، فموضوعات الكتاب يجب أن تبقى ضمن موافقة **المضمون لعنوان البحث**، وتقسيم البحث إلى أبواب وفصول، تساعد الباحث في هذا المجال، فعنوان الباب يجب أن يكون موافقاً لاسم الكتاب، ولعناوين الفصول التي تحته، كما أنَّ عنوان كل فصل يجب أن يشتمل على المباحث التي يتطرق إلى بحثها، وبهذا يستطيع الباحث أن يربط بين أجزاء البحث المتعددة، ويُحيل بين تشتت الأفكار، وتشعب الموضوعات.

٥- سلامة اللغة والأسلوب:

إنَّ سلامة اللغة من الأخطاء اللغوية والنَّحوية، وجودة الأسلوب هي إحدى صفات البحث الناجح.

وإنَّ أسلوب التَّحدي القرآني للمخالفين، لم يكن ليأتي من الفراغ، وإنَّما جاء نتيجة للإعجاز البياني، واللغوي، والمنهجي العظيم الذي كان يتصف به القرآن الكريم، ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾، [النساء: ٨٢].

وقال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

إنَّ مناقشة الأفكار المطروحة بمنهج عقليّ سليم، ومنطق يسوده الانسجام، والبعد عن التَّهكم، أو مُحاولة استصغار الآخرين، أو النَّيل منهم بألفاظ قاسية أو نابية، من العوامل التي تؤدي إلى احترام القارئ للبحث والباحث، إضافة إلى أنها ترشد القارئ إلى المعاني التَّربوية التي يجب أن يتحلَّى بها أي باحثٍ

يحمل فكراً مُتميِّزاً، يهدف من خلاله إبراز الوقائع الصَّحيحة، وإيصال القارئ إلى نتائج إيجابية.

إنَّ كثرة الأخطاء اللغوية، والنَّحوية وركاكة الأسلوب تدلّ على ضعف عقل الباحث سواء من الناحية العلمية، أو من الناحية النفسية.

ولهذا فإنَّ بلاغة القرآن الكريم، وسلامة لغته وبيانه، وصدق أخباره كانت إحدى مظاهر الإعجاز لهذا الكتاب الكريم، ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

قال ابنُ كثير رحمه الله تعالى: قال حسان بن ثابت:

لَو لَم تَكن فيه آياتٌ مُبَيِّنة * كانت بَديهَتُهُ تَأتيكَ بالْخَبَرِ

وأمَّا مُسيلمة فمن شاهده من ذَوي البصائر، عَلم أمره لا محالة بأقواله الرَّكيكة التي ليست بفصيحة، وأفعالِه غير الحسنة، بل القبيحة، وقرآنه الذي يخلد به في النار يوم الحسرة والفضيحة، وكم من فرق بين قوله تعالى: ﴿اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾[سورة البقرة: ٢٥٥] إلى آخرها، وبين عُلاك مسيلمة قبحه الله ولعنه: ((يا ضِفْدَعَ بنتَ الضِّفْدَعينْ، نِقّي كَمْ تنقِّين.لا الماءَ تُكَدِّرينْ، ولا الشَّاربَ تَمْنَعين))، وقوله -قبح ولُعن-: ((لقد أَنعَمَ اللهُ عَلَى الْحُبْلَى، إذ أخرجَ منها نَسَمَةً تَسْعَى، من بين صِفَاق، وَحَشا))، وقوله خَلَّدهُ الله في نار جهنم: ((والفيلُ، وما أدراكَ ما الفيلْ؟ لَهُ زَلُّومٌ طويلْ))، وقوله أبعده الله عن رحمته ((والعاجنات عجنا، والخابزات خبزا، واللاقمات لَقْما، إهالةً وَسَمنا، إنَّ قريشاً قوم يعتدون)).

إلى غير ذلك من الهذيانات والخرافات التي يأنف الصّبيان أن يتلفظوا بها، إلاَّ على وجه السخرية والاستهزاء، ولهذا أرغم الله أنفهُ، وشرب يوم حديقة الموت حتفه، ومزق شَمله، ولعنه صحبُهُ وأهله، وقدموا على الصِّدِّيق تائبين،

وجاؤوا في دين الله راغبين، فسألهم الصِّدِّيقُ خليفة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ورضي عنه، أن يقرؤوا عليه شيئا من قرآن مسيلمة لعنهُ الله، فسألوه أن يعفيهم من ذلك، فأبى عليهم إلاَّ أن يقرؤوا شيئاً منهُ ليسمعه مَن لَم يسمعه مِن النَّاسِ، فيعرفوا فضل ما هم عليه مِن الهدى والعلم، فقرؤوا عليه مِن هذا الذي ذكرناه وأشباهه، فَلَمَّا فرغوا قال لهم الصديق رضي الله عنه: «وَيْحَكُم! أينَ كان يُذْهَبُ بعقولِكُم؟ والله إن هذا لم يخرج مِن إلّ[1]»، وذكروا أن عمرو بن العاص وفد على مسيلمةَ، وكان صديقاً لهُ في الجاهليةِ، وكان عمرو لَم يُسْلم بعد فقال لهُ مسيلمةُ: ويحك يا عمرو ماذا أُنزل على صاحِبِكُم - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - في هذه المدَّة؟ فقال: لقد سَمعت أصحابه يقرؤون سورة عظيمة قصيرة، فقال: وما هي؟ فقال: ﴿وَالْعَصْرِ إنَّ الإنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١و٢] إلى آخر السورة فَفكَّر مسيلمةُ ساعةً ثُمَّ قال: وأنا قد أُنزلَ عَلَيَّ مثلُها، فقال: وما هو؟ فقالَ: «إيا وَبْرُ[2] يا وَبْرُ، إنَّما أنتَ أُذنانِ وصدر، وسائرُكَ حَقْرٌ نَقْرٌ»، ثُمَّ قال: كيفَ تَرَى يا عمرو؟ فقال له عمرو: والله إنَّكَ لَتَعْلَمُ أنِّي أعلمُ أنَّكَ لتَكْذِبُ.

فإذا كان هذا من مشرك في حال شركِهِ، لم يشتبه عليه حال محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه، وحال مسيلمة لعنه الله، وكذبه، فكيف بأُولي البصائر، والنُّهى، وأصحاب العقول السليمة المستقيمة والْحِجَى؟.

(١) قال ابنُ الأثير: إنَّ هذا لم يخرج من إلّ: أي من ربوبية، والإلُّ بالكسر هو الله تعالى، وقيل: الإلّ: هو الأصل الجيد، أي لم يجئ من الأصل الذي جاء منه القرآن، وقيل: الإلّ: النَّسب والقرابة، فيكون المعنى: إنَّ هذا الكلام غير صادر عن مناسبة الحق والإدْلاَء بسببٍ بينهُ وبين الصِّدق. النهاية: ٦١/١ .

(٢) الْوَبْرُ: دُوَيْبَة على قَدر السِّنَّور، غبراء أو بيضاء. النهاية: ١٤٥/٥ .

ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٩٣]. [١].

٦- كفاية المادة العلمية:

لا شك أنَّ الهدف من كتابة الرسائل الجامعية، والبحوث العلمية المتخصصة، هو الخروج بنتائج قاطعة، أو الوصول إلى حقائق علمية تمنع تطرق الشَّك إلى قلوب القراء، وهذا يقتضي من الباحث أن يستوعب المادة العلمية التي يكتب فيها، وقد قيل: إنَّ العلم بحرٌ، وهذا يقتضي من الباحثِ أن يُحسِن التَّعلُّم، قال ابنُ الصَّلاح: ((وليشتغل بالتَّخريجِ والتَّأليف والتَّصنيف، إذا استعدّ وتأهل لهُ)) [٢]، ((وليحذَرْ أنْ يُخرِجَ إلى النَّاسِ ما يُصَنِّفهُ إلاَّ بعدَ تَهذيبه وتَحريره، وإعادة النَّظَرَ فيه، وتَكريره، ولْيحْذَر من تَصنيف مالَمْ يتأهَّلْ لهُ، وَيَنْبَغي أنْ يَتَحَرَّى العبارات الواضِحَة، والاصْطلاَحَات الْمُستَعْمَلَة)) [٣].

ولقد ذكر الإمامُ السيوطيّ بسنده أثراً لطيفاً يُرشدُ الباحثَ إلى التَّعَلُّمِ قبلَ الشُّروع في التَّصنيف: ((... سَمعت أبا المظفر محمد بن أحمد بن حامد البخاريَّ، قالَ: لَمَّا عُزل أبو العباس الوليد بن إبراهيم بن يزيد الهمذانيّ عن قضاء الرَّيِّ، وردَ بُخارى، فحملني معلمي أبو إبراهيم الْخُتُّليّ إليه، وقالَ لهُ: أسألكَ أنْ تُحدِّثَ هذا الصَّبيّ بما سَمعتَ مِن مشايخنا، فقالَ: مَا لِي سَماع، قالَ: فكيف وأنتَ فقيهٌ؟ قالَ: لأنِّي لَمَّا بلغت مبلغ الرِّجال تاقت نَفْسي إلى

---

(١) ينظر: تفسير ابن كثير: (٤/٢٥٥-٢٥٦)، تفسير سورة يونس الآية: (١٧)، تحقيق سامي ابن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثاني ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، والبداية والنهاية لابن كثير، تحقيق د. عبدالله بن عبد المحسن التركي: (٩/٤٧٤، ٤٧٣).

(٢) علوم الحديث لابن الصَّلاح: ٢٢٨ .

(٣) علوم الحديث لابن الصَّلاح: ٢٢٨ ، تدريب الراوي: ٢/١٥٦.

طلب الحديثِ، فقصدت مُحَمَّدَ بن إسماعيل البخاريّ، وأعلمته مرادي، فقال لي: يا بُني لا تدخل في أمر إلاَّ بعد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره، واعلم أنَّ الرَّجُلَ لا يصير مُحَدِّثاً كاملاً في حديثه إلاَّ بعدَ أن يَكتبَ أربعاً مع أربع، كأربع مثل أربع في أربع، عندَ أربع بأربع، على أربع عن أربع لأربع، وكلّ هذه الرُّباعيات لا تتم إلاَّ بأربع، مع أربع، فإذا تَمَّت لهُ كُلّها هان عليه أربع وابتلي بأربع، فإذا صبر على ذلكَ أكرمه الله في الدنيا بأربع، وأثابه في الآخرة بأربع.

قلتُ لهُ: فَسِّرْ لي رحمك الله ما ذكرتَ من أحوال هذه الرُّباعيات، قالَ: نعم، أمَّا الأربعة التي يحتاج إلى كتبها هي: أخبار الرُّسول صلى الله تعالى عليه وسلم، وشرائعه، والصَّحابة ومقاديرهم، والتابعين وأحوالهم، وسائر العلماء وتواريخهم، مع أسماء رجالها وكناهم وأمكنتهم وأزمنتهم، كالتحميد مع الخطيب، والدُّعاء مع الترسل، والبسملة مع السورة، والتكبير مع الصلوات، مثل المسندات، والمرسلات، والموقوفات، والمقطوعات في صغره، وفي إدراكه، وفي شبابه، وفي كهولته، عند شغله، وعند فراغهِ، وعند فقرهِ، وعند غناه، بالجبال، والبحار، والبلدان، والبراري، على الأحجار والأصداف، والجلود والأكتاف، إلى الوقت الذي يمكنه نقلها إلى الأوراق، عَمَّن هو فوقه، وعمن هو مثله، وعمن هو دونه، وعن كتاب أبيه، يتيقن أنه بخط أبيه دون غيره، لوجه الله تعالى طالباً لِمَرضاته، والعمل بما وافق كتاب الله تعالى منها، ونشرها بين طالبيها، والتأليف في إحياء ذكره بعده، ثُمَّ لا تتم له هذه الأشياء إلاَّ بأربع: هي من كسب العبد، معرفة الكتابة، واللُّغَةِ، والصَّرفِ، والنَّحو، مع أربع هنَّ: من عطاء الله تعالى، الصِّحة، والقدرة، والحرص، والحفظ، فإذا صحت له هذه الأشياء هان عليه أربع: الأهل، والولد، والمال، والوطن،

وابتلي بأربع: شَمَاتة الأعداء، وملامة الأصدقاء، وطعن الجهلاء، وحسد العلماء، فإذا صبر على هذه الْمحَن أكرمه الله تعالى في الدُّنيا بأربع: بعز القناعة، وَبهَيبة اليقين، وبلذة العِلْم، وبحياة الأبد، وأثابه في الآخرة بأربع: بالشَّفَاعة لِمَن أراد من إخوانه، وبظِلِ العرش حيثُ لا ظل إلاَّ ظلهُ، ويُسقي مَن أرادَ مِن حوضِ مُحَمَّدٍ صلى الله تعالى عليه وسلم، وبِجَوار النَّبيينَ في أعلى علّيين في الْجَنَّة، فقد أعلَمتك يا بُني بمجملات جميع ما كنت سَمعت من مَشايخي متفرِّقاً في هذا البابِ، فأقبل الآن على ما قصدتني لهُ، أو دَع[1].

إنَّ نقص المادة العلمية، وعدم استيعاب الباحث للموضوع من جميع جوانبه، ستجعل من الرِّسالة مُخدجة، ناقصة[2].

٧- الأمانة العِلْميَّة:

تُعدُّ الأمانة العلمية المعيار الدَّقيق على صدق الباحثِ وأمانته، وتتمثلُ الأمانة في النُّقول والاقتباسات التي يقتبسها الباحثُ من المصادر والمراجع التي ينقل منها، وسواء أكانت هذه النُّقول مباشرة أم غير مباشرة فيجب على الباحث أن يُشيرَ إلى هذه المصادرَ ويُبيِّن مقدار الاقتباسات منها.

ولقد وقع العديد من العلماء الأفاضل في منازعات عنيفة بينَ أقرانهم أو مَن جاء من بعدهم واتَّهم كلّ واحدٍ منهم بسرقة مُصنفات أو أفكار الشُّيوخِ، ولقد ترجم الإمام شمس الدِّين محمد بن عبدالرَّحمن السَّخاويّ (ت٩٠٢هـ) - رحمه الله تعالىَ- لقرينه الإمام عبدالرَّحمن بن أبي بكر بن محمد السُّيوطيّ (ت٩١١هـ)، -رحمه الله تعالى- في كتابه ((الضوء اللامع لأهل القرن

---

(١) تدريب الراوي: (٢/١٥٧-١٥٨). وقال ابن حجر: إنَّ أَمَارات الوضع تلوح من هذه الحكاية. وقد ذكرها هنا لطرافتها لا للاعتقاد بصحتها.

(٢) الْخَديجُ في علم الأحياء: العضو من النبات أو الحيوان لم يكتمل خَلْقُهُ، أو اكتمل خَلْقُهُ ولا يؤدِّي ما خُلِقَ له. المعجم الوسيط: ١/٢٢٠.

التاسع))، ترجمة مظلمة جرَّدهُ فيها من كلّ مَكْرُمة، ومن التُّهم التي نسبها إليه: السَّطو على علوم العلماء وعزوها إليه، والخيانة العلمية، والسَّرقات الفكرية..[1].

ولقد دافع الإمام السيوطي عن نَفْسِهِ وردَّ على اتهامات السَّخاويّ في كتابه ((مقامة الكاوي في تاريخ السَّخاوي))، فقال: ويُغير وَينسبُ النَّاسَ إلى الإغارة...وقد عَلِمَ اللهُ والنَّاسُ مِن عادتي في التَّأليف أنِّي لا أنقلُ حرفاً مِن كتاب أحد إلاَّ مقروناً بعزوه إلى قائلِه، ونسبته إلى ناقلِه، أداء لشكرِ نعمته، وبراءةً من دركِه وعُهدَتِه...[2].

وقد اتخذت السَّرقات العلمية على العموم أوجهاً مختلفةً، وأنماطاً متعددةً، فهنالك السَّرقات التي وقعت بينَ الشُّعراء، والتي اكتست نماذج متنوعة الأشكال، وقد أُلِّفَ في بيان السَّرقات الشِّعرية وبيان أنواعها الكثير من المصنفات قديماً وحديثاً، كما كَتَبَ عن هذه السَّرقات أشهر النُّقَّاد مِنَ المشتغلين بالعربيَّةِ وعلومها المختلفة، وقاموا بتحليلٍ دقيقٍ لهذه المادة، وتوصلوا إلى نتائج باهرة وممتعة عن هذا النَّوع مِنَ السَّرقات.

وهنالك أنواعٌ أخرى مِن السَّرقات الأدبيَّة، تجلَّت صورها بسرقة المقطوعات النَّثريَّة، أو الموضوعات الأدبيَّة، وقد ظهر في الميدان الأدبي عددٌ مِن المؤلَّفات تصدَّى أصحابُها لبيان هذه السَّرقات، ومحاكمة أصحابها، وتجاوز الأمر إلى محاولة دراسة المشاعر الخاصة لمقترفي هذه السَّرقات، والأسباب الدَّافعة إليها.

فمِن السَّرقات العلميَّةِ أن يُغير أحد الكُتَّاب على مُصَنَّفٍ مِن الْمُصَنَّفات

---

(١) ينظر: الضوء اللامع: ٦٦/٤ .

(٢) ينظر بالتفصيل كتابنا ((البيان والتَّعريف بسرقة الحديث النبوي الشَّريف)).

فينتحله وينسبه لِنَفْسه كما جاء في ترجمة أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن حبيبٍ البغداديِّ، وترجمة مُحَمَّد بن يحيى الصُّولِيّ، وغيرهم.

وقد يأتي أحدُ المؤلِّفين إلى مُصَنَّفٍ مِنَ الْمُصَنَّفات يتشابه في الوحدة الموضوعيَّة مع الكتاب الذي يروم تأليفه، فيأخذ هذا الْمُصَنَّف ويتجاهل مؤلِّفه الأصليّ، فيزيد على هذا الكتاب، أو ينقص منه بعض المواد، وينسبه لنفسه دون أن يعزو إلى الكتاب أو إلى مؤلِّفه[1].

وتحدَّثَ الإمام السّيوطيُّ واصفاً سارق كتابه ((الخصائص))، فقال: وساق كتابي برُمَّته وأورد ما جمعتُهُ ممَّا اختص به في ذاته الشَّريفة، وهي في أُمَّته، فزعمَ أنَّهُ الجامعُ الْمُتَتَبِّعُ، وهو كَلابسِ ثَوبَيْ زُورٍ بما لم يُعْطَ متشبِّعٌ!

وعمدَ إلى التَّخاريج والنُّقول التي وقعتُ عليها في أصول القومِ، فذكرَ العزوَ مستقلاً به، من غير واسطة كتابي، موهماً أنَّهُ وقف على تلك الأصول، وهو لم يَرَها بعينه إلى اليوم، ولا في النَّوم!

ولقد أبهمتُ نقولاً عن أئمَّة، فأوردها على إبهامها، ولو سُئِلَ: في أيِّ كتابٍ هي؟ لم يَدرِ خِنْصَرَها مِنْ إبهامها!

ولقد زدتُ على النّسخة التي أُعيرت له أكثرَ مِن مئتي خَصيصَة، ولو رام الوصولَ إلى واحدةٍ منها لم يُحِل بخبرٍ بَصيصَه.

وإنَّما ورَّطهُ في ذلك الجهل بآدابِ المصنِّفينَ، فإنَّهُ ليس مِن أهلِ هذا المترلِ، بل هو عن هذا الفِنَاءِ بمَعْزِل..[2].

---

(١) لديَّ قائمة طويلة بأسماء عددٍ كبيرٍ مِن الشعراء، والأدباء، والفقهاء، وغيرهم مِمَّن اتُّهموا بالسَّطو على مصنَّفات غيرهم، أعرضتُ عن ذِكْرِهِم، وذلك لأنَّ هذا الموضوع له مباحثه الخاصَّة به.

(٢) شرح مقامات السيوطي: (٢/٨٢٠-٨٢١)، ((مقامة تُسمَّى الفَارق بينَ الْمُصَنِّف

وهناك ضروب أخرى مِن السَّرقات تتمثلُ في سرقة الأفكار الموضوعيَّة للآخرين، والسَّطو عليها، واقتناص معانيها، وهذا كثر عند الشُّعراء والأدباء، بل تجاوز الأمر إلى معظم أنواع العلوم والفنون، حتى برز في مجال العلوم التجريبيَّة ما يسمَّى ببراءة الاختراع.. (١).

٨- أصالة المصادر والمراجع العِلْميَّة، وصحة استخدامها:

إنَّ قضية المصادر والمراجع وكيفية استخدامها والإفادة منها من القضايا المهمة في نجاح الرِّسالة أو البحث، والمصادر تنقسم إلى قسمين، فهنالك

والسَّارق)).

(١) انظر ما كتب عن السرقات: ((طبقات فحول الشعراء)) لمُحَمَّد بن سلاَّم الجمحي: (٧٣٣/٢-٧٣٤)، تحقيق الأستاذ محمود مُحَمَّد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ((الحيوان)) للجاحظ: (٦٥٤/١، ٤٠)، تحقيق وشرح الأستاذ عبدالسَّلام هارون، ١٣٨٨هـ، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، كتاب ((الإيضاح)) في علوم البلاغة للخطيب القزويني: ٥٥٨، ((الوساطة بين المتنبي وخصومه))، للقاضي الجُرجانيّ، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، علي مُحَمَّد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٧٠هـ - ١٩٥١م)، ((الموازنة بين أبي تمام والبحتري)): للآمدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف مصر، (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، المثل السَّائر لضياء الدين ابن الأثير: ٣/ تحقيق د. أحمد الحوفي ، ود بدوي طبانة، دار الرفاعي، الرياض، (١٤٠٣-١٩٨٣م)، ((نقد الشعر))، لقدامة بن جعفر: ٨٣، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ((النقد المنهجي عند العرب))، د مُحَمَّد مندور، دار نهضة مصر، القاهرة، ((السَّرقات الشِّعرية بين الآمدي والجُرْجانيّ، في ضوء النَّقد الأدبي القديم والحديث))، للدكتور عبد اللطيف مُحَمَّد السيد الحديدي، جامعة الأزهر بالمنصورة، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، ((مشكِلَة السرقات في النقد الأدبي))، د. مُحَمَّد مصطفى هدارة، المكتب الإسلامي، بيروت، (١٤٠١هـ-١٩٨١م)، ((تاريخ النقد الأدبي عند العرب))، د. إحسان عباس،١٣٩١هـ، ((تاريخ النقد الأدبي عند العرب))، الأستاذ طه أحمد إبراهيم، دار الحكمة، بيروت، ((السرقات الأدبية))، د. بدوي طبانة، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، ((السرقات العلمية، دراسة وتقسيماً وعلاجاً))، الأستاذ حسان عبدالمنان، المكتبة الإسلامية، دار ابن حزم، (١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، وغير ذلك مِمَّا كتبه عددٌ من الأساتذة الأفاضل حول موضوع السَّرقات الأدبية والعِلْمية.

وينظر بالتفصيل كتابنا ((البيان والتَّعريف بسرَقة الحديث النَّبوي الشَّريف)).

مصادر أولية، وهي المصادر الأصيلة المتقدِّمة التي سطرها أيدي كُتَّاب مشهورين بتخصصهم الدَّقيق، والتي تُعدُّ مصادر أساسية موثوق بها في دراسة الفنّ الذي يكتب فيه، إذ تتوفر فيها مادة لا ينضب معينها، والتي لا يُمكن للباحث المتخصص أن يتجاهلها أو أن يغفل عنها، فالمشتغل بعلمٍ من العلومِ لا مناص لهُ من أن يُتقنَ استخدام المصادر المتقدِّمة في الفنِّ الذي يشتغل فيه، وأن يتعرَّفَ إلى أسماء مؤلفيها، ومنهجهم في كتابة تلك المصادر، ليكشف عن حقائق العلومِ ودقائقها، ولقد حرص الكثير من الْمُصَنِّفين على ذِكرِ مصادرهم التي اقتبسوا منها في مقدمات كتبهم.

إنَّ العبرة ليس بِذِكْرِ المصادر والمراجع، فقط وإنَّما **بمعرفة كيفية استخدام هذه المصادر، وأسلوب الاقتباس منها**، وتوظيف المعلومات والإفادة منها، فكم من بحثٍ أشار فيه مؤلّفه إلى مصادره، غير أنَّ المتتبعَ للبحث يجد أنَّ الباحث لم يتمكن من الاستفادة من هذه المصادر الفائدة العلمية المرجوة، بل إنَّ البعض قد يُسيء إلى المصادر ومؤلفيها إذا لَم يوفّق في تجميع المادة العلميةِ وصياغتها لخدمة البحث.

يُضاف إلى هذا أنَّ الباحث عليه أن يحرص الحرص التام على معرفة مراد أصحاب المصنَّفات التي يقتبس منها، وأن يتعامل مع هذه المصادر بنية سليمة، ويحذر من تحريف الْكَلِمَ عن مواضعه، وأن يبتعد عن تهمة التَّحيُّزِ لأصحاب هذه الْمُصَنَّفات، ويتجنب تقليد الأساليب القديمة والأنماط السَّابقة، بل يسعى جاهداً إلى صياغة مضمونها لتتفق ومقتضيات العصر الذي يعيش فيه، ويغلب عليه العنصر الواقعي، ويضيف إليها الجديد من الفهم والإحساس، والذّوق في المضمون والعرض.

والمصادر الثانوية لا تقلّ أهمية عن المصادر الأساسية، سيما إذا كانَ

مؤلفوها مِمَّن عُرفوا بدقّةِ التَّحليل وسعة الاطلاع، وسلامة المنهج.

وهذه المراجع تتمثلَ بالمؤلّفات المعاصرة، وما تنشره المجلات، والدَّوريات من بحوث ومقالات.

وعمومً المراجع التي كتبتها أقلام معاصرة، يجب التَّعامل معها بحذرٍ شديد، ولا سيما تلك التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالدوائر الاستشراقية، أو المذهبية، أو الحزبية، والتي تسترعي النَّظر بانحراف أصحابها عن المنهج السَّليم في تحليل المضمون العلمي، أو محاولة أصحابها تشويه الحقائق التَّاريخية، أو الفكريةِ للأمة الإسلامية، والتي أصبحت في متناول أيدي الجميع.

ولا يقتصر محيط المصادر والمراجع على المطبوعات وحدها، فقد برزت وسائل بحثية متعددة الجوانب، ومن هذه المصادر والمراجع الموسوعات العلمية الواسعة النطاق، سيما تلك التي طُبعت على **الدوائر الممغنطة –القرص الصّلب – cd، والتي اشتملت على آلاف المصادر والمراجع، وفي مختلف التَّخصصات، وتستخدم جهاز الكومبيوتر.**

إنَّ هذه الموسوعات تعين الباحث على مراجعة دقيقة وسريعة في مجال بحثِه، كما أنها ترشده إلى المعلومة المراد بحثها، فتوفر عليه وقتاً وجهداً عظيمين تتجاوز حدود التَّخصصات الضَّيقة، وتمده بمعلومات متنوعة، فليس من الغرابة إذا قلنا: إنَّ هذه الموسوعات توشك أن تكون المعين الأول الذي ينهل منه الباحثون، بسبب تنوعها وغنى مادهّا، واستقصائها واستيفائها.

إنَّ الموسوعات العلمية المختلفة قد دخلت في نطاق البحث العلميّ المُعاصر بصورة واسعة، وأضحت من عوامل نجاح الباحث في كتابة بحثه واستغراق معلوماته.

وعلى الرّغم من أهمية هذه الموسوعات، إلاَّ أنه يجب التعامل معها بحذرٍ

شديد، ذلكَ أنَّ كتابة هذه الموسوعات قد مَرَّت بأطوار مختلفة، وبدرجات متفاوتة من السّرعة في الكتابة، وخضعت لتغييرات وفقاً لمستوى المؤسسات التي أشرفت على إصدارها وكتابتها، فالكثير من المصادر التي كُتبت في هذه الْمَوسوعات لَم تخل من التَّصحيف، والتَّحريف، بل إنَّ بعضها أسقط صفحات كاملة، لذا لا نستطيع الجزم بأنَّ ما تضمنته هذه الموسوعات هي المصادر عينها، وقد أثبتت مراجعتنا للكثير من هذه الموسوعات أنَّ الكثير منها لَم تستوف حقها من الدِّراسة، والمراجعة.

وثَمَّتَ أمر عاقَ هذه الموسوعات عن إتمام فائدها من خلال قيام أصحاب بعض هذه الموسوعات بحذف للمقدمات والدِّراسات العلمية للمصادر، إضافة للتعليقات والتخريجات، وفروق النُّسخ التي كتبها الْمُحققون، أو قيامهم بالاعتماد على مصورات سقيمة ناقصة، مِمَّا أدَّى إلى إبعاد هذه الْمَصادر عن منبعها الرَّائق، فضلاً عن أنَّ مادها العلْمية قد لا تُعرِّفنا على الأصول نَفْسِها، وبذلكَ لا يُمكن اعتبارها نشرات علمية بشكل كاف، وتبقى الكثير من الموسوعات أعجز من أن تلبي مطالب الباحث الجادّ، وهو أمر يؤسف لهُ حقاً.

الأمر الذي يقتضي الباحثِ أن يتعرَّفَ على المصادر المطبوعة، وأخذ فكرة ولو موجزة عن كُتَّابِها، وترسُّم مناهجهم في التَّأليف، وتلك هي القاعدة الصّلبة، وحجر الزَّاوية في بداية الدِّراسة العلمية المنظمة.

وعلى الرّغم من هذه العقبات فإنَّ هذه الموسوعات قد اكتسبت صيتاً بعيداً يُبشِّرُ بعهد ازدهارٍ للبحث العلميّ الواسع للدِّراسة المنهجية الْمُنظمة، والتي يُمكن أن تُقَدِّمَ مادة ضخمة لمختلف العلومِ، ذلكَ أَنَّ هذه الموسوعات غنية وحافلة في مصادرها، واشتملت على مراجع ومصادر يحتاجُ إليها

المبتدئون كما يحتاجُ إليها المتخصصون، فهي تُقَدِّمُ لنا عرضاً موجزاً وسريعاً، إضافةً إلى تفاصيل وافية عن المادة العلمية التي يحتاجُ إليها الباحث المتخصص.

ولم تعد محاولات البحث وقفاً على الموسوعات العلمية المطبوعة على الدوائر الممغنطة – القرص الصّلب – cd ، فقد اتسع مَجال البحث بشكلٍ كبير، **وظهر ما يُسمَّى بالإنترنت،– internet** – والذي قفزَ بالبحث العلميّ قفزات رائعة، وولدت مواقع واسعة الانتشار، تَمتاز بعرض بديع للكثير من الموضوعات العلمية، واستطاعت أن تُلْقي الضَّوءَ على الْمَزيد من المعارف المتعددة الجوانب، والتي يُمكنها أن تُسهم في التَّطور الفكري والثَّقافي للقارئ والباحث، ولَم تعد هذه المواقع وقفاً على فئة دون أُخرى، بل تكاد تُمثل ظاهرة حضارية يُمكنها أن تُسهم في تطوير البحث العلميّ.

إنَّ الإيجابيات الضَّخمة التي تقدمها الكثير من المواقع التي تُكتب على الإنترنت هي الأخرى لا تكادُ تسلم من سلبيات في مختلف الاتجاهات، وبعض **هذه السّلبيات تتمثل في السّلبيات التي ذُكرت حول الموسوعات العلمية المطبوعة على الدوائر الممغنطة – القرص الصّلب – cd.**

أضف إلى ذلكَ أنَّ المعلومات المتوافرة في الكثير من المواقع **ليست متكافئة من حيث القيمة، كما أنَّ الكثير منها لَم تتعرَّض للتَّصحيح والتَّدقيق.**

إنَّ الاستقراءات العامة للكثير من البحوث، **تظهر لنا أنّها تُمثّل تيارات فكرية مأخوذة من أشخاص ينتمون إلى مناهج بعيدة** كلّ البعد عن المنهج الإسلاميّ الصَّحيح، حاول أصحابها إخضاع المادة العلمية لِمطالبهم واتجاهاتهم، وُمعدَّة لتسير وفقاً لأهوائهم.

ناهيك عن أنَّ الكثير من مواقع الإنترنت هي **فروع من مواقع أنشأها مؤسسات ذات مصالح استعمارية**، هدفها نشر أبحاث كتبها المستشرقونَ، أو

المستعربونَ، أو أصحاب اتِّجاهات تخضع تحليلاتهم لاعتبارات مذهبية، أو تاريخية تُساعد على تكوين ثقافة تُسهم في تقديم أفكار مبتورة، ذات طابعٍ استعماريٍّ جديد.

إنَّ كثرة البحوث التي دوِّنت على مواقع الإنترنت **تؤدِّي إلى اتساع الموضوعات وتباعد أطرافها**، الأمر الذي يؤدي إلى **إهدار الوقت** الذي هو أعظم رصيد للباحث.

كما أنَّ **الشَّكّ في المصادر التي تذكرها المواقع، ومدى صحة المعلومات الواردة فيها**، تعيق استكمال الصُّورة الصَّادقة والواضحة للمعلومات المدونة فيها، وتفقدها الكثير من الْمصداقية.

ويجب أن لا يغيب عن بال القارئ أنَّ الكثير من المواقع – وبعضها مواقع إسلامية – يكتب فيها أشخاص مغمورون، يحيط بهم الكثير من الغموض واللبس، وتتصف بحوثهم بالبعد عن الأناة والأصالة العلمية، وتفتقر إلى الْجُهد والعناية، ولا تصلح أن تكون مدخلاً لدراسات مفصلة وعميقة، بل إنَّ بعضها بحوث لا ترقى إلى مستوى المبتدئين، نظراً لبساطتها وسَطحيَتها، وهي فارغة من كلِّ نفع صغيراً كان أم كبيراً.

وهكذا أضحت هذه المواقع مرتعاً لِمُتعالمينَ، شعارهم: ((خالف تُعرف))، والذين لا غرض لهم سوى إبراز حظوظهم، فلَم تعد ذات شأن يُذكر.

واستناداً إلى هذه المعطيات يُمكننا القول وبثقة تامة: **إنَّ المعلومات التي توردها الكثير من مواقع الإنترنت لا تثبت عندَ التَّمحيص، ولا يُمكن اعتبارها مصدراً مِنَ المصادر الأساسية الموثوق بِها.**

وعَلَى الرغم من هذه السلبيات التي ذكرناها، والتي عَلَقت في الكثير مِنَ

الْمَواقعِ، فإنَّهُ مِنَ المستحيل إنكار أنَّ الإنترنت يُمثل خطوة هامة في ميدان البحث العلميّ، وهي كغيرها مِنَ التّقنيات التي تعرَّفَ عليها العِلْمُ الْمُعاصر، التي أضحت في متناول الأيدي، وأنّها يُمكن أن تعينَ الباحثَ عَلَى إنتاج بحوث ممتازة في مُختلف الميادين، فيما إذا توافرت مواقع تتصف بجدارة النَّشاط العلْميّ، وكان في معيتها ممثلون أمناء عَلَى الثّقافة العربية والإسلامية، وعندئذ يمكن القول: إنَّ هذه المواقع ستغدو مراكز ثقافية تجتلب الأنظار، وتغدو بحقّ موسوعة علمية لا مثيل لها، وستلعب دوراً بارزاً في جميع أوجه النَّشاط العلمي.

٩- دقَّةُ التَّوثيق:

إنَّ الْمَكانة العلمية للبحث الجيد تُكتسب من عناصر عديدة، ومن هذه العناصر عُنصر دِقّة التَّوثيق، وبالطَّبع فإنَّهُ ليس بإمكاننا أن ندَّعي أنَّ جميعَ الرَّسائل والبحوث العلمية تتصفُ بصفات الدِّقَّة في التَّوثيق، وهذا أمر درجَت عليه الكتابات منذُ أمد بعيد، **فالكثير من المصادر الفقهية، أو الأدبية، أو العقدية، أو التَّاريخية تَنسبُ إلى أصحابِ المذاهب، أو الفرق والطَّوائف الأُخرى أقوالاً، وبعد الرُّجوعِ إلى مصادر تلكَ المذاهب، أو الفرق والطَّوائف، والتَّأمل الدَّقيق نجد أنَّ هذه الأقوال تختلف اختلافاً كبيراً عَمَّا وجدناه منقولاً عنهم**، وبالتَّالي فلا بد مِنَ الرُّجوعِ إلى المصادر الأساسية الموثوق بِها لدى كلّ جهة لتمدَّنا بمعلومات عنها، ولتكوين فكرة واضحة عن الحقائق التي قد حفظها المفكرونَ لتلك الفرقِ والمذاهب.

وليس مِنَ العسير أن نَلحظَ أنَّ منهج الْمُحَدِّثينَ يقوم على الاقتباس مِنَ الْمَصدر الأساسيّ الذي تتعلّق به الأخبار والرِّوايات، بل تكاد تكون هذه المصادر هي المعين الأول الذي يوردهُ الْمُحَدِّثُ أو المؤرِّخ، وبهذا نرى

ضخامة الأمانة العلمية التي كانَ يتمتعُ بِها الْمؤرِّخونُ والْمُحدِّثُون، والتي أسهمت بنصيب وافرٍ في بناء التُّراث القائمِ على الدِّقّة والنَّزاهة التَّامتين، وهذه الميزة من الميزات التي يصعب إيجاد مثيل لها في الكثيرِ من الْمَناهج الحديثة التي يدَّعي أصحابُها أنَّ تصانيفهم تتسم بالدِّقة والاستيعاب.

ولهذا الغرض يجب الاعتراف بأنَّ الكثيرَ مِنَ البحوث يغلب عَلَى أصحابِها الطابع الخاص بهم، **فإذا ما أخذنا بعين الاعتبار العوامل السياسية، واتساع سيطرة الدُّول على المؤسسات العِلْمية، التي تسعى جاهدة لتدعيم سلطانها، إضافةً إلى الاتجاه الاجتماعي العام الذي يسود الكثير من الأوساط العِلْميَّة،** نَرَى أنَّ مسؤولية الباحثَ تستلزم منهُ جمع معلومات دقيقة ومحققة عن الأحداثِ والوقائع، وأن يتجاوز الآفاق الضَّيقة، ويرتقي عَلَى ظلّ العصر الذي يُحاول تهميش الْحقائق، وقلب المفاهيم.

إنَّ دِقَّة التَّوثيق لا تعني بالضَّرورة إتقان وضبط أرقام الصَّفحات، أو المادة التي يقتبسها الباحث من الْمَصادر فحسب، بل تتناول أيضاً **الأمانة في أوصاف الأشخاص، والأحداث والوقائع، وتستدعي المعرفة الجيدة والبحث والاستقصاء، فيما يتعلّق بالمادة المراد الكتابة فيها**، والسّمو بعيداً في تقويم الْمَسائل المطروحة، واستخدام الْمُصطلحات العلمية، والتَّعرّف عَلَى الْمُصنَّفات وأنماطها المتعددة، والحرص على العنصر الواقعيّ وتدعيمه، وعدم الاكتفاء بتقليد الواقع الذي أصابه الْعُقم في الكثير من جوانبه، أو مُحاولة ترقيعه ليتَّفقَ معَ الأحداث التي قد لا تتفق مع الحقائق القرآنية، أو المنهج الإسلاميّ، وبالتَّالي يقع الباحث في ضرب من ضروب النِّفاق.

بل لا بدّ أن يتمتع الباحث بالفهم الدَّقيق، والإحساس المرهف، والوعي التَّام، والذَّوق الرَّفيع أثناء الاقتباس مِنَ المصادر، إضافة إلى الثِّقة الْمُطلقةِ بالحقيقة التي يسعى لتقديمها للقراء.

١٠- التَّميز والابتكار:

إنَّ ما خلَّفهُ الْمُتقدِّمون من حجم لِلمُصنَّفات الكبيرة، وأعدادها الهائلة لا سيما تلك التي تتعلَّق بالبحوث الشَّرعية، أو اللغوية، أو التَّاريخية، إضافةً إلى أُسلوبِهم الْمُمتع، وعقولهم الرَّاقية، ومعرفتهم الواسعة في الْمَجالات المختلفة، وكمية المادة التي ورَّثوها، واتساع المعلومات المدونة فيها، والتَّنوع الكبير في فنون الكتابة وأنماطها المختلفة، قد تجعل من الباحث المعاصر يبدو لأول وهلة كَحَجَّامِ ساباط[1]، فيشعر بالعجز عن إنتاج ما يُشابِهم، وبالتالي يُشيح النَّظر عن الكتابة في هذه الفنون.

إنَّ الجديد في محيط البحوث الشَّرعية، أو اللغوية، أو التَّاريخية، فقير بدرجة ملحوظة، كما أنَّ الأناةَ والأصالةَ في هذه المجالات لم تعد تُعهد في الكثير من

(١) يُضرب به المثل في الفراغ، يُقال: أفرغُ من حجام ساباط.. - موضع قرب المدائن - ومن خبره أنه كان حجاماً ملازماً لساباط المدائن، فإذا مرَّ به جُند، وقد ضُربَ عليهم البعث حَجَمهم نسيئة بدانق واحد إلى وقت قفولهم، وكان مع ذلك يَمرّ به الأسبوع والأسبوعان ولا يدنو منه أحدٌ، فعندها يخرِج أمَّهُ فيحجمها، ليرى النَّاس أنه غير فارغ، فما زال ذلك دأبَهُ حتى نزفَ دم أُمّه، فماتت فجأة، وسار فراغ الحجام مثلاً. ينظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثَّعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: (ص: ١٩٦).

الرسائل والبحوث، والأدهى والأَمَرُّ أنَّ عوامل الضَّعف والوهن هذه قد امتد نفوذها إلى الأساتذة أحياناً، فإذا نظرنا إلى الكتابات التي يسطرها العديد من الكُتَّاب نجد أنَّ الجديد والممتع منها شحيحة، وتغلب عَليها السَّطحية وتفتقر إلى الإبداع والعمق العلميّ افتقاراً، ومُحجلةً بالتَّخلف.

إنَّ دسامة المادة العلمية التي كتبها العلماء المتقدِّمونَ، والأنماط المتنوعة التي سطرهٓا أقلامهم، ترتبطُ ارتباطاً كبيراً بالنشأة العلمية التي ترعرع فيها أولئك الأفذاذ، وطبيعة الوسط الذي نشأت فيه تلك الجماعة، ويجب أن لا يعزب عن الخاطر الأهداف والنِّية التي كانوا من أجلها يكتبون.

إنَّ المادة الضَّخمة، والبحوث العميقة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتراث الإسلاميّ، والتي خلَّفتها لنا الأجيال المتقدِّمة يجب أن تكون دافعاً قوياً للمزيد من الإبداع.

ذلكَ أنَّ الكثيرَ من المصادر الأصيلة كُتبت بأنماطٍ يعتمدُ الكثير منها على أساليب الْمُحدِّثينَ التي تستند على الأسانيد الطَّويلة في نقل الأخبار، إضافة إلى التكرار في الكثير من موادها، كما أنَّ بعضها قد صيغ بأُسلوب سجعي، ونثر مقفى أحياناً، ناهيك عن جفاف المادة والصَّرامة اللغوية، التي كانت سائدة في تلك الأحقاب.

كل هذه العوامل تدفع بالباحث المعاصر أن يُعيد صياغة تلكَ الْمُصنَّفات بأُسلوب جديد سواء في دراستها، أو في كتابة المادة وإعادة تنسيقها، وأن

يرتفع بالمناهج ويرتقي بها إلى مستوى العقول المعاصرة، وأن يستعرض اتجاهاتها ويسوق مادتها ليعالج الواقع، ويدفع إلى ظهور مواد جديدة تُعين على إيجاد حلول للكثير من المشاكل التي يعيشها المحيط الإسلاميّ، ويُسهم في تطور العلومِ، وقد برهنت العديد من المؤلّفات المعاصرة التي كتبها عدد من الباحثين الذين أبصروا المحيط القائم عَلَى صدق هذا المنهج ومدى إيجابيته، وأنّهُ يُمكن استخراج الحلول للعديد من المشاكل التي تواجه مجتمعاتنا من خلالِ الدِّراسة المتأنية القائمة على النَّقد والتَّحليل الدَّقيقين للمصادر الأصيلة.

إنَّ المصادر القديمة تحتاجُ إلى دراسةٍ دقيقة تُمهدُ لِها السَّبيلَ للوصول إلى عقول القراء، ذلكَ أنَّ البعض من هذه المصنفات غير مفهومة أحياناً، وتتصف بالاقتضاب، كما أنَّ البعض منها يُعالج مسائل عامة ليس لَها أيّ صلة بالواقع الذي نحن بصدد الكتابة فيه.

إنَّ إلقاء الضَّوء على هذهِ الحقيقة تتطلب من الباحث التَّميز والابتكار لتكوين فكرة واقعية عن مضمون هذهِ الْمُصنَّفات، ودراسة مادتها، والابتعاد عن التَّكلُّف الشَّديد الذي يُصيب القارئ بالضِّيقِ، مع الفهم والذَّكاء وقوة الملاحظة، وهذا الذي نريده من عَملية إحياء التُّراث.

الفصل الرَّابع

ضوابط الرسائل الجامعية ونماذج من خطط الرسائل

تقدَّم الحديث عن بعض الضَّوابط التي ينبغي أن يعتني بها الباحث لنجاح بحثه والارتقاء به إلى المستوى العلميّ الدَّقيق.

وفيما يلي أنموذج من ضوابط كتابة الخطط وتقديمها والتي وضعت لطلاب الدراسات العُليا بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدِّين، قسم الكتاب والسنة:

١ - مراعاة مناسبة المادة العلمية للعنوان، وحجم البحث لمرحلة الطالب، والمدة.

٢ - مراعاة تضمن الخطة ما يلي:

أ - التعريف بالموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره بإيجاز، وبيان الجدة فيه، وحدود الدراسة.

ب - ذِكر منهج البحث الذي سيسير عليه الطالب تحت عنوان (منهج البحث).

ج - التعريف بالدِّراسات السَّابقة في الموضوع، وبيان الإضافة العلمية لدى الباحث.

د - إفراد الخطة عن المقدمات بصفحات مستقلة.

٣ - التأكد من عدم تسجيل الموضوع في الأقسام المختصة، ويتعهد الطالب بذلك خطياً.

٤ - يُراعى في غلاف الخطة ما يأتي:

أ - إبراز العنوان بخط كبير واضح.

ب - تحديد المرحلة في العنوان بوضوح: ماجستير، أو دكتوراه.

ج - توقيع المرشد على وجه الخطة بعد قراءتها، ومراجعتها علمياً، ومنهجياً، ولغوياً، مع كتابة: أوافق على الموضوع والخطة، وفي حالة إصرار الطالب على موضوعه، مع عدم قناعة المرشد بالموضوع، أو الخطة فإنَّ المرشد يوقع مع ذِكر تحفظه على الموضوع، أو الخطة، أو كليهما بعد مراجعة الخطة بدقة مع الطالب، ليتسنى عرضها على القسم.

د - كتابة الرقم الجامعي، واسم الطالب، ورقم جواله.

٥ - تسليم نسخ بعدد أعضاء مجلس القسم قبل موعد المجلس بعشرة أيام على الأقل، ولن تعرض أيّ خطة تسلَّم بعد ذلكَ، أو تقلّ نسخها عن العدد المطلوب.

٦ - مراجعة كلّ كلمة من الخطة مع المرشد، وتصحيحها، من كلّ وجه بما في ذلك الجانب اللغويّ.

٧ - ضرورة مراجعة الطالب القسم بعد عرض الخطة على مجلس القسم مباشرة لإجراء التعديلات، وإحضار (٧) نسخ مُعدَّلة للعرض على مجلس الكلية عند الموافقة، وتسليمها لأمين المجلس وكيل الكلية للدراسات العليا.

٨ - يلتزم الطالب بالمنهج التالي في كتابة الخطة:

أ - ذِكر مفردات البحث واضحة مع ضرورة وضع العناوين المناسبة للأبواب، والفصول، والمباحث. مع ملاحظة عدم المبالغة في ذِكر

التفصيلات[1].

ب - تقديم إحصائية للمادة العلمية في الموضوعات التي تستدعي ذلك، مع ذكر الأمثلة.

ج - إذا كان البحث مخطوطاً فلا بد مِن إرفاق نماذج كافية من النُّسخِ التي سيرجع إليها، وإعطاء وصف كامل عن كلِّ نُسخةٍ من حيث عدد اللوحات، وتاريخ النَّسْخ، وقيمة النُّسخة، وأيتها سيعتمد أصلاً، وعدد اللوحات التي سيحققها، مع التنصيص على بداية القسم الْمُحقَّق ونهايته من لفظ المؤلِّف هكذا: مِن قوله: ((........))، إلى قوله: ((.......)).

(١) يُنظر نماذج من الخطط التي تتميز بالموضوعية: (ص: ١٥٥-١٦٠)، والملاحق (ص: ٢٣٣-٢٦٥)، حيث ذُكرت التفصيلات العامة لهذه الخطط، كي يتمكن الطالب من المقارنة بين الخطة التي تقدَّم للقسم وبينَ المحتوى العام للرسالة.

نماذج من الخطط التي تتميز بالموضوعية

يُعاني الكثير من الطُّلاَّب معاناة عسيرة من الضَّعف العام، وفقدان المقدرة على صياغة خطط تتسم بالموضوعية العلمية أو تتمتع بالجاذبية، بل إنَّ البعض منهم يُصاب بضيق الصَّدر، ويعجز عن استخدام الألفاظ الكتابية أثناء شروعه بكتابة الخطة التي يروم تقديمها للأقسام المتخصصة، وعلى الرّغم من أنَّ الكثيرَ منهم لهُ نصيبٌ وافرٌ من الذَّكاء، ويتصفُ بقوة الفهم ودقة الملاحظة التي يغبطه الكثيرون عليها.

إنَّ الصُّعوبات التي تعترض الطَّالب في كتابة خطة الرِّسالة العلمية، لها المبررات الذَّاتية، ذلكَ أنَّ الكثيرَ منهم لَم يسبق لهُ أن قام بكتابة بحث علمي في المراحل السَّابقة من دراسته، كما أنَّ كثرة عدد الطُّلاَّب في مرحلة الإعداد للماجستير، وضيق الوقت الكافي للتدقيق والعناية بتوجيه الطالب، إضافة إلى إثقال الطُّلاَّب من خلال كثرة البحوث التي يُكَلَّفون بكتابتها، وَتعالُم بعضهم واعتدادهم وفخرهم بأنفسهم، وعدم قبولهم للنُّصحِ، وحرصهم عَلَى نيل درجات مرتفعة للبحوث التي يكتبونها رغم ضَعفها الواضح، وانشغال الطُّلاب والأساتذة بشؤونهم الخاصَّة، كلّ هذه العوامل وغيرها، تنعكس فيها شخصية الطَّالب، وتقف حائلاً دونَ كتابة خطط تتسم بالجودة، أو تدل على معرفة بالحقائق العلمية الدَّقيقة.

إنَّ الطَّالب يعوزهُ التَّجربة في كتابة الخطط، إضافة إلى عمق الملاحظات وإخضاع المادة التي يجمعها لصياغة خطة منظمة.

إنَّ نظام كتابة الخطط يسوقنا إلى الرُّجوعِ للمواد التي سبق الحديث عنها في كتابة الخطط العامة، وهذا لا يعني أنَّ الخطط جميعها تسير على نمط واحدٍ، أو أنَّها تتماثل وتتشابه تمام التَّشابه، فهي تخضع لعوامل مختلفة، وتعالج موضوعات لها مزايا وتفاصيل تختلف طولاً وقصراً، غيرَ أنَّها في جميع ألوانها وأنواعها يجب أن تبتعد عن الاستطرادات الأدبية، ويحرص كاتبها على استخدام المصطلحات العلمية المدروسة، وأن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمصادر الأساسية للتخصص الدَّقيق، وأن يكون كاتبها على إلمام جيدٍ بالموضوع المراد دراسته، وأن تستند الخطة إلى وقائع علمية صحيحة تستهدف إلى تكوين فكرة عن الموضوع المراد طرحه للمناقشة، وتنتظم في معظم أحوالها بهذا الموضوع، مع التَّطرق إلى أوصاف الطُّرق والمراحل العملية لِنطاق البحث، وبيان أثرها الممتاز في ميدان الفنّ الذي ترتبط به ارتباطاً وثيقاً، وأن تجتلب الأنظار عَلَى أنَّها ستقدِّم المزيد من الحقائق لِجميع المسائل التي يكتنفها الغموض واللبس في المصادر المتعلِّقة بالهدف المراد عرضه.

وأن تتسم بالتَّسلسل الموضوعي، والتَّاريخيّ، وأن تُحافظ على تقسيماتها وتفصيلاتها، وأغراضها، مع الحرص التَّام على العنوان العام الذي يستهدفه البحث.

إنَّ اكتساب الخِبرة في كتابة الرَّسائل الجامعية تقتضي قبل الشُّروع في

عملية إعداد الخطة قراءة ما كُتبَ عن عناصر الخطة، ومعرفة المعطيات الضَّرورية لجودتها ونجاحها، هذا إلى جانبِ المراجعة الدَّقيقة لعددٍ من الخطط التي حالفها التَّوفيق والتي تتميز بالأصالة والابتكار، والنَّظر في تقسيماتها وتفاوتها، لنتمكن من الاطلاع على الوقائع والوصول إلى المبررات التي تمثل عوامل نجاح تلك الخطط، يُضاف إلى هذا مُراجعة الأُستاذ الْمُشرف على الرِّسالة، والاستفادة من خبراته، مع الاستماع إلى آراء بقية الأساتذة المتخصصين في المادة المراد بحثها لتكتمل الخبرات من خلال الإفادة من تعدد الآراء.

* **ومن الخطط التي تُعطي للقارئ** صورة من أدق الصور في الإحاطة بالشكل العام من حيث مُطابقة عنوان الكتاب لتفصيلاته الدَّقيقة، وجمعها لشتات المادة، ومقاربة بعضها ببعض، مصحوبة بتوضيحات منسجمة، ومتضمنة للحلقات الأساسية في كتابة الخطط العلمية التي يسودها طابع الانسجام والوحدة، والتي تمثل نسيجاً رائعاً لمفهوم كتابة البحوث، وتجتذب أنظار القارئ، خطة كتاب «**مِن أدبِ الْمُحَدِّثِينَ في التَّربيةِ والتَّعليم**»، **للأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف**، نشر دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ-١٩٨٨م).

ولعلَّ في استعراضنا لفهرس موضوعات الكتاب يُمكننا أن نستخرج أشكالاً حية ونماذج عامة عن كتابة الخطط، وتحديد أبعادها.

الموضوع

الباب الرابع:

في الدأب على طلب الحديث حضراً أو سفراً، وفيه فصلان:

الفصل الأول: في الدأب على طلب الحديث حضراً.

الفصل الثاني: في الدأب على طلب الحديث سفراً.

الحلقة الثانية: في رسالة الْمُعَلِّم

الباب الخامس

ما ينبغي أن يتحلّى به الْمُحَدِّث من الصِّفات، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في توقير مجلس الحديث.

الفصل الثاني: في ترفع الْمُحَدِّثِ عن مواطن الذلة والصَّغَار.

الفصل الثالث: من أدب الْمُحَدِّث في مجلس الحديث.

الباب السادس:

في العناية بطالب الحديث، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في إعداد طالب العلم والحرص على مواهبه.

الفصل الثاني: فيما يجب على الْمُحَدِّثِ نحو طُلاَّبِهِ.

الفصل الثالث: في الإحسان إلى طالب العلم والرِّفق بهِ.

الباب السابع:

تَحَرِّي الْمُحَدِّث وتوقِّيه من الخلل والزَّلل، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في صدق الْمُحَدِّثِ وتحرِّيه وأمانته في نقلهِ.

الفصل الثاني: في تحرِّي الْمُحَدِّث وتَثَبُّتهِ في التَّحمُّلِ والرِّوايةِ.

الفصل الثَّالث: طرق التَّحرِّي والتَّثبُّت عند الْمُحدِّثين.

الحلقة الثالثة: في وسائل التَّعلم

الباب الثامن:

الآداب الْمَرعية في طرق الكتابة والأدوات الْمُستخدمة فيها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: العناية بأدوات الكتابة.

الفصل الثاني: من آداب الخط والكتابة.

الباب التاسع

أدب الْمُحدِّثين مع الكتاب وحقوق استعارته، وفيه فصلان:

الفصل الأول: أدب الْمُحَدِّثِينَ مع الكتاب.

الفصل الثَّاني: في استعارة الكتاب.

الباب العاشر:

أدب مُذَاكرة الحديث، وفيه فصلان:

الفصل الأول: أهمية مُذاكرة الحديث وما يُراعَى فيها.

الفصل الثاني: مكان ووقت مُذاكرة الحديث وما يُعين على الحفظ.

الحلقة الرَّابعة: في مجالس العلم

الباب الحادي عشر:

مجالس الإملاء، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في الفرق بين مجالس الإملاء ومجالس الْمُذَاكَرَة، وما يُراعَى في الْمُسْتَمْلي.

الفصل الثاني: في صفة مجالس الإملاء وما يُرَاعَى فيها.

الفصل الثالث: في أدب الخطاب مع الْمُحَدِّثِ في مَجالسِ الإملاء وغيرها.

الباب الثاني عشر:

ما تُختم بِهِ الْمَجالس عندَ الْمُحَدِّثين.

الخاتمة.

الفهارس العامة.

ثَبَت الْمَراجع.

فهرس الآيات القُرآنية.

فهرس الأحاديث النَّبوية.

فهرس الأبيات الشِّعرية.

فهرس الأعلام.

فهرس الأمكنة.

فهرس الموضوعات.

* **ومن الخطط** التي تتمتع بالحيوية، وأبدى فيها مؤلِّفها أصالة وابتكاراً كتاب «**فلسفة نظام الأسرة في الإسلام**» للأستاذ الدكتور **أحمد الكبيسي**، مطبعة الحوادث، بغداد، الطبعة الثانية (١٤١٠هـ-١٩٩٠م). ويُمكننا أن نستعرض خطة هذا الكتاب لنرى مدى تناسقها واستيفائها لمتطلبات الخطة الناجحة، دون الدخول في تفصيلات الكتاب.

فهرس الموضوعات

الفصل الثَّاني: الإنشاء

المبحث الأول: (الرِّضا بالعقد).

رضا المرأة.

رضا الولي.

المبحث الثَّاني: (المهر) حكمته، وفلسفته

المبحث الثَّالث: (تعدد الزَّوجات) حكمته وفلسفته

المرأة الأخرى في التَّاريخ.

الزَّوجة الأخرى في التَّاريخ.

المشكلة التي تبحث عن حل.

تعدد الزَّوجات في الإسلام.

الباب الثَّاني- المسؤوليات

الفصل الأول: المساواة

معناها في الإسلام، مقارنة.

نتيجة.

الفصل الثَّاني: المسؤولية الشَّخصية

الأهلية الدِّينية.

الأهلية الاقتصادية.

الأهلية الاجتماعية.

الأهلية الأُسريَّة.

الفصل الثّالث: المسؤولية الإدارية

المبحث الأول: (المسؤولية الإدارية للرَّجُل) رئاسة الأسرة

القوامة بين الحقوق والواجبات – حقوق الأسرة على الرجل – النَّفقة، التأديب والتّقويم:

حقوق الرَّجل على أسرته – طاعة الزَّوج - طاعة الوالدين.

المبحث الثّاني: (المسؤولية الإدارية المشتركة) –

حسن المعاملة.

إشباع الغريزة.

التَّعاون على البر والتَّقوى.

تحديد النَّسل.

دعوى مشبوهة.

الباب الثَّالث: – التَّصدّع:

الفصل الأول: مرحلة الفشل

المبحث الأول: (أسباب الفشل)

الأسباب النَّفسية.

الأسباب المادية.

المبحث الثّاني: (الحلول)

أولاً: الحلول التعبدية.

ثانياً: الحل القضائي المنهجي: أ- مرحلة الحكمين. ب- مرحلة إعداد الزوجة للطلاق. ج- مرحلة الشُّروع في الفراق. د- مرحلة العودة من جديد. هـ- مرحلة الحسم النهائي.

الفصل الثَّاني: الفرقة

المبحث الأول: (الطلاق حاجة إنسانية)

الإسلام والتوازن في الطلاق.

المبحث الثاني: (الإصلاح الإسلامي في الطلاق).

أولاً: حكم الطلاق.

ثانياً: التَّعسف في الطلاق.

ثالثاً: الأهلية في الطلاق.

رابعاً: طلاق المرأة لنفسها.

المبحثَ الثالث: (الطلاق بين مشكلتين)

الأولَى: طلاق التَّفويض.

الثانية: طلاق التَّوكيل.

أ - الطلاق للضَّرر.

ب - الطلاق للشقاق.

ج - الطلاق للعلل.

١ - الإيلاء.

٢ - الظهار.

٣ - اللعان.

٤ - الردة.

الفهرس.

* **ومن الرَّسائل العلمية** التي تميزت بالإبداع، والتي يمكن اعتبارها أنموذجاً راقياً للرسائل العلمية كتاب ((**موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**)) للأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، فقد استطاعت هذه الرِّسالة أن تُقدِّمَ لنا صورة من أمتع الصُّور عن دراسة ((تاريخ بغداد)) للخطيب البغدادي، وعلى الرغم من تباعد هذهِ الرِّسالة في الزَّمان، فقد بقيت تتمتع بالمتعة والنَّشاط العلمي الكبير.

«موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد».

للأستاذ الدكتور **أكرم ضياء العمري**، دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى: (١٣٩٥هـ -١٩٧٥م).

فهرس المواضيع

المبحث الثالث: طبيعة المادة التي أضافها الخطيب ولَم يُسندها إلى أحد من شُيوخه.

الباب الثّاني

الموارد التاريخية والأدبية

الفصل الأول

كتب التاريخ العام وتواريخ الخلفاء

المبحث الأول: كتب التاريخ العام.

المبحث الثاني: كتب تواريخ بغداد.

الفصل الثاني

كتب التَّراجم والأنساب والأخبار والخطط والمسالك والبلدان والأموال والخراج.

المبحث الأول: كتب التَّراجم.

المبحث الثاني: كتب الأنساب والأخبار.

المبحث الثالث: كتب الخطط والمسالك والبلدان.

المبحث الرابع: كتب الأموال والخراج.

الفصل الثالث

الموارد الأدبية

المبحث الأول: كتب تراجم الشعراء.

المبحث الثاني: كتب السَّمر والثقافة العامة.

الباب الثالث

موارده في علم الرِّجال والحديث

الفصل الأول

كتب تواريخ الرِّجال المحلية

المبحث الأول: تواريخ الرجال المحلية الخاصة بالمشرق.

المبحث الثاني: تواريخ رجال مدن العراق.

المبحث الثالث: تواريخ رجال الجزيرة والشام ومصر.

الفصل الثاني

كتب الجرح والتعديل

المبحث الأول: كتب الثِّقات.

المبحث الثاني: كتب الضعفاء.

المبحث الثالث: الْمُصنَّفات التي تجمع بين الثِّقات والضُّعفاء.

الفصل الثالث

كتب الطبقات والأسماء والكنى والمؤتَلِف والمختلف والوفيات ومعاجم الشيوخ.

المبحث الأول: كتب الطبقات.

المبحث الثاني: كتب الأسماء والكنى والمؤتلف والمختلف.

المبحث الثالث: كتب الوفيات.

المبحث الرابع: كتب معاجم الشيوخ.

الفصل الرابع

موارد الحديث، والشُّيوخ الذين أسند إليهم الخطيب روايات قليلة في الحديث ورجاله وهم من طبقة أعلى من طبقة شيوخه.

المبحث الأول: موارد الحديث.

المبحث الثاني: الشيوخ الذين أسند إليهم الخطيب روايات قليلة في الحديث ورجاله وهم من طبقة شيوخه.

الفصل الخامس

مادة شيوخ الخطيب في علم الرجال والحديث

المبحث الأول: شيوخ الخطيب الذين أكثر النقل عنهم.

المبحث الثاني: شيوخ الخطيب الذين أقل الرواية عنهم.

الملاحق.

الملحق الأول: أسماء رواة الْمُصَنَّفات من شيوخ الخطيب وذِكر مروياتهم التي اقتبس منها.

الملحق الثاني: أسانيد الخطيب البغدادي إلى الْمُصَنِّفين الذين اقتبس من مُصَنَّفاتهم في ((تاريخ بغداد)).

ثبت المصادر والمراجع.

فهرس المواضيع.

فهرس أسماء الْمُصَنفينَ والشُّيوخ الذين اقتبس منهم الخطيب في ((تاريخ بغداد)).

خلاصة الأطروحة (باللغة الإنجليزية).

* **ومن الخطط** التي اتصفت بِحُسن التنظيم، وجودة الصياغة خطة كتاب

((**المعرفة في الإسلام مصادرها ومجالاتها**)).

تأليف الدكتور عبدالله بن محمد القرني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

خطة البحث

المقدمة:

التمهيد:

الباب الأول

الوحي، حقيقته وثبوته ومجالاته

ويشتمل على تمهيد وأربعة فصول وهي:

الفصل الأول: حقيقة الوحي:

الفصل الثاني: إمكان الوحي ودلائل ثبوته.

الفصل الثالث: ما يختص به الوحي من المعارف.

الفصل الرابع: العلاقة بين العقل والنقل.

الباب الثاني

المعرفة الفطرية ومجالاتها

ويشتمل على تمهيد وثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: فطرية معرفة الله وتوحيده.

الفصل الثاني: فطرية التَّحسين والتَّقبيح.

الفصل الثالث: فطرية المبادئ الأولية.

الباب الثالث:

مقومات المعرفة العقلية ومجالاتها

ويشتمل على تمهيد وأربعة فصول، وهي:

الفصل الأول: طبيعة الإدراك الحسي.

الفصل الثاني: التجريد العقلي للكليات.

الفصل الثالث: الأساس العقلي للاستقراء.

الفصل الرابع: الاستدلال العقلي على الغيبيات.

فهرس المراجع.

فهرس الموضوعات.

* **ومن رسائل الماجستير** التي ترسم لوحة واضحة لِمواصفات كتابة الرَّسائل الجامعية، وتُعطي أوصافاً علمية لِحُسن التَّنظيم، والتي تمثل أُنموذجاً جيداً من حيثُ الْمَنهج كتاب «**الإمامة العظمى عند أهل السُّنَّة والْجَماعة**»، تأليف **عبدالله بن عمر بن سُليمان الدّمَيْجي**، دار طيبة، الرِّياض، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

إنَّ قراءة خطة البحث العامة لهذه الرِّسالة ستفتح الآفاق فيما يتعلَّق بمضمونها واستنادها إلى قاعدة متينة تُساعدُ كثيراً في صياغة الخطط العامة للرسائل الجامعية.

خطة بحث

أُطروحة «الإمامة العظمى عند أهل السُّنَّة والْجَماعة».

الموضوع

المقدمة (واشتملت على)

منهج البحث.

خطة البحث.

الصعوبات التي واجهت الباحث.

صلة الموضوع بالعقيدة.

الشُّكر.

الباب الأول

الإمامة عند أهل السُّنَّة والجماعة

ويحتوي على الفصول التالية:

الفصل الأول: تعريف الإمامة.

الفصل الثاني: وجوب الإمامة.

الفصل الثَّالث: مقاصدها.

الفصل الرابع: طرق انعقادها.

الباب الثاني

الإمام عند أهل السُّنَّة والْجَماعة

ويشمل الفصول التالية:

الفصل الأول: شروط الإمام.

الفصل الثاني: واجبات الإمام وحقوقه.

الفصل الثالث: العزل والخروج على الأئمة.

الفصل الرابع: موقف أهل السُّنَّة والْجَمَاعة من تعدد الأئمة.

الخاتمة ونتيجة البحث.

الفهارس العامة.

أولاً: فهرست الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرست الأحاديث النَّبوية والآثار.

ثالثاً: فهرست الأعلام المترجم لهم.

رابعاً: قائمة المراجع والمصادر.

خامساً: فهرست الموضوعات العامة.

* **ومن رسائل الدكتوراه الجامعية** التي اتسمت خطتها بالجودة وحُسن التنسيق والتنظيم والتبويب، إضافة إلى استيعابها للمادة العلمية كتاب ((**دلالة السياق**))، **إعداد الدكتور ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطَّلْحيّ**، وقراءة لوقائع الخطة في مقدمة الكتاب يُمكن أن تُضيف إلى معلوماتنا أفكاراً جديدة بالنسبة إلى علم اللغة والتي تخدم علوماً مُختلفة سيما تلك التي لها صلة وثيقة بفروع التَّفسير، أو الحديث.

دلالة السياق

إعداد الدكتور ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطَّلْحيّ

جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

خطة البحث

- المقدمة

- تمهيد في مفهوم الدلالة والسياق.

الباب الأول

السياق في التراث العربي والفكر اللغوي الغربي.

الفصل الأول: السياق في التراث العربي.

ويشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: السياق عند اللغويين.

- المبحث الثاني: السياق عند البلاغيين.

- المبحث الثالث: السياق عند المفسرين.

- المبحث الرابع: السياق عند الأصوليين.

الفصل الثاني: نظرية السياق في الفكر اللغوي الغربي

المبحث الأول: السياق قبل فيرث.

المبحث الثاني: نظرية السياق عند فيرث.

المبحث الثالث: السياق بعد فيرث.

الباب الثاني سياق النص

الفصل الأول: مفهوم النص ومكوناته

الفصل الثاني: العلاقات المعجمية السياقية.

المبحث الأول: العلاقات المعجمية السياقية.

المبحث الثاني: الكلمة المعجمية القيمة والإيحاء

الفصل الثالث: العلاقات التركيبية السياقية

المبحث الأول: الكلمة التركيبية المفهوم والأنواع.

المبحث الثاني: علاقات التوافق السياقي.

المبحث الثالث: علاقات الترابط السياقي.

المبحث الرابع: معاني أساليب الكلام.

الباب الثالث سياق الموقف

الفصل الأول: السياق ووظائف اللغة.

الفصل الثاني: عناصر الموقف بين التراث والفكر الغربي.

الفصل الثالث: عناصر الموقف بين بناء النص وفهمه.

الخاتمة.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

المصطلحات الأجنبية.

فهرس المحتويات.

الفصل الخامس
من مُكملات البحث

أولاً: العناية بفنِّ كتابة التَّراجم[1]:

إنَّ عِلْمَ التَّاريخ وَسِيَر الأفرادِ مِنَ العُلومِ الَّتي يُحْتاجُ إليها، إذ بهِ يَعرِفُ الْخَلَفُ أحوالَ السَّلفِ وَبه يُعرفُ الوفاءُ وَمحاسِنُ الأخلاقِ...

قال تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤]، وَقَالَ تَعَالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ﴾ [الصافات: ٧٨].

ولا شك أن فنَّ التَّراجم ، وسِيَر الأفرادِ مِن أفضلِ الفُنُون الَّتي تحفظ أنساب الأفراد والأمم مِن أن تنساب .. قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، وقال تعالى:﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤].

وَرَحِمَ اللّهُ الإمامَ الصَّفَدِيَّ حين قال: ((والتاريخ للزّمان مرآة، وتراجم العالم للمشاركة في ذكر المشاهدة مرقاة ، وأخبار الماضين لمن عاقر الهموم ملهاة))[2] ﴿وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠] .

---

(١) (ترجمة فلان: سيرته وحياته). (ج) تراجم. (مو) المعجم الوسيط: ٨٣/١.

وينظر بالتفصيل كتابنا: ((عِلْمُ الأثبات ومعاجم الشُّيُوخ والمشيخات وفن كتابة التَّراجم))، مطبوعات جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز بحوث الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

(٢) الوافي بالوفيات: ٤/١.

ولقد أدركَ العُقَلاءُ والفُضَلاءُ أهميةَ عِلْم التَّراجمِ وَسِيَر الأفرادِ لأنَّ ذِكْرَ رجالات الأُمَمِ والبلدانِ ((فيه إحياء الأولين والآخرين من علمائها ..فإنّ ذكرها حياة جديدة ومن أحياها فكأنَّما أحيا النَّاس جميعا))[١].

قال أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِاللّه القُرَشِيُّ الْحَنْبَلِيُّ البَغْدَادِيُّ المعروف بابن البناء صاحب التواليف المعروفة (ت٤٧١ هـــ): ((هل ذكرني الخطيب البغدادي في تاريخه في الثقات أو مع الكذابين ؟ فقيل له : ما ذكرك أصلا. فقال :ليته ذكرني ولو مع الكذابين))[٢].

قال السَّخاويُّ (ت ٩٠٢هـــ) : ((ونحوه قول بعضهم ممّن توهم اقتصاري على تراجم الأموات : ليتني أموت في حياة السَّخاويِّ حتى يترجمني))[٣].

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي اللّه عنه: ((العقل عقلان :مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع ما لَم يكن ثَمَّ مطبوع)) ، وصدق الإمامُ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ النَّيْسَابورِيُّ الواحِدِيُّ، (ت ٤٨٣ هـــ) حين قال : ((إذا ذُكِرَ الإنسانُ بعدَ موته كان ذلك حياة ثانية له)) [٤].

ورحم اللّه الشَّاعِر ناصر الدِّين أبا بكرٍ أحمدَ بنَ الحسينِ الأرجَّانيَّ الشَّافعِيَّ، (ت ٥٤٤ هـــ) حين قال :

إذا عَرَفَ الإنسانُ أخبارَ مَن مضـــــى توهمته قد عاشَ في أ وَّل الدَّهــــــر.

---

(١) الإعلان بالتوبيخ: (٤١، ٤٢).

(٢) إنباه الرواة: ٢٧٦/١، معجم الأدباء: ٢٦٨/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٨١/١٨، الوافي بالوفيات:٣٨٣/١١.

(٣) الإعلان بالتوبيخ: ٣٣.

(٤) إحياء علوم الدين: ١٤/٣، الإعلان بالتوبيخ: ٣٢، الوافي بالوفيات: ٥/١

وتحسبه قد عاش آخرَ دهــره إلى الحشر إن أبقى الجميلَ مِن الذّكْر
فقد عاش كلّ الدَّهر مَن كان عالماً كريماً حليماً فاغتنم أطولَ العمــــر[1]

وقال أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ دُرَيْد الأزْدِيُّ البصريُّ (ت ٣٢١هــ):

وإنَّما المرءُ حديثٌ بعده فكُن حديثاًحسناً لِمن وعى[2].

إنَّ العناية بمعرفة أحوال الرُّواة وناقلي الأخبار منهج إسلامي دَعَا إليه القُرءان الكريم في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]، وقال تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النـــور١١].

ولقد ذكر البخاري هذه الحادثة تحت أبوابٍ متعدِّدة في ((الجامع الصحيح)) منها باب: (تعديل النساء بعضهم بعضاً)، وباب: ﴿إنَّ الَّذين جاؤوا بالإفكِ﴾، وباب: ﴿لولا إذ سَمِعتُمُوهُ قُلْتُمْ مَّا يَكونُ لَنَآ أن نتكلمَ بِهذا، سُبحَانَكَ هذَا بُهتانٌ عظيم﴾.

ولقد وضعَ رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم اللَّبِنَةَ الأولى في فَنِّ الجرح والتَّعديل وبيان أحوال الرِّجال.

---

(١) الوافي بالوفيات: ١/٥.

(٢) مقصورة ابن دريد، برقم: (١٧٥).

فعن عائشة رضي اللّه عنها: أنَّ رَجُلاً استَأذَنَ على النَّبيِّ صلى اللّه عليه وسَلَّم، فقال: ((ائذَنُوا لَهُ، فَلبِئسَ ابنُ العَشيرةِ، أو بِئسَ رَجلُ العَشيرةِ)) فلمَّا دَخَلَ عليهِ ألاَنَ لَهُ القَولَ.

قالت عائشةُ: فَقُلتُ: يا رَسُولَ اللّه! قُلتَ لهُ الَّذي قُلتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لهُ القَولَ؟

قَالَ: ((يا عائِشَةُ! إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنزِلَةً يَومَ القِيامَةِ، مَن وَدَعَهُ، أو تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقاء فُحشِهِ))[1].

فكان هذا الحديث[2]، وغيره مِن الأحاديث النَّبويَّة النواة الأولى لظهور عِلم (الجرح والتعديل)، و(معرفة أحوال الرُّواة).

إنّ علم المشيخات، والمعاجم، والسير الذاتية فيه حفظ لذكر رجالات هذه الأمة الوسط الّتي جعلها اللّهُ خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت للنَّاسِ، كي تكونَ نِبراساً للأجيالِ القادمةِ، وتذكرةً تزيل الوهن والضعف الذي تصاب به الأجيال.

---

(١) أخرجه أحمد: ٣٨/٦، والحميدي في ((المسند))، برقم: (٢٤٩)، والبخاري، (٦٠٥٤) في الأدب، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والرِّيب، و (٦١٣١) باب المداراة مع الناس، و (٦٠٣٢) باب لم يكن النبي صلى اللّه عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، ومسلم: ٢٠٠٢/٤، في البر والصِّلة، باب مداراة الناس من يتقى فحشه (واللفظ له)، وأبو داود (٤٧٩١) في الأدب، باب في حسن العشرة، والترمذي (١٩٩٦) في البر والصِّلة، باب ما جاء في المداراة، وابن حبان في ((صحيحه)) كما في ((الإحسان)): ٤١٠/١٠، برقم: (٤٥٣٨)، والبيهقي في ((السنن الكبرى)): ٢٤٥/١٠، والخطيب البغدادي في ((الكفاية)): (٣٨-٣٩).

(٢) انظر شرحه في ((فتح الباري)): (٤٦٩/١٠، ٦٣/١١).

إنَّ الكثير من معاجم الشُّيوخ، والمشيخات اتَّبع فيها مُصنِّفوها أسلوب بَيان سِيرِ الشُّيوخ المذكورين فيها، وذلك من خلال الحرص على صياغة ترجمةٍ للشُّيوخ تتضَمَّن أهم العناصر الرَّئيسيَّة للتَّرجمة وَمن أبرز هذه العناصر:

١ - **بيان اسم الشّيخ، واسم أبيه، وأجداده، وسَرْد بقية النَّسبِ**: يعتبر بيان اسم الشَّيخ، واسم أبيه، وأجداده من العناصر الأساسيَّةِ في ترجمة الشَّخص، وقد عُني الكثير من معاجم الشيوخ والمشيخات بهذه الفقرة، فنراها تذكر اسم الشَّيخ، واسم أبيه، وتسرد بقيَّة النَّسبِ.. وهذا فنٌّ الحاجة إليه حاقَّة كما قال ابنُ الصَّلاح[1]، وفائدته ضبط الأمن من تَوهم الواحد اثنين فأكثر، واشتباه الضَّعيف بالثِّقةِ وعكسه كما قال الإمام السَّخاويُّ رحمه اللّه تعالى[2].

وبه يظهر تدليس الشُّيوخ[3]، وقد صَنَّف المحدِّثُون مُصنَّفات في معرفة من ذُكر بأسماء مختلفَة، أو نُعوتٍ مُتَعَدِّدةٍ وهو في الحقيقة شخص واحد من ذلك كتاب ((إيضاح الإشكال)) للإمام عبد الغني بن سعيد الأزدي المصريِّ، (ت ٤٠٩هـ)، وكتاب ((الموضح لأوهام الجمع والتفريق)) للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت ٤٦٣هـ)، وبدأ بما وقع لأستاذ الصَّنعة البخاريِّ من الوهم في ذلك.

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٩٠.

(٢) فتح المغيث: ٣/١٩٠.

(٣) وهو أن يختار الرَّاوي التَّعدد من الأسماء، أو الكُنى، أو الألقاب والأنساب ونحو ذلك، حيث يكون المروي عنه ضعيفاً، أو صغير السِّنِّ، أو الفاعل مُقِلاً من الشيوخ، أو قصداً لتمرين الطَّالب بالنَّظر في الرُّواة وتميزهم إن كان مكثراً وأشباه ذلك، ينظر: فتح المغيث: ٣/١٩٠.

٢- **بَيَان نِسبة الرُّواة:** من عناصر التَّرجمة الهامَّة الَّتي اعتنت بها الكثير من معاجم الشيوخ، والمشيخات بيان نسبة الشَّيخ، كنسبته إلى القبيلة إذا كان المترجم لَهُ مِنَ القبائل العربيَّةِ، مع الحرص على سِلسِلَةِ الفروعِ، والبطون، والأفخاذ.... (١) أو أن تذكر أنَّ الْمُتَرجمَ لَهُ مولى(٢) لقبيلة مِنَ القبائل العربيةِ، أو لِشخصٍ مِنَ الأشخاص... أو أن تنسبهُ إلى موطنه الأصلي الذي وِلدَ فيه، أو إلى موَاطن مُختلِفَةٍ، كأن يكون أصل الْمُتَرجَمِ لَهُ مِن مَوطن، وسكناهُ في موطنٍ آخر... وقد تنسبه إلى الحِرَفِ والصِّناعات، أو إلى المذهب الفقهيِّ، أو الاعتقاديِّ، أو غير ذلك......

---

(١) قال الإمام السَّخاوي: الشُّعوب القبائل العظام، وقيل: الجماع الذي يجمع متَفرقات البطون، واحدها شعب، والقبائل البطون، وهي للعربِ كالأسباط لبني إسرائيل، بل يقال لِكُلِّ ما جمع على شيءٍ واحد قَبيل أخذاً مِن قبائل الشَّجرة، وهي غصونها، أو مِن قبائل الرَّأس وهي أعضاؤها، وسميت بذلك لاجتماعها.

والعمائر جمع عِمَارة بالكسرة والفتحِ، قيل: الحَيّ العظيم، يمكنه الانفراد بنفسه وهي فوق البطن، والبيوت جمع بيت، وهم الأسرة، والبطن، والجذم، والجماع، والجمهور، والحي، والرّهط، والذُّرِّية، والعترَة، والعشرة، والفخذ، والفصيلة. ينظر: فتح المغيث: ٣٦١/٣.

(٢) ذَكر ابن الأثير الجَزَري (ت٦٠٦هـ) لـ(الْمَولَى) ستة عشر معنى وقال: (..هو اسم يقَع على جماعة كثيرة، فهو: الرَّبُّ، والْمَالكُ، والسَّيِّدُ، والْمُنعمُ، والْمُعتقُ، والنَّاصرُ، والْمُحبُّ، والتَّابعُ، والْجارُ، وابنُ العَمِّ، والْحَليفُ، والعَقيدُ، والصِّهرُ، والعَبدُ، والْمُعتَقُ، والْمُنعمُ عليه، وأكثرها قد جاءت في الحديث، فَيضَاف كُلّ واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكُلُّ مَن وَليَ أمراً أو قَامَ به فَهوَ مَولاهُ وَوَليُّهُ، وقد تختلفُ مَصادر هذه الأسماء، فالوِلاية بالفَتحِ، في النَّسبِ والنُّصرَة والْمُعتق، والوِلاية بالكَسرِ، في الإمَارَة، والوَلاءُ الْمُعتَق، والْمُوالاة مِن وَالَى القَوم)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥. وينظر: الصحاح: ٢٥٢٩/٦، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩٦/٤، لسان العرب: ٤٠٨/١ مادة (ولي)، وفتح المغيث: ٣٥٨/٣.

ومن الْمُقرَّر في عِلمِ الرِّجال أنَّ بَيَان نسبة الراوي مِمَّا يميزه عن غيره، ويكشف التدليس، ويتبيَّن بها ما في السَّند مِن إرسالٍ أُخفيَ، كما يزول بذِكرِها توهم ذلك[1]....

إنَّ معرفة أنساب الرُّواة: هو مِمَّا يحتاج طالب العِلم إليه، ويضطرُّ الرَّاغبُ في الأدب والفضل إلى التَّعويل عليه، وكثيراً ما رأيت نسباً إلى قبيلةٍ، أو بطنٍ، أو جَدٍ، أو بَلَدٍ، أو صِناعةٍ، أو مذهبٍ، أو غير ذلك، وأكثرها مجهول عند العامَّة غير معلوم عند الخاصَّةِ، فيقع في كثير منهُ التَّصحيف، ويكثر الغلط والتَّحريف[2]...

كمَّا أنَّ معرفة الْمَوَالي مِنَ الْمُحَدِّثين والمنسوبينَ إلى القبائل فَن في غاية الأهمية فمنهم: مَن يقالُ: مولى فُلان، أو بَني فُلان، ويراد به عتاقة، وهذا هو الغالبُ[3]..

ومنهم مَن يُراد به ولاء الإسلام[4].. ومنهم مَن يُرادُ به، ولاء الحِلف والموالاة[5].

---

(١) ينظر: فتح المغيث: ٣/٣٥٩.

(٢) اللباب: ١/٧.

(٣) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٥٨، التقريب مع تدريب الراوي: ٢/٣٨٢، فتح المغيث: ٣/٣٥٥.

(٤) ينظر: الأنساب: ٣/٢٩١، اللباب: ٢/٢٨٤، ومن أمثلة ذلك الإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولاهم بالإسلام، وكذلك الحسن بن عيسى الماسرجسيّ، مولى عبدالله ابن المبارك.

(٥) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٥٩، التقريب وتدريب الراوي: ٢/٣٨٣، فتح المغيث: ٣/٣٥٦ كمالك بن أنس ونفره هم أصبحيُّون صَليبة، وهم موالي لِتَيم قريش بالحلف.

ورُبَّما نُسب إلى القبيلة مولى مولاها، كأبي الْحُبَاب سعيد بن يَسار الهاشمي، مولى شقران مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسَلَّم[١].

قال السَّخاويُّ: ولا يعرفُ تَميُّز كل هذا إلاَّ بالتَّنصيص عليهِ، وهو مِنَ الضَّروريات لاشتراطه حقيقة النَّسبِ في الإمامَةِ العُظمى، والكفاءة في النكاحِ، والتَّوارث، وغيرها مِنَ الأحكام الشَّرعية ولاستحباب التَّقديم به في الصلاة، وغيرها[٢].

كما أنَّ (معرفة أوطان الرُّواة وبلدانِهِم) فَنٌّ مُهِمٌّ جليلٌ يعتني بهِ كثير من عُلماء الحديث، خاصَّة أَنَّهُ يتبيَّن منهُ الرَّاوي الْمُدلس، وما في السَّنَدِ مِن إرسالٍ خَفِيٍّ، ويزول به توهم ذلك، ويتميَّز بهِ أحد الْمُتَّفقين من الآخر[٣].

وقد كانت العَرَبُ إنَّما تنتسبُ إلى قبائلها، فلمَّا جاء الإسلامُ وغَلَبَ عليهم سُكنى القُرى والمدائن، حدَث فيهم الانتساب إلى الأوطان، كما كانت العجم تنتسب إلى أوطانها، حتى أضاعَ كثيرٌ منهم أنسابَهُم، فلم يبق لهم إلاَّ الانتساب إلى أوطانِهِم[٤].

وأمَّا التَّرتيب في النِّسبِ المكانيَّةِ فإنَّه: من كان مِن النَّاقلة من بلدٍ إلى بلدٍ آخر، وأراد الجمع بينهما في الانتساب فليبدأ بالأوَّل، ثُمَّ بالتَّالي الْمُنتقل إليه،

---

(١) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٦٠، التقريب وتدريب الراوي: ٤/١٠٢، فتح المغيث: ٣/٣٥٦.

(٢) فتح المغيث: ٣/٣٥٧، وانظر: التبصرة والتذكرة: ٣/٢٧٦، وتدريب الراوي: ٢/٣٨٢.

(٣) ينظر : فتح المغيث: ٣/٣٥٩، التبصرة والتذكرة: ٣/٢٣٩، تدريب الراوي: ٢/٣٨٤.

(٤) علوم الحديث لابن الصلاح: (٣٦٢-٣٦٣) ، التقريب للنواوي: ٢/٣٧٩، توضيح الأفكار: ٢/٥٠٥.

وَحَسَنٌ أن يُدخِل على الثَّاني كلمة (ثُمَّ) فيقالُ في النَّاقلةِ من مصر إلى دِمَشقَ مثلاً: (فلان المِصرِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقيُّ) [١]، ومن كان من أهل قرية من قرى بلدة فجائز أن ينتسب إلى القرية، وإلى البلدة [٢] أيضاً، وإلى الناحية التي منها تلك البلدة أيضاً [٣]، وإلى الإقليم [٤].

وأمَّا تقدير الْمُدة الَّتِي إذا أقامها الشَّيخ في بلدٍ جاز أن ينتسب إليه، فقد روى الحاكمُ أبو عبد اللّه في ((تاريخ نَيْسَابور)) عن عبد الله بن المبارك رحمه اللّه أنَّه قال: مَن أقامَ في مدينةٍ أربعَ سنين فهو مِن أهلها [٥].

٣- **بيان الكُنية**: مِن عناصر التَّرجمة الهامَّة بيان كُنية الرَّاوي، وهو فَنٌّ مهمٌّ مِن فنون علم الرِّجال، خَصَّهُ غير واحدٍ من الأئمة بالتصنيف، كالإمام

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح:٣٦٣، والتقريب: ٣٨٤/٢، وتهذيب الأسماء واللغات: ١٣/١ وقال: إذا كان له نسب إلى بلدين بأن يستوطن أحدهما ثُمَّ الآخر، نسبوه إليهما غالباً وقد يقتصرون على أحدهما.

قال السَّخاوي: جمعهما أحسن مِمَّا لو اقتصر على أحدهما. فتح المغيث: ٣٦٠/٣.

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٦٣ وخصَّهُ البُلْقينيُّ بما إذا كان اسم المدينة يطلق على الكل وأنَّه إنْ لم يكن كذلك فالأقرب منعه، فإنَّ الانتساب للتعارف وإزالة الإلباس.

ينظر: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح: ٦٠٧، فتح المغيث: ٣٦٠/٣.

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٦٣

قال السَّخاوي: هو مخير بين الابتداء بالأعم، فيقول: الشامي، ثُمَّ الدِّمشقيُّ، الدَّاريُّ، أو بالقرية التي هو منها، فيقول: الدَّاريُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّاميُّ، إذ المقصود التَّعريف والتمييز، وهو حاصل بكل منهما، نعم إن كان أحدهما أوضح في ذلك فهو أولى.

ينظر: فتح المغيث: ٣٦٠/٣.

(٤) التقريب للنوواي: ٣٨٥/٢.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ١٤/١، والتقريب: ٣٨٥/٢، وإرشاد طلاب الحقائق: ٨٠٦/٢.

مُسلمِ بْنِ الحجاج النَّيسابوريِّ، والدُّولابيِّ، والحاكم الكبير، وغيرهم[1]، ومن فائدة هذا الفن الأمن من ظنِّ تعدد الراوي الواحد، وسهولة الكشف عن الرُّواة في مظانِّهِم[2].

وهو أقسام:

القسم الأوَّل: الَّذين سُمُّوا بالكُنى، فأسماؤهم كُناهم لا أسماء لهم غيرها، وهو ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: مَن لَهُ كنية أخرى، سوى الكُنية الَّتي سُمِّيَ بها مثل: أبو بكر ابن محمد بن عمر بن حزم، اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد..

الثاني: من لا كُنية له غير الكُنية التي هي اسمه، مثال: أبو بلالٍ الأشعريّ.. رُويَ عنه أنَّهُ قال: ليس لي اسم، اسمي وكنيتي واحد....

القسم الثاني: الَّذين عُرفوا بكناهم ولم يعرف ألَهم أسماء أم لا؟ كأبي أُناس بالنون الصحابي...

القسم الثالث: الَّذين لُقِّبوا بالكُنى ولهم غيرها أسماء وكُنى، كعليٍّ بن أبي طالب، ويُلقب بأبي تُراب، وكُنيته أبو الحسن...

القسم الرابع: مَن له كنيتان أو أكثر، كابن جُرَيْجٍ، يُكنى أبا الوليد، وأبا خالد..

القسم الخامس: مَن اختلف في كُنيته كعثمانَ بنِ عفّان، كنيته أبو عَمروٍ، ويُقال: أبو عبدالله...

---

(١) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٩٦، التبصرة والتذكرة: ٣/١١٦، فتح المغيث: ٣/٢٠٠.

(٢) ينظر: فتح المغيث: ٣/١٩٩، تدريب الراوي: ٣/٢٧٨.

القسم السادس: مَن عُرفت كنيته واختلف في اسمه، كأبي بَصرةَ الغفاري اسمه حُميل بالحاء المهملة المضمومة على الأصح، وقيل جَميل بفتح الجيم.

القسم السابع: مَن اختلف في كنيته واسمه معاً وهو قليل، كسفينة مولى رسول اللّه صلَّى اللّه عليهِ وسَلَّم، قيل: اسمه عُمير، وقيل: صالح، وقيل: مِهْرَانَ، يُكنى أبا عبدالرحمن، وقيل: أبا البختري.

القسم الثامن: مَن لم يُختلف في كُنيته واسمه وعُرفا جميعاً واشتُهرا.

ومن أمثلته أئمة المذاهب ذوو أبي عبداللّه: مالك، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأحمد بن حنبل، وسفيان الثوري، وأبو حنيفة النعمانُ بنُ ثابت...

القسم التاسع: مَن اشتُهِرَ بكُنيته مع العِلمِ باسمه كأبي إدريس الْخَولانيِّ، عائذ اللّه بن عبد اللّه[1]...

وقد سار على هذه القاعدة كثير مِمَّن صَنَّف في معاجم الشيوخ، والمشيخات، وكُتُب التَّراجم، ومن أمثلة ذلك كتاب ((المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي))، (ت ٣٧١هـ)، غير أنَّه قد خالف قاعدة تقديم الكُنية في مستهل التَّرجمة في عدد قليل مِنَ التَّراجم.

ومن ذلك أيضاً كتاب ((معجم السَّفَر)) لأبي طاهر أحمد بن محمد السِّلفي (ت٥٧٦هـ)، وكتاب ((الوجيز في ذِكرِ الْمُجاز والْمُجيز)) لأبي طاهر السِّلفيِّ أيضا، وكتاب ((مشيخة أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزيّ))، (ت ٥٩٧هـ).

---

(١) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: (٢٩٦-٣٠٢)، التبصرة والتذكرة: ٣/١١٦، فتح المغيث: (٣/٢٠٠-٢٠٥)، تدريب الراوي: (٣/٢٧٨-٢٨٧).

وكتاب ((مشيخة النّعّال البغدادي صائن الدِّين محمد بن الأنجب)) (ت ٦٥٩هـ) تخريج الحافظ رشيد الدين محمد بن عبدالعظيم المنذري، (ت٦٤٣هـ).

وغير ذلك مِن كُتُبِ مَعَاجمِ الشُّيوخِ، والمشيخاتِ مِمَّن استهلت الترجمة بِذكْرِ كُنية المترجم له وتقديمها على الاسم.

غير أنَّ العَديد مِن كُتُب معاجم الشُّيوخِ والمشيخات فَضَّلَ مؤلِّفوها تأخير كُنية المترجم له، وَذَكَروها بعد الانتهاء مِن سَرِدِ نَسَبِ الْمُترجم له.

مثال ذلك كتاب ((معجم الشُّيوخ)) لأبي الحسن محمد بن أحمد بن جُميع الصَّيدَاويِّ، (ت ٤٠٢هـ).

وكتاب ((معجم الشيوخ)) لأبي القاسم عليِّ بنِ الْحَسَنِ بنِ هبةِ اللّهِ الشَّافعيِّ، المعروف بابنِ عساكر الدِّمشقيِّ، (ت٥٧١هـ).

وكتاب ((مشيخة قاضي القضاة شيخ الإسلام بَدْرِ الدِّين أبي عَبْدِالله محمدِ ابنِ إبراهيم ابن جماعة))، الْمُتَوفَّى سنة (٧٣٣هـ)، تخريج شيخ الإسلام عَلَمِ الدِّينِ القاسمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ البِرْزَاليِّ، المتوفَّى سنة (٧٣٩هـ).

وكتاب ((معجم الشيوخ)) الكبير، للإمام شمسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عثمانَ الذَّهبيِّ، (ت ٧٤٨هـ).

وغير ذلك من معاجم الشُّيوخ، والمشيخات الَّتي أَخَّرَت كُنية المترجَم له، وذكرها بعد الانتهاء من سَرْدِ النَّسب.

٤- بيان اللقب: يُعدُّ ذكر الألقاب من عناصر التَّرجمة الهامة، لأنها قد تأتي في سياق الأسانيد مُجرَّدة من أسمائهم، وقد لا يعرفها الطالب

الْحَصِيف[١]، ومن الْمُقَرَّرِ في عِلم الرِّجال أنَّ معرفة ألقاب الرُّواة لهُ أهميتُهُ في الأمن مِن ظنِّ الرَّاوي الواحد اثنين إذا ذُكِرَ مَرَّةً باسمه وأخرى بلقبِهِ، كما أنَّه يُميِّزهُ عَمَّن يُشاركه في الاسمِ ويمنع مِن ظنِّ اللَّقب اسماً[٢]...

قال السَّخاويُّ: وهذه الألقاب تكونُ تارةً بألفاظ الأسماءِ، كأشهب، وبالصَّنائع والحِرَفِ، كالبقَّالِ، وبالصِّفاتِ، كالأَعْمَش، والكُنى كأبي بطن، والأنساب إلى القبائل والبلدان، وغيرها[٣].

ونظراً لأهمية هذا الفنّ فقد أُلِّف فيه جماعةٌ مِنَ الأئمَّةِ مِن ذلكَ تَصنيف لأبي بكرٍ أحمدَ بن عبدالرحمنِ الشِّيرازيِّ (ت ٤٠٧هـ) وسَمَّاه ((الألقاب))، و((مختصره)) لأبي الفضلِ محمدِ بن طاهرِ بنِ عليٍّ الْمَقْدسيِّ (ت ٥٠٧هـ)، وآخر لأبي الفضلِ عليٍّ بنِ الحسينِ بنِ أحمدَ الْهَمَذَانيِّ الفَلَكيِّ، (ت ٤٢٧هـ)، وآخر لأبي الوليد عبدِ الله ابنِ محمدِ بنِ يُوسُفَ القُرْطُبِّي الفَرضيِّ محدِّث الأندلس، (ت٤٠٣هـ)، وآخر لأبي الفَرَجِ عبدِالرَّحمنِ بنِ عليٍّ القُرَشيِّ البغدادي المعروف بابن الجوزي، قال الحافظ ابن حجر: وهو أوسعها[٤].

وقد لَخَّص الحافظ ابن حَجَر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) هذه الكتب

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر: ١/٣٥.

(٢) ينظر: فتح المغيث: ٣/٢٠٦.

(٣) فتح المغيث: ٣/٢٠٧.

(٤) ينظر: نزهة الألباب في الألقاب: ١/٣٦، علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٠٥، فتح المغيث: ٣/٢٠٧، تدريب الراوي: ٢٨٩.

جميعها وأضاف إليها شيئاً كثيراً في كتابه ((نزهة الألباب في الألقاب)) [1].

ومن نافلة القول أن أذكر أنَّ هنالك عِدَّة آراء قد ذُكِرت في ترتيب (الاسم، والكنية، واللَّقب)، وقد تّعَدَّدت أساليب المشتغلين بفنِّ التَّراجم وكتابة سِير الأفراد في ترتيب (الاسم، والكُنية، واللَّقب) وَسَرد بقية النسب، والنِّسبة، بل في ذِكرِ الوظائف الدِّينية والدُّنيوية...

ونظراً لأهمية هذا الأمر، فلابد لنا من معرفة الآراء التي ذكرها علماء المسلمين حول صياغة التَّرجَمة وسَرد نَسَب المُترجم ونسبته، وكيفية ترتيب (الاسم، والكُنية، واللَّقب) فمنهم من ذهب إلى أَنَّهُ:

١ - لا ترتيب بين الاسم والكُنية، فيجوز تقديم أحدهما وتأخير الآخر، مثل: أبو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بَطَلٌ، أو عَلِيٌّ أبو الْحَسَنِ بَطَلٌ.

٢ - لا ترتيب بين اللَّقب والكُنية، فيجوز تقديم أحدهما وتأخير الآخر، مثل الصِّدِّيق أبو بكر أوَّلُ الخلفاءِ الراشدين، أو أبو بكر الصِّدِّيق أوَّلُ الخلفاء الرَّاشدين.

٣ - يجب التَّرتيب بين الاسم واللَّقب، بحيث يتقدَّم الاسم ويتأخر اللَّقب[2]، مثل: عُمر الفاروق هو الخليفة الثَّاني من الخلفاء الراشدين، وهذا الترتيب واجب إن لم يكن اللَّقب أشهر من الاسم، فإن كان أشهر جاز الأمران، مثل: المسيحُ عيسى ابن مريم رَسول كريم، أو عيسى ابنُ مريم المسيحُ رسول كريم، ذلك أنَّ (المسيح) أشهر من (عيسى)، مثل: السَّفاح عبداللّه أوَّل الخلفاء العباسيين، أو عبداللّه السَّفاح... ومن أجل ذلك كثر تقديم ألقاب

---

(١) طبع بتحقيق الأستاذ عبدالعزيز بن محمد بن صالح السّديري، مكتبة الرّشد الرِّياض.

(٢) وتأخير اللَّقب عن الاسم واجب - بشرطه - سواء أوجد مع الاسم كنيته أم لم يوجد.

الخلفاء والملوك على أسمائهم.. مع صحة التَّأخير[١].

أمَّا إذا اجتمعت الأقسام الثَّلاثة: (الاسم، والكُنية، واللَّقب) فيراعى في الترتيب بينها ما سبق إيضاحه، حيث يجوز تقديم بعضها على بعضٍ، إلاَّ اللَّقب فلا يجوز تقديمه - في أكثر حالاته - على الاسم، ففي مثل عُمر بن الخطَّاب الفاروق - يجوز أن تُقَدِّم أو تؤخِّر ما شئت من الاسم، أو الكُنية، أو اللَّقب إلاَّ صورة واحدة لا تجوز، هي تقديم كلمة: (الفاروق) على (عُمر) مادامت كلمة: (عُمر) هي الأشهر[٢].

قال ابن مالك:

وَاسْماً أَتى، وكُنيَةً، وَلَقَبا وَأَخِّرن ذَا إن سِواهُ صَحِبَا[٣].

وللإمام صلاح الدين خليل بْنِ أيبك الصَّفَديِّ (ت ٧٦٤هـ) آراء في بيان العَلَم، والكُنية، واللَّقب، وكيفية سرد بقية النَّسب، والنِّسبة، تُعدُّ ذات قيمة علميَّة هامَّة، نظراً للمكانة المرموقة الَّتي يحتلها هذا الإمام في علم التاريخ والتَّراجم، والسِّير الذَّاتيَّة، إضافةً إلى تبحُرِه في علومِ اللُّغةِ والأدب.

قال رَحِمه اللّه في مقدمة كتابه ((الوافي بالوفيات)):

(**الفصل الخامس**) : **في بَيَان العَلَم، والكُنية، واللَّقب، وكيفية ترتيب ذلك مع النِّسبة على اختلافها الْمُتَنَوِّع.**

---

(١) النحو الوافي: ٣١٦/١.

(٢) النحو الوافي: ٣١٩/١.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٩/١، و((شرح الكافية الشافية)): ٢٤٩/١، ٢٥٠).

اعلم أنَّ الدَّال على مُعَيَّنٍ مُطلقاً إمَّا أن يكون مُصَدَّراً بأب، أو أُمٍّ، كَأبي بكر، وأبي الحسن، أو كأُمِّ كُلْثوم، وأُمِّ سَلَمَة وإمَّا أن يُشعرَ برفعة الْمُسَمَّى كأنفِ النَّاقة، وَمُلاَعب الأسنَّةِ وعُروَة الصَّعاليك، وزيد الخيل، والرشيد، والمأمون، والواثق، والْمُكتَفى، والظَّاهر، والنَّاصر، وَسيف الدَّولة،

وعَضُد الدَّولة، وجمال الدين، وَعزِّ الدين، وإمام الحَرمين، وحجة الإسلام، وَملك النُّحَاة.

وإمَّا أن يُشعرِ بِضعَةِ الْمُسمَّى كجُحى، وشيطان الطَّاق، وأبي العَبَر، وجَحظَة، والعَكَوَّك.

وقد لا يُشعر بواحدة منهما بَل أُجريَ عليه ذلك لواقعةٍ جَرَت مثل: غسيل الملائكة، وحميّ الدَّبرِ، ومُطَيَّن، وصالح جَزرَة، والْمُبَرَّد، وثابت قطنة، وذي الرُّمَّة، والصَّعق، وَصُرّ دُر، وَحَيْص بَيص.

فهذه الأقسام الثلاثة تُسمَّى الألقاب.

وإلاَّ فهو الاسم الخاص: كزيد، وعَمرٍو، وهذا هو العَلَم، وقد يكون العَلَم مفرداً كما تقدَّم، وقد يكون مُركَّباً إمَّا مِن فِعلٍ وفاعلٍ، كَتَأَبَّطَ شرَّاً، وَبَرَقَ نَحْرُهُ.

وإمَّا من مُضاف ومُضاف إليه، كَعبد اللّه، وإمَّا من اسمين قد رُكّبا وَجُعلا بمنزلة اسم واحدٍ، كَسِيبَويه.

والمفرد قدْ يكون مُرتجلاً، وهو الذي ما استُعمل في غير العَلَميَّة، كَمَذْحِج، وَأُدَد، وقد يكون منقولاً إمَّا من مصدر، كَسَعد، وفَضلٍ، أو من اسم فَاعلٍ، كَعَامرٍ، وصالح، أو من اسم مفعولٍ، كَمُحَمَّدٍ، ومسعودٍ، أو من

أفعل تفضيلٍ، كأحمد، وأسعد، أو مِن صفَة، كَثقيف، وهو الدَّرِبُ بالأمورِ الظَّافرُ بالمطلوبِ، وسلولٍ، وهو الكثير السَّلّ، وقد يكون منقولاً من اسم عينٍ، كَأسدٍ، وصَقرٍ، وقد يكون منقولاً من فِعلٍ ماضٍ، كَأَبانَ، وشَمَّر، أو مِن فعلٍ مُضارعٍ، كيزيد، ويَشكُر.

(ثمرة هذا المطلوب): إذ قد عَرَفت العَلَم، والكُنية، واللَّقب، فسردها يكون على التَّرتيب:

يُقَدم اللَّقَب على الكُنية، والكُنية على العَلَم[1].

ثُمَّ النَّسبة إلى البَلَد، ثُمَّ إلى الأصل، ثُمَّ إلى الْمَذهب في الفُروع، ثُمَّ إلى المذهب في الاعتقاد، ثم إلى العِلمِ، أو الصَّناعة، أو الخلافة، أو السَّلطنة، أو الوزارة، أو القضاء، أو الإمرَة، أو المشيخة، أو الحجِّ، أو الحرفةِ، كلّها مقدَّم على الجميع.

فتقول في الخلافة: أميرُ المؤمنين، الناصر لدين الله أبو العبَّاس أحمدُ السَّامِريُّ، إن كان ولد بِسُرَّ من رأى البغدادي فَرقاً بينه وبين الناصر الأُموي صاحب الأندلس الشافعيّ الأشعري، إن كان في الفروع بفقه الشافعي، ويميل في الاعتقاد إلى أبي الحسن الأشعريِّ ، ثُمَّ تقولُ: القُرَشِيّ، العبَّاسيّ.

---

(١) وعلى هذا سار الذهبي في معظم التراجم في كتابه ((سير أعلام النبلاء))، غير أنه خالف هذه القاعدة مرَّات كثيرة، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٦٨/١٨، وغير ذلك من مئات التراجم.

وتقول في السَّلطنة: السُّلطان الملك الظاهر، رُكن الدِّين، أبو الفتح بَيْبَرس الصَّالحيّ، نسبةً إلى أُستاذه الملك الصالح التُّركيّ، الحنفيّ، البُندُقدار، أو السِّلاح دار .

وتقول في الوزراء: الوزير فلان الدِّين، أبو كذا فلان، وتسرد الجميع كما تَقدَّم، ثُمَّ تقول وزير فُلان.

وتقول في القضاة كذلك: القاضي فلان الدِّين وتسرد الباقي كما تَقدَّم.

وتقول في الأمراء كذلك: الأمير فلان الدِّين، وتسرد الباقي إلى أن تجعل الآخر وظيفته الَّتي كان يُعرف بها قبل الإمرة مثل، الجاشنكير، أو السَّاقي، أو غيرهما.

وتقول في أشياخ العِلم: العَلامَّة، أو الحافِظُ، أو الْمُسنِد، في مَن عُمِّرَ وأكثر الرِّواية، أو الإمام، أو الشَّيخ، أو الفقيه، وتسرد الباقي إلى أن تختم الجميع بالأُصوليّ أو النحويِّ، أو المنطقي.

وتقول في أصحاب الحِرَف: فُلان الدِّين، وتَسرد الجميع إلى أن تقول الحِرفَة، إمَّا البزَّاز، أو العطَّار، أو الْخَيَّاط.

فإن كان النَّسبُ إلى أبي بكرٍ الصِّدِّيق، رضي اللّه عنهُ قُلتَ: القُرَشيّ، التَّيميّ، البَكرِيُّ، لأنَّ قُريشاً أعم مِن أن يكون تَيْمياً، والتَّيميّ أعمّ مِن أن يكون مِن وَلد أبي بَكرٍ رضي اللّه عنهُ.

وإن كان النَّسب إلى عُمَرَ بنِ الخطَّاب رضي اللّه عنه قُلتَ: القُرشيُّ، العَدَويُّ.

وإن كان النَّسب إلى عثمانَ بنِ عَفَّانَ رضي اللّه عنه قُلتَ: القُرشيُّ، الأُمَويُّ، العُثمانيُّ.

وإن كان النَّسب إلى عليٍّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه قُلتَ: القُرشيُّ،

الهاشميُّ، العَلَويُّ.

وإن كانَ النَّسب إلى طلحة رضى اللّه عنهُ قُلتَ: القُرَشِيُّ، التَّيْميُّ، الطَّلْحِيُّ.

وإن كان النَّسب إلى الزُّبير رضي اللّه عنهُ قُلتَ: القُرشيُّ، الأسديُّ، الزُّبيريُّ.

وإن كان النَّسب إلى سعد بن أبي وَقَّاصٍ رضي اللّه عنه قُلتَ: القُرشيُّ، الزُّهرِيُّ، السَّعْدِيُّ.

وإن كان النَّسبُ إلى سعيدٍ رضي اللّه عنهُ قُلتَ: القُرشيُّ، العَدَويُّ، السعيدِيُّ، إلاَّ أنَّهُ ما نُسب إليه فيما عُلِم وإن كان النَّسب إلى عبد الرحمن ابن عوف رضي اللّه عنهُ قُلتَ: القُرشيُّ، العَوفيُّ، من وَلد عَبد الرحمن بن عوف.

وإن كان النَّسب إلى أبي عُبيدة بن الجرَّاح قُلتَ: القُرشيُّ من وَلد أبي عبيدة، على أنَّه ما أعقب(١).

هذا الَّذي ذكرته هاهنا هو القاعدة المعروفة، والجادَّة المسلوكة المألوفة عند أهل العِلمِ، وإن جاء في هذا الكتاب في بعض التَّراجم ما يخالف ذلك مِن

---

(١) قال النوويُّ: [ينسب الرَّجل إلى النسب العام، ثُمَّ الخاص ليحصل في الثاني ما لم يكن في الأوَّل فيقال: القرشي الهاشمي، ولا يقال: الهاشمي القُرشي، لأنه لا فائدة في الثاني حينئذٍ، وإذ يلزم من كونه هاشمياً كونه قُرشياً بخلاف العكس.

فإن قيلَ: فينبغي أن لا يُذكر القُرشيّ بل يقتصر على الهاشمي، فالجواب، أنَّهُ قد يَخفى على بعض النَّاس كون الهاشمي قرشياً، ويظهر هذا الخفاء في البطون الخفية، كالأَشهَلِ مِنَ الأنصار، إذ لو اقتصر على الأشهليِّ لم يعرف كثير من النَّاس أنَّهُ مِنَ الأنصار، أم لا، فذِكر العام ثُمَّ الخاص لدفع هذا الوهم.

قال: وقد يقتصرون على الخاص، وقد يقتصرون على العام، وهذا قليل].

ينظر: تهذيب الأسماء واللُّغات: ١٣/١، التقريب وتدريب الراوي: ٣٨٥/٢.

تقديم وتأخير، فإنَّما هو سبقُ مِنَ القلم، وذهول منَ الفِكرِ، وإنَّما قرَّرت هذه القاعدة ليُرَدَّ ما خالف الأصل إليها وبالله التَّوفيق[1].

(تنبيه): كُلما رفعتَ في أسماء الآباء، والنَّسب، وزدت انتفعتَ بذلك وَحصَل لك الفرَق، فقد حكى أبو الفرج الْمُعَافى بن زكريا النَّهرَوَانيُّ قال: حججتُ في سنة، وكنت بمنى أيَّام التَّشريق، فسمعتُ مُنادياً ينادي: يا با الفرج، فقلت لَعَلَّهُ يُريدني ؟ ثُمَّ قلتُ: في النَّاس كثير ممَّن يُكنى أبا الفَرَج، فَلم أُجبه، ثُمَّ نادى: يا با الفَرَج المعافى ؟ فهممت بإجابته، ثُمَّ قلتُ: قد يكونُ اسمهُ المُعافى، وكنيته أبا الفَرِج، فَلم أُجبه، فنادى: يابا الفرج المعافى بن زكريا ؟ فلم أُجبه، فنادى: يابا الفرج الْمُعافى بن زكريا النَّهرَوَانيّ ؟ فقلت: لم يبق شكٌ في مُناداته إيَّاي، إذ ذَكَر كُنيتي، واسمي، واسم أبي وَبَلَدي.

فقلت: هانا ذا فما تُريدُ ؟

فَقَال: لَعَلَّك مِن نَهرَوان الشرق ؟

فقلت: نَعم.

فقالَ: نحنُ نُريد نَهروانَ الغَرب.

فعجبتُ من اتِّفاق ذلك. انتهى.

وكذلك الحسن بن عبد الله العسكري أبو أحمد اللُّغَويُّ صاحب كتاب ((التصحيف))، والحسن بن عبد الله العسكري أبو هلال صاحب كتاب ((الأوائل)) وكلاهما الحسن بن عبد الله العسكري، والأوَّل تُوفِّي سنة اثنتين

---

(١) من أفضل مَن سارَ على هذه القاعدة هو الإمامُ تقيّ الدِّين أبو المعالي محمد بن رافع السَّلاميُّ، (ت٧٧٤هـ) في كتابه ((الوفيات)).

وثلاثمائة، والثاني كان موجوداً في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، فاتَّفقا في الاسم، واسم الأب، والنِّسبة، والعِلم، وتقاربا في الزَّمان، ولم يُفرَّق بينهما إلاَّ بالكُنية، لأنَّ الأوَّل أبو أحمد، والثاني أبو هلال، والأوَّل ابن عبد اللّه بن سعيد ابن إسماعيل، والثاني ابن عبد اللّه بن سهل بن سعيد، ولهذا كثير من أهل العِلْمِ بالتواريخ لا يُفرِّقون بينهما ويظنّون أنَّهما واحد.

وكذلك أبو بكر مُحَمَّدُ بن عليٍّ الشَّافعيُّ، هذه الكُنية، والاسم، واسم الأب، والنِّسبة إلى البَلَدِ وإلى المذهب الجميع مشترك بين الإمامين المشهورين، أحدهما: الفقيهُ صاحب الطريقة المشهورة، والأوَّل وفاته سنة خمسٍ وَستِّين وثلاثمائة، والثاني وفاته سنة خمسٍ وثمانينَ وأربعمائة، الأوَّل محمد بن عليٍّ بن إسماعيل، والثَّاني محمد بن عليٍّ بن حامد.

وكذلك محمد بن عليٍّ وكلاهُما شرحَ «المقامات الْحَريريَّة»،

أحدهما: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أحمدَ أبو عَبْدِ اللّه، يُعرف بابن حُميدة الحِليِّ، تُوفِّي سنة خمسين وخمسمائة، والآخر: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللّه، أبو سعيد الجاوَانِيُّ، الحلّويُّ، تُوفِّي سنة إحدى وستِّينَ وخمسمائة» [١].

* **وأمَّا القاعدة في كتابة همزة ابن وابنة، وهمزة الوصل والقطع وغير ذلكَ ممَّا يقتضيه رسم بعض حروف الْهجاء، فقال رَحِمَهُ اللَّهُ:**

«الفصل السادسُ في الهجاء: وهو مَعْرِفَة وضع الخطِّ ورسمه، وحذف ما حُذف، وزيادة ما زيدَ، وإبدال ما أُبدلَ، واصطلاح ما تواضع عليه العُلماءُ من أهل العَربيَّة والمحدِّثينَ والكُتَّاب، **وهذا الباب جليلٌ في نفسه، قَلَّ من أتقنهُ، والمحدِّث والمؤرِّخ شديدُ الحاجة إليه فأذكرُ هاهنا مُهمّ هذَا الباب فأقول:**

---

(١) الوافي بالوفيات: (١/٣٣-٣٦).

أكثر ما تجري أوضاع الكتابة التي تحتاج إلى البيان في الهمزة، والألف، والواو، والياء.

(الهمزة): همزتان: همزةُ قطع، وهمزةُ وَصلٍ.

فـ(**همزة القطع**): إن كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة ووقعت أوّلاً في اسمٍ أو فعْلٍ أو حَرْف، كُتبت ألفاً نحو: أحمدُ، وأُبْلُم، وإثْمد، أو أُخذَ، وأُكْرِمَ... أو: إنَّ، وأَنَّ، وزاد بعضهم أن جَعَلَ علامة الهمزة وحركتها في الضَّمِّ والفتح من فَوق، وفي الجرِّ من تحت الألف. فَإن وقعت الهمزة حشواً فَإن كانت ساكنة في نفسِ الكلمة كُتبت حرفاً من جنسِ الحركة التي قبلها، نحو: سُؤْر، وَرَأْس، وَبِئْر. وإن كانت متحركةً فإنْ كان ما قبلها ساكناً كُتبت على نحو حركة نَفْسها نحو: أَرْؤُس، وأَرْأَف، وَإسْئِر.

وإن كانَ ما قبلها متحركاً فَإن كان مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً فالمضموم تكتب همزته المفتوحة، والمضمومة واواً، نحو: جُؤَن، وذُؤوب، والمفتوح تكتب همزته على جنس حركة نَفْسِها نحو: لَؤُم، وسَألَ، وَسَئِمَ.

والمسكور تكتب همزته ياء، نحو: سُئِلَ.

وإن وقعت الهمزة طرفاً فَإن كان ما قبلها ساكناً لم تثبت لها صورة نحو: الخبء، والدفء، والجزء، وبعضهم كتبها إن وقعت الهمزة طرفاً في المضاف على جنس حركة ما قبلها نحو: هذا امرُؤُ القيس، ورأيتُ امرَأَ القيس، وَمَررتُ بامرِئِ القيس، وكذا إذا اتَّصلت الهمزة المتطرِّفةُ بضميرٍ، مثل: هذا جُزْؤُه، ورأيت جُزْأَه، ومَرَرْتُ بجُزْئِه، وبعضهم حذفها واستغنى بالضبط.

فَإن كانت فاء الفِعل همزةً واتَّصلت بكلامٍ قَبْلَها كتبت بعدها على الصورة التي يُبتدأ فيها بالهمزة، نحو: قلت له: ائتِ زيداً، والذي أؤْتُمِنَ.

وإن وقعت الهمزةُ بعدَ مَدّة، فَإن كانت في منصرف كُتبت في المنصوب

ألفاً فتقول: لبستُ قباأً[١]، وَشَرَيْتُ كساأً[٢] بألفَينِ، وكُتبت في المرفوع والمجرور وغير المنصرف بألف واحدةٍ، نحو: هذا رِداءٌ، وسوداءُ، ومررتُ بكساءٍ، وحمراءَ.

فَإن كان الممدودُ مثنّى كُتبت على ما تُلفظ به، تقول: هذان كِساآن، وابتعتُ كسَاأين.

وإن أُضيف الممدود إلى مُضمر رفعته بواو ونصبته بألفٍ، وجررته بياءٍ، فتقول: هذا عطاؤك، وكملت عطاأك، والأحسن حذفها في حالة النَّصبِ، فتقولُ: كمَّلت عطاءَك، وفي الجَرِّ تقولُ: وصلت إلى عطائِكَ.

وأمَّا (همزة الوصل): فقد حُذفت في مواضعَ منها: إذا اتَّصلت باسم اللَّهِ تعالى خاصَّة، نحو: بسم اللَّه لكثرة دورها في الكلام، ولم يفعلوا ذلك في باقي أسماء اللَّهِ الْحُسنى فِي مِثْلِ: باسمِ رَبِّكَ، وباسمِ الرَّحمن، وأجاز الكِسائيُّ الحذف في هذا.

فَإن اتَّصلت بغير الباء لم تُحذف: كاسم اللهِ، ولاسم اللهِ.

ومنها: (همزة ابن): إذا وقعت بَيْنَ عَلَمين فَتُكتب: أحمدُ بْنُ مُحَمَّد، فَإن كانت بينَ غير عَلمين كَعَلَمٍ وكُنية، وبالعكس، أو غير الْكُنية، فتكتب: مُحَمَّدُ ابنُ أبي بَكْرٍ، ومُحَمَّدُ ابنُ جمال الدِّين، ومُحَمَّدُ ابنُ الأمير، وغيره.

وبعضهم أجراها على الحَذف في هذه المواطن ولا أرضاه.

فإن وقع ابن أوَّل السَّطر، وهو بينَ علمين أُثبِتَت ألفهُ، وبعضهم أجراهُ في

(١،٢) هذا ليس شائعاً إلا أن يكتب هكذا: قباءًا، كساءًا. وتكتب في أيامنا هكذا: لبستُ قباءً، وشريتُ كساءً

ابنة، فقال: فاطمة ابنة مُحَمَّد، ولا أراه لقلّته، ولا لبأسه[1].

(**الألف**): حُذفت في: يا، حَرف النِّداء، نحو: يرسول الله، لكثرةِ دوره في الكلام، ولم تُحذف في: يا مُحَمَّدَ، يا جبال، يا رحمان.

وحَذفوا: ألف المنادى العَلَم من أوَّله، نحو: يا براهيم، يا سمعيل، يا سرائيل.

وحذفوها في: الأعلام، مثل: الحرث، وخلد، وإبرهيم، وإسمعيل، وإسحق، وهرون، ومرون، وسُليمن، وعثمن.

وحذفوها في: السموات، ومِن ثلثة، وثلثين، وثمنية، وثمنين.

وحذفوا: ألِف الاستفهام في نحو: عَمّ، وفيم، وحتّام.

وألف: هؤلاء، وأولئك، وهذا، وهذاك، وهكذا، والسَّلم، ومَسئلة، والقيمة، والْمَلئكة، وسبحنه، وههنا، وَحينئذ، وليلتئذ، وساعتئذ.

وَزيدت في الأفعالِ الماضية والمضارعة المتصلة بالضمائر، مثل: قاموا، ولم يقوموا، فَرقاً بَيْنَ فعْلِ الجماعة والمفرد، في مثلِ: هو يَغْزو، وَيَدْعُو، وَيَحْدُو.

ورأيتُ جماعةً لم يزيدوا هذه الألف، وَكتبوا: قالو، ولم يقولو، بغير ألفٍ فيها اتِّكالاً على بيان القرائن من سياق الكلام، ولم يثبتها المحققونَ، ولكنها في رسم المصحف الكريم.

قالوا: مائة، ومائتان، فَرقاً بَيْنَ مئة[2] ومئين جمع مائة وبينَ ما ذُكر.

---

(١) كذا في الأصل. وينظر: كتاب ((**أدب الكاتب**)): تأليف عبدالله بن مسلم بن قُتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): (ص: ١٦١) وما بعدها (باب إقامة الهجاء)، وكتاب((**دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية**)): **تأليف فتحي الخولي**: (ص: ٤٦-٤٧، و ٧٧ - ١٢٣).

(٢) في صبح الأعشى: (.. ((مائة)) فرقاً بينها وبين ((مِنْهُ))... ثُمَّ اختُلِفَ في المثَّنى منهُ فقيل: لا

(الواو)[1]: حُذفت في مِثْل: داود، وطاوس، وناوس، ويؤده، ويسؤه، وينؤه، والمؤدة -كذا ولعلها الموؤدة- وهي ثلاث واوات وَزيدت في مثلِ: عَمْرٍو، رفعاً وَجَرًّا، فأمَّا في النَّصبِ فلا فرق بينهُ وبينَ عُمَر لأَنَّهُ في النَّصب يكتب ألِفاً بَدَلاً عن التَّنوين، ولا تنوين في عُمر.

وبعضهم يكتب: عليّ بن أبو طالب رضي اللَّهُ عَنْهُ، ويلفظ به أَبي بالياء.

وزادوها في أولئك فرقاً بينها وبَيْنَ إليك.

كما كتبوا الصَّلوة، والزَّكوة، والحيوة بالواو نظراً إلى الأصل، فإن أضيفت إلى الضَّمير رجع به إلى اللفظ فكتب: صلاتك، وزكاتك، وحياتك، وبعضهم أَقَرَّ الواو في هذه الحالة أيضاً.

وأمَّا رسم المصحف ففيه واوات لم يكتبها العلماء إلاَّ في المصحف فقط

يزاد في ((مائتين)) لأنَّ موجب الزيادة اللَّبْس ولا لَبْس في التثنية والرَّاجح الزِّيادة كما في الإفراد، لأنَّ التثنية لا تغير الواحد عما كان عليه.

أمَّا في حالة الجمع، فقد اتَّفقوا على منع الزيادة، فكتبوا ((مئين ومئات)) بغير ألف بعد الميم، لأنَّ جمعَ التَّكسير يتغَيَّر فيه الواحد، وجمع السَّلامة رُبَّما تغيَّر فيه أيضاً فغلبت.

قال الشَّيخُ أثير الدِّين أبو حيَّان رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد رأيتُ بخطِّ بعضِ النُّحاة ((مأة)) على هذه الصورة بألف عليها نَبْرَة الهمزة دون الياء. قال: وكثيراً ما أَكْتُبُ أنا ((مئة)) بغير ألف كما تكتب ((فئة)) لأنَّ كتب مائة بالألف خارج عن القياس، فالذي أختاره أن تُكتبَ بالألف دون الياء على وجه تحقيق الهمزة، أو بالياء دون الألف على وجه تسهيلها). صبح الأعشى: ٣/١٧٥ -١٧٦.

(١) انظر: أيضاً: صبح الأعشى: ٣/١٧٨ -١٧٩.

مثل: ﴿الْمَلَؤا﴾ و﴿ألم يَأتِكُم نَبؤا﴾ و﴿الرِّبوَا﴾ و﴿جزاؤ سَيئة﴾.

وَكَتبوا: **ياؤُخَيّ**[1] بالواو حالة التَّصغير لِئَلاً يبهم بيا أخي مُكَبَّراً.

(الياء)[2]: أثبتت في المنقوص إذا كان مُعرَّفاً بالألف واللاَّم، نحو: الدَّاعي، والقاضي، فإن كان نَكِرَة أو غير منصرف حذفت الياء في الرَّفع والجرِّ، نحو: هذا قاضٍ، وجوارٍ، وتثبتها في النَّصب، نحو: رأيت قاضياً، وجواري، ومذهب يونُس كتابة الجميع بالياء لأنَّ الخط جارٍ مجرى الوقف والأحسن الأوَّل.

وكلّ ياء وقعت طرفاً في القافية فالأولى حذفها كقوله:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ

وقوله:

وأنت على زمانك غير زَارِ

وإن كانت للإضافة فالأوْلى إثباها كقوله:

على النَّحر حتَّى بل دَمعي محملي

وقول الشَّاعر:

أَبْلِغِ النُّعمان عني مالكاً أنَّهُ قد طَالَ حَبسي وانتظار

فمنهم من أثبت الياء ومنهم مَن حذفها، وكتبوا إحداهما بالياء نظراً إلى حالة تجردها عن الضمير.

وقد يحتاج إلى مَعْرِفَةِ: ما، وَمن، ولا، واللاَّم، إذا كانت أوَّل كلمة ودخلت آلة التعريف عليها.

أمَّا (ما): إذا اتَّصلت بكلام قبلها فمنهُ ما يحسن أن يوصل به، ومنهُ ما

---

(١) وجاءت في بعض المصادر: (ياؤخَيَّا).

(٢) راجع صبح الأعشى: ٣/١٧٩ فما بعدها.

يحسن أن يفصل عنه، ومنه ما يلزم وصله، ومنه ما لا يحسن.

فإن كانت حرفاً كتبت موصولة، نحو: إنَّما زيد قائم، وأينما تكن أكن، وكأنَّما زيدٌ أسَدٌ، وكُلَّما وَأمَّا.

فإن كانت اسماً مَوصولا بمعنى الذي كتبت مفصولة نحو: إنَّ ما فعلت حَسَنٌ، وأين ما وعدتني به.

فأمَّا إذا اتَّصلت بحروف الجرِّ فلا تكتب إلاَّ موصولة نحو: بما، ولِما، وفيما، وممّا، وعَمّا.

وأمَّا (مَنْ): فكذلك نحو: بِمن، وفيمن، وَعَمَّن، وَمِمَّن، وَلِمَن.

وأمَّا (لا): فقد كتبوها مع كي موصولة ومفصولة، نحو: كي لا، وكيلا.

وإن اتَّصلت بأن النَّاصبة للفعل حُذفت النُّون وأُدغمت في اللام، نحو: أريد ألاَّ تفعل كذا، فإن كانت الخفيفة من أنَّ الثَّقيلة فُصلت في مِثل قوله تعالى:

﴿أفلا يَرَوْنَ أن لا يَرْجِعُ إليهم قَوْلاً﴾.

فأمَّا إذا دخَلت لا على إنْ الشَّرطية فالأوْلى فصلها كقوله تعالى:

﴿إنْ لا تَفْعَلوا﴾.

وقد كتبوا لئلاَّ جملةً واحدةً، وهي ثلاثة ألفاظ، لام كي، وأنْ النَّاصبة، ولا النَّافية، لأنَّ اللاَّم لا تقوم بنفسها فَوُصلَت بأَن، وَوُصلَتْ أن بلا لأنَّها ناصبة، وكُتبت همزتها ياء للكسرة قبلها، وأدغَموا النُّون في اللاَّم.

وأمَّا (اللاَّم): فَكُلّ كلمة أوَّلها لام ودخلت آلة التَّعريف أُدغمت فيها لفظاً وأظهرت خَطّاً نحو: اللَّيلُ، واللَّحم، واللِّجام، وقد كتبت المغاربة اليل على رسم المصحف، ولم يستعمله أهل المشرق.

وأمَّا (الَّذي): فإنَّهم كتبوها بلام واحدة طلباً للاختصار لكثرة دورها

بخلاف اللّذَيْن مُثَنَّى الّذي، واللّتين مُثَنَّى الّتي، لأَنَّهما أقلّ وقوعاً مِن الّذي والّذين جمعاً، والّتي.

(تنبيه): لا يُكتب المضاف في آخر السَّطر الأوَّل، ويُبتدأ بالمضاف إليه في السَّطر الثاني: كَعَبْدِ الله[1]، وأبي بَكْرٍ، والمغاربة يفعلون ذلك، وليس بحسن، وأبلغ مِن هذا أن يكتبوا الكلمة الواحدة مفصولة الحروف في السَّطرين كالزاي، والياء، والدَّال، والواو، في السَّطر الأوَّل آخراً، والنون مِن تَتِمَّةِ زيدون في أوَّل السَّطر الثَّاني، وهو أقبح من الأوَّل.

(قاعدة): لا تُنقط القاف، ولا النون، ولا الياء، إذا وَقعن أواخر الكلم؛ برهانه أنَّ الإعجام إنَّما أُتِيَ بهِ للفارقِ فإنَّ صورة الباء، والتَّاء، والثَّاء، والحاء، والخاء، والدَّال، والذَّال، متشابهة، والقاف، والنُّون، والياء، آخر الكلمة لا تشبهها صورة أخرى، أمَّا إذا وقعنَ في بعضِ الكلمات وجب نقطهنَّ لأنَّ الفارق بَطَلَ.

(تَذْنيب): رأيتُ أشياخَ الكتابة لا يُشَكِّلونَ الكاف، إذا وقعت آخراً، ولا يكتبونها مُجلَّسةً، أمَّا إذا وَقَعت أوَّلاً وفي بعض الكلمة حشواً فَإنَّهم يُجلِّسونها ويُشَكِّلونها بردَّة الكاف.

ورأيتُهُم لا يُجَوِّزونَ في السَّطر الواحِدِ أكثر مِن ثلاث مدَّات، فأمَّا الكلمة نَفْسُها فلا يَمُدُّونَ فيها إلاَّ بَعْدَ حَرفين، ويعدّون كُلَّهُ مِن لحن الوضع في الكِتابَة»[2].

---

(١) أي: لا تكتب هكذا: (عبد
الله).

(٢) الوافي بالوفيات: (١/٣٦-٤١).
وانظر: أدب الكاتب لابن قُتيبة الدِّيْنَوَرِيِّ: (ص٦١)، وما بعدها تحقيق الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥- بيان مُعتَقد الرَّاوي ومذهبه:

تُعَدُّ مَعرِفة (مُعتقد الرَّاوي)، و(مذهبه) مِن عناصر التَّرجمة الهامَّة، إذ قد يكون من أسباب الطَّعن في الرَّاوي كما هو مقرَّر في علم الجرح والتَّعديل كما أنَّ ذِكْرَ الاتجاه الفقهيّ للشُّيوخِ يُعطينا فِكرةً عن تاريخ انتشار المذاهب الفقهيَّة وسريانها في طول البلاد الإسلامية وعرضها...

إضافة إلى معرفة الانتماءات الفقهية لأهل البلدان في حَقَبات زمنية مختلفة...

إنَّ معرفة الاتِّجاه الفقهي والَعقَديّ للشيوخ يُعطينا فِكرةً عن المؤلفات الَّتي دُوِّنت في مجال الفقه وأصوله، إضافةً إلى كُتُب أصول الدِّين وما يتعلَّق بها.. وبالتَّالي فإنَّ القارئ سيتمكن من استخلاص فِكرةٍ واضحةٍ عن الحياة الفكرية والثَّقافية لعصور مُختلفة من حياة الشّعوب الإسلامية... ولهذا نجد الْمُصَنفين في (علم الرِّجال) حرصوا أشد الحِرص على تصنيف مُصَنَّفاتٍ تقوم على أساس التَّعريف بِرجالِ كُلّ مذهبٍ مِن المذاهب الفقهيَّة، ككتُب (طبقات المالكية)، و (طبقات الحنفيَّة)، و (طبَقات الشافعية)، و(طبقات الحنابلة) وغير ذلك مِن طبقاتِ الفقهاء... ولقد أَمَدَّت معاجم الشُّيوخ، والمشيخات هذه الْمُصنَّفَات بالمئاتِ مِن التَّراجم[١]....

٦- المكانةُ الاجتمَاعيَّةُ والوظيفيةُ:

تُعدُّ معرفة المكانة الاجتماعية والوظيفية من عناصر التَّرجمة الأساسية الَّتي حرصت عليها الكثير من معاجم الشيوخ، والمشيخات، بل إنَّ بعض المصنِّفين لمَعَاجِمِ الشيوخ كانوا كثيراً ما يُقدمون الألفاظ الدَّالة على مكانة المترجم لهُ، ويذكرون الوظائف الَّتي كان يزاولها الشيوخ قبل ذِكر كُنية المترجم له، وقد

(١) ينظر دراستنا لكتاب ((المنتخب من معجم شيوخ أبي سعد السَّمعاني)).

اتَّبع الإمام أبو سعد السَّمعانيّ في كتابه ((التَّحبير))، و((معجم الشيوخ)) في الكثير من تراجم شيوخه هذا الأسلوب، فنراهُ يقدم الألفاظ الَّتي تَدُلُّ على المكانة الاجتماعية أو الوظفية للشيوخ الْمُترجَمين على كُناهم.

إنَّ ذكر المكانة الاجتماعية للمترجم لهُ في معاجم الشيوخ، والثناء عليه يُعَدُّ أمراً هاماً في كتابة السِّير الْمُفرَدَة.. ولقد اعتنت معظم المشيخات ومعاجم الشُّيوخ بهذا الأمر لا سيما المعاجم، والمشيخات الَّتي ركزت على سِير الشُّيوخ، ويختلف أسلوب عرض هذه المادة باختلاف الْمُصَنِّفين..

كما أنَّ ألفاظ الثَّناء والمديح، والإشادة بسيرة أو مظهر الشيوخ كثيراً ما تكونُ ملازمةً للمكانة الاجتماعية والوظفية للشيوخ....

٧- المنزلة العلميَّة[١]:

يُعَدُّ ذكر المنزلة العلمية للشيوخ من عناصر التَّرجَمَة الأساسية، إذ بها تُعرف القيمة العلميَّة للمُصنَّفات الَّتي كتبها المُترجم لهُ، أو آراؤه الفَقهيَّة أو الكلامية، أو غير ذلك من الآراء الَّتي شارك المترجم لهُ في إبدائها وطرحها... كما يُعرف دور المترجَم لهُ في الحياة العلمية والثَّقافيَّة في المجتمع الَّذي يعيش فيه وأثره في تلاميذه الَّذين يَتَحَمَّلْونَ عنهُ العلمَ...

ويمكننا أن نُجمِلَ المنزلة العلميَّة للشيوخ في العناصرِ الآتية:

أ - بيان شيوخ وتلاميذ المُترجَم لهم، وبيان حال بعضهم:

تُعتبر معرفة شيوخ الرَّاوي وتلاميذه من وسائل تمييزه عن غيره لاسيما مَن كان في طبقته واتَّفق معهُ في شيءٍ من الاسم، أو اللَّقب أو النَّسب أو التَّوثيق والتَّضعيف، وغير ذلك مِمَّا يشترك فيه الرُّواة...

---

(١) ينظر دراستنا لكتاب ((المنتخب من معجم شيوخ أبي سعد السَّمعاني)).

ولقد رَكَّزت معظم معاجم الشيوخ، والمشيخات الَّتي اعتنت بِسِيَرِ الشيوخ على ذكر شيوخ المترجمين، بل إنّ البعض منهم قد تَطَرَّق إلى بيان حَالِهِم وفي هذا فائدة عظيمة للمشتغلين بالجرح والتَّعديل، وللمعتنين بتوثيق النُّصوص[١]....

وأمَّا ذِكرُ تلاميذ الْمُترجمينَ فإنّ معظم معاجم الشيوخ، والمشيخات تكاد تُحجم عن ذِكرِهم بالتَّفصيل وذلك إمَّا لكثرتِهِم فَتُشير إليهم إجمالاً، أو أنّ ذلك المحدث عنه لم يروعنه إلاّ النَّفر اليسير، أو أنّ صاحب المشيخة قد تَفَرَّدَ بالرِّواية عنه، أو أنّ ذِكْرَ المدارس العِلمية الَّتي دَرَّس فيها الشَّيخ تُغني عن ذِكْرِ أسماء تلاميذه....

ب - بيان مَن لَم يَرو عَنهُ إلاّ واحد:

تُعَدُّ معرفة تلاميذ الرُّواة من الأمور الضَّروريَّة في عِلم الجَرح والتَّعديل، كما أنّ مَعرفة من لم يَرو عنه إلاّ واحد وهو ما يُسمّى في عِلمِ المصطلح بـ(الوُحدَان) يَدل على تبحر الْمُتصدِّي لهُ، إذ إنَّهُ قد يقع فيه الخطأ مِمَّن حكم بِهِ، وبالتَّالي يؤدي إلى الاستدراك عليه وفائدة هذا النوع معرفة المجهول مِن الرُّواة[٢].

وقد صَنَّف فيه الإمامُ مسلم بن الْحَجَّاج (ت٢٦١هـ) ((المنفردات والوحدان)) [٣]، وكذا صَنَّف فيه الإمام أبو عبدالرَّحمن أحمدُ بنُ شُعيب

(١) ينظر دراستنا لكتاب ((المنتخب من معجم شيوخ أبي سعد السَّمعاني)).

(٢) ينظر فتح المغيث: ١٨٧/٣.

(٣) طبع بتحقيق دكتور عبدالغفار سليمان البنداري، والسعيد بن بسيوني زغلول.

النَّسائيُّ (ت٣٠٣هـ) [١]، وكذا صَنَّف الإمام أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله الموصليُّ الأزديُّ (ت٣٧٤هـ)، ((المخزون في علم الحديث))[٢] اشتمل على (١٦٣) اسماً للصَّحابة، وكذا ذَكَرَ أبو الفَرَج ابنُ الجوزيّ لهذا النَّوع في كتابه ((تلقيح فهوم الأثر في عيون التَّاريخ والسِّير)) باباً خاصاً اشتمل على الصَّحابةِ الذينَ انفرد بالرِّواية عن كلٍّ واحدٍ منهم واحد من الصَّحابة ورَتَّب أسماءهم على حروف المعجم[٣].

ج ـ بيان الإخوة مِنَ الرُّواة :

تضَمَّنت بعض معاجم الشيوخ، والمشيخات بيان الإخوة مِنَ الرُّواة، وهو فنٌّ جليل مِن فنون عِلمِ الرِّجال: فائدتهُ ضبط الأمن مِن ظنٍّ مَن لَيسَ بأخٍ أخاً عند الاشتراك في اسم الأب، أو ظنّ الغلط في بعض الرُّواة[٤].

وقد يشترك بعض الإخوة باسم واحد[٥] فيتوهم من لا خبرة له أنَّ المُصنِّفَ قد كرَّرَ التَّرجمة... وقد صَنَّف فيه الإمامُ عليُّ بنُ عبدالله المديني، (ت٢٣٤هـ) كتاب ((تسمية مَن روي عنه من أولاد العشرةِ، وغيرهم من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم)) [٦]، وفيه مبحث (الإخوة

---

(١) طبع بآخر كتاب ((الضعفاء والمتروكين)) للنسائي، ولم يذكر فيه سوى (٢٧) اسماً.
(٢) الكتاب مطبوع.
(٣) ينظر: تلقيح فهوم الأثر: ٤٠٦، فتح المغيث: ١٨٧/٣، وتدريب الرَّاوي: ٢٦٤/٢، وشرح ألفية السّيوطي: ٢٥١.
(٤) ينظر: فتح المغيث: ١٦٣/٣، تدريب الراوي: ٢٤٩/٢.
(٥) وهو ما يُسمى بـ(المُتَّفق والمُفترق)
(٦) طبع بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة، دار الرَّاية، الرِّياض.

والأخوات مِمَّن لهم رواية) [١]، ولأبي داودَ سليمانَ بنِ الأشعثِ السِّجستانيِّ (ت٢٧٥هـ)، كتاب ((تَسمية الإخوة)) [٢]، وكذا صَنَّفَ فيه الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائيُّ (ت٣٠٣هـ)، والإمام أبو العباس محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ السَّرَّاجُ (ت٣١٣هـ)، وغيرهم [٣].

د - بيان الآباء والأجداد وأحوالهم :

كثيراً ما تتطَرق بعض معاجم الشيوخ، والمشيخات إلى بيان الآباء والأجداد للشيوخ أصحاب التَّراجم الأصلية في الكتاب مع بيان أحوالهم جَرحاً وتعديلاً [٤].

هـ - بَيَانُ مَن روى عَن أبيه، أو عَن أبيهِ عَن جَدِّه :

تَطَرَّق بعض المصَنِّفين في معاجم الشُّيوخ، والمشيخات إلى بَيَان مَن رَوى عَن أبيه، أو عَن جَدَّه، وهذا أحدُ فنون عِلم الرِّجال الَّتي عني بها العُلماء وَوَضعوا فيها المؤلَّفاتِ مِن ذلك ((جزء مَن روى عَن أبيه عَن جَدِّه)) [٥] لأبي بكر أحمد ابن زُهير بن حَرْب النَّسَائيِّ ثُمَّ البغدادِيّ، (ت٢٧٩هـ)، وكتاب ((رواية الأبناء عَن آبائهم)) [٦] لأبي نصر عُبَيْداللّه بْن سعيد بن حاتم الوائليِّ البكريِّ، السِّجْزِيِّ،

---

(١) من (ص: ٥٨-١٢٦).

(٢) طبع مع كتاب علي بن المديني السابق ذكرهُ بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة. وطبع الكتابين باسم (الرُّواة مِن الإخوة والأخوات)

(٣) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٩، فتح المغيث: ١٦٣/٣، تدريب الراوي: ٢٤٩/٢

(٤) ينظر بالتفصيل: كتابنا ((علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم)).

(٥) ينظر: الرِّسالة المستطرفة: ١٦٣.

(٦) الرِّسالة المستطرفة: ١٦٣، وينظر: علوم الحديث لابن الصلاح:٢٨٣، التبصرة والتذكرة: ٩٠/٣، فتح المغيث: ١٧٧/٣، تدريب الراوي: ٢٥٦/٢.

(ت ٤٤٤هـ)، و«مَن روى عن أبيه عَن جَدِّه» [١] لزين الدِّين أبي العَدْل القاسمِ بنِ قُطْلُوبُغا، (ت٨٧٩هـ)، وغير ذلك مِمَّن كَتَبَ في هذا الفنِّ [٢].

وأهمية هذا الفن:

أولاً : معرفة اسم الأب والْجَدّ إذا لَم يُسَمَّ فيه الأب أو الْجَدّ [٣].

ثانياً : بيان المقصود مِن الْجَدِّ، هل هو جَدُّ الابن، أو جَدّ الأبِ، أو جَدّ الأمّ؟

وهو نَوعان :

أحدهما: رواية الابن عَن الأب، عَن الْجَدِّ [٤].

والثَّاني: رواية الابن عَن أبيهِ، دون الْجَدِّ، وهذا كثيرٌ معروف [٥].

يُضاف إلى هذا كُلِّه أنَّ بعض الْمُصَنِّفين كان يَتطَرَّقُ إلى بيان حالِ الأب، أو الْجَدِّ [٦]، وأحياناً كثيرةً يستطرد في هذا البيان بحيث تصبح هذه التَّراجم تراجم مُسْتَقلةً وفي هذا فائدة عظيمة للمشتغلين بِعلمِ الرِّجال وكتابَةِ سِيرِ الشُّيوخ.

---

(١) ينظر: الرِّسالة المستطرفة: (١٦٣-١٦٤).

(٢) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٨٥، التبصرة والتذكرة: ٣/٩٠، فتح المغيث: ٣/١٧٦، تدريب الراوي: ٢/٢٥٦.

(٣) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٨٣، فتح المغيث: (٣/١٧٦، ١٧٧)، تدريب الرَّاوي: ٢/٢٥٧.

(٤) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٨٥، فتح المغيث: ٣/١٧٧، تدريب الرَّاوي: ٢/٢٥٧

(٥) ينظر: فتح المغيث: ٣/١٦٣، تدريب الراوي: ٢/٢٤٩.

(٦) ينظر: مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة: (١/١٩٦-١٩٧).

و - بيان روايةِ الأكَابرِ عن الأصَاغرِ :

يُعتبرُ بيان رواية الرَّاوي عَمَّن دونَهُ في اللُّقي، أو السِّنِّ أو في المقدار، أحد فنون عِلمِ الرِّجال الَّتي عني بها العُلماءُ، ووَضعوا فيها المؤلَّفات[١].

وهو نَوعٌ مُهمٌ تدعو إليه الهممُ العليَّةُ، والأنْفُسُ الزَّكيَّةُ، ولذا قيلَ: لا يكون الرَّجُلُ مُحدِّثاً حتَّى يأْخُذَ عَمَّن فَوقهُ، ومثلهُ، ودونه، وفائدةُ ضبطه الخوف مِن ظنِّ الانقلاب في السَّنَدِ مَعَ ما فيه مِنَ العَمَل بقولهِ صلّى اللّه عليه وسلَّم: ((أنْزلوا النَّاسَ منازلهم)) [٢].

ومِن الفائدة أيضاً: أن لا يتوهم كون المَرْويّ عنه أكبر وأفضل مِنَ الرَّاوي، لكونه الأغلب [٣]، والأصلُ فيه رواية النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم في خطبته حديث الْجَسَّاسة عن تَميمٍ الدَّاريِّ[٤].

وهو أقسام :

أحدُها : أن يكون الرَّاوي أكبر سِنّاً، وأقدَمَ طبقةً مِنَ الْمَرْوِيِّ عنه، كرِوايةِ كُلٍّ مِنَ الزُّهريِّ، ويحيى بن سعيد الأنصاريِّ عن تلميذهما الإمام الجليل مالك بن أنسٍ في خلقٍ غيرهما مِمَّن روى عن مالك مِن شيوخه، بحيث أفردهم

---

(١) ينظر: الرِّسالة المستطرفة: ١٦٣.

(٢) فتح المغيث: ٣/١٥٧، وينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٦، صحيح مسلم بشرح النووي: ١/٥٥، وتدريب الرَّاوي: ٢/٢٤٤.

(٣) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٦، اختصار علوم الحديث لابن كثير: ١٩٦، فتح المغيث: ٣/١٥٧، تدريب الراوي: ٢/٢٤٤.

(٤) ينظر: معرفة علوم الحديث: ٤٨، حديث تميم الداري في شرح مسلم للنووي: ١٨/٨١ كتاب الفتن، باب قصة الجَسَّاسة، فتح المغيث: ٣/١٥٧، تدريب الراوي: ٢/٢٤٤.

الرَّشيدُ العَطَّارُ في مُصَنَّف سَمَّاه: ((الإعلامُ بِمَن حَدَّثَ عَن مالكِ بن أنسٍ مِن مشايخه السَّادة الأعلام)) [١].

الثاني : أن يكون الرَّاوي أكبر قَدْراً - لا سناً - مِنَ الْمَرْويِّ عنهُ، أي أكبر وأعلم، كرواية مالك، وابن أبي ذِئبٍ عن شيخهما عبد الله بن دينار وأشباهه [٢]..

الثالث : أن يكونَ الرَّاوي أكبر في السِّنِّ، والقَدْرِ مِنَ الْمَرْويِّ عَنْهُ، كرِوَاية كثيرٍ مِن العُلماءِ عن تَلامذتهم، مثل رِواية عبد الغني بن سعيد الأزْدي، (ت٤٠٩هـ)، عن الخطيبِ البغداديّ، (ت٤٦٣هـ) [٣]...

ولقد اشتملت معاجم الشيوخ والمشيخاتِ على ذِكْرِ بعض النَّماذج مِن رواية (الأكابر عن الأصاغر).

ويُنبه هنا أنَّ مِن (رِواية الأكابرِ عن الأصاغرِ) رواية الآباء عَن الأبناء [٤].

وفائدة ضبطه الأمن مِن ظنِّ التَّحريف النَّاشئ عنه كون الابن أبا [٥]، ويلتحق بهذا رواية المرء عن ابنته [٦] ، وَمِن طريفه ما اجتمع فيه رواية الأبوين

---

(١) ينظر: معرفة علوم الحديث: ٤٨، علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٦، فتح المغيث: (١٥٧/٣-١٥٨)، تدريب الراوي: ٢٤٤/٢.

(٢) ينظر: معرفة علوم الحديث: ٤٩، علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٧، فتح المغيث: ١٥٨/٣، تدريب الراوي: ٢٤٥/٢.

(٣) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٧، فتح المغيث: ١٥٨/٣، تدريب الراوي: ٢٤٥/٢

(٤) ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٨٢، اختصار علوم الحديث لابن كثير: ٢٠٠، فتح المغيث: ١٧٠/٣، تدريب الراوي: ٢٥٤/٢.

(٥) فتح المغيث: ١٧٠/٣.

(٦) فتح المغيث: ١٧٣/٣.

عَن الابنِ، كرواية أمِّ رُومان عَن ابنتها عائشةَ لحديثينِ، ورواية أبي بَكْرٍ الصِّديق عنها أيضاً لحديثين[١].

ز - بيان الْمُدَبَّجِ [٢] ، ورواية الأقران [٣] :

يُعتبر بيان رواية القرينين كُلٌّ واحد منهما عن الآخر مِن عناصر التَّرجمة الهامَّةِ، وهو نوعٌ مِن أنواعِ (عِلْمِ الرِّجال) أطلقوا عليه اسم الْمُدَبَّجِ، وفائدتُهُ ضبطه الأمَن مِن ظنِّ الزِّيادة في الإسناد، أو إبدال الواو بِعَن إنْ كان بالعَنْعَنَةِ[٤].

---

(١) فتح المغيث: ٣/١٧٤.

(٢) الْمُدَبَّجُ: لُغةً: اسم مفعول من (التَّدبيج) بمعنى التَّزيين، والتَّدبيج مأخوذ مِن دِيْبَاجَتِي الوجه أي الْخَدَّينِ، سُمِّيَ بذلك لتساويهما وتقابلهما.

ينظر: معرفة علوم الحديث: ٢١، علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٨، التقييد والإيضاح: ٣٤٤ نزهة النظر: ٦٠، فتح المغيث: ٣/١٦٠، تدريب الراوي: ٢/٢٤٧.

وراجع: الصحاح: ٣١٢/١ مادة(دبج)، المحكم لابن سيده: ٧/٢٤٤، لسان العرب: ٢/٢٦٣مادة (دبج).

واصطلاحاً: أن يروي القرينان كلّ واحد منهما عن الآخر.انظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٨، فتح المغيث: ٣/١٦٠، تدريب الراوي: ٢/٢٤٧.

(٣) الأقران: لغةً: جمع قَرين بمعنى الْمُصَاحِب. لسان العرب: ١٣/٣٣٦ مادة (قرن)

واصطلاحاً: المتقاربون في السِّن والإسناد

ينظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٧٨، تدريب الراوي: ٢/٢٤٧.

قال الحافظ ابن حجر: (فإن تشارك الرَّاوي وَمَن روى في أمر مِنَ الأمور المتعلِّقَة بالرِّواية مثل السِّن واللُّقي، وهو الأخذ عن المشايخ، فهو النوع الذي يقال له رواية الأقران، لأنَّهُ حينئذ يكون راوياً عن قرينه)، انظر: نزهة النظر: ٥٩، فتح المغيث: ٣/١٦٠، وانظر بحثنا: ((**الْمُدبَّجُ وَرِوايةُ الأقران**))، نشر في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: ١١٦، السنة: ٣٤، ١٤٢٢هـ. من الصفحة: (١١ -٧٠).

(٤) فتح المغيث: ٣/١٦٠.

فإن انفرد أحدُ القَرينين بالرِّواية عَن الآخر، وعدم الوقوف على روايةِ الآخر عنهُ، وحينئذٍ فالأوَّل - الْمُدبَّج - أخَصّ مِنْهُ، فَكُلّ مُدبَّج إقران، ولا عكس[١].

وقد خَصّ هذين النَّوعين بعض الأئمَّة بالتصنيف منهم:

الإمام أبو الحسن عليٌّ بن عُمر الدَّارقُطْنيُّ البغداديُّ، (ت٣٨٥هـ) الَّذي صَنَّفَ ((الْمُدَبَّج)) قال السَّخاويُّ: كتاباً حافلاً في مُجَلَّد.

و((رواية الأقران)) لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّانَ، المعروف بأبي الشَّيخ، (ت٣٦٩هـ)، وكذا لأبي عبدالله محمد بن يعقوب ابن يُوسُف الشَّيبانيِّ، المعروف بابنِ الأَخْرَمِ، (ت٣٤٤هـ).

وللحافظ أبي الفضلِ أحمدَ بنِ حَجَرِ العَسْقَلاَنيِّ، (ت٨٥٢هـ) ((التَّعريج على التَّدبيج))، ويُسمَّى أيضاً: ((الْمُخرَّج مِن الْمُدبَّج))، و((الأفنان في روايةِ الأقران))[٢].

ح - بيان أحوال الشُّيوخ جَرْحاً أو تَعديلاً[٣]:

يُعتبرُ بيان حال الشَّيخ جَرحاً وتعديلاً عُنْصُراً أساسياً مِن عناصرِ ترجمته، باعتباره مناط قبول روايته أو ردِّها..

وَينبهُ هنا أنَّه بعد تَدوين الْمُصنَّفات مِن كتب الحديث، وغيرها واشتهار نُسَخِها فَإنَّ ألفاظَ الجرح والتَّعديل قد قَلَّ استخدَامُها في مجال بَيَان أحوالِ

---

(١) فتح المغيث: ١٦٠/٣.

(٢) ينظر: فتح المغيث: (١٦٠/٣-١٦١)، تدريب الراوي: ٢٤٧/٢.

(٣) ينظر: كتابنا ((علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم)).

الشُّيوخ، وأخذ الْمُصَنِّفون في معاجم الشُّيوخ، والمشيخات يستخدمون ألفاظاً تُشيدُ بالْمُتَرْجَمِ له، وتُثْني عليه، وتقويه، وتُبرِزُ صفاته الْحَميدَةَ، أو مكانته الاجتماعية المرموقة، أو معرفته بالفقه، أو إلْمَامَهُ باللُّغَةِ والأدبِ، والتاريخ، وغير ذلك مِنَ العلوم النَّافعة، وأحياناً يذكرونَ مذهبه العقديّ، أو شيئاً مِن أخلاقه العَسرَةِ، أو بعض تَصَرُّفاته الَّتي لا تليق بأهلِ العِلْمِ أو الصَّلاح...

ط- بيان المدارس العِلْمِيَّةِ، ومجالس التَّحديثِ والإملاء، والوعظِ والتذكير[1]:

يُعتبر بيان اسم المدرسة، أو المدارس الَّتي دَرَّس فيها الْمُترجَمُ لَهُ، أو بيان مجالس التَّحديث والإملاء، والوعظ، والتَّذكير مِن عناصر التَّرجمة الهامَّة الَّتي تَدُلُّ على المكانةِ العلمية للشُّيوخ الْمُتَرجمين في معاجم الشُّيوخ، والمشيخاتِ..إضافةً إلى أنَّها تُبرزُ للقارئ فكرة عن نشأة هذه المدارس وتاريخها، ومَن دَرَّس فيها، وَعن نشاطِها العِلْميِّ، ونوعية العُلومِ الَّتي كانت تُدَرَّس فيها... كما أنَّ ذِكْرَ مجالس الإملاء والوَعظ تُعطينا فِكرَةً عن أماكن التَّدريس في أرجاء العالم الإسلامي، وَنوعيَّة التَّلاميذ، كما أنَّها تُظهِرُ لنا النُّظُم التَّعليمية عند المسلمين في فتراتٍ زمنيَّة مُخْتَلِفَةٍ... وفيها يظهر لنا دور المساجِد، والرُّبط، والْخَوَانِق في نَشْرِ العُلومِ ورعاية العُلماء وطُلاَّب العِلْمِ...

---

(١) ينظر: كتابنا ((علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم))، ودراستنا لكتاب ((المنتخب من معجم شيوخ الإمام أبي سعد السَّمعاني))، ودراستنا لكتاب ((إرشاد الطَّالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة جمال الدِّين)).

ي - بَيَان مُؤلّفات وَمَرْويات الشُّيوخ[١] :

تُعَدُّ معرفة مؤلّفات، أو مَرْويات الشُّيوخ مِن عناصر التَّرجمة الهامَّة، إذ بها تُعْرَفُ القيمة العِلْمِيَّة للشُّيوخ، كما أنَّها تُبرز واقع الأُمَّة الفِكْريّ في أزمان مُختلفَة..

ومَدَى عِنَاية المتأخِّرينَ بتُراثِ أسلافِهِم المتَقدِّمين.. وكيفيَّة روايتهم لهذهِ المصنَّفات ومحافظتهم على سلامتها مِنَ التَّحريف، أو التَّصحيف، أو أن يُتلاعب بها..

وَلَعَلَّ مِن أوّلِ أهداف معاجم الشُّيوخ والمشيخات هو العناية بِمَرْويات الشُّيوخ، وسَمَاعِ الأجزاء، والمصنَّفات بالأسانيد الْمتَّصِلَة، وعلى مَرِّ الزَّمان، وتعاقبِ الأجيال... لذا فإنَّ معاجم الشيوخ تُعَدُّ مِن أفضل الوسائل العِلميَّة الَّتي اتَّبعها المحدِّثون لتوثيق النُّصوص وضبطها...

ك - بَيَان الرِّحلات العِلْمِيَّة للشُّيوخ[٢] :

تُعْتَبر معرفة الرِّحلات العِلمِيَّة للشُّيوخ مِن الفقرات الهامَّة الَّتي تُرشدنا إلى شيوخهم ومعرفة طبيعة مَروياتِهِم، ومدى تأثُّرهم بالبيئة والمحيط الَّذي زَاروه،

---

(١) ينظر: كتابنا ((توثيق النُّصوص وضبطُها عند الْمُحَدِّثين))، ودراستنا لكتاب ((المنتخب من معجم شيوخ الإمام أبي سعد السَّمعاني))، وكتاب ((إرشاد الطَّالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة جمال الدِّين)).

(٢) ينظر: كتابنا ((علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم))، ودراستنا لكتاب ((المنتخب من معجم شيوخ الإمام أبي سعد السَّمعاني))، وكتاب ((إرشاد الطَّالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة جمال الدِّين)).

وأَثرهم في أهل البلدان الّتي ارتحلوا إليها... ولقد أدْرَك المحدِّثون أهمّية الرِّحلة فصَنَّفوا في بيان فضائلها الْمُصَنَّفات، كما أنّ بعض المعاجم، والمشيخات قد قامَ منهجها على أساس التَّعريف بشيوخ البُلدان ومَروياهم.

ل - بيان تاريخ ومكان ولادة ووفيات الشيوخ :

يُعتبر بيان تاريخ ومكان ولادة ووفيات الشُّيوخ من عناصر التَّرجمة الهامَّة ولقد حرص الكثير من مؤلّفي معاجم الشيوخ على ذِكْرِ هذين العُنْصُرين في تراجم الشيوخ، بل إن بعضها قد قام منهجه على أساس وفيات الشُّيوخ.

وبعد: فلَعَلّ هذه أبرز العناصر الّتي يمكنها أن تُشكّلَ مادَّةً علميَّةً ممتازةً تُسهم في صِياغَة ترجمة راقية عن سِيَرِ الْمُتَرجمين، وهنالك العَديد مِنَ العَناصر الَّتي يمكن إضافتها خاصةً فيما يتعلّق بالجانب الاجتماعي والتَّاريخي للمُترجَمين، نعرض عن ذِكْرِها خشية الإطالة والملل[1].

وأذْكُر هنا مثالاً للعناصر الرَّئيسة لِترجمة بَدْرِ الدِّين ابنِ جَمَاعَة كما جاءت في كتاب «**مَشْيخَة قاضي القُضَاة شيخ الإسلام بدر الدِّين أبي عَبْداللَّه مُحمَّد بنِ إبراهيمَ بن جَمَاعَة الْمُتوفَّى سَنَةَ ٧٣٣هـ**».

(أ) اسمهُ وَنسَبه، وكنيتهُ، وَلَقَبُهُ، ومَذْهَبُهُ.

(ب) مَوْلِدُهُ وَمَنْشَؤُهُ.

(ج) طَلَبُهُ للعلمِ، ورحلاتُهُ العِلميَّة.

(د) شيوخُهُ وتَلاميذُهُ، والمدارسُ التي دَرَّسَ فيها.

---

(١) ينظر: كتابنا «علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم».

(هـ) أقوالُ العُلماءِ فيه، وثناؤُهم عليه.
(و) مُؤلَّفَاتُهُ.
(ز) وَفَاتُهُ.

وَمِنَ الضَّروري أنَّ لا يكتفي الباحثُ بذكرِ المؤلَّفات بل عليه أن يذكُرَ أماكنَ وجودها إن كانت مخطوطةً، والإشارة إلى ما طُبِعَ منها قَدْرَ الاستطاعَةِ، وكذا التَّعريف بالمدارس والمنشآت العلمية التي اشتغل فيها الْمُتَرجم له، والحرصَ على عدمِ الإطالة في الترجمة، وتجنب الإسهاب في التَّعبيراتِ الأدبية المبالغ فيها.. وإنما يُعطي صورةً واضحةً بأسلوب علمي رَصينٍ، معَ تجنب العبارات القاسية والشَّديدة في حَقِّ العُلماءِ رحمهم اللَّهُ تعالى[1].

ثانياً: التعليقاتُ والتَّخريجاتُ[2]:

لا بُدَّ للباحث الناجحِ أن يهتّمَّ بتعليقاته على الكتابِ من شرحِ كلمةٍ غريبة، أو معنىً أصوليٍّ غامضٍ، أو كَلِمَة جَدَلِيَّة تحتاجُ إلى توضيحٍ، أو التَّعريفِ بمدينةٍ، أو ضبطِ عَلَمٍ، أو كُنْيَةٍ، أو لَقَبٍ، أو نسبَة، أو تخريجِ حديث، أو بيتِ شعْرٍ، أو ردِّ اعتراضٍ على بعضِ المصنِّفين، أو بيانِ وَهْمٍ، أو غيرِ ذلك مِمَّا يتطلَّبُهُ ضبط النَّصِّ وتَقييده، وللاستفادة العِلْمِيَّة التَّامَّة مِنَ الكتابِ..

فحين نَجدُ بَعْضَ الباحثين يكتفونَ بنشرِ البحث دون أي تحقيق ولا تعليقٍ، وإذا عَلَّقَ كَانَ عَدَمُ التعليقِ خيراً لَهُ، فمثلاً يقول المصنِّفُ في تخريجِ

---

(١) ينظر: ((مَشْيخَة قاضي القُضَاة شيخ الإسلام بدر الدِّين أبي عَبْدِاللَّه مُحَمَّد بنِ إبراهيمَ بن جَمَاعَة الْمُتَوفَّى سَنَةَ ٧٣٣هـ))، تخريج شيخ الإسلام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي المتوفَّى سنة ٧٣٩هـ، دراسة وتحقيق. د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م): (١/١١-٢٥).
(٢) ينظر بالتفصيل: كتابنا ((توثيق النُّصوص وضبطُها عند الْمُحَدِّثين)).

حديثٍ ((رواه أبو داودَ في كتاب الطهارة، باب التَّخلي عند قضاء الحاجةِ)) نرى المحقِّقَ يقول في حاشية الكتابِ: ((انظر نيل الأوطار))، أو ((نصب الراية))... وغير ذلك مِنَ التخريجات السَّقيمَة، أو التعليقات التي حين يَقْرَأُها القارئ يحكمُ على المحقِّقِ بالجهلِ، أو ضَعْفِ العَقْلِ.

وَنَرى البعضَ الآخرَ يَسْتَعرِضُ مَقْدرَتَهُ الكلاميَّة فنراهُ مثلاً يُطيلُ النَّفَس في تخريج حديثٍ مُتَّفَقٍ على صِحَّتِه فَيَذْكُرُ من رواهُ من أصحابِ السُّننِ، والمصَنَّفات، والمسانيدِ، والتواريخِ، وكُتب التّراجمِ... وهكذا.

أو الإطالةُ في تَرْجَمَة عَلَمٍ مِنَ الأعلامِ الشَّهيرة، والإكثار من مصادر ترجمته في حين نراهُ يَسْكُتُ عن تَرْجَمَة عَلَمٍ مغمور نحنُ في أمسِّ الحاجةِ إلى معرفة أخباره، ومصادر ترجمته... إنَّ الباحثَ يجبُ أن يُدركَ أنَّ التَّعليقات على الكتاب يجبُ أن لا تكتبَ إلاَّ للضَّرورة العلميَّة، وإذا كُتِبَتْ فيجب أن تكونَ في غاية من الاختصارِ والدِّقَة، وقديماً قيلَ: ((خَيْرُ الكلام ما قَلَّ وَدل)).

ويُنبَّهُ: إلى أنَّ التَّخريجاتِ والتَّعليقات يَجبُ أن تكونَ في نفسِ المكانِ بأسفلِ الصَّفحَةِ، كي يتمكن القارئ مِنَ الرّجوع إليها بأسرعِ وقتٍ وأيسَرِ سَبيلٍ، وهو حَاضِرِ الذّهنِ... وبذلك يستفيدُ القارئُ الفائدة المرجوةَ من التَّعليق والإحالة ...

أمَّا: أن تُوضَعَ الإحالاتُ والتَّعليقاتُ بمُلحقٍ مُستَقلٌ في نهاية الكتاب فهذا من أسوأ ما يواجهه القارئ ... لأنَّ هذا الأمر يؤدِّي إلى تشتت ذِهْنه، وَبَلْبلةِ أفكارِه، إضافةً إلى إضَاعَة وَقته الثَّمين ... فإذا وقع خطأ مطبعيٌّ في الرَّقم التسلسلي للتعليقات فَإنَّ القارئ سَيُعاني مُعَانَاةً كبيرةً قد تدفعُ بِهِ إلى إهمال هذه التَّعليقات والاستغناء عنها...

كما أنَّ: البعضَ قد يُحيلُ في الفهارس إلى أرقام اللوحة مِنَ المخطوط، أو إلى عنوان الباب، أو رقم التَّرجمة... وهذا مَرَدُّهُ إلى العجلةِ والسُّرعة في إخراج الكتاب... وقد تكون اللَّوحة مِنَ المخطوط تَشْتَمِل على أربع ورقات أو أكثر إذا طُبعت، وكذا الباب، أو الترجمة ... فيضطر القارئ إلى قراءة هذه الورقات باحثاً عن اسم عَلَمٍ، أو غير ذلك مِنَ المباحث، وقد يجد بغيته وقد لا يجدها... وفي هذا إهدارٌ لوقتِ القارئ، وإشغال لِذِهْنِهِ، وإتعاب لِصِحَّتِهِ[1]...

لذا يجبُ التنبه إلى هذه الأمور فَإنَّها تدلُ على وَعي الباحث وحرصه على إفادة القارئ من تعليقاته، وعدم إضاعة وقت القارئ وإهداره في البحث عَن عَلَمٍ أو غير ذلك مِمَّا يحتاجه القارئ من الكتابَ.

وَمِنَ الْمُنَاسِب وأنا أتحدَّثُ عن ((التَّخريجات والتَّعليقات))، و((الفهارس العِلْمِيَّة)) أنَّ أذْكرَ أنَّ ((التَّخريجات))، و((مصادر التَّراجم)) إذا أُشيرَ إليها في الإحالات يُسْتحسن أن يُراعى فيها ((التَّرتيب الزَّمني)) تبعاً لوفيات مؤلِّفيها... أو التَّنظيم وفق ((المدارس الفقهيَّة)) بالنِّسبة إلى التحقيقاتِ والبحوثِ الفقهيَّة والأصوليَّة، مع مُراعاة التَّرتيب الزَّمني لوفيات الْمُصَنِّفينَ أو غير ذلك مِنَ الفُنون... لأنَّ هذا الأُسلوبَ في التَّرتيب يُفيدُ الباحث والقارئ فائدةً عِلْمِيَّةً كبيرةً في معرفةِ المصادرِ ومؤلِّفيها وما يتعلَّق بنشأة ذلك العِلْمِ وتطورِ التَّأليفِ في هذه الفُنُون..

(١) ومثله الاكتفاء في التخريجات بذكر المادة في المعاجم اللُّغوية، دون الإشارة إلى الجزء والصفحة فيقال: لسان العرب، مادة (صرع) الأمر الذي يجعل القارئ يقرأ العديد مِنَ الصفحات كي يصل إلى بغيته.

وَمِنَ الْمُلاحَظ أنَّ بعضَ الباحثين والمحقِّقينَ يذكُر في الإحالات: اسم الْمُصَنِّف، واسم الكتاب.. وهذا أمرٌ لا بأس بهِ فيما يتعلّق بالمؤلفاتِ التي تحملُ اسماً مُشْتَركاً، فكتاب ((الْمُغني)) على سبيل المِثَال، هو اسم مشترك للعديد منَ الكُتُب منها: ((الْمُغْني في أصولِ الفقه))، لجلال الدين عُمَرَ بن مُحَمَّد الْخَبَّازِيِّ (ت ٦٩١هـ)، و((الْمُغني)) في شرح مختصر الخِرَقي، لِمُوفَّقِ الدين عبد الله بن أحمدَ بن قُدَامَةَ الْمَقدِسِيِّ (ت٦٢٠هـ)، و((الْمُغني في الضُّعفاء))، لشمس الدين مُحَمَّد بن أحمدَ الذهبيِّ (ت٧٤٨هـ)، و((الْمُغْني عن حمل الأسفار في الأسفار))، لأبي الفضل عبد الرَّحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، و((الْمُغْني في ضبط أسماء الرِّجال ومعرفة كُنى الرُّواة وألقابهم وأنسابِهم))، لِمُحَمَّدِ بن طاهر بن عليٍّ الهندي (ت٩٨٦هـ)... وغير ذلك كثير.

فَذِكْرُ اسم الْمُصَنِّف مع اسم الكتاب ضرورةٌ عِلْمِيَّةٌ تمنع القارئ مِنَ الوقوعِ في وهم الخلط بينَ المصادر...

أمَّا إذا كان اسم الكتاب ليس لَهُ سَمِياً فَمِنَ الأسلَمِ أنَّ لا يُكتَبَ اسم الْمُصَنِّف بجنبه، أو إذا كُتِبَ فَيُكتبُ أوَّلَ مَرَّةٍ يُذكر فيها اسم الكتاب من باب تذكير القارئ...

أمَّا أن يُذكَر اسم الْمُصَنِّفِ بجوار اسم الكتاب في كُلِّ مَرَّةٍ يُحالُ فيه إلى الكتاب فهذا منهج غير سليم، ومنطق غير قويم...

فعلى سبيل المثال لو أحال باحثٌ، أو مُحَقِّقٌ لكتاب في ((علم التَّراجم)) في التخريج لِمَصَادِر ترجَمَةِ أحد الأعلام بالطَّريقة التَّالية:

[الذَّهبي: سير أعلام النبلاء، الذَّهبي: الْمُعين، الذَّهبي: تذكرة الحفاظ، الذَّهبي: ميزان الاعتدال، الذَّهبي: مَعْرِفَة القراء الكبار، الذَّهبي: ديوان الضُّعَفاء

والمتروكين...] وذَكَر مثل هذه الإحالات في صفحة واحدةِ مَرَّتين... ثُمَّ كَرَّر مثل هذا الكلام في معظمِ التراجم... عشرات المرَّات في الكتاب الواحد!!! ألا يتساءل الباحث، أو القارئ ما هي الفائدة العِلْميَّة أو العَمَليَّة من هذه الإعادة والتكرار؟! هل القارئ في مُستوى لا يعرف مِن مَرَّةٍ أو مَرَّتين أنَّ ((سير أعلام النبلاء)) هو للإمام الذَّهبي ...

إنَّ هذا التَّرتيب متبعٌ لدى نظام الفهارس في الكثير من المكتبات، وهو أمر جيد في مجال نظام الفهرسة والبحث عن المصادر، أمَّا اتباعه في التعليقات عند كتابة البحوث، أو التَّحقيقات، فلعلهُ أمرٌ عليه الكثير من الملاحظات.

ومثله أيضاً مَن يَكْتُب في الإحالات - لا سيما إذا ورَدَ اسم الكتاب أوَّل مَرَّةٍ - اسم الكتاب، واسم مؤلِّفهِ، واسم المحقق، والدَّار الناشرة، ورقم الطبعة، وتاريخها...

إنَّ تدوين هذه البيانات عن الكتاب وما يتعلَّق به لَهُ فائدةٌ علميَّةٌ إذا اعتمد الباحث، أو المحقِّق على أكثر من تحقيق للكتاب الواحد... أو أنَّهُ فاته ذِكر ذلك الكتاب في ((ثَبَت المصادر والمراجع))، أو أنَّ الباحث قد رجع إلى مصادر ومراجع بعضها كانَ له صلة مباشرة بالبحث، وبعضها كان لها صلة غير مباشرة في تكوين الأفكار العامة للبحث، فعندئذٍ لا بأسَ أن يُدوِّنَ مثل هذهِ البيانات التي تتعلَّق بالكتاب ...

أمَّا أنَّ الباحث يعتمدُ في بحثه عند الإحالات على طبعة مُعَيَّنَة، ثُمَّ يُدَوِّنُ بيانات كاملةً عن اسم الكتاب، واسم مؤلِّفه، ومحقِّقِه، والدار النَّاشرة، ورقم الطبعة وتاريخها في ((ثبَت المصادر والمراجع)).

فلا أدري ما هي الفائدة العِلْميَّة من كتابَة هذه البيانات عن الكتاب عند ذِكر اسمه أوَّل مَرَّةٍ عند الإحالة إليه...؟ لا أظن أنَّ هذا مَنهجٌ سليمٌ... وإنَّما هو تقليد للآخرين... ولعلَّ عذرهم في هذا قولهم: إنَّ القارئ يجب أن يتعرَّف عَلَى المصادر والمراجع من أول مرَّة يرد فيه اسم الكتاب!.

وأمَّا فيما يتعَلَّقُ بـ((فهرس المصادر)) أو ما يسمَّى ((ثَبَت المصادر))، أو ((دليل الْمَصادر والْمَراجعِ))، أو ((جريدة الْمَصادر والْمَراجعِ))، فأرى مِنَ الْمُسْتَحْسَنِ أنَّ تُرتَّبَ أسماء الْمُصَنَّفات ترتيباً ألفاً بائياً دقيقاً، مع الحرص على ذِكْرِ اسم الكتاب كاملاً، واسم مؤلِّفِهِ ونسبه وشهرتهِ وسنة وفاتهِ، إضافةً إلى اسم المحقِّق، والدار النَّاشرة ومكانها، ورقم الطبعة وتاريخها...

وأن يُتَجَنَّبَ ترتيب المصادر على أسماء مؤلِّفيها أو شهرتهِم، فإنَّ هنالك العَديد مِنَ المؤلِّفينَ ممَّن يشتركون في النِّسبة أو الشُّهرَة ((كالبغدادي))، و((الْمَقدسي))، وغير ذلك...

كما أنَّ هنالك العديدَ مِنَ الْمُؤَلِّفينَ يُعْرَفُون بأكثر من نسبة أو لَقَب، فعلى سبيل المثال: الإمام أبو مُحَمَّد الحسينُ بنُ مسعود الفَرَّاءُ البَغَوِيُّ (ت ٥١٦هـ)، صاحب كتاب ((شَرح السُّنَّة)) يُعرفُ بالفَرَّاء، ويعرفُ بالبغَويّ، أيضاً.

وهنالك علماء آخرون يُشاركونهُ في هاتين النِّسبتين، منهم: أبو الحسين مُحَمَّدُ بن الحسين بن خَلَف الفَرَّاء الْحَنبلي (ت ٥٢٦هـ)، صاحب كتاب ((طبقات الحنابلة)) شاركه في ((الفَرَّاء)) وكذا أبو يعلى مُحَمَّدُ بن الحسين الفَرَّاء (ت ٤٥٨هـ) صاحب كتاب ((العُدَّة في أصول الفقه)) شاركه أيضاً في ((الفَرَّاء))، وغيرهم كثير[١]...

---

(١) انظر: الأنساب: (٩/٢٤٥-٢٤٩) (الفرَّاء).

وأمَّا نسبة ((البَغَوي)) فقد شاركه فيها: أبو القاسم عبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بن عبد العزيز البَغَويُّ (ت ٣١٧هـ)، صاحب كتاب ((الْجَعْدِيات)).

يضافُ إلى هذا كُلِّه أنَّ الكثير من القُرَّاء يعرفون اسم الكتاب ويغيب عن بالِهِم اسم الْمُصَنِّف، فترتيب ((ثَبَت المصادر)) على أسماء الْمُصَنِّفِينَ سوف يربكهم ويأخذ من وقتهم في البحث عن هذا المصدر...

كما أنَّ البعضَ يرتِّب ((ثَبَت)) المصادر على أساس ((الفُنُون)) مثال ذلك: ((كُتب الفقه))، ((كتب السِّير، والتَّواريخ، والتَّراجم، والطَّبقات، والجرح والتَّعديل)) و((كُتب متنوعة، الكلام، والمنطق، والفِرَق، واللُّغة، والبلاغة، والنَّحو، والصَّرف، وغيرها))...

إنَّ هذا التَّرتيب وإنَّ كان لا يخلو من فائدة عِلْمِيَّة، إلاَّ أنَّ فيه متاعب جَمَّة للقارئ، إذ أنَّ الكثيرَ مِنَ العُلومِ يتداخَلُ بعضُها في بعضٍ، ومن الْمُمْكن أن تُصَنَّف تحت أكثر من عنوانٍ... كما أنَّ الكثيرَ مِنَ القُرَّاء يجهلونَ المادة العِلْمِيَّة للكثير من المراجع ... وبالتالي يتيه القارئ في قراءة العناوين والتَّفكُّرِ في محتوى المراجع... فلا يصل إلى مراده في معرفةِ الكتابِ وما يتعلَّق به بالطَّريقة السَّهلة الْمُيسرة...

وهناك مَن يُرتِّب ((ثَبَت)) المصادر على أساس ((مصادر))، و((مراجع))، و((معاجم))، و((دوريات))، و((حَوليات))، و((مقالات))... وغير ذلك من العناوين الكثيرة...

وهكذا يصبح القارئ ضحيَّة لهذه التقسيمات، ويضيعُ في هذه المتاهات، فهذا يعدُّ الكتاب ((مصدراً))، وهذا يُسمِّيهِ ((مرجعاً)) إلى غير ذلك مِنَ الآراء التي تَعبث بأفكار وأوقات القُراء...

إنَّ أسلَمَ أسلُوبٍ في تنظيم ((ثَبَت)) المصادر هو الترتيب على أسماء الْمُصَنَّفات، وأن تُرتَّبَ ترتيباً ألفاً بائيًّا دقيقاً، مع ذِكرِ بيانات كاملة عن أسماء مؤلِّفيها وشهرهم، وسِنِي وفياهم، واسم المحقِّق، والدار الناشرة، ورقم الطبعة وتاريخها...

وهذا المنهجُ هو الْمَنْهج العِلْمي الذي اتَّبعه العَلامَةُ مصطفى بن عبدالله الشَّهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت١٠٦٧هـ) في كتابه القيِّم ((كشف الظُّنون عن أسامي الكُتُبِ والفُنون))، فَإنَّهُ رَتَّب أسماء المصنَّفات: (... على الحروف الْمُعجمة كـ((المغرب)) و ((الأساس)) حَذَراً من التَّكرار والالتباس، وراعيت في حروف الأسماء إلى الثَّالث والرَّابع ترتيباً، فكل ماله اسم ذكرتُهُ في محلِّه مع مُصَنِّفه وتاريخه...)[١].

وكذا فَعَلَ مُحَمَّدُ بنُ سُليمانَ الرُّوداني (ت١٠٩٤هـ) في كتابه ((صِلَة الخَلَف بموصول السَّلَف)) حيث قال: ((... وبحول اللَّهِ تعالى أرتبها على حروف الْمُعْجَم[٢] بَيْنَ مُقدِّمَة وخاتمَة..))[٣].

ثالثاً: الأخطاء والتَّحريفات الطِّباعية[٤]:

على الباحث والمحقِّق الحـــــذر الشَّديد من الأخطاء والتَّحريفات المطبعية.. وما أكثرها، ذلكَ أنَّ الكثيرَ مِنَ الطباعين إنَّما هم فئة لا يُحسنونَ فنَّ القراءة، ولا معرفة العلوم، فضلاً عن فنِّ الطباعة، واستخدام البرامج الحديثة، كما أضحى بعض النَّاشرين تُجَّاراً... لا يهمهم العِلْمُ وَدِقَّة الأمانة

---

(١) كشف الظنون: ١/٢.

(٢) غير أنَّهُ لم يرتب مروياته ترتيباً دقيقاً...

(٣) صلة الخلف: ٣٠.

(٤) ينظر كتابنا ((توثيق النُّصوص وضبطُها عند الْمُحَدِّثين)).

العلْميَّة فكم من كتابٍ نشروه ولم يلتزموا بتصحيحات الباحث أو المحقّق.. وتراهم يتذرعون بأعذارٍ تافهة، فغدوا سَوْط عذاب، وسُوس مال، وقبور البحوث، ويَنبوع الأحزان....

وهذا هو البلاء العظيم الذي أُبتلي بهِ الكثيرُ من الباحثينَ، وهو مرض الطباعة والنشر في وقتنا الحاضر، لذا يجب على الباحث أن يتعهدَ النَّاشرِ الأمين، الذي يلتزم بالتَّصحيح، وأن يُقاضيه في حَالَةِ عدم الالتزام بالتصويبات والتصحيحات...

فالبحثُ الذي تقلّ أخطاؤه هو مفتاحُ النَّجاح، وَمَدرَجة الشَّرف، وَجَنَّةُ الباحث، وعنوان السَّعادة للباحثِ والقارئ.

رابعاً: معرفة بعض مصادر مناهج البحث العلمي وكتابة الرَّسائل:

لقد حفلت المكتبة العربية والإسلامية بمصادر ومراجع متنوعة لعبت دوراً ملحوظاً في توسيع نطاق المعلومات التي تتعلّق بالمناهج وكتابة الرسائل العلمية.

إنَّ معرفة مضامين بعض هذه الْمُصَنَّفات ومُحاولة هضمها يُعدُّ من أصعب الأمور وأعسرها بالنسبة لطلاب حديثي الأسنان، سواء من حيث استقراء مادها، أو فهم مصطلحات بعضها والتي تبدو غريبة وغير واضحة حتَّى للمتخصصين أحياناً، كما أنَّ الكثيرَ من هذه الْمُصَنَّفات اتصلت بالفلسفة والعلوم الدَّقيقة، واتسم البعض الآخر منها بجفاف المادة والاقتضاب واختلافات وجهات النَّظر والتَّشويش، وينصب الكثير منها على تقديم معلومات عن الشَّك واليقين، والإيمان من خلال مصادر قد نقلت معلوماها وفقاً لآراءٍ يعتريها الشَّك ونال أصحاها المحن والمهانة من خلال ظروف تاريخية واجتماعية وسياسية أحاطت هؤلاء المفكرين، أو أنَّها تنتمي إلى مدارس موغلة في القدم، الأمر الذي بات واضحاً لنا أنه ليس باستطاعتنا أن نثق بالكثير من

المعطيات التي يكتبها هؤلاء الكتاب نظراً لاقترانها بشخصيات بعضهم الغامضة، والوقائع التاريخية والاجتماعية والتي عاشوها في ضلال وَسُعُر.

ولا يغيب عن بالنا أيضاً أنَّ الكتابة عن مناهج البحث، قد تناولتها أيضاً مجموعة أقلام اتسمت بالعمق الدقيق، وسلامة الطوية فأسهمت في تفسير كثير من التَّأويلات، وأزالت الغموض عن النَّظريات والاتجاهات التي تجمعت في مضمار العديد من الْمُصَنَّفات القديمة والحديثة، وقرَّبت المسافات الشَّاسعة بينَ صدى التَّصورات المختلفة، وكان سندهم الأساسي القرآن الكريم، وما تجمع لديهم مِن السُّنَّة النَّبوية الصحيحة، إضافة إلى التجربة الواقعية التي عاشها المجتمع الإسلامي الأول، فجاءت بحوثهم انعكاساً للمعنى الحضاري الذي تنشده الإنسانية، وأنموذجاً رائعاً للثقافة التي صقلت الشَّخصية العامة للمجتمعات الإسلامية، وأزالت الغموض والأساليب المبهمة التي راج سوقها في الكثير من المصنفات القديمة والمعاصرة التي تناولت منهج البحث.

ومن المفيد أن نُذكِّرَ أنَّ دراسة هذه المادة تحتاجُ إلى أصالة علمية متعددة الجوانب، وتفتقر إلى أُستاذ يتمتعُ بأفكار واسعة، ويضم بينَ جنبيه خبرة واسعة وممارسة عميقة لفنِّ الكتابة وصياغة البحوث، ويتمتع بحسٍّ مُرهفٍ وذوقٍ رفيعٍ، وملاحظة دقيقة، إضافة إلى خبرة تدريسية، ليتمكن من صياغة أفكار الطُّلاب، والولوج بهم في محيط الدراسات الأصيلة القائمة على البحث والتقصي، والتي تفي بأغراض المجتمعات التي يعيشون فيها.

إنَّ هذه القائمة من المصنفات التي سنذكرها تتباين أهميتها العلمية، وتتعدد مناهج الأبحاث فيها، كما أنَّ بعضها يقوم على أُسس قد لا تروق أفكارها للكثيرين، وبعضها اقتصر على إيراد القواعد العامة لكتابة البحوث.

إنَّ الانتقائية التي ستوردها هذه القائمة لا تعني بالضرورة نهاية المطاف في

مَجال الْمُصَنَّفات التي تتناول مُفردات كتابة المناهج والبحوث العلمية، وإنَّما هي أُنموذج لسعة المادة وتعدد الأبحاث، وهدفها نفض الغبار عن البعد الواحد في صياغة الأفكار لكتابة البحوث والرسائل الجامعية، وهي صورة مصغرة من ((**فهرس المصادر والمراجع**)) التي تضمنها هذا البحث.

وإليك قائمة ببعض هذه المصادر والمراجع التي تخصصت في قراءة المناهج، وكتابة البحوث والرسائل الجامعية.

١. آداب البحث والمناظر (القسم الأول والثاني): تأليف الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، توزيع مكتبة العلم، جدة.
٢. الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه: تأليف محمد منير مرسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢م.
٣. أساليب ومناهج البحث العلمي، د. أحمد عبداللطيف الصَّبّاب، مطابع دار البلاد، جدة، الطبعة الثالثة: (١٤١٩هـ-١٩٨٨م).
٤. الاستقراء والمنهج العلمي: تأليف محمود فهمي زيدان، مكتبة الجامعة العربية، بيروت ١٩٦٦م.
٥. أُسس تحقيق التراث العربي ومناهجه: نص التقرير الذي وضعته لجنة مختصة في بغداد من ٦-١٥ رجب ١٤٠٠هـ، الموافق ٢٠-٢٩ مايو -أيار- ١٩٨٠م. جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٤٠٧هـ.
٦. أُسس المنطق والمنهج العلمي: تأليف محمد فتحي الشنيطي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٠م.
٧. الأسلوب العلمي في البحث: تأليف أحمد الصباب، جدة، ١٩٨١م.
٨. أصول البحث العلمي ومناهجه: تأليف أحمد بدر، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الرابعة، ١٩٧٨.
٩. الأصول في البحث العلمي: تأليف محمد أزهر أسعد السماك، وآخرين الموصل، ١٩٨٠م.
١٠. أضواء على البحث والمصادر: تأليف الدكتور عبدالرحمن عميرة،

شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٩٨١م.
١١. أضواء على الدراسة الميدانية: تأليف ناصر ثابت، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٤م.
١٢. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية: تأليف عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، القاهرة.
١٣. الإنسان والوجودية في الفكر العربي: تأليف الدكتور عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت.
١٤. البحث الاجتماعي.. مبادؤه ومناهجه: تأليف محمد طلعت عيسى، القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٠م.
١٥. البحث الاجتماعي، مناهجه، وأدواته: تأليف لويس مليكه، دار مرسي اللبان للنشر، القاهرة، ١٩٥١م.
١٦. البحث الأدبي طبيعته، ومناهجه، أصوله مصادره: تأليف شوقي حنفي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.
١٧. البحث العلمي، مفهومه أدواته، أساليبه: تأليف ذوقان عبيدات وآخرون، دار الفكر عمَّان، ١٩٨٧م.
١٨. البحث العلمي، مناهجه وتقنياته: تأليف محمد زيان عمر، الطبعة الأولى.
١٩. البحث العلمي، التصميم والمنهج والإجراءات، عبدالكريم، محمد الغريب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢م.
٢٠. البحوث الأدبية، مفاهيمها ومصادرها: تأليف محمد خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٩.
٢١. بحوث في أصول التفسير ومناهجه: تأليف الأستاذ الدكتور فهد بن

عبدالرَّحمن بن سليمان الرومي، مكتبة الرشد، مكتبة التوبة، الرياض.
٢٢. تاريخ الوجودية: تأليف محمد سعيد العشماوي، سيناء للنشر، القاهرة.
٢٣. تجديد علم المنطق في شرح الخبيصي على التهذيب، لعبد المتعال الصعيدي، الطبعة الخامسة، مكتبة الآداب.
٢٤. التفكير الاجتماعي نشأته وتطوره: تأليف الدكتور زيدان عبدالباقي، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٧٦م.
٢٥. التفكير العلمي: تأليف فؤاد زكريا، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥م.
٢٦. توثيقُ النُّصوص وضبطها عند الْمُحَدِّثين: تأليف الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، المكتبة المكية، والمكتبة البغدادية، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
٢٧. دراسات في الفلسفة الوجودية: تأليف الدكتور عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.
٢٨. دراسات في المنطق مع نصوص مختارة، عزمي إسلام، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريف، الصفاة، الكويت.
٢٩. الدليل إلى كتابة البحوث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه: تأليف ل. ج . بيكفورد، و ل. و. سمث، ترجمة عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، دار الشروق، جدة.
٣٠. دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية: تأليف فتحي الخولي، مكتبة خزام جدة، ومكتبة المنهل جدة، الطبعة الرابعة (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

٣١. دليل الباحث في إعداد البحوث والدراسات الأكاديمية: تأليف عماد بحوش، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ١٩٨١م.
٣٢. دليل الباحث في العلوم السلوكية: تأليف صالح العساف، الرياض (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م).
٣٣. الرد على المنطقيين: تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ)، إدارة ترجمان السنة، لاهور باكستان، الطبعة الثالثة (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).
٣٤. طرق البحث العلمي ومناهجه: تأليف عبدالخالق ذكري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦م.
٣٥. ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظر: تأليف عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة السادسة (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
٣٦. علم النفس التطوري: تأليف: سامي عريفج، دار جدلاوي، عمَّان، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
٣٧. فصول في التفكير الموضوعي: تأليف عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
٣٨. فلسفة التربية الإسلامية: تأليف الدكتور ماجد عرسان الكيلاني، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٩هـ.
٣٩. الفلسفة الحديثة، عرض نقدي: تأليف الدكتور كريم متي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، البنان.
٤٠. الفلسفة الوجودية: تأليف الدكتور زكريا إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.

٤١. فن البحث العلمي: تأليف بيفردج، وأوب، ترجمة زكريا مهني، المجلس الأعلى للعلوم، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٣م.
٤٢. قصة الفلسفة القديمة، أحمد أمين، وزكي نجيب محفوظ، القاهرة، ١٩٦٠م.
٤٣. قواعد التفسير جمعاً ودراسة: تأليف خالد عثمان السبت، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٤٤. قواعد المنهج في علم الاجتماع، دوكهيام، أميل، ترجمة محمود قاسم، النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦١م.
٤٥. كشاف اصطلاحات الفنون: تأليف محمد علي التهانوي الحنفي، وضع حواشيه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨م.
٤٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفه، وبكاتب جلبيّ، (ت١٠٦٧هـ)، وكالة المعارف إسطنبول: (١٩٤١١٩٤٣م).
٤٧. كيف تكتب بحثاً أو رسالة: تأليف أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٦٨.
٤٨. كيف تكتب بحثاً جامعياً: تأليف عمر جبرين، مكتبة عمان ١٩٧٢م.
٤٩. مباحث في التفسير الموضوعي: تأليف الدكتور مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
٥٠. مبادئ في كتابة البحث: تأليف كايد عبد الحق، مكتبة دار الفلاح، ١٩٧٢م.

٥١. مدارس علم النفس: تأليف الدكتور فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٧٩م.
٥٢. مذاهب التفسير الإسلامي: تأليف اجنتس جولد تسهر، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار، دار اقرأ، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
٥٣. المذاهب الوجودية: تأليف ريجبيس جوليفه، ترجمة فؤاد كامل، دار الآداب بيروت.
٥٤. المرشد في كتابة الأبحاث: تأليف: الدكتور حلمي محمد فُودَة، والدكتور عبدالرحمن صالح عبدالله، دار الشروق، جدة، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ ١٩٧٥م).
٥٥. مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي، دراسة نقدية في ضوء الإسلام: تأليف الدكتور عبدالرحمن بن زيد الزُّنَيْدِيّ، المعهد العالي للفكر الإسلاميّ فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ومكتبة المؤيد المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
٥٦. معيار العلم: تأليف محمد بن محمد بن محمد الغزَّاليّ (ت٥٠٥هـ)، مطبعة كردستان العلمية، القاهرة ١٣٢٩هـ.
٥٧. معنى الوجودية: تأليف جان بول سارتر، دار مكتبة الحياة، بيروت.
٥٨. مقدمة في أصول التفسير: لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور عدنان زرزور، دار القرآن الكريم، الكويت، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.
٥٩. مناهج البحث الاجتماعي: تأليف عمر محمد التومي الشيباني، دار الثقافة بيروت، ١٩٧١م.

٦٠. مناهج البحث العلمي: تأليف عبدالرحمن بدوي، دار النهضة العربية، ١٩٦٨م.
٦١. مناهج البحث العلمي، مفهومه أدواته، أساليبه: تأليف ذوقان عبيدات وآخرون، دار الفكر عمَّان، ١٩٨٧م.
٦٢. مناهج البحث العلمي وأساليبه: تأليف عريفج، سامي، وآخرون، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٧٧م.
٦٣. مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي: تأليف الدكتور علي سامي النشار، دار المعارف، الطبعة الرابعة ١٩٧٨م.
٦٤. مناهج البحث في التربية الفنية: تأليف إبراهيم أحمد سلامة، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦م.
٦٥. مناهج البحث في التربية وعلم النفس: تأليف ديوبولد ب. فان دالين، ترجمة محمد نبيل نوفل، وسليمان الخضري الشيخ، وطلعت منصور غبريال، ومراجعة سيد أحمد عثمان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩م.
٦٦. مناهج البحث في التربية وعلم النفس: تأليف الدكتور جابر عبد الحميد جابر، والدكتور أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٧٨م.
٦٧. مناهج البحث في علم النفس. الجزء الأول والثاني: تأليف ت. ج. اندروز، منشورات جماعة علم النفس التكاملي، ترجمة بإشراف يوسف مراد، القاهرة، دار المعارف (١٩٥٩، ١٩٦١).
٦٨. مناهج البحث وتحقيق التراث: تأليف الدكتور أكرم ضياء العمري،

مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
٦٩. مناهج البحوث وكتابتها: تأليف يوسف مصطفى القاضي، دار المريخ الرياض، ١٩٧٩.
٧٠. مناهج التأليف عبد العلماء العرب، قسم الأدب: تأليف الدكتور مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة، ١٩٩٣م.
٧١. مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: تأليف الدكتور فرانتزرورنتال، ترجمة الدكتور أنيس فريحة، مراجعة الدكتور وليد عرفات، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، الطبعة الرابعة (١٣٠٣هـ -١٩٨٣م).
٧٢. منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته: تأليف الدكتور علي الوردي، دار كوفان ، لندن، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
٧٣. منطق أرسطو، حققه وقدم له: الدكتور عبدالرَّحمن بدوي، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٦٧م.
٧٤. المنطق الحديث وفلسفة العلوم: تأليف د. محمد عزيز نظمي سالم، مؤسسة شباب الإسكندرية.
٧٥. المنطق الصوري منذ أرسطو حتَّى عصرنا الحاضر: د.علي سامي النشار، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة، ١٩٧١م.
٧٦. المنطق الصوري والرياضي: تأليف عبدالرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٢م.
٧٧. المنطق الوضعي: تأليف زكي نجيب محفوظ، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٦١م.
٧٨. المنطق الوضعي: تأليف زكي نجيب محفوظ، الجزء الثاني، مكتبة

الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٦٢م.
٧٩. المنطق وطرائق العلم العامة، جميل صليبا، وكامل عياد، بيروت، ١٩٨٤م.
٨٠. منهاج الجدل في القرآن الكريم: تأليف الدكتور زاهر عواض الألمعيّ، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
٨١. منهج البحث التاريخي: تأليف الدكتور حسن عثمان، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثامنة.
٨٢. منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية: تأليف الدكتور جلال محمد عبدالحميد موسى، تقديم وتحليل الدكتور محمد علي أبو ريان دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٧٢م.
٨٣. منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين: تأليف ثريا عبد الفتاح ملحس، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني ١٩٦٠م.
٨٤. منهج التربية الإسلامية: تأليف الأستاذ محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثانية عشر، ١٤٠٩هـ.
٨٥. المنهج العلمي وتفسير السلوك: تأليف نور الدين إسماعيل، الطريقة الثانية، القاهرة، ١٩٨٦م.
٨٦. المنهج عند المستشرقين: تأليف الأستاذ الدكتور عبدالعظيم الديب، مقال نشر في مجلة جامعة قطر، العدد السابع، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٨٧. منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدريسه: تأليف محمد بن صامل السلمي، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٨٨. منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير: تأليف الدكتور فهد الرومي، مؤسسة دار الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ.

٨٩. منهج المدرسة الأندلسية التفسير: تأليف الدكتور فهد الرومي مؤسسة دار الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ.
٩٠. منهجية البحث العلمي وضوابطه في الإسلام: تأليف حلمي صابر، سلسلة دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
٩١. منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية: للدكتور خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن الحدري، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م).
٩٢. ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي: تأليف حسين عبدالحميد رشوان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
٩٣. نشأة الفلسفة العلمية: تأليف ريشنباخ، هانز، ترجمة فؤاد زكريا، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٨م.
٩٤. نظم المعلومات الإدارية: تأليف سونيا البكري، المكتب العربي الحديث، بيروت، ١٩٨٥م.
٩٥. النَّقد المنهجي عند العرب: تأليف الدكتور مُحَمَّد مندور، دار النهضة مصر، القاهرة.

خامساً: عَـــلاماتُ التَّرقيم:

إنَّ التَّرقيم هو وضْعُ علاماتٍ بَيْنَ أجزاءِ الكلام المكتوب، لِتُميز بعضه مِن بعضٍ وتنظيمِه، وجعلهِ مُتَسَلْسِلاً مُقَسَّماً واضحاً خَالياً مِن اللَّبْسِ والغُموضِ، أو لتنويع الصَّوتِ عند قراءته، فعلامات الترقيم تُوضِّحُ المعنى، وتبرزه للقارئ، وتُبَيِّنُ حالةَ الكَاتِب وقت كتابةِ حَديثه، فهي الضوابط الكتابيَّة التي لا يستغني عنها باحث أو محقق.

وأكثر هذه العلامات مُحْدَثةٌ لا علاقة لها بأهل الحَديثِ، ولكن نظراً لفائدتها العظيمة في ضبط النُّصوص وسلامتها وفق الطباعة الحَديثة لزم الباحث والمحقق أنْ يُلِمَّ بِها.

وهي كثيرة نذكر أشهرها.

اسم العَلامَة	صورها	المكان الذي توضع فيه
١ - النقطة	.	توضع في نهاية الجُملة التامَّة المعنى.
٢ - النقطتان القائمتان	:	توضعان بعد القول وأقسام الكلام للتفس والتمييز.
٣ - الفَصلة، وسمَّاها البعض: الفاصلة، أو الفارِزَة.	،	توضع بينَ الجُمَلِ، أو أجزائها المتَّصلَة المعنى، وب المنادى، وبعد حرف الجواب مثل: (يا عَلِيٌّ، أ الصَّلاة)، ومثل: (نَعَم، أنا مجتهد).
٣ - الفَصْلَةُ المنقوطة	؛	وتُستَعملُ في موضعين: (١) بينَ الجُمَلِ الطَّويلة، مثل: (إنَّ النَّاسَ يَنظرونَ إلى الزَّمَان الذي فيهِ العمل؛ وإنَّما ينظرونَ مقدار جَوْدَته. (٢) بينَ جُملتين تكون الثَّانية منهما سبباً الأولى، مثل: (سهرتُ الليلَ كُلَّهُ؛ لأُنْجِزَ بعـ الأعمال)، الْمُعْجَم الوسيط: ٢/٦٩١
٤ - علامة الحذف	...	تَدلُّ على مَا حُذِفَ من الكلام، أو ما سَقط منهُ
٥ - علامة الاستفهام	؟	توضع في نهاية الجملة الْمُسْتَفْهَم بها عن شيء.
٦ - علامة التعجّب أو التأثّر	!	توضع في نهاية الجُمَل التَّعجبيَّة، أو المعبرة عن فـ وحزن، أو في نهاية جمل الدُّعاء.
٧ - علامتا التَّنصيص	(( ))	يوضع بينهما ما يُنقل بنصِّه دون تغيير، أو أ المصنَّفات.

٨ - القوسَان	( )	يوضع بينهما الألفاظ الْمُفَسِّرة لما قبلها. أو رقم، أو كَلمة أجنبيَّة، أو كلمة ذات قيمَة..
٩ - المعقوفتـــــان، أو الحاصرتان	[ ]	يُوضع بينهما مَا زاد عن نُسخة الأصل، سواء من نُسْخَة أخرى، أو ما أضافه المحقّق من عنده، وهو اصطلاح ذكره المحدِّثون غير أنهم كانوا يرسمونه فوق الكلام الزائد هكذا
١٠ - لقوسان المزهران	﴿﴾	توضع بينهما الآية القرآنية.
١١ - الشَّرْطَةُ، أو الوصلة	-	توضع وراء العَدَد، مثل: ١ - ((لا عَمَل إلاَّ بنيَّة)). ٢ - و ((لا هجْرَة بَعْدَ الفَتْح)). وَتوضح كذلك في بداية الجُمَل ولا سيما في المحاورات مثل: - ما اسْمُكَ؟ - سَعيدُ بْنُ جُبَيْر.
١٢ - الشّرطَتان	- -	توضع بينهما الجُمْلَة، أو الجُمَل التّي تعترض الكلام المتَّصل. مثل: قالَ رَسُولُ اللّهِ -ﷺ- ((مِن حُسْنِ إسلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنيه)).

ويُنَبَّهُ هنا على أنَّ المسلمين قد عرفوا أنواعاً أخرى من هذه العلامات أثبتوها على المصاحف وسموها ((علامات الوقف))، ومن هذه:

مـــ: علامة الوقف اللازم .

لا : علامة الوقف الممنوع .

ج : علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطّرفين.

صلـــ : علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى.

قلـــ : علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أوْلى.

.. : علامة تعانُق الوقف بحيث إذا وُقِفَ على أحدِ الموضعين لا يصح الوقف على الآخر.

وَنظرة لأواخر معظم المصاحف تُرينا هذه العلامات مع الأمثلة. وكذلك استخدموا ((اصطلاحات الضبط)) في المصاحف. كوضع الصِّفر المستدير (٥) فوق حرف عِلّةٍ يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنْطقُ به في الوصل ولا في الوقف.

ووضع الصِّفر المستطيل القائم (٥) فوق ألِف بعدها متحرِّك يَدُلُّ على زيادتها وصلاً لا وقفاً.

ووضع رأس حاء صغيرة بدون نقطة (حـــ) فوق أي حرف يَدُلُّ على سُكون ذلك الحرف وعلى أنَّهُ مُظْهَر بحيث يَقْرَعه اللِّسانُ.

ووضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يَدُلُّ على لُزوم مَدِّة مَداً زائداً على

الْمَدِّ الأصلي الطَّبيعي.

وغير ذلك من ((اصطلاحات الضبط)) التي وُضِعت في معظمِ المصاحف واستُخدم بعضُها من قِبلِ المحدِّثين ... وهذه ((العلامات)) سواء كانت ((علامات الوقف)) أو ((اصطلاحات الضَّبط)) قد أدَّت دورها في ضبط النَّص، سواء من جهة رسم الحروف أو النُّطْقِ، وأسهمت في المحافظةِ على سلامة النَّصِ مِنَ التَّحريف أو التَّصحيف ...[1].

---

(١) انظر: كتابنا ((توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين)) ، وكتاب ((سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين)) تأليف علي مُحَمَّد الضَّباع، ملتزم الطبع عبدالحميد أحمد حنفي، مصر.

الخـــاتـــمـــة

١ - إنَّ قضية مناهج البحث من القضايا التي لقيت الاهتمام الواسع منذ عهد بعيد، واشتركت فيها مجموعة من الفنون المتنوعة كالعقائد، والأصول، والتاريخ، والمعارف الفلسفية، وما يُسمَّى بالثّقافة العامة.

٢ - إنَّ المنهج العلميّ، يعني محاولة الوصول إلى الحقيقة، والتوثق من صحتها.

٣ - إنَّ المنهج الإسلاميّ هو المنهج الفريد الذي دعا إلى توحيد الله تعالى، وجعلهُ الأساس الذي تتوحد به الإنسانية، وهو الموافق للحقائق العلمية البحتة، إضافة إلى تَجرُّده من الأهواء والنَّزعات العرقية، ولَم يكن انعكاساً لردود الأفعال، أو للأوضاع الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية أو غير ذلكَ من المؤثرات التي أسهمت في كتابة وطُغيان المناهج المختلفة. وتلخص بقولة ربعي ابن عامر - رحمه الله تعالى - إلى رُستم قائد الفُرْسِ: ((اللهُ جاءَ بنا لِنُخرجَ مَن شَاءَ مِن عِبادة العِبادِ إلى عِبادَة اللهِ، ومِن ضيقِ الدُّنيا إلى سَعَتِهَا، ومِن جَورِ الأديانِ إلى عَدْلِ الإسلامِ))، وقد سادَ هذا المنهج في واقع الحياة، قولاً وعملاً، ﴿صِبْغَةَ اللَّه وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّه صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابدونَ﴾ [سورة البقرة: ١٣٨].

٤ - إنَّ تدريس مناهج البحث يتطلَّب أُستاذاً متمرساً في النواحي العريضة لتاريخ الحضارات، واسع الأُفق، متعدد الاطلاع، مُحيطاً بأطراف المناهج والثّقافات المتنوعة، مدركاً لحضارات الشُّعوب والتَّطورات التَّاريخية التي مرَّت بها، ومستوعباً للأنماط الاجتماعية المختلفة التي تتسم بها تلك الأمم المتنوعة، وقادراً على الرَّبط بين المدارس الثّقافية التي تركت آثارها وبصماتها على

الحياة، إضافة إلى التَّحليل الدَّقيق لِجميع المواد والمؤثرات، وأن يعرضها عرضاً مُنظماً يتصفُ بالدِّقَّة ويتمتع بالنَّزاهة.

٥ - إنَّ هنالك أَعداداً غفيرة من البحوث والرَّسائل الجامعية لم تستوف اهتمام كاتبها، وتفتقر إلى المزيد من النِّظام والترتيب فغدت مُثقلة بالوهن، لا ترتبط بالواقع، ولا تساوي شَروى نقير، فعفا عليها الزَّمن، وأضحت كأوراق شجرة ميتة، يستحي أن ينشرها كاتبها، ولَم نعد نعرف عنها شيئاً سوى عناوينَ كتبت في ((دليل البحوث والرَّسائل الجامعية)).

٦ - إنَّ البحوث العلمية والرَّسَائل الجامعية التي تتسم بالإتقان ودسامة مادها، يُمكن أن ينعكس صداها، وتساهم في بناء النَّشاط الفكري والعملي للأُمم في كافة المجالات.

٧ - إنَّ طرق البحث لم تعد مُقتصرة على مصادر ومراجع تقليدية، بل امتد نطاقها لتشمل أنماطاً جديدة، فظهرت الموسوعات العلمية الواسعة النطاق، سيما تلك التي طُبعت على الدوائر الممغنطة -القرص الصّلب - **cd** والتي اشتملت على آلاف المصادر والمراجع، وفي مختلف التَّخصصات، وتستخدم جهاز الكومبيوتر.

وتطورت وسائل البحث مرَّة أخرى فلم تعد وقفاً على الموسوعات العلمية المطبوعة على الدوائر الممغنطة - القرص الصّلب – **cd** ، فقد اتسع مَجال البحث بشكلٍ كبير، وظهر ما يُسمَّى **بالإنترنت،– internet** – الذي قفزَ بالبحث العلميّ قفزات رائعة، استطاعت أن تُلْقي الضَّوءَ على الْمَزيد من المعارف المتعددة الجوانب التي يُمكنها أن تُسهم في التَّطور الفكري والثَّقافي للقارئ والباحث، ولَم تعد هذه المواقع حِجْراً على فئة دون أُخرى، بل تكاد تصبح ظاهرة حضارية يُمكنها أن تُسهم في تطوير البحث العلميّ.

٨ - إنّ كثرة الأخطاء المطبعية في الموسوعات العلمية التي طُبعت على الدوائر الممغنطة -القرص الصّلب - **cd** ، وانعدام المصداقية **في الكثير من مواقع ما يُسمَّى بالإنترنت - internet** - يقتضي الباحث أن يتعرَّفَ على المصادر المطبوعة، وأخذ فكرة ولو موجزة عن كُتَّابِها، والتَّعرف على مناهجهم في التَّأليف، وتلك هي القاعدة الصَّلبة، وحجر الزَّاوية في بداية الدِّراسة العلمية، المنظمة.

٩ - إنّ تعدد المناهج واختلاف مدارسها وغاياتها يقتضي الباحث الفصل بينَ مناهجها المتنوعة، والحذر من الانسياق وراء الشُّروح والتَّعليقات التي لا تتضمنها تلكَ المناهج نفسها، فلا بد مِنَ الرُّجوعِ إلى المصادر الأساسية الموثوق بها لدى كلّ جهة لتمدَّنا بمعلوماتٍ عنها، ولتكوين فكرة واضحة عن الحقائق التي قد حفظها المفكرونَ لتلك الفرقِ والمذاهب.

١٠ - إنّ البحوث والرَّسائل الجامعية إن لم تكن ضاربةً بسويداء العلم الدَّقيق الذي تتخصص فيه، ولم تدفع بالقارئ إلى التشوق للمزيد من المعرفة الإيجابية، وروح البحث الأصيل، أو لَم تقدِّم وصفاً حياً للواقع الذي تحتاجُ إليه المجتمعات، وتعمل على تقديم العون اللازم لحلّ المشكلات التي تُعاني منها الأُمم، فإنَّها لا تعدو أكثر من مومياء مروعة المنظر.

الملاحق

نظراً لحاجة الطالب للمزيد من المعرفة عن كتابة خطط الرَّسائل الجامعية، فقد ذكرنا لهُ نماذج مقتضبة من خطط بعض الرَّسائل ولتمام الفائدة، فقد أدرجنا تفاصيل هذه الخطط ليتمكن الطالب من الاطلاع المفصل على هذه الخطط، وذلك للمقارنة بينَ خطة الرسالة التي تقدَّم للأقسام العلمية والتي تتسم بالإيجاز مع الوضوح، وبينَ محتوى الرسالة الْمُفَصَّل، وكيف ينتقي الطالب العناوين التي تُقدَّم للأقسام، من دون الدخول في التفصيلات العامة.

* **ومن الخطط** التي اتصفت بِحُسن التنظيم، وجودة الصياغة خطة كتاب «**المعرفة في الإسلام مصادرها ومجالاتها**».

تأليف الدكتور عبدالله بن محمد القرني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

فهرس الموضوعات

المقدمة:

التمهيد:

الباب الأول

الوحي، حقيقته وثبوته ومجالاته

الفصل الأول: حقيقة الوحي:

تعريف الوحي:

أولاً: كلام الله تعالى:

كلام الله بصوت مسموع:

الفصل الثاني: إمكان الوحي ودلائل ثبوته

الفصل الثالث: ما يختص به الوحي من المعارف

الفصل الرابع: العلاقة بين العقل والنقل:

مجمل موقف أهل السُّنَّة من مصدر التلقي:

نقد قول المتكلمين بإمكان التعارض بين العقل والنقل:

نقد تقديم العقل على النقل عند المتكلمين:

نقد التأويل والتفويض عند المتكلمين:

الباب الثاني

المعرفة الفطرية ومجالاتها

تمهيد:

الفصل الأول: فطرية معرفة الله وتوحيده

تمهيد:

أولاً: الأساس النفسي لفطرية معرفة الله وتوحيده:

ثانياً: الحقيقة الشَّرعية للفطرة:

دلالة النصوص على حقيقة الفطرة:

نقد القول بأنَّ الفطرة هي القابلية للتوحيد:

نقد القول بأنَّ الفطرة هي موافقة القدر السابق:

تقد موقف المتكلمين من فطرية معرفة الله وتوحيده:

الفصل الثاني: فطرية التَّحسين والتَّقبيح:

توطئة:

أولاً: ثبوت الحسن والقبح الذاتيين:

الأساس النفسي:

نقد موقف الحِسيين.

نقد موقف كانت.

نقد موقف المناطقة الوضعيين.

ثانياً: دلالة العقل على مسائل الاعتقاد الغيبية.

منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد الغيبية:

١ - دلالة العقل على وجود الله تعالى.

تمهيد.

دليل الخلق والإيجاد.

نقد موقف الفلاسفة من حدوث العالم.

نقد دليل الحدوث عند المتكلمين: دليل الإحكام والإتقان.

بطلان الاستدلال بالتصور المحض على وجود الله تعالى.

٢ - دلالة العقل على وحدانية الله تعالى.

٣ - دلالة العقل على صفات الله تعالى.

٤ - دلالة العقل على البعث والجزاء.

فهرس المراجع.

فهرس الموضوعات.

* **ومن رسائل الماجستير** التي ترسم لوحة واضحة لِمواصفات كتابة الرَّسائل الجامعية، وتُعطي أوصافاً علمية لِحُسن التَّنظيم، والتي تمثل أُنموذجاً جيداً من حيثُ الْمَنهج كتاب «**الإمامة العظمى عند أهل السُّنَّة والْجَماعة**»، تأليف الشَّيخ **عبدالله بن عمر بن سُليمان الدّمَيْجي**، دار طيبة، الرِّياض، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

إنَّ قراءة فهرس الموضوعات العامة لهذه الرِّسالة ستفتح الآفاق فيما يتعلَّق بمضمونها واستنادها إلى قاعدة متينة تُساعدُ كثيراً في صياغة الخطط العامة للرسائل.

فهرس الموضوعات العامة
لكتاب «الإمامة العظمى عند أهل السُّنَّة والْجَماعة».

الموضوع

المقدمة (واشتملت على):

منهج البحث.

خطة البحث.

الصعوبات التي واجهت الباحث.

صلة الموضوع بالعقيدة.

وأخيراً: الشكر والدعاء.

الباب الأول الإمامة عند أهل السُّنَّة والْجَمَاعَة

الفصل الأول
تعريف الإمامة

التَّعريف اللغوي.

التَّعريف الاصطلاحي.

التَّعريف المختار وسببه:

لفظ (الإمام) في الكتاب والسنة.

الترادف بين ألفاظ: الإمام، الخليفة، أمير المؤمنين.

استعمالات ألفاظ الإمامة والخلافة والملك.

جواز إطلاق لفظ خليفة على غير الرَّاشدين.

الفصل الثاني

وجوب الإمامة

وجوب الإمامة ثابت بالكتاب والسُّنَّة والإجماع والقواعد الشَّرعية:

الأدلة.

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم.

ثانياً: من السُّنَّة.

أ - السنة القولية.

ب - السنة الفعلية.

ثالثاً: الإجماع.

رابعاً: القاعدة الشَّرعية (ما لا يتم الواجب إلاَّ به فهو واجب).

خامساً: دفع أضرار الفوضى.

سادساً: كونها مِمَّا تقتضيه الفطرة وعادات النَّاس.

مناقشة الآراء المخالفة:

١ - القائلون بوجوبها عقلاً لا شرعاً والرَّد عليهم.

٢ - القائلون بوجوبها عقلاً على الله تعالى والرَّد عليهم (الرافضة).

٣ - القائلون بعدم وجوبها مُطلقاً.

٤ - القائلون بأنَّ الإسلام لَم يأت بنظام للحكم وإنَّما هو دين دعوة فقط.

المكلَّف بإقامة هذا الواجب.

الفصل الثَّالث

مقاصد الإمامة (إقامة الدِّين، وسياسة الدُّنيا)

مقاصد الإمام

المقصد الأول: إقامة الدين ويمثل في:

أولاً: حفظه: ويكون ذلك بالأمور التَّالية:

١ - نشره بالدعوة إليه بالقلم واللسان والسِّنان.

٢ - دفع الشُّبَه والبِدَع والأباطيل ومُحاربتها.

٣ - حماية البَيْضَة وتحصين الثُّغور.

ثانياً: تنفيذه وذلك بالأمور التَّالية:

١ - إقامة الشَّرائع والحدود وتنفيذ الأحكام.

٢ - حمل النَّاس عليه بالتَّرغيب والتَّرهيب.

المقصد الثاني: سياسة الدنيا به.

عموم الرِّسالة المحمدية وشمولها لجميع متطلبات الحياة.

جوانب الحياة البشرية.

حكم سياسة الدنيا بغير الدين.

كلام الشيخ محمد بن إبراهيم – رحمه الله تعالى -:

المراد بالجاهلية.

كلام الأستاذ أحمد شاكر.

المقاصد الفرعية الناتجة عن هذا المقصد:

١ - العدل ورفع الظلم.

٢ - جمع الكلمة وعدم التفرقة.

٣ - القيام بعمارة الأرض واستخراج خيراتها.

الفصل الرابع

طرق انعقاد الإمامة

شرعية الطرق التي انعقدت بها الخلافة للخلفاء الأربعة الرَّاشدين:

الكلام في النَّصية على أبي بكر رضي اللهُ تعالى عنهُ.

المذهب الأول.

المذهب الثاني.

رأي شيخ الإسلام ابن تيمية.

الرأي الرَّاجح وأدلته.

دعوى النَّصية عَلَى عَلِيٍّ رضي اللهُ تعالى عنه.

الآثار المروية عن عليٍّ رضي اللهُ تعالى عنه والدالة على عدم النَّصية لا عليه ولا على غيره.

ثبوت مُبايعة علي والزُّبير رضي الله عنهم قبل دفن الرَّسول صلى الله عليه وسلم.

استعراض تاريخي لطرق تولية الخلفاء الراشدين:

تولية أبي بكر الخلافة رضي اللهُ تعالى عنه.

تولية عمر رضي اللهُ تعالى عنه.

تولية عثمان رضي اللهُ تعالى عنه.

النتائج الْمُستخلصة.

تولية عليٍّ رضي اللهُ تعالى عنه.

الطُّرُق الشَّرعية لتولية الإمام الْمُسْتَنْبَطة مِمَّا سبق:

الطريقة الأولى: الاختيار:

أهمية الاختيار:

أدلته الشَّرعية:

أهل الحل والعقد:

شروطهم:

هل لأهل العاصمة مَزية على غيرهم؟

وظائفهم:

عددهم وفيه عدة مذاهب:

الأول:

الثاني:

الثالث:

الرَّأي الراجح وأدلة التَّرجيح:

الطريقة الثانية: الاستخلاف (العهد):

تعريفه:

أدلة مشروعيته:

البيعة للمعهود له:

شروطه:

العهد للآباء والأبناء وفيه ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول:

المذهب الثاني:

المذهب الثالث:

الرأي الراجح وأدلة الترجيح:

البيعة:

تعريفها:

أنواعها:

شروط صحتها:

حكم نكثها:

من يأخذها؟

صورها:

أقسامها:

أ - بيعة الانعقاد:

ب - البيعة العامة:

أسبابها:

طريق القَهر والغلبة وآراء العلماء فيه:

الباب الثاني

الإمام عندَ أهل السُّنَّة والْجَماعة

الفصل الأول

شروط الإمام

الشرط الأول: الإسلام:

الشرط الثاني: البلوغ:

الشرط الثالث: العقل:

الشرط الرابع: الحرية:

الشرط الخامس: أن يكون ذَكَراً:

الشرط السادس: العلم:

هل يشترط الاجتهاد؟ على قولين:

الأول: قالوا: باشتراط بلوغ درجة الاجتهاد:

الأدلة على ذلك:

الثاني: قالوا بعدم اشتراطه:

موقف بعض الفرق الإسلامية من التفضيل:

الأشاعرة:

المعتزلة:

الخوارج:

الرَّوافض:

الفصل الثاني

واجبات الإمام وحقوقه

تمهيد:

المبحث الأول:

واجبات الإمام

أولاً: واجبات أساسية وتتمثل في:

مقاصد الإمامة وسبق الكلام عليها.

ثانياً: واجبات فرعية وتتمثل في:

أولاً: استيفاء الحقوق المالية وصرفها في المصارف الشرعية.

موارد بيت المال.

١ - الزكاة.

أدلة كونها من واجبات الإمام وأنه المختص بصرفها.

الحكمة في دفعها للإمام.

أضرب الأموال المزكاة.

أ - الأموال الظاهرة.

ب - الأموال الباطنة.

دفعها إلى أئمة الْجَور.

الأدلة على ذلك.

القائلون بعدم جواز دفعها إلى أئمة الجور وأدلتهم.

القول الراجح.

٢ - الجزية.

٣ - الخراج.

٤ - العشور.

٥ - الغنائم.

٦ - الفيء.

٧ - الموارد الأخرى.

مصارف بيت المال.

١ - الزكاة.

٢ - الجزية والخراج والعشور ونحوها.

٣ - الغنائم.

٤ - الفيء.

٥ - المصارف الأخرى.

وجوه صرف الأموال.

ثانياً: اختيار الأكفاء للمناصب القيادية ومحاسبتهم.

ثالثاً: الإشراف بنفسه على تدبير الأمور وتفقد أحوال الرَّعية.

رابعاً: الرفق بالرعية والنُّصح لهم وعدم تتبع عوراتهم.

خامساً: أن يكون قدوة حسنة لرعيته.

أ - بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم.

ب - بالنسبة للخلفاء وسائر الأئمة.

موضوعات الشورى (فيم تكون)؟

الرأي المختار.

حكم الشورى.

القائلون بالوجوب.

أدلتهم.

القائلون بالندب.

أدلتهم.

الرأي الراجح.

أسباب اهتمام أغلبية المحدثين بالقول بوجوبها.

الشورى ملزمة أو معلمة؟

أدلة القائلين بأنّ الشورى ملزمة.

أدلة القائلين بأنّ الشُّورى غير ملزمة للإمام وإنَّما هي معلمة.

الرأي الراجح.

تنبيه.

الفصل الثالث
العزل والخروج على الأئمة

فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مسببات العزل:

الأول: الكفر والردة بعد الإسلام.

الثاني: ترك الصَّلاة والدعوة إليها.

الثالث: ترك الحكم بما أنزل الله.

الرابع: الفسق والظلم والبدْعَة وهذا فيه ثلاثة مذاهب.

١ - القائلون بالعزل مُطلقاً.

٢ - القائلون بعدم العزل مُطلقاً.

٣ - ومنهم مَن فصَّل في ذلك.

أ - من جهة ماهية الفسق.

ب - من جهة زمان العزل.

الخامس: نقص التصرف: وهو على ضربين:

أ - الحجر.

ب - القهر وهو على صورتين.

الأولى: الأسر.

الثانية: أن يخرج عليه مَن يستولي على الإمامة بالقوة.

السادس: نقص الكَفاءة وذلك بـــ:

أ - زوال العقل.

ب - فقد بعض الأعضاء المؤثرة في الرأي والعمل.

ج - فقد بعض الأعضاء المخل فقدها بالعمل أو النُّهوض.

المبحث الثاني: وسائل العزل:

للعزل ثلاث وسائل:

١ - أن يعزل الإمام نفسهُ.

٢ - السيف (القتال والثورة المسلحة).

٣ - الطرق السلمية الأخرى.

المبحث الثالث: الخروج على الأئمة:

أولاً: الخارجون وهم أربعة أقسام:

١ - الخوارج.

٢ - المحاربون.

٣ - البغاة.

٤ - أهل الحقّ.

ثانياً: المخروج عليهم وهم ثلاثة أقسام:

١ - الإمامُ العادل.

٢ - الحاكم الكافر المرتد.

٣ - الإمام الفاسق وفيه مذهبان:

المذهب الأول: القائلون بعدم جواز الخروج على الأئمة الظلمة.

الأدلة: وهي:

أولاً: أحاديث الأمر بالطاعة وعدم نكث البيعة والأمر بالصبر على جوره.

ثانياً: الأحاديث الدالة على تحريم اقتتال المسلمين فيما بينهم، وعن القتال في الفتنة.

رابعاً: موقف الصحابة الذين وقفوا عن القتال في الفتنة.

خامساً: صلاة الصحابة خلف أئمة الجور والمبتدعة.

سادساً: تحقيق أكمل المصلحتين بتفويت أدناهما.

سابعاً: تجارب السَّابقين تدل على أنَّ الفتن لا تأت بخير.

المذهب الثَّاني: القائلون بالخروج على أئمة الجور والظلم:

الأدلة:

أولاً: من القرآن الكريم.

ثانياً: الأحاديث الدالة على وجوب الأمر بالمعروف والنَّهي عن الْمُنْكَرِ.

ثالثاً: الأحاديث الدالة على عَزل الظالم والخروج عليه وكف الظلم.
رابعاً: الأحاديث الدالة على خطر الأئمة المضلين.
خامساً: إجماع العلماء على خطر الأئمة المضلين.
سادساً: فعل الصحابة والسَّلف رضوان الله عليهم أجمعين.
موقف السَّلف من غيرهم.
آراء أئمة المذاهب الأربعة:
الإمام أبو حنيفة.
الإمام مالك.
الإمام الشَّافعيّ.
الإمام أحمد بن حنبل.
قصة أحمد بن نصر الْخُزاعيّ.
مناقشة أدلة الطَّرفين.
أولاً: مناقشة أدلة المذهب الأول وهو عدم الخروج.
ثانياً: مناقشة أدلة المذهب الثاني وهم القائلون بالخروج.
الرأي الراجح والنتيجة.

الفصل الرابع
موقف أهل السُّنَّة والْجَماعة من تعدد الأئمة

المذاهب في هذه المسألة مذهبان:

الأول: المنع من تعدد الأئمة وهم على مذهبين.
أ - قوم قالوا: بالمنع مُطلقاً وهو مذهب أكثر أهل السنة والجماعة.
ب - قوم قالوا بالمنع إلاَّ أن يكون هناك مانع كاتساع الرقعة.
الثاني: القائلون بجواز التعدد مطلقاً.

* **ومن رسائل الدكتوراه الجامعية** التي اتسمت خطتها بالجودة وحُسن التنسيق والتنظيم والتبويب، إضافة إلى استيعابها للمادة العلمية كتاب ((**دلالة السياق**))، **إعداد الدكتور ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطَّلْحيّ**، وقراءة لوقائع الخطة في محتويات الكتاب يُمكن أن تُضيف إلى معلوماتنا أفكاراً جديدة بالنسبة إلى علم اللغة والتي تخدم علوماً مُختلفة سيما تلك التي لها صلة وثيقة في فروع التَّفسير، أو الحديث.

((دلالة السياق))

إعداد الدكتور ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطَّلْحيّ

جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

المحتويات

- المقدمة
- تمهيد في مفهوم الدلالة والسياق.
- الدلالة في المعجم.
- مفهوم الدلالة الاصطلاحي في التراث.
- تقسيمات الدلالة.
- السياق في المعجم.
- مفهوم السياق في التراث.
- مفهوم السياق في علم اللغة الحديث.
- حدود السياق.

الباب الأول (السياق في التراث العربي والفكر اللغوي الغربي).

الفصل الأول: السياق في التراث العربي

- المبحث الأول: السياق عند اللغويين.
- المبحث الثاني: السياق عند البلاغيين.
- المبحث الثالث: السياق عند المفسرين.
- المبحث الرابع: السياق عند الأصوليين.

الفصل الثاني: نظرية السياق في الفكر اللغوي الغربي

المبحث الأول: السياق قبل فيرث.

- دوسرسير والسياق.
- فندريس والسياق.
- جاكبسون والوظيفة السياقية.
- بلومفيلد والسياق.
- مالينوفسكي والسياق.

المبحث الثاني: نظرية السياق عند فيرث

- تأثر فيرث بمالينوفسكي.
- تحليل الموقف عن فيرث.
- موقف بعض اللغويين الغربيين من سياق الموقف.
- سياق النص.
- مفهوم الرصف.
- تسلسل السياقات.
- قيمة السياق.

المبحث الثالث: السياق بعد فيرث

- السياق عند النّحويين.
- مبادئ النظرية التحويلية.

الباب الثاني سياق النص

الفصل الأول: مفهوم النص ومكوناته

- التعريفات الشكلية.
- التعريفات المضمونية.
- التعريف الجامع بين الشكل والمضمون.
- معايير النص.
- معايير النص وسياق الموقف.
- تعريف النص.
- مكونات النص.
- الجملة.
- سيبويه والجملة.
- ابن جني والقول والكلام والجملة.
- ابن هشام ومفهوم الكلام والجملة.
- تفريق الرضي بين القول والكلام واللفظ.
- معايير الجملة في التراث.
- تعريفات المحدثين للجملة.
- مقاييس الجملة عند المحدثين.
- جملة النظام وجملة النص.
- مكونات الجملة.
- تعريف الجملة.
- الكلمة.
- سيبويه.
- الزمخشري.
- ابن الحاجب.

- العلاقات المعجمية وتأثيرها في صياغة الجملة العربية وصحتها.

أولاً - الجملة الاسمية.

ثانياً - الجملة الفعلية.

- الفعل والتعدي واللزوم.

ثالثاً - علاقات المجاز.

رابعاً - التضمين.

المبحث الثاني: الكلمة المعجمية القيمة والإيحاء

- قيمة الكلمة الإيحائية المعجمية في النص.

- الوظيفة الإيحائية للكلمة المعجمية.

- رأي عباد الصيمري.

- رأي الخليل وسيبويه.

- رأي ابن جني: مساوقة الصيغة للمعنى.

- مُشاكلة الأصوات للمعنى.

- الإيحاء النفسي للكلمات المعجمية.

الفصل الثالث: العلاقات التركيبية السياقية

المبحث الأول: الكلمة التركيبية المفهوم والأنواع

- أنواع الكلمة التركيبية.

أولاً: الكلمة التركيبية ذات الصيغة.

- معاني صيغة فَعَّل

- معاني صيغة فاعل.

ثانياً: الكلمة التركيبية التي لا صيغة لها.

- معاني (مِنْ) الجارة.

- تقسيم أبي سعيد السيرافيّ.
- تقسيم ابن فارس.
- ابن السيد والبطليوسي.
- تقسيم الْمُتأخرين من النحاة.
- البركاوي.
- تمام حسان.
- نقد معيار الصدق والكذب.
- تقسيم سياقي.
- أسلوب الخبر.
- مفهوم الخبر.
- توكيد الخبر.
- علاقة الخبر بالمخاطب.
- خروج الخبردلالياً.
- خروج الخبر إلى التعبير عن المتكلم.
- خروج الخبر إلى أغراض أُخرى.
- أسلوب الاستفهام.
- المفهوم والدلالة الأصلية.
- الأغراض التي يخرج إليها الاستفهام.
- أسلوب الأمر.
- أسلوب النهي.
- الأغراض التي يخرج إليها النهي.
- أسلوب النداء.
- أسلوب التمني.

الباب الثالث سياق الموقف

قائمة المصادر والمراجع

لقد لعبت مصادر ومراجع هذا البحث دوراً بارزاً في صياغة مادته العلمية، وهي تنقسم إلى قسمين، القسم الأول منها كان له دور كبير ومباشر في تنظيم الأفكار التي انطوى عليها هذا البحث، وقد ذُكرت المعلومات مُفصلة عن هذه المصادر والمراجع في حواشي البحث، وأمَّا القسم الثاني من المصادر والمراجع والذي كان له نصيب وافر في استكمال الصورة الواضحة للبحث وتحديد مادته، غير أنَّ الاقتباس منها لم يكن اقتباساً واضحاً أو مُباشراً، فلم يكن من المستطاع تدوينها في حواشي البحث، لذا فإنَّ في سردنا للمصادر والمراجع التي سنضمنها في صُلب هذه القائمة نكون قد استوفينا حقَّها في نطاق البحث العلميّ، ذلك أنَّها تمثل أهم المصادر والمراجع التي يحتاج إليها الباحث في كتابة ((**منهج البحث العلمي، وكتابة الرسائل الجامعية**)).

١.القُرءان الكريم.
٢.آداب البحث والمناظر (القسم الأول والثاني): تأليف الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، توزيع مكتبة العلم، جدة.
٣.الآيات البينات على شرح المحلي على جمع الجوامع: لأحمد بن قاسم العبادي المصري (ت٩٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.
٤.أباطيل وأسامير: تأليف الأستاذ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٥م.
٥.أباطيل يجب أن تُمحى من التاريخ: تأليف الدكتور إبراهيم علي شعوط، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة السادسة (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٦.أبجد العلوم: تأليف صديق حسن خان، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧.أبحاث حول الاستشراق والمستشرقين: تأليف: الشيخ أبو الحسن الندوي، إعداد سيد عبد المجيد، دار ابن كثير، بيروت، دمشق.
٨.الإبهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي (ت٦٨٥هـ): تأليف علي بن عبدالكافي السبكي (٧٥٦هـ)، وولده تاج الدين عبد الوَهَّاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
٩.الاتجاهات الحديثة في الإسلام: تأليف هـ. أ. ر. جب، ترجمة هاشم الحسيني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٦م.
١٠.الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه: تأليف

محمد منير مرسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢م.

١١. أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء: تأليف الدكتور مصطفى سعيد الخن، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م).

١٢. إجابة السائل شرح بغية الآمل (أصول الفقه المسمَّى إجابة السائل شرح بغية الآمل): تأليف الأمير محمد بن إسماعيل الصَّنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق القاضي حسين بن أحمد السياغي، والدكتور حسن محمد مقبول الأهدل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ومكتبة الجيل الجديد، صنعاء، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ -١٩٨٨م).

١٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان: للإمام أبي الحسنِ عليٍّ بن بَلبان الفارسيِّ (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق وتخريج الأستاذ شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ -١٩٨٨م).

١٤. إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها: تأليف أبي نصر محمد بن محمد ابن طَرْخَان بن أوزلغ الفارابي، المعروف بالمعلِّم الثاني (ت٣٣٩هـ)، تحقيق الدكتور عثمان أمين، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٤٨م.

١٥. الإحكام في أصول الأحكام: تأليف أبي محمد علي بن حزم الأندلسي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، مطبعة العاصمة بالقاهرة، نشر زكريا علي يوسف.

١٦. الإحكام في أصول الأحكام: تأليف سيف الدين علي بن أبي علي ابن محمد الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق الشيخ عبدالرزاق عفيفي، مؤسسة النور للطباعة بالرياض ١٣٨٧هـ.

١٧.أحكام القضاء المصري وحقوق الإنسان: إعداد وتحرير المحامون: أمير سالم، محمد عبدالعال، مصطفى عويس، أحمد شرف، مركز العدالة لحقوق الإنسان، الناشر مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٧م.
١٨.إحياء علوم الدِّين: للإمام أبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزَّالي (ت٥٠٤هـ)، طبع مصطفى البابي الحلبي، مصر ، الطبعة الأولى، (١٣٥٨هـ-١٩٣٩م).
١٩.أدب الكاتب: تأليف أبي محمد عبدالله بن مُسلم بن قُتيبة الدِّيْنَوَريّ (ت٢٧٦هـ)، تحقيق الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٢٠.أدب الإملاء والاستملاء: للإمام أبي سعد عبدالكريم بن مُحَمَّد السَّمعانيّ، (ت٥٦٢هـ)، تحقيق ودراسة أحمد مُحَمَّد عبدالرَّحمن، مطبعة المحمودية، جدة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
٢١.أدب الدُّنيا والدِّين: لأبي الحسن عليٍّ بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٢٢.الأدلة العقلية على أصول الاعتقاد: تأليف الدكتور سعود بن عبدالعزيز بن محمد العَريفي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
٢٣.إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت ابن عبدالله الحموي الرّوميِّ البغداديِّ، (ت٦٢٦هـ)، تحقيق الدكتور

إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
٢٤.إرشاد الطَّالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة قاضي القضاة أبي حامد محمد ابن عبدالله بن ظهيرة جمال الدِّين (ت٨١٧هـ)، تخريج الإمام الحافظ غرس الدين أبي الحرم خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرَّحيم بن عبدالرَّحمن الأَقْفَهْسِيِّ (ت٨٢١هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، دولة قطر، الطبعة الأولى: (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
٢٥.إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سُنن خير الخلائق: لِمُحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النَّوويِّ (ت٦٧٦هـ)، تحقيق عبد الباري فتح الله السَّلَفيّ، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
٢٦.إرشاد الفحول إلى تحقيق الحقّ في علم الأصول: للإمام محمد بن عليٍّ الشَّوكانيّ (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت (١٣٩٩م).
٢٧.أساس البلاغة: لجار الله محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِيِّ (ت٥٣٨هـ)، دار صادر بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٢٨.أساس القياس: تأليف أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزَّاليّ (ت٥٠٥هـ)، حققه وعلَّق عليه وقدم له الدكتور فهد بن محمد السدحان، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٣هـ.
٢٩.أساليب ومناهج البحث العلمي، د. أحمد عبداللطيف الصَّباب، مطابع دار البلاد، جدة، الطبعة الثالثة: (١٤١٩هـ-١٩٨٨م).

٣٠.الاستشراق: تأليف سالم حميش، افريقيا الشرق للطباعة والنشر، الدار البيضاء.
٣١.الاستشراق: تأليف أدوارد سعيد، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.
٣٢.الاستشراق: تأليف محمد عبد الله الشّرقاوي، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
٣٣.الاستشراق أهدافه ووسائله: تأليف محمد الزيادي (رسالة دكتوراه)، دار قتيبة، بيروت، دمشق ١٩٩٨م..
٣٤.الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العربية: تأليف محمد جلاء إدريس، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٥م.
٣٥.الاستشراق بين دعاته ومعارضيه: تأليف هاشم صالح، دار الساقي، بيروت ٢٠٠٠م.
٣٦.الاستشراق بين دعاته ومعارضيه: تأليف رودتسون، زكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
٣٧.الاستشراق رسالة الاستعمار: تأليف محمد إبراهيم الفيومي، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٨.الاستشراق الفرنسي والأدب العربي: تأليف محمد درويش، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦م.
٣٩.الاستشراق في الأدبيات العربية: تأليف الدكتور علي بن إبراهيم النملة، مركز الملك فيصل، الرياض.
٤٠.الاستشراق في أفق انسداده: تأليف سالم حميش، دار البشائر، دمشق.
٤١.الاستشراق في السيرة النبوية: تأليف عبد الله محمد الأمين النعيم،

المعهد العالمي للفكر الإسلامي، أمريكا ١٩٩٧م (رسائل جامعية).
٤٢.الاستشراق في الفكر العربي: تأليف الدكتور محسن الموسوي، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.
٤٣.الاستشراق في الميزان: تأليف الدكتور منذر معاليقي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
٤٤.الاستشراق في ميزان النقد فكر إسلامي: تأليف الدكتور أحمد السايح، الدار المصرية اللبنانية، ١٤١١هـ.
٤٥.الاستشراق من منظور عربي معاصر: تأليف عبد الأمير الأعسم، دار المناهل، بيروت ١٩٨٨م.
٤٦.الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل: تأليف إبراهيم عبد الكريم، دار الجليل للنشر، عمّان ١٩٩٣م.
٤٧.الاستشراق والتاريخ الإسلامي، القرون الإسلامية الأولى: تأليف فاروق عمر فوزي، الأهلية للنشر والتوزيع، عَمَّان، الأردن ١٩٩٨م.
٤٨.الاستشراق والاتجاهات الفكرية في التاريخ: تأليف مازن مطبناتي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٩٩٧م.
٤٩.الاستشراق والتبشير: تأليف محمد السيد الجليند، دار علاء الدين، دمشق.
٥٠.الاستشراق والتبشير وعلاقتهما بالإمبريالية العالمية: تأليف إبراهيم خليل أحمد، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
٥١.الاستشراق وتغريب العقل: تأليف محمد عريبي، دار البشائر، دمشق.
٥٢.الاستشراق والتنصير في مواجهة الإسلام: تأليف الدكتور صابر

طعيمة، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
٥٣.الاستشراق.. وجه للاستعمار الفكري: تأليف عبد المتعال محمد جبري، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٥م.
٥٤.الاستشراق والحوار الثّقافي: تأليف ناديا انجيلبسكو، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة ١٩٩٩م.
٥٥.الاستشراق والْخَلفية الفكرية للصراع الحضاري: تأليف الدكتور محمود حمدي زقزوق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
٥٦.الاستشراق والدراسات الإسلامية: تأليف علي بن إبراهيم الحمد، مكتبة التوبة، الرياض ١٩٩٨م.
٥٧.الاستشراق والغارة على الفكر الإسلامي: تأليف عبد الله الشرقاوي، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
٥٨.الاستشراق والفلسفة الإسلامية: تأليف محمد حسني أبو سعدة، دار مصر العربية، القاهرة.
٥٩.الاستشراق والوعي السَّالب: تأليف خيري منصور، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.
٦٠.الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم: تأليف الدكتور مصطفى السباعي، المكتب الاسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
٦١.الاستشراق والمستشرقون، وجهة نظر: تأليف الدكتور عدنان محمد وزان، مطبعة رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، إدارة الصحافة والنشر ١٤٠٤هـ.

٦٢.الاستغناء في الاستثناء: تأليف شهاب الدين أحمد بن إدريس القَرافيّ، (ت٦٨٤هـ)، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
٦٣.الاستقراء عند ابن الهيثم: تأليف صالح عمر، بحث نشر في مجلة تاريخ العلوم العربية التي تصدر عن معهد التراث العلمي العربي بسورية، المجلد الخامس، العددان: الأول والثاني ١٩٨١م، مطبعة جامعة حلب.
٦٤.الاستقراء وأثرهُ في القواعد الأصولية والفقهية دراسة نظرية تطبيقية: تأليف الطيب السَّنوسي أحمد، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
٦٥.الاستقراء والحدس في البحث العلمي: تأليف سير بيتر مدوّر رئيس مراكز البحث في إنجلترا، ترجمة الدكتور محمد شيًّا.
٦٦.الاستقراء والمنهج العلمي: تأليف الدكتور محمود زيدان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، الطبعة الرابعة، ١٩٨٠م.
٦٧.الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله ابن مُحَمَّد الأندلسيّ، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق عليّ مُحَمَّد البجاوي، مكتبة ومطبعة نهضة مصر، الفجالة، مصر.
٦٨.أسد الغابة في معرفة الصحابة: للإمام عليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ، المعروف بابن الأثير الجزريّ، (ت٦٣٠هـ)، تحقيق مُحَمَّد إبراهيم البنا، ومُحَمَّد أحمد عاشور، دار الشعب.
٦٩.أُسس تحقيق التراث العربي ومناهجه: نص التقرير الذي وضعته لجنة مختصة في بغداد من ٦-١٥ رجب ١٤٠٠هـ، الموافق ٢٠-٢٩ مايو

-أيار - ١٩٨٠م. جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، المكتب السلفي لتحقيق التراث الإسلامي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٤٠٧هـ.

٧٠.أسس المنهج الإسلامي في بحث العلوم الطبيعية: تأليف منتصر محمود مجاهد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، سلسلة الرسائل الجامعية، ٣١، (رسالة ماجستير)، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٧١.الإسلام عقيدة وشريعة: تأليف الشيخ محمود شلتوت (ت١٣٨٣هـ)، دار الشروق ١٣٩٥هـ.

٧٢.الإسلام في التاريخ الحديث: تأليف المستشرق ولفرد كانتويل سميث، طبعة الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

٧٣.الإسلام في مواجهة الاستشراق العالمي: تأليف عبد العظيم المطعني، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة.

٧٤.الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة: تأليف أبو الأعلى المودودي، دار القلم، الكويت، الطبعة الثالثة: (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

٧٥.الاسلام والاستبداد السياسي: تأليف الشيخ محمد الغزالي، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

٧٦.الإسلام والاستشراق: تأليف محمود حمدي زقزوق، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٤م.

٧٧.الإسلام وأصول الحكم: تأليف علي عبد الرزاق، تعليق الدكتور محمود حقي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٧م.

٧٨.الإسلام والوعي الحضاري: تأليف الدكتور أكرم ضياء العمري، دار

المنارة، جدة، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
٧٩.الإسلام وأوضاعنا السياسية: تأليف الأستاذ عبد القادر عودة المحامي (ت١٣٧٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٠.الإسلام وحركة التاريخ: تأليف أنور الجندي، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، بيروت.
٨١.الإسلام والحضارة الغربية: تأليف محمد محمد حسين، المكتب الإسلامي، بيروت.
٨٢.الاسلام وحقوق الإنسان: تأليف الدكتور عبده سعيد، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٤١٥هـ.
٨٣.الإسلام وحقوق الإنسان ضرورات.. لاحقوق: تأليف الدكتور محمد عمارة، مركز الراية للتنمية الفكرية، و دار السلام للطباعة، الطبعة الأولى (٢٠٠٤-٢٠٠٥م).
٨٤.الإسلام والخلافة: تأليف الدكتور علي حسني الخربوطلي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٩م.
٨٥.الإسلام والخلافة في العصر الحديث، نقد كتاب الإسلام وأصول الحكم: تأليف الدكتور ضياء الدين الريس، منشورات العصر الحديث، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
٨٦.الإسلام وفلسفة الحكم: تأليف الدكتور محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.
٨٧.الاسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق: تأليف الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت.

٨٨.الإشارات في الأصول: تأليف أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسيّ (ت٤٧٤هـ)، ط٤، مطبعة التليلي، تونس ١٣٦٨هـ.
٨٩.الأشباه والنظائر: تأليف زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نُجيم الحنفي (ت٩٧٠هـ)، تحقيق عبدالعزيز الوكيل، مؤسسة الحلبي بالقاهرة (١٣٨٧هـ-١٩٦٨م).
٩٠.الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية: تأليف جلال الدين عبدالرّحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، طبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر (١٣٧٨هـ-١٩٥٩م).
٩١.الإشتراكية: تأليف الدكتور أحمد شلبي، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٨م.
٩٢.الإشراف على مسائل الخلاف: تأليف القاضي عبد الوهّاب بن علي ابن نصر البغدادي (ت٤٢٢هـ)، مطبعة الإدارة بتونس.
٩٣.أصل الأنواع: تأليف تشارلز داروين، ترجمة إسماعيل مظهر، بيروت.
٩٤.أصول البحث الاجتماعي: تأليف عبدالباسط محمد حسن، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٧١م.
٩٥.أصول البحث العلمي ومناهجه: تأليف أحمد بدر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٩م.
٩٦.أصول الدعوة: تأليف الدكتور عبدالكريم زيدان، دار الوفاء، مصر، الطبعة الخامسة (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
٩٧.أصول الدين: تأليف أبي منصور عبد القادر بن طاهر التميمي البغدادي (ت٤٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية

١٤٠٠هـ.
٩٨.أصول السَّرَخْسِيّ: تأليف شمس الأئمة، أبي بكر، محمد بن أحمد بن أبي سهل السَّرَخْسِيّ الحنفيّ (ت٤٨٣هـ)، تحقيق أبو الوفا المراغي، مطابع دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٨٢هـ، نشر لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.
٩٩.أصول الشَّاشي: تأليف نظام الدين أحمد بن محمد بن إسحاق الشَّاشي (ت٣٤٤هـ)، ومعه عمدة الحواشي للمولى محمد فيض الحسن الكنكوهي، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
١٠٠.أصول الفقه: للشيخ محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي بالقاهرة.
١٠١.أصول الفقه الإسلامي: للدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر.
١٠٢.أصول الفقه الحد والموضوع والغاية: تأليف الدكتور يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٠٣.أصول الفقه نشأته وتطوّرُهُ ومدارِسُهُ والدَّعوة إلى تجديدِهِ: تأليف الدكتور شعبان محمد إسماعيل، المكتبة المكية، مكة المكرمة ١٤٢٣هـ.
١٠٤.أصول الفلسفة الماركسية، جورج بولتيزر ورفيقاه، تعريب شعبان بركات، المكتبة العصرية، بيروت.
١٠٥.الأصول في البحث العلمي: تأليف محمد أزهر أسعد السماك، وآخرين الموصل، ١٩٨٠م.
١٠٦.أصول مذهب أحمد بن حنبل: تأليف الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مطبعة جامعة عين شمس بالقاهرة (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).
١٠٧.أصول النظام الاجتماعي في الإسلام: تأليف شيخ الإسلام الإمام

الأكبر محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٧م.
١٠٨. أضواء على الاستشراق: تأليف محمد أحمد دياب، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
١٠٩. أضواء على البحث والمصادر: تأليف الدكتور عبد الرحمن عميرة، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ١٩٨١م.
١١٠. أضواء على الدراسة الميدانية: تأليف ناصر ثابت، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٤م.
١١١. الاعتصام: تأليف إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تحقيق مشهور بن حسن سلمان، مكتبة التوحيد، المنامة، البحرين، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ. وينظر: طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
١١٢. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين: تأليف فخر الدين محمد بن عمر الرازيّ (ت٦٠٦هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٨هـ.
١١٣. الأعلام، قاموس التَّراجم: لخير الدين بن محمود الزِّرِكْلِيِّ، (ت١٣٩٦هـ)، دار العِلْم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦م.
١١٤. إعلام الموقعين عن رب العالمين: تأليف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيِّم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الجيل، بيروت ١٩٧٣م.
١١٥. الإعلان بالتَّوبيخ لِمَن ذَمَّ أهل التَّاريخ: لشمس الدينِ محمد بن عبدالرحمن السَّخَاويّ، (ت٩٠٢هـ)، حققه وعلّق عليه بالإنجليزيَّةِ

فرانزرونثال، ترجم التعليقات والمقدمة وأشرف على نشر النَّص الدكتور صالح أحمد العلي، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

* وطبع أيضاً ضمن ((علم التاريخ عند المسلمين)) لفرانزرونثال، بترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

١١٦.الأغاني: تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت٣٥٦هـ)، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٧.أفكار يجب أن تصحح، الكشوفات الجغرافية، الاستشراق، الولاء والبراء ج٢: تأليف ثابت الخواجا، دار البيارق، بيروت، عَمَّان ٢٠٠١م.

١١٨.الاقتراح في بيان الاصطلاح: لتقيِّ الدين مُحَمَّد بن عليٍّ المعروف بابن دَقيق العيد، (ت٧٠٢هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور قحطان عبداللطيف الدوري، مطبعة الإرشاد بغداد (١٤٠٢هـ -١٩٨٢م).

١١٩.الاقتصاد في الاعتقاد: لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغَزَّاليّ (ت٥٠٥هـ)، تحقيق محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي بالقاهرة ١٣٩٣هـ.

١٢٠.اقتضاء الصراط المستقيم: لتقي الدين، أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق وتعليق، الدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل، الطبعة السابعة ١٤١٩هـ.

١٢١.إكفار الملحدين في ضروريات الدين: تأليف محمد نور شاه الكشميري (ت١٣٥٢هـ)، المجلس العلمي بكراتشي، باكستان

١٣٨٨هـ.
١٢٢.ألفية العراقي مع التَّبصرة والتذكرة: لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقيِّ، (ت٨٠٦هـ)، المطبعة الجديدة بفاس، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٣.الأم: تأليف الإمام محمد بن إدريس الشافعي المطلبي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٣هـ.
١٢٤.الإمام محمد بن عبد الوهَّاب أو انتصار المنهج السَّلَفيّ: تأليف عبد الحليم الجندي، دار المعارف، مصر.
١٢٥.الإمامة: تأليف محمد حسين آلياسين، المكتب العالمي، بيروت، الطبعة الثانية.
١٢٦.الإمامة لدى الشيعة الإثنى عشرية: تأليف الدكتور أحمد محمود صبحي، دار المعارف، مصر.
١٢٧.الإمامة العظمى عند أهل السُّنَّة والْجَماعة: تأليف عبد الله بن عمر بن سُليمان الدّمَيْجي، دار طيبة، الرِّياض، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
١٢٨.الإمامة والسياسة: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة، (ت٢٧٦هـ)، المطبعة الرحمانية، ١٣٥٣هـ.
١٢٩.الإمتاع والمؤانسة: تأليف أبي حيان علي بن محمد التوحيدي (ت٤٠٠هـ)، صححه وضبطه أحمد أمين، وأحمد الزَّين، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
١٣٠.الإملاء والترقيم في الكتابة العربية: تأليف عبدالعليم إبراهيم، مكتبة

غريب، القاهرة.
١٣١.إنباء الغُمْر بأبناء العُمْر: لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حَجَرٍ، العسقلانِيّ، (ت٨٥٢هـ)، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، الطبعة الأولى (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).
١٣٢.إنباه الرواة على أنباه النحاة: للوزير جمال الدين أبي الحسن عليٍّ ابن يوسف القِفْطِيٍّ، (ت٦٤٦هـ)، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٣٣.الانتصار للقرآن: تأليف القاضي أبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاّنيّ البصري، ثُمَّ البغداديّ (ت٤٠٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد عصام القضاة، دار الفتح، عمان، الأردن، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
١٣٤.الأنساب: للإمام أبي سعدٍ عبدالكريم بنِ مُحَمَّدٍ السَّمعانيّ (ت٥٦٢هـ)، تحقيق المعلمي اليماني، ومجموعة من الأساتذة، نشره أمين دمج، بيروت، نشره محمد أمين دمج، الطبعة الثانية، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م). وينظر: طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند.
١٣٥.الإنسان ذلك المجهول: تأليف الدكتور الكسيس كاريل، تعريب شفيق أسعد فريد، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثالثة.
١٣٦.الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: تأليف القاضي أبي بكر محمد بن الطَّيِّب الباقلانيّ (ت٤٠٣هـ)، تحقيق محمد زاهد

الكوثري، مؤسسة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ.
١٣٧. الإيضاح في علوم البلاغة: تأليف الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، تعليق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، طبعة دار الكتاب اللبناني، بيروت (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
١٣٨. الإيمان: تأليف شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٩هـ.
١٣٩. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير الدمشقيِّ: لأحمد مُحَمَّد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤٠. البحث الاجتماعي.. مبادؤه ومناهجه: تأليف محمد طلعت عيسى، القاهرة الحديثة، القاهرة ١٩٦٠م.
١٤١. البحث الاجتماعي، مناهجه، وأدواته: تأليف لويس مليكه، دار مرسي اللبان للنشر، القاهرة، ١٩٥١م.
١٤٢. البحث الأدبي طبيعته، ومناهجه، أصوله مصادره: تأليف شوقي حنفي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.
١٤٣. البحث العلمي، التصميم والمنهج والإجراءات، عبدالكريم، محمد الغريب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢م.
١٤٤. البحث العلمي، مفهومه أدواته، أساليبه: تأليف ذوقان عبيدات وآخرون، دار الفكر عمّان، ١٩٨٧م.
١٤٥. البحث العلمي، مناهجه وتقنياته: تأليف محمد زيان عمر، الطبعة الأولى.

١٤٦.البحوث الأدبية، مفاهيمها ومصادرها: تأليف محمد خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٩.
١٤٧.بحوث في أصول التفسير ومناهجه: تأليف الأستاذ الدكتور فهد ابن عبد الرَّحمن بن سليمان الرومي، مكتبة الرشد، مكتبة التوبة، الرياض.
١٤٨.بحوث في الاستشراق واللغة: تأليف إسماعيل أحمد عمايرة، مؤسسة الرسالة، والشركة المتحدة، بيروت.
١٤٩.بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: تأليف علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، مطبعة الجمالية بمصر، الطبعة الأولى (١٣٢٨هـ-١٩١٠م).
١٥٠.البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة هجر، مصر، الطبعة الأولى: (١٤١٧هـ-١٩٧٧م).
١٥١.البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التَّاسع: للعلاَّمة القاضي مُحَمَّد ابن عليٍّ الشّوْكانيِّ، (ت١٢٥٠هـ)، تصوير دار المعرفة، بيروت.
١٥٢.البرهان في أصول الفقه: لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبدالله الْجُوَيْنِيِّ، (ت٤٧٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد العظيم الديب، مطابع الدوحة في قطر ١٣٩٩هـ.
١٥٣.بروتوكولات حكماء صهيون: ترجمة محمد خليفة التونسي، مصر.
١٥٤.بغية المرتاد في الرد على الْمُتَفَلْسِفَةِ والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة الدكتور موسى بن

سليمان الدّوَيش، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

١٥٥.بغية العلماء والرواة للسَّخاويّ = الذَّيل على رفع الإصْر.

١٥٦.البنك الدولي الحكومات (الأنظمة) وحقوق الإنسان، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، المحرر أمير سالم، الترجمة وحدة الترجمة بالمركز، القاهرة.

١٥٧.البنية الاجتماعية في العالم الثالث في ضوء الاستشراق السوفيتي: تأليف طه عبد العليم، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.

١٥٨.البيان الشيوعي، كارل ماركس، فردريك أنجلز، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت.

١٥٩.بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الأصل الإسنائي المالكيّ (ت٦٤٦هـ): تأليف شمس الدين أبي الثناء محمود بن عبد الرَّحمن بن أحمد بن أبي بكر ابن علي الأصفهاني الشافعي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

١٦٠.البيان والتَّعريف بسرقة الحديث النبوي الشَّريف: تأليف الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر طبع دار التوحيد، الرياض ١٤٢٨هـ.

١٦١.بين علمي أصول الفقه والمقاصد: تأليف الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة، طبع على نفقة الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر،

(١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
١٦٢.تاج العروس شرح القاموس: تأليف محمد بن محمد بم مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، طبع دار الحياة، بيروت.
١٦٣.تاج اللُّغة وصحاح العربية = الصِّحاح.
١٦٤.التاج المكلل من مآثر الطراز الآخر والأول: تأليف صديق بن حسن بن علي، المعروف بصديق حسن خان (ت١٣٠٧هـ)، المطبعة الهندية العربية في بومبي.
١٦٥.تاريخ الأدب الجغرافي العربي: تأليف الأستاذ اغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي (ت١٩٥١م)، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثاني (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
١٦٦.تاريخ الاستشراق: تأليف الدكتور معروف الخازندار، المجمع العلمي العراقي، بغداد.
١٦٧.تاريخ الإسلام السياسي والديني والثَّقافي والاجتماعي: تأليف الدكتور حسن إبراهيم حسن، دار الجيل، بيروت، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة عشرة (١٤١٦هـ-١٩٦٦م).
١٦٨.تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة: تأليف عبد الله فياض، طبع بغداد ١٩٧٠م.
١٦٩.تاريخ بغداد: للإمام الحافظ أبي بكرٍ أحمد بن عليٍّ بن ثابتٍ الخَطِيب البغداديِّ (ت٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٧٠.تاريخ التشريع الإسلامي: تأليف الأستاذ مناع خليل القطان، مكتبة

المعارف، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
١٧١.تاريخ حركة الاستشراق: تأليف يوهان فوك، ترجمة عمر لطفي العالم، دار المدار الإسلامي، بيروت.
١٧٢.تاريخ الحركة الإسلامية في ساحة التعليم: تأليف عبد الستار المليجي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٤م.
١٧٣.تاريخ حركة التحليل النفسي: تأليف سجموند فرويد، ١٩١٧م.
١٧٤.تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي: تأليف الدكتور أبو زيد شلبي، مكتبة وهبة، القاهرة.
١٧٥.تاريخ الْحُكماء: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القِفْطِيّ، (ت٦٤٦هـ)، وهو مختصر الزوزنيّ، المسمَّى ((بالمنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحُكماء))، مؤسسة الخانجي بمصر (١٩٠٣م).
١٧٦.تاريخ الرُّسل والملوك ((**تاريخ الطَّبري**)): لأبي جعفرٍ محمد بن جرير الطَّبَرِيِّ، (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثَّانية.
١٧٧.التاريخ الفكري والسياسي للإعلان العالمي لحقوق الإنسان: تأليف ألبير بابيه، ترجمة الدكتور محمد مندوره، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٦م.
١٧٨.تاريخ المذاهب الإسلامية الجزء الأول في السياسة والعقائد: تأليف الشيخ محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، بيروت.
١٧٩.تأسيس النَّظر: تأليف أبي زيد عُبيدالله بن عمر الدَّبوسيّ الحنفي

(ت٤٣٠هـ)، طبعة دار الفكر (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، وفي آخره أصول الكرخي.
١٨٠.التبشير والاستشراق: تأليف محمد عزت الطهطاوي، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
١٨١.التبصرة والتذكرة: للإمام أبي الفضلِ عبد الرحيم بن الحسين بنِ عبدالرَّحمن العراقي (ت٨٠٦هـ)، تصدير مُحَمَّد بن الحسين العراقي الْحُسيني، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨٢.التبصرة والتذكرة في أصول الفقه: لأبي إسحاق إبراهيم بن عليٍّ الفيروزآباذي، (ت٤٧٦هـ)، تحقيق مُحَمَّد حسن هيتو، دار الفكر، دمشق: (١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م).
١٨٣.تجديد علم المنطق في شرح الخبيصي على التهذيب، لعبد المتعال الصعيدي، الطبعة الخامسة، مكتبة الآداب.
١٨٤.تجديد أصول الفقه الإسلامي: تأليف الدكتور حسن الترابي، نشر الدار السعودية، ١٤٠٤هـ.
١٨٥.التجريد الشافي على تهذيب المنطق الكافي، وهي حاشية الدسوقي (شمس الدين محمد بن عرفة الدسوقي) على شرح الخبيصي على تهذيب المنطق للتفتازانيّ، التي جردها العلامة أحمد الدردير، طبع مطبعة كردستان العلمية، لصاحبها فرج الله زكي الكردي بمطبعة المحمية، بدرب المسمط بالجمالية، سنة ١٣٢٨هـ. وينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير.
١٨٦.تخريج الفروع على الأصول: تأليف شهاب الدين محمود بن أحمد

الزنجاني (ت٦٥٦هـ)، تحقيق الدكتور محمد أديب الصالح، مطبعة جامعة دمشق (١٣٨٢هـ-١٩٦٢م).
١٨٧.تَدريب الرَّاوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدين عبدالرَّحمن ابن أبي بكر السيوطيِّ (ت٩١١هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م).
١٨٨.تدوين الدستور الإسلامي: تأليف الأستاذ أبو الأعلى المودودي، دار الفكر، بيروت.
١٨٩.التراتيب الإدارية: تأليف محمد عبد الحي بن عبدالكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩٠.التراث والمعاصرة: تأليف الدكتور أكرم ضياء العمري، طبع ضمن كتاب الأمة، برقم: (١٠)، سلسلة فصلية تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، في دولة قطر، الطبعة الأولى.
١٩١.التراث اليهودي الصهيوني في الفكر الفرويدي: تأليف الدكتور صبري جرجس، عالم الكتاب، ١٩٧٠م.
١٩٢.التربية الإسلامية: تأليف الدكتور أحمد الحمد، دار إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
١٩٣.ترتيب القاموس المحيط: تأليف الطاهر أحمد الزواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
١٩٤.تسمية الأخوة الذين رُوِيَ عنهم الحديث: لأبي داود سُليمان بن الأشعث السِّجِستَانِيّ، (ت٢٧٥هـ)، تحقيق الدكتور باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، طبع مع

كتاب ((الإخوة والأخوات)) لعليٍّ ابن المديني، (ت٢٣٤هـ).
١٩٥.تسهيل الحصول على قواعد الأصول: تأليف محمد أمين الدمشقي (ت١٣٥٥هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى سعيد الخن، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ-١٩٩١م).
١٩٦.تسهيل القطبي المسمَّى: تيسير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية: تأليف: الدكتور شمس الدين إبراهيم سالم، تصحيح الدكتور محمد نصر القاضي، راجع نصوصه وأضاف إليه بعض المباحث المهمة: الأستاذ محمد أنور البدخشاني، الناشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
١٩٧.التصور والتصديق خصائصهما ومجالاتهما: تأليف الدكتور عناية الله إبلاغ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
١٩٨.تطبيق المنهج الرياضي في البحث العلمي عند علماء المسلمين: تأليف الدكتور محمد الجندي، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
١٩٩.التطور والثَّبات في حياة البشرية: تأليف الأستاذ محمد بن إبراهيم قطب، دار الشروق (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).
٢٠٠.التعريفات: لعلي بن محمد الشَّريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٢٠١.تعقبات على الاستشراق: تأليف أدوارد سعيد، وصبحي حديدي، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.

٢٠٢.تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات: تأليف الدكتور أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
٢٠٣.التعليم وحقوق الإنسان في مصر: تأليف الدكتور إلهام عبدالحميد، والدكتور كمال حامد مغيث، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٧م.
٢٠٤.تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن.
٢٠٥.تفسير القرءان العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
٢٠٦.تفسير القرطبي= الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية: (١٣٧٢هـ-١٩٥٢م).
٢٠٧.تفسير النصوص: تأليف الدكتور محمد أديب الصالح، المكتب الإسلامي بدمشق، الطبعة الثانية.
٢٠٨.التفكير العلمي: تأليف فؤاد زكريا، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥م.
٢٠٩.التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية: تأليف علي بن أحمد بن حزم الأندلسيّ (ت٤٥٦هـ)، الدكتور إحسان عباس، منشورات دار مكتبة الحياة.
٢١٠.تقريب الوصول إلى علم الأصول، لأبي القاسم مُحمد بن أحمد ابن مُحمد بن عبد الله الْكلبيُّ الغرناطيُّ، الْمالكيُّ، المعروف بابن جُزَي

الكلبيّ (ت٧٤١هـ)، تحقيق ودراسة محمد المختار بن محمد الأمين الشّنقيطي، الناشر، مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٢١١.تقنين الفقه الإسلامي (المبدأ والمنهج): تأليف الدكتور محمد زكي عبد البر، طبع إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.
٢١٢.التّقييد والإيضاح، شرح مقدمة ابن الصلاح: لزين الدين عبدالرحيم ابن الحسين العراقيِّ، (ت٨٠٦هـ)، تحقيق مُحَمَّد راغب الطَّبَّاخ، دار الحديث، بيروت، الطبعة الثانية (١٥٠٥هـ-١٩٨٤م). وينظر: طبعة دار الفكر (١٣٩٥هـ)، تحقيق عبد الرحيم محمد عثمان.
٢١٣.التفكير الاجتماعي نشأته وتطوره: تأليف الدكتور زيدان عبدالباقي، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٧٦م.
٢١٤.تكامل المنهج المعرفي عند ابن تيمية: تأليف إبراهيم عقيلي، تقديم طه جابر العلواني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية ٨، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
٢١٥.تلخيص كتاب القياس لابن رشد: حققه د. محمود قاسم، راجعه وأكمله وقدم له: د. تشارلس بترورث. د. أحمد عبد المجيد هريدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م.
٢١٦.التلويح على التوضيح: تأليف الإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالقاهرة (١٣٧٧هـ-١٩٥٧م).
٢١٧.التمهيد في أصول الفقه: تأليف أبي الخطّاب محفوظ بن أحمد بن

الحسن الكَلْوذاني الحنبلي (ت٥١٠هـ)، تحقيق الدكتور مفيد محمد أبو عمشة، والدكتور محمد بن علي بن إبراهيم، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م).

٢١٨.التمهيد في تخريج الفروع على الأصول: تأليف جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الإسنوي الشافعي (ت٧٧٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، وينظر: مطبعة دار الإشاعة الإسلامية بمكة المكرمة، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.

٢١٩.تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية: تأليف مصطفى عبدالرزاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

٢٢٠.تهذيب الأخلاق لأحمد بن محمد بن مسكويه (ت٤٢١هـ)، بيروت، ١٩٦١م.

٢٢١.تهذيب الأسماء واللغات: للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، الطبعة الأولى (١٣٤٦هـ-١٩٢٧م).

٢٢٢.تهذيب اللغة: لأبي منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهريِّ، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق مجموعة مِن الأساتذة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٢٣.توثيقُ النُّصوص وضبطها عند الْمُحَدِّثين: تأليف الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، المكتبة المكية، والمكتبة البغدادية، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م). وطبع أيضاً بدار التوحيد للنشر، الرياض

١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٢٢٤.التوضيح على التنقيح: تأليف عبيدالله بن مسعود بن محمود بن أحمد المحبوبي البخاري الحنفيّ، صدر الشَّريعة الأصغر ابن صدر الشَّريعة الأكبر (ت٧٤٧هـ)، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بالقاهرة (١٣٧٧هـ-١٩٥٥م).
٢٢٥.تيسير التحرير شرح كتاب التحرير (لكمال الدين محمد بن عبدالواحد بن الْهُمام ، المتوفى سنة ٨٦١هـ): لمحمد أمين، المعروف بأمير بادشاه الحنفي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٣٥٠هـ.
٢٢٦.الثبات والشمول في الشريعة الإسلامية (معالم طريقة السلف في أصول الفقه): تأليف الدكتور عابد السفياني، دار المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
٢٢٧.ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد ابن إسماعيل الثَّعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إسماعيل، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
٢٢٨.جامع البيان عن تأويل آي القرآن: تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ_٢٠٠١م).
٢٢٩.جامع الترمذي، وهو سنن الترمذي: للإمام أبي عيسى محمد ابن عيسى بن سَوْرَة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر،

ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوه عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية (١٣٩٥هـ_١٩٧٥م).

٢٣٠. الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: للإمام أبي عبدالله مُحَمَّدِ بن إسماعيل البخاريِّ (ت٢٥٦هـ)، المكتب الإسلامي، مُحَمَّد أزدمير، تركيا إسطنبول (١٩٧٩م).

وينظر: الجامع الصَّحيح المطبوع مع ((فتح الباري)) لابن حجر لعسقلانيّ، فإنَّ معظم الإحالات في التَّخريجات اعتمدت على هذه الطبعة.

١٢٤ - الجامع الصحيح للإمام مُسلِم بن الحجَّاج ((**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**))= صحيح مُسْلِم.

٢٣١. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تصوير دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م.

٢٣٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للإمام أبي بكر أحمد بن عليٍّ الْخَطِيب البغداديِّ (ت٤٦٣ هـ)، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٢٣٣. جاهلية القرن العشرين: تأليف الأستاذ محمد قطب، دار الشروق، بيروت، القاهرة (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م).

٢٣٤. الجدل على طريقة الفقهاء: تأليف أبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي الحنبلي (ت٥١٣هـ)، تحقيق جورج مقدسي، نشره المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٧٦م.

٢٣٥.جمع الجوامع: تأليف تاج الدين عبد الوَهَّاب بن علي السبكيّ الشّافعيّ (ت٧٧١هـ)، طبع مع (حاشية البناني على شرح المحلي)، دار إحياء الكتب العربية، بمصر.
٢٣٦.الجوهر الْمُنَضَّد في أصحاب الإمام أحمد: تأليف يوسف بن الحسن ابن عبد الهادي، المعروف بابن الْمبْرَد، (ت٩٠٩هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العُثَيْميين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
٢٣٧.حاشية ابن سعيد على شرح الخبيصي على متن التهذيب في المنطق، بهامش حاشية العطار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٠م.
٢٣٨.حاشية الباجوري على شرح السلم في المنطق: تأليف إبراهيم الباجوري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٤٧هـ
٢٣٩.حاشية البناني، عبدالرَّحمن بن جاد الله (ت١٩٨هـ)، على شرح جلال الدين المحلي على جمع الجوامع، طبعة دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبيّ بمصر.
٢٤٠.حاشية التفتازاني والجرجاني على شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٢٤١.حاشية الجمل على شرح المنهج: تأليف الشيخ زكريا الأنصاري، دار الفكر للطباعة والنّشر.
٢٤٢.حاشية الدسوقي على الشَّرح الكبير، الحاشية للعلامة شمس الدين محمد بن عرفة الدسوقي، والشَّرح الكبير لأبي البركات سيدي أحمد

الدردير، المكتبة التجارية الكبرى.
٢٤٣.حاشية العطار على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٤٤.حاشية العطار على الْخبيصي على متن التهذيب في المنطق، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٠م.
٢٤٥.حاشية عبد الحكيم السيالكتوتي على شرح قطب الدين الرازي للرسالة الشمسية، مع مجموعة حواش، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية ١٣٢٣هـ.
٢٤٦.حجة الله البالغة: تأليف ولي الله شاه الدهلوي أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي الدَّهْلَويّ الهندي (ت١١٧٦هـ)، تحقيق الشيخ سيد سابق، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
٢٤٧.الحدود البهية في القواعد المنطقية: تأليف الشيخ حسن بن محمد المشاط، تقديم تلميذه الأستاذ الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
٢٤٨.الحدود الفلسفية: للخوارزمي الكاتب، ضمن رسائل منطقية في الحدود والرسم للفلاسفة العرب، حققها الدكتور عبدالأمير الأعسم، دار المناهل، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
٢٤٩.الحدود في الأصول: لأبي الوليد سُلَيْمَان بن خلف الباجي الأندلسيِّ، (ت٤٧٤هـ)، تحقيق الدكتور نزيه حماد، مؤسسة الزعبي، بيروت (١٣٩٢هـ-١٩٧٣م).
٢٥٠.حركة التاريخ في المفهوم الإسلامي: تأليف سميح عاطف الزين، الشركة العامية للكتاب، بيروت.

٢٥١.الحسبة: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق صلاح عزام، دار الشعب، الطبعة الأولى ١٩٧٦م.
٢٥٢.الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، أو عصر النهضة في الإسلام: تأليف آدم ميتز، تعريب محمد عبد الهادي أبو ريدة، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٩٦٧م.
٢٥٣.حق اليقين في معرفة أصول الدين: تأليف عبد الله شبر (ت١٢٤٣هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت.
٢٥٤.حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة: تأليف الشيخ محمد الغزالي، دار الدعوة، الإسكندرية (١٤٢٤هـ_٢٠٠٢م).حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي: تأليف الدكتور محمد الحسيني مصيلحي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م.
٢٥٥.حقوق الإنسان في الإسلام: تأليف الدكتور أمير عبدالعزيز، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
٢٥٦.حقوق الإنسان في الإسلام: تأليف الدكتور علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٣٩٤هـ.
٢٥٧.حقوق الإنسان في الإسلام: تأليف الدكتور محمد الزحيلي، دار الكلم الطيب، ودار ابن كثير، دمشق، بيروت.
٢٥٨.حقوق الإنسان في الإسلام: تأليف محمود غزلان، دار التوزيع والنشر الإسلامية (١٣٢٣هـ-٢٠٠٠م).

٢٥٩. حقوق الإنسان في الإسلام: تأليف الشيخ محمد علي سلامة، دار الإيمان والحياة، القاهرة ١٩٩٢م.
٢٦٠.حقوق الإنسان في الإسلام من منظور معاصر: تأليف الدكتور محمد الشحات الجندي، دار النهضة العربية.
٢٦١.حقوق الإنسان وتأخر مصر: تأليف مجموعة من الأساتذة، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، مصر الجديدة.
٢٦٢.حقوق الإنسان في الإسلام ورعايته للقيم والمعاني الإنسانية، مجمع البحوث الإسلامية، المؤتمر السادس، المحرم ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
٢٦٣.الحقوق والواجبات في الإسلام: تأليف الدكتور محمد رأفت عثمان، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
٢٦٤.حقوق الإنسان، وواجباته في الإسلام: تأليف أسامة الألفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢٦٥.حقوق الإنسان، وواجباته في الإسلام: تأليف عبد النبي عبدالوهاب (سلسلة قضايا إسلامية)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ذو القعدة، ١٤٢٠هـ.
٢٦٦.حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية: تأليف الأستاذ أبو الأعلى المودودي، دار الفكر، بيروت.
٢٦٧.الحكومة الإسلامية: تأليف الأستاذ أبو الأعلى المودودي، تعريب أحمد إدريس، طبع المختار الإسلامي، بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).
٢٦٨.حياة الصحابة: تأليف العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي

(ت١٣٨٤هـ)، حققه وعلق عليه الشيخ نايف العباس، ومحمد علي دولة، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
٢٦٩. خرافة الميتافيزقيا، لزكي نجيب محمود، القاهرة ١٩٣٥.
٢٧٠. خصائص التَّصور الإسلامي ومقوماته: تأليف الأستاذ سيد بن قطب إبراهيم (١٣٨٧هـ)، دار الشروق.
٢٧١. الخصائص العامة للإسلام: تأليف الدكتور يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، الشركة المتحدة، بيروت.
٢٧٢. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: تأليف محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد الْمُحِبيّ الدمشقي (ت١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٧٣. الخلافة أو الإمامة العظمى: تأليف محمد رشيد بن علي بن رضا الحسيني، البغدادي الأصل، القلموني الشاميّ، (توفي في مصر سنة١٣٥٤هـ)، مطبعة المنار ١٣٤١هـ.
٢٧٤. الخلافة والملك: تأليف العلامة أبو الأعلى المودودي، تعريب أحمد إدريس، دار العلم، الكويت، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
٢٧٥. خُلُق المسلم: تأليف الشيخ محمد الغزالي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة عشر (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
٢٧٦. الخليفة توليته وعزله: تأليف الدكتور صلاح الدين دبوس، مؤسسة الثقافة الجامعية.
٢٧٧. دائرة المعارف البريطانية، الطبعة الخامسة عشرة، لندن ١٩٧٤م.
٢٧٨. دائرة المعارف الإسلامية، أصدرها لفيف من المستشرقين، ونقلها إلى

العربية محمد ثابت وآخرون، طبعة دار الشعب، القاهرة.
٢٧٩. الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة: لشهاب الدِّين أبي الفضل أحمد ابن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تصحيح الدكتور سالم الكرنكوي الألماني، تصوير دار الجيل، بيروت.
٢٨٠. درء تعارض العقل والنقل: تأليف تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٢٨١. دراسات في المنطق مع نصوص مختارة، عزمي إسلام، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريف، الصفاة، الكويت.
٢٨٢. دستورية حقوق الإنسان: تأليف الدكتور وجدي ثابت غبريال، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، مصر الجديدة.
٢٨٣. دعوة جمال الدين الأفغاني في ميزان الإسلام: تأليف مصطفى فوزي جمال، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٣هـ.
٢٨٤. دفاع عن العقيدة والشَّريعة ضد مطاعن المستشرقين: تأليف الشيخ محمد الغزالي، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٦٣م.
٢٨٥. دلائل الإعجاز: تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبدالرَّحمن بن محمد الجرجاني النحوي (٤٧١ أو ٤٧٤هـ)، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، الناشر مطبعة المدني بالقاهرة، ودار المدني بجدة، تصوير مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

٢٨٦.دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية: تأليف فتحي الخولي، مكتبة خزام جدة، ومكتبة المنهل جدة، الطبعة الرابعة (١٣٩٣هـ_١٩٧٣م).
٢٨٧.الدليل إلى كتابة البحوث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه: تأليف ل. ج . بيكفورد، و ل. و. سمث، ترجمة عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، دار الشروق، جدة.
٢٨٨.دليل الباحث في إعداد البحوث والدراسات الأكاديمية: تأليف عماد بحوش، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ١٩٨١م.
٢٨٩.دليل الباحث في العلوم السلوكية: تأليف صالح العساف، الرياض (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م).
٢٩٠.الديباج المذهب لإبراهيم بن عليٍّ بن فرحون (ت٧٩٨هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع، القاهرة.
٢٩١.الديمقراطية في الإسلام: تأليف عباس محمود العقاد، دار المعارف، مصر، الطبعة الرابعة.
٢٩٢.الذَّيل على رَفعِ الإصر ((المسمَّى بغية العُلماء والرواة)): لشمس الدين أبي الخير، وأبي عبدالله، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن عثمان السَّخاوي الأصل، القاهريّ، الشَّافعيّ، (ت٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور جودة هلال، والأستاذ محمد محمود صبح، ومراجعة الأستاذ عليّ البِجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الطبعة الأولى (١٣٨٦هـ-١٩٦٦م).
٢٩٣.الذيل على طبقات الحنابلة: لزين الدين أبي الفرج عبدالرَّحمن بن

أحمد البغدادي الحنبلي، المعروف بابن رجب، (ت٧٩٥هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرَّحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ_٢٠٠٥م).
٢٩٤.رئاسة الدولة في الفقه الإسلامي: تأليف الدكتور محمد رأفت عثمان، مطبعة السعادة، مصر، دار الكتاب الجامعي.
٢٩٥.الرد على الجهمية والزندقة: للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٤١هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرحمن عميرة، دار اللواء الرياض (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٢٩٦.الرد على المنطقيين: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق الكتبي، إدارة ترجمان القرآن، لاهو ، الطبعة الرابعة، ١٤٠٢هـ.
٢٩٧.الرسالة: تأليف الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر، طبع مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة (١٣٥٨هـ-١٩٤٠م).
٢٩٨.رسالة أضحوية في أمر الميعاد: لأبي عَلِيٍّ، الْحُسين بن عبدالله بن سِيْنا، (ت٤٢٨هـ) ، تحقيق سليمان دينا، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٠٨م.
٢٩٩.رسالة في أصول الفقه: تأليف أبي علي الحسن بن شهاب بن الحسن العكبري الحنبلي (ت٤٢٨هـ)، تحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبد القادر، المكتبة المكية، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ١٩٩٢م).
٣٠٠.رسالة في العقل والروح: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن

تيمية (ت٧٢٨هـ)، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية، الرسالة الثانية، من الجزء الثاني، من المجلد الأول، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٣هـ.
٣٠١.الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرَّفة: لِمُحَمَّد بن جعفر الكَتَّانيّ (ت١٣٤٥هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٢٨هـ.
٣٠٢.الرسول في الدراسات الاستشراقية: تأليف محمد شريف الشيباني، مؤسسة الرسالة، والشركة المتحدة، بيروت.
٣٠٣.رقابة الأمة على الْحُكَّام، دراسة مقارنة بين الشَّريعة وَنُظُم الحكم الوضعية: تأليف الدكتور علي محمد حسنين، المكتب الإسلامي، بيروت، مكتبة الخاني، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٣٠٤.روضة النَّاظر وجنَّة المناظر: تأليف موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قُدامة المقدسي، (ت٦٢٠هـ)، تحقيق الدكتور عبد العزيز السعيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).
٣٠٥.رؤية إسلامية للاستشراق: تأليف أحمد غراب، المنتدى الإسلامي، لندن، الطبعة الثانية.
٣٠٦.زاد المعاد في هدي خير العباد: تأليف أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٣٠٧.السَّرقات الأدبية: للدكتور بدوي طبانة، دار الثقافة، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة (١٩٣٤هـ-١٩٧٤م).

٣٠٨.السَّرقات الشّعريَّة بين الآمدي والجُرجاني في ضوء النَّقد الأدبي القديم والحديث: للدكتور عبد اللطيف مُحَمَّد السيد الحديدي، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بالمنصورة، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م).
٣٠٩.سقوط الحضارة: تأليف لكولن ولسن، ترجمة أنيس زكي حسن، دار الآداب، بيروت، لبنان.
٣١٠.سلسلة دراسات في الاستشراق واللغة: تأليف إسماعيل أحمد عمايرة، مؤسسة الرسالة، والشركة المتحدة، بيروت.
٣١١.سموم المستشرقين في العلوم الإسلامية: تأليف أنور الجندي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
٣١٢.السُّنَّة: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغداديّ (ت٢٤١هـ)، تصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري، نشر إدارات البحوث العلمية بالرياض.
٣١٣.السنة: للإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٩٠هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور محمد بن سعيد ابن سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
٣١٤.السُّنَّة: للإمام أبي بكر أحمد بن عَمرو بن النَّبي أبي عاصم الشَّيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
٣١٥.السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي: للدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م).

٣١٦.السنن: للإمام أبي عبدالله مُحَمَّد بن يزيد القَزويني، المعروف بابن ماجه (ت٢٧٥هـ)، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية (١٣٧٢هـ-١٩٥٢م).
٣١٧.السنن: للإمام أبي داود سُلَيْمَان بن الأشعث السِّجِسْتانيّ (٢٧٥هـ)، تعليق عزت، وعادل السيد، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، نشر مُحَمَّد علي السيد، حمص، سوريا.
٣١٨.السنن: للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنِيّ البغدادي، (ت٣٨٥هـ)، تصحيح عبدالله هاشم يماني، دار المحاسن للطباعة القاهرة ١٣٨٦هـ.
٣١٩.السنن: للإمام أبي عبدالرَّحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي (ت٣٠٣هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٤٦هـ_١٩٣٠م).
٣٢٠.سنن الترمذي = جامع الترمذي.
٣٢١.السنن الكبرى: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليٍّ البَيْهَقِيّ (ت٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.
٣٢٢.السياسة الشرعية، أو نظام الدولة الإسلامية: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٢٣.سير أعلام النبلاء: للإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

٣٢٤.السيرة النبوية وكيف حرَّفها المستشرقون: تأليف محمد عبد العظيم علي، دار الدعوة، الإسكندرية.
٣٢٥.الشَّامل في أصول الدين: تأليف إمام الحرمين، أبي المعالي عبدالملك ابن عبد الله الْجُوَيْنِيِّ، (ت٤٧٨هـ)، تحقيق الدكتور سامي النشار، وجماعة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٩م.
٣٢٦.شبهات حول الاستشراق: تأليف محمد الدسوقي، دار الثقافة، الدوحة، قطر ١٩٩٧م.
٣٢٧.شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد بن مخلوف، طبع مصر ١٣٤٩هـ.
٣٢٨.الشَّخصية في سوائها وانحرافها: تأليف الدكتور مصطفى فهمي، الناشر مكتبة مصر، االفجالة.
٣٢٩.شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب: لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبليِّ (ت١٠٨٩هـ)، مكتبة القدسي بالقاهرة.
٣٣٠.شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الصَّحابة والتَّابعين من بعدهم: تأليف أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالِّكائيّ الشافعيّ (ت٤١٨هـ)، تحقيق الدكتور أحمد ابن سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤١١هـ.
٣٣١.شرح الأصول الخمسة: تأليف القاضي أبي الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الْهَمَذَانِيّ الأسدباديّ، المعتزليّ (ت٤١٥هـ)، تعليق أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، تحقيق الدكتور عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

٣٣٢.شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول: لشهاب الدين أحمد ابن إدريس القَرافيّ، (ت٦٨٤هـ)، تحقيق طه عبدالرؤف سعد، طبع مكتبة الكليات الأزهرية، ودار الفكر (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

٣٣٣.شرح التهذيب في المنطق: تأليف الجمال على الجلال، ترجمة الحسن ابن الحسين بن القاسم بن محمد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

٣٣٤.شرح العبادي: الشيخ أحمد بن قاسم العبادي الشافعي (ت٩٩٢هـ)، على شرح جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ)، على الورقات في الأصول: لأمام الحرمين عبدالملك بن عبد الله الْجُوَيْنِيّ (٤٧٨هـ)، طبع مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة _١٣٥٦هـ-١٩٣٧م).

٣٣٥.شرح العضد على مختصر ابن الحاجب: للقاضي عضد الملة والدين، عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفار الإيجي (ت٧٥٦هـ)، وبهامشه حاشية التفتازاني (ت٧٩١هـ)، وحاشية الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

٣٣٦.شرح العقيدة الطحاوية: تأليف علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي، الحنفي (ت٧٩٢هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وشعيب الأرنؤوط، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٣٣٧.شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك (ت٦٧٢هـ): لبهاء الدين

عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل المصريّ، (ت٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل، تاليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث العربي، بيروت.

٣٣٨.شرح العُمدة: تأليف أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي (ت٤٣٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد بن علي أبو زُنيد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٣٩.شرح الكافية الشافية: لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن مالك الطائيّ الجيانيّ، (ت٧٦٢هـ)، حققه الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي بجامعة أمِّ القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢هـ).

٣٤٠.شرح الكوكب المنير المسمَّى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه: تأليف العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن علي الفتوحيّ الحنبلي، المعروف بابن النجَّار (ت٩٧٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد الزّحيلي، والدكتور نزيه حماد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

٣٤١.شرح المحلي على جمع الجوامع: لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، مطبوع مع حاشية البناني علية.

٣٤٢.شرح مشكل الآثار: تأليف الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الحجري المصري الطحاوي الحنفي

(ت٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

٣٤٣.شرح معاني الآثار: تأليف الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة ابن عبدالملك الحجري المصري الطحاوي الحنفي (ت٣٢١هـ)، تحقيق محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٣٤٤.شرح مقامات جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق سمير محمود الدّوروبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

٣٤٥.شرح مقصورة ابن دُريد وإعرابها: تأليف مهلب بن الحسن بن علي المهلبي الْبَهْنَسِيّ، المصري (ت٥٧٢٢هـ)، تحقيق محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ-١٩٨٨م).

٣٤٦.شرح المواقف: تأليف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، مطبوعات السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.

٣٤٧.الشَّرح والإبانة على أصول السُّنَّة والديانة: تأليف أبي عبدالله عُبيدالله ابن محمد بن محمد بن حمدان الحنبليّ، المعروف بابن بطَّة الُكبريّ (ت٣٨٧هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور رضا نعسان مُعطي، مطابع الصفا مكة المكرمة، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٣٤٨.الشَّرق الأدنى، مجتمعه وثقافته: تأليف كويلر ينج، ترجمة الدكتور عبد الرحمن أحمد أيوب، دار النشر المتحدة.

٣٤٩.الشَّريعة: للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيِّ (ت٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
٣٥٠.الشَّريعة الإلهية لا القوانين الجاهلية: تأليف الدكتور عمر سليمان الأشقر، دار الدعوة، الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م).
٣٥١.شعب الإيمان: تأليف الإمام ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
٣٥٢.الشِّعر والشعراء: لعبدالله بن مسلم بن قتيبة، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق الأستاذ أحمد مُحَمَّد شاكر، طبع عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٦٤هـ.
٣٥٣.شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل: تأليف الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغَزَّالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق الدكتور حمد الكبيسي، مطبعة الإرشاد ببغداد (١٣٩٠هـ_١٩٧١م).
٣٥٤.الشورى في الإسلام: تأليف الدكتور حسن هويدي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ١٣٩٥هـ.
٣٥٥.الشُّورى وأثرها في ظل نظام الحكم الإسلامي: تأليف عبدالرحمن عبد الخالق، الدار السلفية، ودار القلم، الكويت ١٩٧٥م.
٣٥٦.الشورى وأثرها في الديمقراطية: تأليف الدكتور عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، الطبعة الأولى

١٤٠٠هـ.
٣٥٧.صبح الأعشى في صناعة الإنشا: تأليف أحمد بن علي الْقَلْقَشَنْدي (ت٨٢١هـ)، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ_١٩٨٧م).
٣٥٨.الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣؟)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مطابع الكتاب العربي بالقاهرة، ١٣٧٧هـ.
٣٥٩.صحيح البخاري = الجامع الصَّحيح+ فتح الباري.
٣٦٠.صحيح ابن حِبَّان = الإحسان بتقريب صحيح ابن حِبَّان.
٣٦١.صحيح مسلم: للإمام أبي الحسن مُسْلِم بن الْحَجَّاج بن مُسْلِمٍ القُشَيريِّ النَّيْسَابوريِّ (ت٢٦١هـ)، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى (١٣٧٤هـ-١٩٥٥م).
٣٦٢.الصَّواعق الْمُحرقة في الرَّد على أهل البدع والزَّندقة: تأليف أحمد ابن حجر الْهَيْتَمي (ت٩٧٤هـ)، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.
٣٦٣.الصواعق المرسلة: لشمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب الشهير بابن قيِّم الْجَوزيَّة (ت٧٥١هـ) تحقيق الدكتور علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، النشرة الأولى (١٤٠٨هـ).
٣٦٤.صلة الخلف بموصول السَّلف لمحمد بن سليمان الرُّوداني (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي،

بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٣٦٥.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: تأليف شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السَّخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
٣٦٦.ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظر: تأليف عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة السادسة (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
٣٦٧.طبقات الحنابلة: للقاضي أبي الحسين مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن الْحُسينِ ابن أبي يعلى الفرَّاء الحنبلي، (ت٥٢٦هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الرَّحمن بن سُليمان العُثيمين مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م).
٣٦٨.طبقات الشَّافعية الكبرى: لتاج الدين عبدالوهَّاب بن علي بن عبدالكافي السُّبْكيِّ، (ت٧٧١هـ)، تحقيق الأستاذين عبد الفتاح الحلو، ومحمود الطناحي، طبع عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٣-١٩٧٠م).
٣٦٩.طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والأصوليين: تأليف الدكتور يعقوب بن عبدالوهاب الباحسين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
٣٧٠.طرق البحث العلمي ومناهجه: تأليف عبدالخالق ذكري، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦م.
٣٧١.الطرق الْحُكمية في السياسة الشَّرعية: تأليف شمس الدين محمد بن

أبي بكر، المعروف بابن قيِّم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دا الباز، مكة المكرمة.
٣٧٢.طرق الفكر (الاستقراء): تأليف محمد أبو حمدان، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة ١٩٧٨م.
٣٧٣.الظاهرة الاستشراقية: تأليف ساسي سالم الحاج، دار المدار الإسلامية، بيروت.
٣٧٤.العالم العربي اليوم: تأليف مورو برجر، نقله إلى العربية محيي الدين محمد، دار مجلة شعر، بيروت، الطبعة الأولى.
٣٧٥.العبودية: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق عبدالرحمن الباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٧٦.العدة في أصول الفقه: تأليف القاضي أبي يعلى، محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور أحمد سير المباركي، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
٣٧٧.عقائد الإمامية الاثنى عشرية: تأليف إبراهيم الموسوي الزنجاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٣هـ.
٣٧٨.عقائد المفكرين في القرن العشرين: تأليف عباس محمود العقاد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
٣٧٩.العقل والوجود: تأليف يوسف كرم، دار المعارف القاهرة.
٣٨٠.عِلْمُ الأثبات ومعاجم الشُّيوخ والمشيخات وفن كتابة التَّراجم: تأليف الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مطبوعات جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز بحوث الدراسات الإسلامية،

الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
٣٨١.علم النفس التطوري: تأليف: سامي عريفج، دار جدلاوي، عمَّان، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
٣٨٢.العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية: تأليف الدكتور سفر بن عبدالرَّحمن الحوالي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
٣٨٣.علوم الحديث: لأبي عمر عثمان بن عبدالرحمن الشَّهْرَزُوري المعروف بابن الصلاح، (ت٦٤٣هـ)، طبع مع محاسن الاصطلاح تحقيق الدكتورة عائشة عبدالرحمن، مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م.
٣٨٤.علوم الحديث: لأبي عمر عثمان بن عبدالرحمن الشَّهْرَزُوري المعروف بابن الصلاح، (ت٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان (١٤٠١هـ-١٩٨١م).
٣٨٥.عيون الأنباء في طبقات الأطباء: تأليف موفق الدين أبي العباس أحمد ابن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، المعروف بابن أبي أُصَيْبعة (ت٦٦٨هـ)، دار الثقافة.
٣٨٦.عيون المناظرات: تأليف أبي علي عمر بن محمد السكوني الإشبيلي (ت٧١٧هـ)، تحقيق سعد غراب، منشورات كلية الآداب بالجامعة التونسية ١٩٧٦م.
٣٨٧.غاية الوصول شرح لب الأصول: تأليف شيخ الإسلام زكريا بن مُحَمَّدِ ابن أحمد بن زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، طبعة مصطفى

البابي الحلبي بمصر (١٣٦٠هـ-١٩٤١م).
٣٨٨.الغرب والإسلام قراءات في رؤى ما بعد الاستشراق: تأليف الدكتور رسول محمد رسول، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.
٣٨٩. غياث الأمم في التياث الظُلَم: تأليف إمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني (٤٧٨هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى حلمي، والدكتور فؤاد عبدالمنعم، دار الدعوة الإسكندرية، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
٣٩٠.فتح الباري شرح صحيح البخاري: للإمام أبي الفضل أحمد بن عليٍّ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، طبع المطبعة السلفية، بمصر.
٣٩١.فتح الباقي على ألفية العراقي: للإمام زكريا بن مُحَمَّدِ بن أحمد ابن زكريا الأنصاري (ت٩٢٨هـ)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، طبع مع «التبصرة والتذكرة» للإمام العراقي.
٣٩٢.فتح الغفار بشرح المنار: تأليف زين الدين بن إبراهيم الشَّهير بابن نُجيم الحنفي (ت٩٧٠هـ)، طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر (١٣٥٥هـ-١٩٣٦م).
٣٩٣.فتح المجيد في شرح التوحيد (كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبدالوَهَّاب بن سليمان التَّميميّ النجدي (ت١٢٠٦هـ): تاليف الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور التَّميميّ (ت١٢٨٢هـ)، تحقيق الدكتور سعود بن عبدالعزيز العريفي، والدكتور حسين بن جليعب السَّعيدي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ-٢٠٠٦م).

٣٩٤.فتح المغيث شرح ألفية الحديث: للإمام أبي الخير مُحَمَّد بن عبدالرَّحمن ابن مُحَمَّد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق عبد الرَّحمن ابن مُحَمَّد بن عثمان، المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م).

٣٩٥.الفرق الإسلامية، وهو ذيل كتاب شرح المواقف في علم الكلام، لمحمد بن يوسف الكرماني (ت٧٨٦هـ)، تحقيق سليمة عبد الرسول، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٣م.

٣٩٦.الفرق الإسلامية: تأليف الأستاذ علي مصطفى الغرابي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، مصر.

٣٩٧.الفرق بين الفرق: تأليف عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغداديّ الإسفراييني (ت٤٢٩هـ)، حقق أصوله وفصله محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مصر.

٣٩٨.الفرق الفقهية والأصولية، مقوماتها، شروطها، نشأتها تطورها، دراسة نظرية وصفية تاريخية: تأليف الدكتور يعقوب عبدالوهاب الباحسين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣٩٩.الفرق الكلامية الإسلامية، مدخل.. ودراسة: تأليف الدكتور عليّ عبدالفتاح المغربي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٤٠٠.فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها: تأليف الدكتور غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، الطبعة الرابعة (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٤٠١.فرق وطبقات المعتزلة: تأليف القاضي عبدالجبار بن أحمد المعتزلي (ت٤١٥هـ)، تحقيق الدكتور علي سامي النشار، والأستاذ عصام الدين محمد، دار المطبوعات الجامعية بمصر (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).
٤٠٢.الفروق: تأليف شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت٦٨٤هـ)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٤٧هـ.
٤٠٣.الفصل في الملل والأهواء والنحل: تأليف الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، الطبعة الأولى بالمطبعة الأدبية بالقاهرة ١٣٢٠هـ.
٤٠٤.فصول في التفكير الموضوعي: تأليف عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
٤٠٥.فضائح الباطنية: تأليف أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزّالي الطوسيّ (ت٥٠٥هـ)، تحقيق عبدالرحمن بدوي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، الطبعة الأولى.
٤٠٦.فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: تأليف أبي القاسم البلخي (ت٣١٩هـ)، والقاضي عبدالجبار المعتزلي (ت٤١٥هـ)، والحاكم الجشمي (ت٤٩٤هـ)، تحقيق فؤاد سيد، نشر الدار التونسية بتونس سنة (١٣٩٣هـ-١٩٧٤م).
٤٠٧.الفكر الإسلامي والتطور: تأليف الدكتور فتحي عثمان، الدار الكويتية للنشر، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.
٤٠٨.الفكر الأصولي دراسة تحليلية نقدية: تأليف الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان الطبعة الثانية، دار الشروق، جدة ١٤٠٤هـ.

٤٠٩.الفكر السَّامي، في تاريخ الفقه الإسلامي: تأليف محمد بن الحسن ابن العربي الْحَجْوي الثَّعالبي المالكيّ، المغربي (ت١٣٧٦هـ)، طبع في الرباط (١٣٤٠-١٣٤٩هـ).

٤١٠.فلسفة التربية الإسلامية: تأليف الدكتور ماجد عرسان الكيلاني، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٩هـ.

٤١١.الفلسفة الحديثة، عرض نقدي: تأليف الدكتور كريم متي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، البنان.

٤١٢.فلسفة العلوم (المنطق الاستقرائي): تأليف الدكتور ماهر عبدالقادر محمد علي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت ١٤٠٤هـ.

٤١٣.فلسفة فرنسيس بيكون: تأليف الدكتور حبيب الشاروني، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٤١٤.فلسفة نظام الأسرة في الإسلام: للأستاذ الدكتور أحمد الكبيسي، مطبعة الحوادث، بغداد، الطبعة الثانية (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٤١٥.الفن والاستشراق: تأليف عفيف همنسي، دار الرائد العربي، بيروت.

٤١٦.الفهرست لمحمد بن إسحاق، المعروف بابن النديم: (ت٤٣٨)، تحقيق رضا -تجدد، طبع طهران.

٤١٧.فوات الوفيات: تأليف صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مكتبة الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى.

٤١٨.فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت: لمحب الدين بن عبدالشكور

(ت١١١٩هـ)، لعبدالعلي محمد بن نظام الدين الأنصاري، مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
٤١٩. في الاستشراق الإسباني: تأليف غيوتسولو، ترجمة كاظم جهاد، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.
٤٢٠. قادة الغرب يقولون: دمروا الإسلام أبيدوا أهله: تأليف جلال العظم، المختار الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثالثة (١٣٩٧هـ_١٩٧٧م).
٤٢١. القاموس الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦م.
٤٢٢. القاموس السياسي، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة ١٩٦٨م.
٤٢٣. القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.
٤٢٤. قصة الفلسفة القديمة، أحمد أمين، وزكي نجيب محفوظ، القاهرة، ١٩٦٠م.
٤٢٥. القصيدة المزدوجة في المنطق: تأليف أبي عَلِيٍّ، الْحُسين بن عبدالله ابن سِيْنا (ت٤٢٨هـ)، مطبوعة مع منطق الشرقيين، عنيت بتصحيحه ونشره، المكتبة السلفية بمصر، مطبعة المؤيد ١٣٢٨هـ.
٤٢٦. قضايا النَّقد الأدبي بين القديم والحديث: للدكتور مُحَمَّد زكي العشماوي، دار النَّهضة العربية، بيروت لبنان، ١٤٠٤هـ.
٤٢٧. قضية تجديد أصول الفقه: تأليف الدكتور علي جمعة محمد، دار الهداية بالقاهرة ١٤١٤هـ.
٤٢٨. القواعد: تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الْمَقَّريّ

(ت٧٥٨هـ)، تحقيق الدكتور أحمد بن عبد الله بن حُمَيد، طبع معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٤٢٩.قواعد الأحكام في مصالح الأنام: تأليف عز الدين عبد العزيز بن عبدالسلام السُّلميّ (ت٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه طه عبدالرؤف سعد، نشر مكتبة الكليات الأزهرية.
٤٣٠.قواعد التَّحديث مِن فنون مصطلح الحديث: لمحمد جمال الدِّين القاسميِّ (ت١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ.
٤٣١.قواعد التفسير جمعاً ودراسة: تأليف خالد عثمان السبت، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٤٣٢.قواعد المنهج في علم الاجتماع، دوكهيام، أميل، ترجمة محمود قاسم، النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦١م.
٤٣٣.قواعد نظام الحكم في الإسلام: تأليف الدكتور محمود عبد المجيد الخالدي، دار البحوث العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
٤٣٤.القواعد النورانية الفقهية: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة (١٣٧٠هـ-١٩٥١م).
٤٣٥.القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلَّق بها من الأحكام الفرعية: تأليف أبي الحسن عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بن عباس الحنبليِّ الشهير بابن اللَّحام (٨٠٣هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة (١٣٧٥هـ-١٩٥٦م).

٤٣٦.القياس: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي (ت٧٢٨هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٥هـ.
٤٣٧.القياس الشرعي: تأليف أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي (ت٤٣٦هـ)، طبع المعهد الفرنسي بدمشق (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)، في آخر كتاب المعتمد لأبي الحسين محمد بن علي البصري.
٤٣٨.الكافية في الجدل: تأليف إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبدالله بن يوسف الجويني (٤٧٨هـ)، تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود، طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة (١٣٩٩هـ_١٩٧٩م).
٤٣٩.الكامل في التاريخ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن عبدالكريم بن عبدالواحد الشَّيباني، المعروف بابن الأثير الجزريّ (ت٦٣٠هـ)، دار صادر.
٤٤٠.الكامل في المطالعة التوجيهية: تأليف عبدالعظيم علي قناوي، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الثانية.
٤٤١.كشاف اصطلاحات الفنون: تأليف محمد علي التهانوي الحنفي (ت١١٥٨هـ)، وضع حواشيه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨م.
٤٤٢.كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي: لعلاء الدين عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخاري (ت٧٣٠هـ)، ضبط وتعليق وتخريج محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى

١٤١١هـ.
٤٤٣.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: تأليف مصطفى ابن عبدالله، الشهير بحاجي خليفة، وكاتب جلبي (١٠٦٧هـ)، طبعة استانبول ١٣٥١هـ.
٤٤٤.كشف المراد شرح تجريد الاعتقاد: لنصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطُّوسيّ (ت٦٧٢هـ)، والشَّرح للحسين بن يوسف الْمُطَهَّر الحليّ (ت٧٢٦هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
٤٤٥.الكفاية في علم الرِّوَاية: للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الْخَطِيب البغدادي، (٤٦٣هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
٤٤٦.الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيوب ابن إسحاق الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ، قابله على أصوله، وأعده للطبع ووضع فهارسه، د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
٤٤٧.كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: تأليف علاء الدين علي المتقي ابن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت٩٧٥هـ)، ضبطه وفسر غريبه الشيخ حسن رزوق، وصححه ووضع فهارسه صفوت السقا، مكتبة التراث الإسلامي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ.
٤٤٨.كيف تكتب بحثاً أو رسالة: تأليف أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٦٨.
٤٤٩.كيف تكتب بحثاً جامعياً: تأليف عمر جبرين، مكتبة عمان

١٩٧٢م.
٤٥٠. اللباب في تهذيب الأنساب: للإمام عز الدين أبي الحسن عليٍّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّدِ بن عبدالكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الْجَزَرِيّ (ت٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٤٥١. لسان العرب: لجمال الدين مُحَمَّدِ بن مكرم، المعروف بابن منظور (ت٧٧١هـ)، دار صادر بيروت.
٤٥٢. اللمع في أصول الفقه: تأليف الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الفيروزأبادي (ت٤٧٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة (١٣٧٧هـ-١٩٥٧م).
٤٥٣. ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين: لأبي الحسن علي الندوي، تحقيق السيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثي، دمشق، بيروت، ط٢٦، (١٣٢٠هـ-١٩٩٩م).
٤٥٤. ماركس ونهاية الاستشراق: تأليف بربان تيرنر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.
٤٥٥. مباحث العلة في القياس عند الإصوليين: تأليف عبد الحكيم عبد الرحمن أسعد السَّعدي الهيتي العراقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
٤٥٦. مباحث في التفسير الموضوعي: تأليف الدكتور مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
٤٥٧. مبادئ في كتابة البحث: تأليف كايد عبدالحق، مكتبة دار الفلاح، ١٩٧٢م.

٤٥٨. المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين: سيف الدين علي ابن أبي علي بن محمد الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق وتقديم الدكتور حسن محمود الشافعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ.
٤٥٩. المجتمع الإسلامي: تأليف محمد أمين المصري، دار الأرقم، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
٤٦٠. المجتمع الإسلامي وأصول الحكم: تأليف الدكتور محمد الصادق عفيفي، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
٤٦١. مجلة الاستشراق من ١-٤، مجلات تراثية عراقية، بغداد.
٤٦٢. المدخل إلى تاريخ حركة التنصير: تاليف محمود حسن، المركز القومي للنشر، إربد، الأردن.
٤٦٣. مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ -١٩٨٤م).
٤٦٤. المجموع الْمُذهَب في قواعد الْمَذْهَب: تأليف الإمام أبي سعيد خليل بن كَيْكَلْدي العلائي الشّافعي (ت٧٦١هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور محمد بن عبد الغفار بن عبد الرّحمن الشّريف، طبع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الإدارة العامة للإفتاء والبحوث الشّرعية، بدولة الكويت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
٤٦٥. مجموعة الفتاوى الكبرى: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحرّاني، (ت٧٢٨هـ)، جمع وترتيب عبدالرّحمن بن مُحَمَّد ابن عاصم النجدي الحنبلي، توزيع دار الافتاء بالمملكة العربية السعودية.

٤٦٦.محاضرات في تاريخ العلوم: تأليف الدكتور فؤاد سزكين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٣٩٩هـ.
٤٦٧.المحصول في عِلْمِ الأصول: لفخر الدين مُحَمَّدِ بن عمرَ الرَّازيِّ، (ت٦٠٦هـ)، تحقيق الدكتور طه جابر العلواني، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٤٦٨.مختار الصحاح: لِمُحَمَّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازيِّ، (ت بعد سنة ٦٦٦هـ)، ط٢ بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر (١٣٦٩هـ-١٩٥٠م).
٤٦٩.مختصر ابن الحاجب = مختصر المنتهى: تأليف جمال الدين عثمان ابن عمر المالكيّ الكرديّ الإسنائي، المعروف بابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، ومعه شرح العضد عليه، وحاشيتا التفتازاني، والشريف الجرجاني على الشرح المذكور، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م). وينظر: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب.
٤٧٠.المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: تأليف علاء الدين عليّ بن محمد البعليّ الدمشقي المعروف بابن اللحام (ت٨٠٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا، طبع دار الفكر بدمشق (١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م).
٤٧١.مدارس علم النفس: تأليف الدكتور فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٧٩م.
٤٧٢.الْمُدبَّجُ وَرِوايةُ الأقران: تأليف الدكتور موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، نشر في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: ١١٦، السنة: ٣٤،

١٤٢٢هـ. من الصفحة: (١١-٧٠).
٤٧٣. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: تأليف العلامة عبد القادر بن أحمد ابن مصطفى المعروف بابن بدران (ت١٣٤٦هـ)، صححه وقدَّم له وعلَّق عليه الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ-١٩٨١م).
٤٧٤. مدخل إلى المنطق الصور: تألف محمد مهران، دار الثقافة للتوزيع والنشر، القاهرة ١٩٨٢م.
٤٧٥. مدخل لمعرفة الإسلام: تأليف الدكتور يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٤٧٦. المدخل لدراسة الشَّريعة الإسلامية: تأليف الدكتور عبدالكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
٤٧٧. مذاهب التفسير الإسلامي: تأليف اجنتس جولد تسهر، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار، دار اقرأ، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
٤٧٨. المذهب الحنبلي: دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلَّفاته: تأليف الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
٤٧٩. مذاهب فكرية معاصرة، للأستاذ محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثانية عشر، ١٤٠٩هـ.
٤٨٠. مذهب النشوء والارتقاء، منيرة علي القادياني، تقديم محمد البهي، مصر، ١٣٩٥هـ.
٤٨١. مراجعة الاستشراق ثنائية الذات الآخر يوغسلافيا نموذجاً: تأليف

محمد ارناؤوط، دار المدار الإسلامية، بيروت ٢٠٠٢م.
٤٨٢.المرشد في كتابة الأبحاث: تأليف: الدكتور حلمي محمد فُودَة، والدكتور عبدالرحمن صالح عبد الله، دار الشروق، جدة، الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).
٤٨٣.المسألة الاجتماعية بين الإسلام والنظم البشرية: تأليف عمر عودة الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، (١٣٩٨هـ_١٩٧٨م).
٤٨٤.المستشرقون: إشراف مدحت متولي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٨م.
٤٨٥.المستشرقون: تأليف نجيب العقيقي، دار المعارف، القاهرة.
٤٨٦.مستشرقون سياسيون، جامعيون، مجمعيون: تأليف نذير حمدان، مكتبة الصِّدِّيق، الطائف، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٤٨٧.المستشرقون الناطقون بالإنجليزية: تأليف الدكتور قاسم السامرائي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩١م.
٤٨٨.المستشرقون والإسلام: تأليف الدكتور عرفان عبدالحميد، المكتب الإسلامي، بيروت.
٤٨٩.المستشرقون والتاريخ الإسلامي: تأليف علي حسني الخربوطلي، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة.
٤٩٠.المستشرقون وتاريخ صلتهم بالعربية: تأليف إسماعيل أحمد عمايرة (دراسات لغوية استشراقية)، مكتبة الفلاح، الصفاة، الكويت.
٤٩١.المستشرقون والتراث: تأليف الدكتور عبد العظيم الديب، دار الوفاء

للطباعة والنشر، القاهرة.
٤٩٢.المستشرقون وترجمة القرآن: تأليف محمد البنداق، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٤٩٣.المستشرقون والتنصير: تأليف عليّ بن إبراهيم الحمد، مكتبة التوبة، الرياض ١٩٩٨م.
٤٩٤.المستشرقون والحديث النبوي: تأليف محمد شهاب الدين، دار النفائس، عَمَّان.
٤٩٥.المستشرقون والدراسات الإسلامية: تأليف محمد المليباري، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
٤٩٦.المستشرقون والدراسات الإسلامية: تأليف محمد علي الصغير، المؤسسة الجامعية للدراسات، مجد، بيروت، لبنان.
٤٩٧.المستشرقون والسُّنَّة: تأليف الدكتور سعد المرصفي (سلسلة دفاع عن الحديث النبوي)، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
٤٩٨.المستشرقون والسيرة النَّبوية: تأليف الدكتور عماد الدين خليل، دار الثّقافة، الدوحو، قطر ١٩٩٠م.
٤٩٩.المستشرقون وشبهاتهم حول القرآن،: تأليف محمد باقر الحكيم، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
٥٠٠.المستشرقون والشعر الجاهلي: تأليف يحيى الجبورب، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٧م.
٥٠١.المستشرقون وصلتهم بالعربية: تأليف إسماعيل أحمد عمايرة، دار حنين للنشر والتوزيع، عَمَّان ١٩٩٢م.

٥٠٢.المستشرقون والعملاء الجدد: تأليف أ. أحمد عبد الحميد غراب، بيت الحكمة للإعلام والنشر، القاهرة.
٥٠٣.المستشرقون والمرأة المسلمة: تأليف فاطمة هدى نجا، دار الإيمان للطباعة والتوزيع، بيروت.
٥٠٤.المستشرقون ومشكلات الحضارة: تأليف عفاف سيد صبرة، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧م.
٥٠٥.المستشرقون ومن تابعهم وموقفهم من ثبات الشريعة وشمولها دراسة وتطبيقاً: تأليف الدكتور عابد بن محمد السُّفياني، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٥٠٦.المستشرقون والمناهج اللغوية: المنهج التاريخي، المنهج المقارن، المنهج الوصفي: تأليف إسماعيل أحمد عمايرة، مكتبة الفلاح، الصفاة، الكويت.
٥٠٧.المستشرقون ونظرياهم في نشأة الدراسات اللغوية: تأليف إسماعيل أحمد عمايرة، مكتبة الفلاح، الصفاة، الكويت.
٥٠٨.المستصفى مِن علم الأصول: لأبي حامدٍ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدٍ الغزَّاليِّ، (ت٥٠٥هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ محمدٍ مصطفى أبو العلاً، مكتبة الجندي بمصر ١٣٩١هـ.
٥٠٩.مُسَلَّم الثبوت مع فواتح الرَّحموت: تأليف محب الله بن عبدالشكور البهاري (ت١١١٩هـ)، المطبعة الأميرية ببولاق مصر، الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ.
٥١٠.المسند: للإمام أبي عبد الله أحمدَ بن مُحَمَّدِ بن حنبل الشيباني،

(ت۲٤١هـ)، المكتب الإسلامي، ودار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .

٥١١.المسند: للإمام أبي يعلى أحمد بن عليٍّ بن المثنى الموصليِّ، (ت٣٠٧هـ)، تحقيق الأستاذ حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، وبيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

٥١٢.المسند: للإمام أبي بكر عبدالله بن الزبير الْحُميديِّ (ت٢١٩هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرَّحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٥١٣.مشكلة السَّرقات في النَّقد العربي: للدكتور مُحَمَّد مصطفى هدارة، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية (١٣٩٥هـ_١٩٧٥م).

٥١٤.مشيخة ابن الجوزي: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزيّ، (ت٥٩٧هـ)، تقديم وتحقيق محمد محفوظ، الشركة التونسية للتوريع (١٩٧٧م).

٥١٥.مَشْيَخَة قاضي القُضَاة شيخ الإسلام بَدْر الدِّين أبي عَبْدالله مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بن جَمَاعَة، الْمُتَوَفَّى سَنَة (٧٣٣هـ)، تخريج شيخ الإسلام عَلَم الدِّين القاسم بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ البِرْزَاليّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٣٩هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٥١٦.مشيخة النَّعَّال البغدادي: لصائن الدِّين محمدِ بن الأنجب، (ت٦٥٩هـ)، تخريج رشيد الدين محمد بن عبدالعظيم المنذريّ، (ت٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور ناجي معروف، وبشار عواد معروف،

مطبعة المجمع العلمي العراقي (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).
٥١٧.مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي، دراسة نقدية في ضوء الإسلام: تأليف الدكتور عبد الرحمن بن زيد الزُّنَيْدِيّ، المعهد العالي للفكر الإسلاميّ فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ومكتبة المؤيد المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
٥١٨.مصادر المعلومات عن الاستشراق: تأليف علي بن إبراهيم، دار الفجر، القاهرة.
٥١٩.المصباح المنير في غريب الشرح للرَّافعي: للإمام أبي العَبَّاس أحمدَ ابن مُحَمَّدِ بن علي المقرئ الفيوميِّ (ت.٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
٥٢٠.المصقول في علم الأصول: تأليف الملا محمد جلي زاده الكويي، تحقيق عبد الرزاق بيمار، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
٥٢١.المعارف: لأبي مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيِّ، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، بدار المعارف بمصر سنة ١٩٦٩م.
٥٢٢.معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة: تأليف محمد بن حسين ابن حسن الجيزاني، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الثاني ١٤١٩هـ.
٥٢٣.المعتمد في أصول الفقه: لأبي الحسين مُحَمَّدِ بن عليٍّ بن الطَّيِّب البصريِّ، (ت٤٣٦هـ)، تحقيق مُحَمَّد حميد الله، المطبعة الكاثوليكية، بيروت (١٣٨٤هـ -١٩٦٤م).

٥٢٤.المعتمد في أصول الفقه: تأليف أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبليّ (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق الدكتور وديع زيدان حداد، دار الشروق، والمكتبة الشرقية، بيروت.

٥٢٥.معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرّوميِّ البغداديِّ، (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).

٥٢٦.المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، الدكتور جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م.

٥٢٧.المعجم الوسيط: إخراج الدكتور إبراهيم أنيس، والدكتور عبدالحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي، بدولة قطر.

٥٢٨.معرفة علوم الحديث: للإمام الحاكم أبي عبدالله مُحَمَّد بنِ عبدالله النيسابوريِّ (ت٤٠٥هـ)، تحقيق الأستاذ معظم حسين، المكتب التجاري، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٧م.

٥٢٩.المعرفة في الإسلام مصادرها ومجالاتها: تأليف الدكتور عبدالله بن محمد القرْني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٥٣٠.معركة التقاليد: تأليف محمد قطب، دار الشروق، بيروت.

٥٣١.المعونة في الجدل: تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، الفيروزأبادي (ت٤٧٦هـ)، حققه وقدم له عبدالمجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٣٢.معيار العلم في فن المنطق: تأليف أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تقديم وتعليق الدكتور علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
٥٣٣.المغرب العربي وفن الاستشراق، منشورات محمد بوذينه، تونس.
٥٣٤.مغني الطلاب شرح سيف الغلاب في المنطق: تأليف محمد فوزي أحمد، شركة الصحافة العثمانية ١٣٠٦هـ.
٥٣٥.المغني في أبواب التوحيد والعدل: تأليف القاضي أبي الحسين عبدالجبار بن أحمد الْهَمَذَاني المعتزلي (ت٤١٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، والدكتور سليمان دنيا، ومراجعة الدكتور إبراهيم مدكور، إشراف الدكتور طه حسين، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.
٥٣٦.المغني في أصول الفقه: تأليف جلال الدين أبي محمد عمر بن محمد ابن عمر الخبازي (ت٦٩١هـ)، تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
٥٣٧.مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: تأليف أحمد مصطفى الشهير بطاش كوبري زاده (ت٩٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
٥٣٨.مفتاح العلوم: تأليف أبي يعقوب، يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ)، ضبطه وشرحه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٥٣٩.مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول: تأليف أبي عبدالله محمد ابن أحمد المعروف بالشَّريف التِّلِمْسَانيّ (ت٧٧١هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٣هـ_١٩٨٣م).
٥٤٠.المفردات في غريب القُرآن: تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانيّ، (ت٥٠٢هـ؟)، دار المعرفة بيروت.
٥٤١.مفهوم تجديد الدين: تأليف بسطامي سعيد، دار الدعوة، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
٥٤٢.مقاصد الشريعة الإسلامية: تأليف شيخ الإسلام الإمام الأكبر محمد الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، تحقيق ومراجعة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
٥٤٣.مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين: تأليف أبي الحسن علي ابن إسماعيل الأشعري (ت٣٣٠هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ.
٥٤٤.مقدمة ابن خلدون: تأليف عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٣٣هـ)، تصحيح عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. وأيضاً طبعة دار الشعب.
٥٤٥.مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث.
٥٤٦.مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح: (محاسن الاصطلاح

وتضمين كتاب ابن الصلاح)): للعلاَّمة سراج الدين أبي حفص عمر ابن رسلان بن نصير، الكنانيّ الشَّافعيٍّ، المعروف بالإمام البُلْقِينيٍّ، (ت٨٠٥هـ)، تحقيق الدكتورة عائشة بنت عبدالرَّحمن، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٤م.

٥٤٧.مقدمة في أصول التفسير: لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور عدنان زرزور، دار القرآن الكريم، الكويت، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

٥٤٨.المقصد الأرشد في ذِكْرِ أصحاب الإمام أحمد: لبرهان الدين إبراهيم بن مُحَمَّدِ بن عبدالله بن مُحَمَّد بن مُفْلِح، (ت٨٨٤هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور عبدالرَّحمن بن سُلَيْمَان العُثَيْمين، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٥٤٩.مقصورة ابن دريد: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد (ت٣٢١هـ)= شرح مقصورة ابن دُريد وإعرابها: تأليف مهلب بن الحسن بن علي المهلبي البَهْنَسِيّ، المصري (ت٥٧٢٢هـ).

٥٥٠.الملل والنحل: تأليف أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (٥٤٨هـ)، تحقيق أمير علي مهنا، وعلي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ.

٥٥١.مِن أدبِ الْمُحَدِّثِينَ في التَّربيةِ والتَّعليم: للأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف، نشر دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ-١٩٨٨م).

٥٥٢.من افتراءات المستشرقين على الأصول العقدية: تأليف الدكتور فؤاد

عبدالمنعم، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٥٥٣.من روائع حضارتنا: تأليف الدكتور مصطفى السباعي، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
٥٥٤.مناهج الإسلام في الحكم: تأليف محمد أسد، نقله إلى العربية منصور محمد ماضي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٧٨م.
٥٥٥.مناهج البحث الاجتماعي: تأليف عمر محمد التومي الشيباني، دار الثقافة بيروت، ١٩٧١م.
٥٥٦.مناهج البحث العلمي: تأليف عبدالرحمن بدوي، دار النهضة العربية، ١٩٦٨م.
٥٥٧.مناهج البحث العلمي وأساليبه: تأليف عريفج، سامي، وآخرون، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٧٧م.
٥٥٨.مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي: تأليف الدكتور علي سامي النشار، دار المعارف، الطبعة الرابعة ١٩٧٨م.
٥٥٩.مناهج البحث في الإسلاميات لدى المستشرقين وعلماء الغرب: تأليف محمد البشير مغلي، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).
٥٦٠.مناهج البحث في التربية الفنية: تأليف إبراهيم أحمد سلامة، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦م.
٥٦١.مناهج البحث في التربية وعلم النفس: تأليف ديوبولد ب. فان دالين، ترجمة محمد نبيل نوفل، وسليمان الخضري الشيخ، وطلعت منصور

غبريال، ومراجعة سيد أحمد عثمان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩م.

٥٦٢.مناهج البحث في التربية وعلم النفس: تأليف الدكتور جابر عبدالحميد جابر، والدكتور أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٧٨م.

٥٦٣.مناهج البحث في علم النفس. الجزء الأول والثاني: تأليف ت. ج. اندروز، منشورات جماعة علم النفس التكاملي، ترجمة بإشراف يوسف مراد، القاهرة، دار المعارف (١٩٥٩، ١٩٦١).

٥٦٤.مناهج البحث وتحقيق التراث، د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٥٦٥.مناهج البحوث وكتابتها: تأليف يوسف مصطفى القاضي، دار المريخ الرياض، ١٩٧٩.

٥٦٦.مناهج التأليف عبد العلماء العرب، قسم الأدب: تأليف الدكتو مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة، ١٩٩٣م.

٥٦٧.مناهج الجدل في القرآن الكريم: تأليف الدكتور زاهر عواض الألمعي، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.

٥٦٨.مناهج العقول في شرح منهاج الأصول: تأليف الإمام محمد ابن الحسن البدخشي، مطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة، مطبوع مع «نهاية السول».

٥٦٩.مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي: تأليف الدكتور فرانتزروزنتال، ترجمة الدكتور أنيس فريحة، مراجعة الدكتور وليد

عرفات، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، الطبعة الرابعة (١٣٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٥٧٠.مناهج المستشرقين، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، الرياض، ١٤٠٥هـ.

٥٧١.مناهج المفسرين: تأليف الدكتور مساعد مسلم آل جعفر، والدكتور محيي الدين هلال سرحان، وزارة التعليم العالي، العراق، الطبعة الأولى ١٩٨٠م.

٥٧٢.الْمُنْتَخَب مِن مُعْجَم شيوخ الإمامِ الحافظ أبي سَعْد عبدِ الكريمِ ابن مُحَمَّد بن منصورٍ السَّمْعانيِّ التَّميميِّ، الْمُتَوَفَّى سنة (٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، طبع المجلس العِلْمي بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، الرِّياض، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

٥٧٣. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبدالرَّحمن بن عليٍّ، البغداديِّ، المعروف بابن الْجَوْزِيِّ، (ت٥٩٧هـ)، الطبعة الأولى، حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٥٩هـ.

٥٧٤.منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل: تأليف أبي عَمرو عثمان بن عمر المالكيّ، المعروف بابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، وقد طبع خطأ بعنوان ((منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل)).

٥٧٥. المنثور في القواعد: تأليف الإمام بدر الدين محمد بهادر الزَّرْكَشِيّ الشَّافعيّ (ت٧٩٤هـ)، حققه الدكتور تيسير فائق أحمد محمود، نشر

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
٥٧٦.المنخول من تعليقات الأصول: تأليف حجة الإسلام مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدٍ الغزَّاليّ، (ت٥٠٥)، تحقيق الدكتور مُحَمَّد حسن هيتو، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ-١٩٧٠م).
٥٧٧.المنطق: تأليف محمد رضا المظفر (ت١٩٦٤م)، مكتبة النعمان، النجف الأشرف، الطبعة الرابعة ١٣٩٢هـ.
٥٧٨.منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته: تأليف الدكتور علي الوردي، دار كوفان ، لندن، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
٥٧٩.منطق ابن زرعة: تأليف أبي علي عيسى بن إسحاق بن زرعة الفيلسوف (ت٣٩٨هـ)، تحقيق وضبط الدكتور جيرار جيهامي، والدكتور رفيق العجم، دار الفكر اللبناني ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.
٥٨٠.منطق أرسطو: حققه وقدم له الدكتور عبد الرَّحمن بدوي، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٦٧م.
٥٨١.المنطق الإسلامي أصوله ومناهجه: تأليف محمد تقي المدرسي، دار الجيل، بيروت.
٥٨٢.المنطق الحديث ومناهج البحث العلمي: تأليف الدكتور محمد محمود قاسم، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة.
٥٨٣.المنطق الرمزي، نشأته وتطوره: تأليف الدكتور محمود فهمي زيدان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
٥٨٤.المنطق الصوري منذ أرسطو حتَّى عصرنا الحاضر: تأليف الدكتور

علي سامي النشار، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة، ١٩٧١م.
٥٨٥.المنطق الصوري والرياضي، ضمن «فلسفة العلوم»: تأليف د. ماهر عبدالقادر محمد علي، دار النهضة العربية، بيروت (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
٥٨٦.المنطق عند الفارابي، القسم الثاني: كتاب القياس، وكتاب القياس الصغير، والقسم الثالث: كتاب الجدل: تأليف أبي نصر محمد بن محمد ابن طرخان الفارابي (ت٣٣٩هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور رفيق العجم، دار المشرق، بيروت.
٥٨٧.المنطق الوضعي: تأليف الدكتور زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٨١م.
٥٨٨.المنطق وطرائق العلم العامة، جميل صليبا، وكامل عياد، بيروت، ١٩٨٤م.
٥٨٩.المنقذ من الضلال: لحجة الإسلام مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدٍ الغزَّاليّ، (ت٥٠٥)، تحقيق الدكتور جميل صليبا، الدكتور كامل عياد، دار الأندلس، يبروت، الطبعة الحادية عشرة، ١٩٨٣م.
٥٩٠.منهاج الجدل في القرآن الكريم: تأليف الدكتور زاهر عواض الألمعيّ، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
٥٩١.مناهج العقول في شرح منهاج الأصول: تأليف الإمام محمد بن الحسن البدخشي، مطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة، مطبوع مع «نهاية السول».
٥٩٢.منهاج الانقلاب الإسلامي: تأليف الأستاذ أبو الأعلى المودودي، دار

الفكر، بيروت، والقاهرة.
٥٩٣.منهاج السُّنَّة النَّبوية: تأليف تقيّ الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
٥٩٤.المنهاج في ترتيب الحجاج: تأليف أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد المجيد تركي، باريس ١٩٧٨م.
٥٩٥.منهج الاستقراء في الفكر الإسلامي أصوله وتطوره: تأليف الدكتور عبد لزهرة البندر، دار الحكمة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٥٩٦.منهج الإسلام في تربية الفرد والجماعة: تأليف الدكتور أحمد كمال أبو المجد، من مجموعات الاتحاد الاشتراكي بمصر.
٥٩٧.منهج البحث التاريخي: تأليف الدكتور حسن عثمان، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثامنة.
٥٩٨.منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية: تأليف الدكتور جلال محمد عبدالحميد موسى، تقديم وتحليل الدكتور محمد علي أبو ريان دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٢م.
٥٩٩.منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين: تأليف ثريا عبد الفتاح ملحس، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، ١٩٦٠م.

٦٠٠.منهج التربية الإسلامية: تأليف الأستاذ محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثانية عشر، ١٤٠٩هـ.
٦٠١.المنهج العلمي وتفسير السلوك: تأليف نور الدين إسماعيل، الطريقة الثانية، القاهرة، ١٩٨٦م.
٦٠٢.المنهج عند المستشرقين: تأليف الأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب، مقال نشر في مجلة جامعة قطر، العدد السابع، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٦٠٣.المنهج الفقهي العام للعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم في مؤلفاتهم: تأليف الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
٦٠٤.منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدريسه: تأليف محمد بن صامل السُّلمي، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ_١٩٨٨م).
٦٠٥.منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير: تأليف الدكتور فهد الرومي، مؤسسة دار الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ.
٦٠٦.منهج المدرسة الأندلسية التفسير: تأليف الدكتور فهد الرومي.
٦٠٧.منهجية الإمام الشافعي في الفقه وأصوله: تأليف الدكتور عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، دار ابن حزم، المكتبة المكية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
٦٠٨.منهجية البحث العلمي وضوابطه في الإسلام: تأليف حلمي صابر، سلسلة دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
٦٠٩.منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية: للدكتور خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن الحدري، دار عالم الفوائد، مكة

المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م).
٦١٠.المنية والأمل في شرح الملل والنحل: تأليف المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن الفضل بن منصور الحسني اليماني (ت٨٤٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد جواد مشمور، دار الندوي للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
٦١١.موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: للأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى: (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).
٦١٢.الموافقات في أصول الشريعة: تأليف إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، دار عفان، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. وينظر: طبع بعناية وتعليق الشيخ عبدالله دراز (ت١٣٥١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.
٦١٣.المواقف في علم الكلام: تأليف القاضي عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦هـ)، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، ومكتبة سعد الدين، دمشق.
٦١٤.موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب، إعداد الأستاذ زوني إيلي ألفا، مراجعة د. جورج نخل، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
٦١٥.الموسوعة العربية العالمية: الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
٦١٦.الموسوعة العربية الميسرة: محمد شفيق غربال، دار الشعب، القاهرة.

٦١٧.موسوعة الفلسفة: تأليف الدكتور عبد الرَّحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٦م.
٦١٨.الموسوعة الفلسفية: وضع لجنة من العلماء والأكاديميين السوفياتيين، بإشراف م. روزنتال، ب: يودين، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٧م.
٦١٩.الموسوعة الفلسفية العربية: معهد الإنماء العربي، رئيس التحرير الدكتور معن زيادة.
٦٢٠.موسوعة المستشرقين: تأليف عبدالرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٣م.
٦٢١.موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب، د. فريد جبر، د. رفيق العجم، د. سميح دغيم، د. جيرار جهامي، مكتبة لبنان.
٦٢٢.الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ-١٨٩٨م).
٦٢٣.الموضح لأوهام الجمع والتفريق: لأبي بكر أحمد بن عليٍّ بن ثابت الْخَطِيب البغداديِّ، (ت٤٦٣هـ)، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند ١٣٧٨هـ.
٦٢٤.موقف الإسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي: تأليف أحمد العوايشة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
٦٢٥.موقف العقل من العلم والدين من ربِّ العالمين وعباده المرسلين: تأليف شيخ الإسلام مصطفى صبري الحنفي (ت١٣٧٣هـ)، المكتبة

الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ ١٣٦٩هـ.
٦٢٦.موقف من الميتافيزيقيا: تأليف الدكتور زكي نجيب محمود، دار الشروق، الطبعة الثانية، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
٦٢٧.ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي: تأليف حسين عبدالحميد رشوان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
٦٢٨.النُّبذ في أصول الفقه: تأليف أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيّ (ت٤٥٦هـ)، تحقيق محمد بن حمد الحمود النجدي، مكتبة دار الإمام الذهبي، الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
٦٢٩.نبراس العقول في تحقيق القياس عند علماء الأصول: تأليف عيسى منون، مكتبة المعارف، الطائف.
٦٣٠.نثر الدراري على شرح الفناري في المنطق: تأليف محمود بن محمد ابن عبد الدائم نَشَّابه الأزهري (ت١٣٠٨هـ)، طبع برخصة نظارة المعارف، استانبول ١٣١٢هـ).
٦٣١.نجيب محفوظ في مرآة الاستشراق: تأليف أحمد الخميس، دار الثقافة الجديدة، القاهرة.
٦٣٢.نحو التربية الإسلامية الحرة: تأليف أبو الحسن علي الندوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة.
٦٣٣.نحو ثقافة إسلامية أصيلة: تأليف عمر سليمان أشقر، دار النفائس، عمان، الطبعة الثالثة عشر، ١٤٢٤هـ.
٦٣٤.نحو فلسفة علمية: تأليف الدكتور زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م.

٦٣٥.النحو الوافي: تاليف عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة.

٦٣٦.ندوات علمية في الرياض وباريس والفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي في جنيف والمجلس الأورُبي في ستراسبورغ **حول الشريعة الإسلامية وحقوق الإنسان في الإسلام**، فيما بين فريق من كبار علماء المملكة العربية السعودية وبين آخرين من كبار رِجال الفكر والقانون في أُورُبة: ٧ صفر ١٣٩٢هـ-٢٢ مارس ١٩٧٢م، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٧٣م.

٦٣٧.النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية: تأليف حسين مروّة، دار الفارابي، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٨م.

٦٣٨.نزهة الألباب في الألقاب: تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبدالعزيز بن محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ_١٩٨٩م).

٦٣٩.نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر وجنَّة المناظر: تأليف عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى المعروف بابن بدران الدوميّ الدمشقيّ (ت١٣٤٦هـ)، طبع بحاشية ((روضة الناظر وجنة المناظر))، لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن قُدامة المقدسيّ (ت٦٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ_١٩٨٤م).

٦٤٠.نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٩٧٥م.

٦٤١.نشأة الفلسفة العلمية: تأليف هانز ريشنباخ، ترجمة الدكتور فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.
٦٤٢.نشر البنود على مراقي السعود: تأليف عبدالله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي المالكي (ت١٢٣٣هـ)، مطبعة فضالة بالمحمدية بالمغرب.
٦٤٣.نظام الإسلام (الحكم والدولة): تأليف الأستاذ محمد المبارك، دار الفكر، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.
٦٤٤.نظام الحكم في الإسلام: تأليف الدكتور محمد فاروق نبهان، مطبوعات جامعة الكويت، نشر دار السياسة، ١٣٩٤هـ.
٦٤٥.نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي: تأليف الدكتور ظافر القاسمي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
٦٤٦.نظام الخلافة في الفكر الإسلامي: تأليف الدكتور مصطفى حلمي، دار أنصار السنة، القاهرة.
٦٤٧.النظريات السياسية الإسلامية: تأليف الدكتور ضياء الدين الريس، دار التراث ـ القاهرة، الطبعة السابعة ١٩٧٩م.
٦٤٨.نظرية الإسلام وهديه في السياسة والقانون والدستور: تأليف العلامة أبو الأعلى المودودي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٨٩هـ.
٦٤٩.نظرية التقريب والتغليب وتطبيقاتها في العلوم الإسلامية: تأليف الدكتور أحمد الريسوني، دار الكلمة للنشر والتوزيع بمصر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
٦٥٠.نظرية القياس الأرسطي عرضاً ونقداً: إعداد محمد سعيد صبري محمد صباح، رسالة ماجستير، من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية

أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إشراف الأستاذ الدكتور محمد رشاد خليل، ١٤١٠هـ.

٦٥١.النظرية المادية في المعرفة: تأليف روجيه جارودي، ترجمة إبراهيم قريط، دار دمشق للطباعة والنشر، سلسلة ((مصادر الاشتراكية العلمية)).

٦٥٢.نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام وفلاسفة الغرب المعاصرين: تأليف الدكتور محمود زيدان، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٦٥٣.النظم الإسلامية: تأليف الدكتور حسن إبراهيم حسن، والدكتور علي إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٦٢م.

٦٥٤.نظم المعلومات الإدارية: تأليف سونيا البكري، المكتب العربي الحديث، بيروت، ١٩٨٥م.

٦٥٥.نفح الطيب من غصن الأندلس الرَّطيب: تاألأيف الشيخ أحمد ابن محمد الْمَقَّرِيّ، (ت١٠٤١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (١٣٨١هـ-١٩٦٨م).

٦٥٦.نقد الخطاب الاستشراقي: تأليف ساسي سالم الحاج، دار المدار الإسلامية، بيروت ٢٠٠١م.

٦٥٧.نقد العقل الْمُجرَّد: تأليف كانت، ترجمة أحمد شلبي، دار اليقظة العربية، بيروت، ١٩٦٥م.

٦٥٨.نقد مراتب الاجماع: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى

١٩٧٨هـ، وبذيله ((مراتب الإجماع)) لابن حزم.
٦٥٩.النَّقد المنهجي عند العرب: للدكتور مُحَمَّد مندور، دار النهضة مصر، القاهرة.
٦٦٠.نقض المنطق: تأليف تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، صححه محمد حامد الفقي، خرج أحاديثه محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٦٦١.نهاية الاقدام في علم الكلام: تأليف محمد بن عبد الكريم الشَّهْرَستاني (ت٥٤٨هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.
٦٦٢.نهاية السُّول في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول: لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن بن عليٍّ الأُمويِّ، الإسنوي، (ت٧٧٢هـ)، مطبعة مُحَمَّد علي صبيح، بالقاهرة.
٦٦٣.النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن مُحَمَّد، المعروف بابن الأثير الْجَزَرِيِّ (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود مُحَمَّد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٦٦٤.نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج: لشمس الدين مُحَمَّد بن أحمد ابن حمزة ابن شهاب الدين الرمليِّ المصريِّ، الشهير بالشَّافعيِّ الصغير، (ت١٠٠٤هـ)، طبع مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة (١٣٨٦هـ_١٩٦٧م).
٦٦٥.نور الإسلام وأباطيل الاستشراق: تأليف الدكتورة فاطمة هدى نجا، دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٦٦٦.هدي الساري مقدمة فتح الباري: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المطبعة السلفية، بمصر.
٦٦٧.الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفدي، (ت٧٦٤هـ)، نشره الألمان، بتحقيق جماعة من الأساتذة العرب، والمستشرقين.
٦٦٨.وجهة الإسلام (إلى أين يتجه الإسلام): تأليف المستشرق هـ. أ. ر. جب، ترجمة محمد عبد الهادي، المطبعة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى.
٦٦٩.الوجيز في ذِكْرِ الْمُجَاز والْمُجيز: لأبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفيِّ الأصبهانيّ، (ت٥٧٦هـ)، قراه وعلّق عليه محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م).
٦٧٠.الوجودية: تأليف بول فولكييه، ترجمة جميل جبر، مؤسسة نوفل، بيروت.
٦٧١.الوجودية الدينية: تأليف يمني طريف الخولي، دار قباء، القاهرة.
٦٧٢.الوجودية والإسلام: تأليف محمد لبيب البوهي، دار المعارف، مصر.
٦٧٣.الوجودية وواجهات الصهيونية: تأليف الدكتور محسن عبد الحميد.
٦٧٤.الوحي في المنظور الاستشراقي ونقده: تأليف محمود ماضي، دار الدعوة، الإسكندرية ١٩٩٦م.
٦٧٥.وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية، للدكتور زيدان

عبد الباقي، الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م.
٦٧٦.الوصول إلى الأصول: تاليف أبي الفتح أحمد بن عليّ ابن بَرْهَان البغداديّ (ت٥١٨هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد أبو زنيد، مكتبة المعارف، الرياض (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
٦٧٧.الوصول إلى مسائل الأصول (شرح اللمع): تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد المجيد تركي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٦٧٨.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العَبَّاس أحمد بن مُحَمَّدِ ابنِ أبي بكر، المعروف بابنِ خَلِّكان، (ت٦٨١هـ)، حققه الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (١٣٩٨هـ -١٩٧٨م).

المحتويات

الباب الثالث جودة البحث، ونماذج من الخطط . ٩٣-١٣٦

الإنتاج العِلْميّ للمُؤَلِّف

١ - اختلافُ الرِّوَايات وأثرهُ في توثيق النُّصوص وضبطها، بحث نُشر في مجلة الدّرعيَّة، بالرِّياض، العدد الثامن، شوال ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، السنة الثانية.

٢ - أدب الْمُفْتي والْمُسْتَفْتي: للإمام الحافظ الْمُحَدِّث أبي عَمْرو، عُثْمَان بْن عَبد الرَّحمن، المعروف بابْنِ الصَّلاح الشَّهْرزُورِيِّ، الْمُتَوفَّى سَنَةَ (٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق، دار العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٣ - إرشاد الطَّالبين إلى شيوخ قاضي القُضَاة شيخ الإسلام أبي حامد مُحَمَّد ابنِ عبدالله بن ظهيرة جمال الدِّين، الْمُتَوفَّى سَنَةَ (٨١٧هـ): تخريج الإمام الحافظ غرس الدِّين أبي الحَرَمَ خليل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحيم بن عبدالرَّحمن الأَقْفَهسِيِّ، الْمُتَوفَّى سَنَةَ (٨٢١هـ). دراسة وتحقيق، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، دولة قطر، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).

٤ - الإمامُ أبو حفصٍ عَمْرو بن عليٍّ، البصريُّ ، الفلاَّس، المتوفى سنة (٢٤٩هـ) وأثرهُ في السُّنَّة وعُلومِهَا، بحث نشر في مجلة كلية الشَّريعة، بجامعة الكويت.

٥ - الإمامُ الحافظُ أبو يحيى زكريا بنُ يحيى السَّاجيُّ البصريُّ المتوفى سنة (٣٠٧هـ) وأثره في السُّنَّة وعلومِها. بحث نشر في مجلة كلية أصول الدِّين في جامعة الجزائر.

٦ - الإمامُ أبو سَعيد عبدُالرَّحمن بنُ إبراهيمَ بنِ عَمْرو الدِّمَشْقيُّ، المعروف بدُحَيْم (١٠٧-٢٤٥هـ)، مُحَدِّثُ الشَّامِ ومؤرِّخُهُ - تحت الطبع -.

٧ - البيان والتعريف بسرقة الحديث النَّبوِيِّ الشريف، دار التوحيد، الريــاض، ١٤٢٨هـــ-٢٠٠٧م.
٨ - تقويمُ الأعمال الْمُعَاصِرَةِ في مَجَال التَّصنيف والتَّحقيق في السُّنَّة النَّبويــة الْمُشَرَّفَة، مجلد - تحت الطبع -.
٩ - توثيق النُّصوص وضبطُها عند الْمُحَدِّثين: تأليف الدكتور موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر، المكتبة المكيَّة، مكة المكرمة، المكتبة البغدادية، الطبعة الأولى (١٤١٣هـــ - ١٩٩٢م)، وطبع أيضاً بدار التوحيــد للنــشر، الريــاض ١٤٢٨هـــ-٢٠٠٧م.
١٠ - رِسَالَةٌ في أصول الفقه: للشَّيخ الإمام أَبي عَليٍّ، الْحَسَن بْنِ شِهَاب بْــنِ الْحَسَن العُكْبَرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٤٢٨هـــ)، دراســة وتحقيــق وتعليق، المكتبة المكيَّة، المكتبة البغدادية.
١١ - سُؤالات الحاكم النَّيسابوري (ت٤٠٥هـــ): للدَّارقُطْنِيِّ الْمُتَوَفَّى سَــنَةَ (٣٨٥هـــ)، في الجرحِ والتَّعديل، دراسة وتحقيق، دار المعارف، الرِّياض.
١٢ - سؤالات حَمزةَ بن يوسُف السَّهمي (ت٤٢٧هـــ): للدَّارَقُطنِيِّ وغــيرِه مِنَ الْمَشايخِ في الجرحِ والتَّعديل، دراسة وتحقيق، دار المعارف، الرياض.
١٣ - سؤالات مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبة (٢٩٧هـــ): لعليِّ بنِ الْمَــديني (ت٢٣٤هـــ) في الجرحِ والتَّعديل، دراسة وتحقيق، دار المعارف، الرِّياض.
١٤ - سؤالات مسعود بن عَليٍّ السِّجْزيّ: لأبي عبدالله الحاكم النَّيــسابوريِّ، الْمُتَوَفَّى سنة (٤٠٥هـــ) في الجرحِ والتَّعديل، دراسة وتحقيق، دار الغــرب الإسلامي، بيروت.
١٥ - صيانَةُ صَحيح مُسْلِم مِنَ الإخلال والغَلَط وَحمَايتُــه مِــنَ الإسْــقَاط والسَّقَطِ: للإمام الحافظِ أبي عَمْرٍو، عُثْمَانَ بن عبد الرَّحمن الــشَّهْرَزُوريِّ،

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق (الطبعة الثانية مزيدة وَمُنَقَّحة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٦ - الضُّعَفاء والمَتْروكين: للإمام الحافظ أبي الحسن عَلِيٍّ بنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ البغداديِّ الْمُتَوَفَّى سنة (٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق، دار المعارف، الرياض.
١٧ - عِلْمُ الأثبات ومعاجم الشُّيوخ والمشيخات وفنّ كتابة التَّراجم معهد البحوث العلمية مركز بحوث الدِّراسات الإسلاميَّة، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
١٨ - قَطْفُ الرَّياحين مِن سِيَرِ الْمُحَدِّثين، مجلد في (٥٢٥) ورقة. - تحت الطبع -.
١٩ - الْمُدَبَّجُ وَرِوَايَةُ الأقران، بحث نُشِرَ في مُجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: ١١٦، السنة ٣٤-١٤٢٢هـ.
٢٠ - مذكرة الحديث النَّبويّ الشَّريف، للمستوى الابتدائي الثَّاني، بمعهد اللغة العربية، بجامعة أمّ القرى، مكة المكرمة.
٢١ - مذكرة الحديث النَّبوي الشَّريف، للمستوى المتوسط الأول، بمعهد اللُّغة العربية، بجامعة أمِّ القرى، مكة المكرمة.
٢٢ - مذكرة الحديث النَّبويّ الشَّريف وعلومه، للمستوى المتقدِّم الثَّاني، بمعهد اللُّغة العربية، بجامعة أمِّ القرى، مكة المكرمة.
٢٣ - المستخرجات نشأتُها وتطورها، بحث نشر في مجلة جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة، المجلد: ١٢، العدد: ١٩، شعبان ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٤ - مَشْيَخَة قاضي القُضَاة شيخ الإسلام بَدْر الدِّين أبي عَبْدالله مُحَمَّد بنِ إبراهيمَ بن جَمَاعَة، الْمُتَوَفَّى سَنَة (٧٣٣هـ)، تخريج شيخ الإسلام عَلَم الدِّين القاسم بن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ البِرْزَالي الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٣٩هـ)،

دراسة وتحقيق، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٢٥ - المنتخب من مُعْجَم شُيوخِ الإمام الحافظِ أبي سَعْدِ عَبْدِالكَرِيم بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ مَنْصُورِ التَّمِيْمِيِّ السَّمْعَانِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق، طبع المجلس العِلْمي بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.
٢٦ - منهج البحث العِلْميّ وكتابة الرسائل الجامعية، دار التوحيد للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٢٧ - الْمُؤْتَلِفْ والْمُخْتَلِف: للإمام الحافظِ أبي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيّ البغداديِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٢٨ - الوقاية الصِّحِّيَّة والسَّلامة العامة في الإسلام، جامعة الملك سعود، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، الرياض، ١٤٢٢هـ، برقم: (١٦٤).

*****